

رواية مجنونة الأسمر كاملة



بقلم سماء احمد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

هو

يعشقها وبعنون

يغير عليها وكثيرا

يمقت ان يلمسها احد

وفي لحظة يكون ملك لغيرها

هي

فتاة بريئة جميلة طفله ذكيه

تعشقه وكثيرا

تغير عليه كما يغير عليها

وفي لحظة تتخلي عنه ليكون ملك لغيرها

مجنونة الأسمر

## الفصل الأول

مشيت تعزف علي جيتارها بجنون في شوارع  
لندن حتي وصلت لمبني كبير صعدت عبر  
الاسانسير حتي وصلت

جنان : لدي معاد مع الطبيبه

السكرتيرة : اسمك

جنان : جنان الأدهمي

السكرتيرة : اووه سيدتي تفضلي

دخلت جنان وتمددت بسرعه فوقفت  
الدكتورة والاختصاصيه المصرية للأمراض  
النفسيه وضحكت

الدكتورة : مجنونة بمعني الكلمه جاهزة

جنان بتنهيد : جدا

الدكتورة : ابدأي

جنان بعشق : آسمر السلحدار هوسي  
وجنوني وحيي المتملك

في الإسكندرية

في احد المنازل التي يظهر الثراء علي اهلها

جنان ببيكاء : يا مامي والله ما ليا ذنب

شيرين بعصيبة : انا بكرهك غوري من  
وشي ربنا مخدكيش ليه بداله بسببك بقيت  
ارمله

جنان : مليس ذنب انا والله ما عملت حاجة

جميلة الجدة : انتي قلبك ايه دي بنتك

شيرين بصراخ : معنديش بنات ناني بس هي  
اللي بنتي انما جنان لا تغور من وشي

مسحت جنان دموعها وشهقت بخفه قائله :

حاضر يا ماما هروح اسكن في بيت عمي

جميلة : لا البيت بعيد اوي من هنا

اسكندرية مش اوضه

جنان : مش مشكله يا نانا اهم حاجة مامي

تبقي مش زعلانه هروح اجهز شنطتي

ووقفت واتجهت لغرفتها وانفجرت باكيه

شعرت بمن حضنتها وهي تبكي مثلها

ناني التؤام بيبكاء : جنان متسبنيش

جنان بيبكاء شديد : غصب عني يا ناني

ناني : قوليلها مش همشي

جنان : هي بتكرهني اوي يا ناني انا هسيبها

وامشي

ناني : خلاص هاجي معاكي مش احنا تؤام

جنان وهي تبعد وتمسح دموع ناني : لا يا  
ناني مينفعش خليكى جنب مامي وناناها هما  
كبروا وبابا راح ل ربنا ومش هيقدر ياخذ باله  
منهم

اومات ناني موافقه بتفهم وحضنت جنان

\*\*\*\*\*

في احد العمارات الكبيرة التي تحاط من  
اسفل بسور

كان يجلس الأب وعلي يمينه الأم وعلي  
يساره ابنه الأكبر أنس الذي يتميز بحدة  
طبعه وعيونه القاسيه وبجانبه ابنه الوحيد  
آشقر ٣

الأب أحمد : فين اخواتك يا أنس

أنس : زمانهم جاينين يا والدي

الأم آسيا : اكيد بيعملوا مصيبه دا طبعهم

دخل شايبين احدهم في الثامنه وعشرون  
والآخر في السابعه وعشرون من عمرهم

إياد بمرح : احنا وش ذلك يا والدتي

آسيا بنفي مضحك : ابدا اقعدوا كلوا

ذهبوا وجلسوا بجانب بعضهم البعض  
يتهامسوا وهم يأكلوا

أحمد : عملت ايه في اخر قضيه يا آسمر

آسمر : عيب عليك يا سيادة اللو عملت ايه  
قال دا حتي إياد حبيبي كان فيها معايا

إياد : وبعدين مفيش حاجة تقف في وش  
آسمر السلحدار

آسمر : ولا إياد السلحدار يا والدي

أحمد : طب كملوا اكل وبلاش همس

فاهمين يلا

واكملوا طعامهم وحين انتهوا تجمعوا سويا

آسيا : آسمر انت وإياد ابقني روح شوف

خالتك

آسمر : حاضر يا ست الكل هروح بكرة

إياد : لا انا مش وش خالتي وابنها الباراد عماد

ده

آسمر : دا غسل بس متطفل ههههههه

آسيا : بطلوا غلاسه انتم الاتنين وانت يا أنس

انا وابوك شوفنا ليك عروسه بنت صغيرة

كدة وغسل

أنس : بس انا.....

أشقر بسعادة : هيبه يعني هيبقي عندي

ماما ذي اصحابي كلهم وهتيجي معايا

آسيا بخبث : اه بس دا لو بابا وافق يا أشقر

انما لو فضل رافض مش هيبقي في ماما

نظر إباد ل آسمر وكتموا ضحكتهم اما

الصغير ف وقف ومسك ملابس اباه

أشقر : عشان خاطري يا بابا وافق انا مش

عندي ماما وعايذ ماما وافق يا بابا

آنس : تمام ماشي

ورمق امه بنظره ثم سعد ل شفتهه

\*\*\*\*\*

في شوارع إسكندرية

كانت تجري فتاتان صغيرتان في الثامنة عشر

من عمرهم ويدوروا كالأطفال

آيه : يخربيتك يا روز انا دوخت

روز مقلدة اياها : يخربيتك يا روز انا دوخت

عجوووزة يا آيه

وجرت هي تدور كالطفلة فضحكت آيه

آيه : هصورك واوريكي ل أمجد

روز بضحك : وريها ليه عادي هو عارف انه

كتب كتابه علي مجنونه ومتأقلم ههههههه

ودارت ليدور شعرها الطويل جدا حولها ثم

توقفت وجذب آيه ل تدور معها ليطير شعر

كلاهما بروعه حولهما ويضحكوا بجنون ثم

توقفوا لتمر سيارة وبها فتاة تبكي

روز : هيببي انتي

نظرت لها جنان من السيارة بانتباه

روز وهي تشير بيدها : سمااااايل

ابتسمت بل ضحكت ومسحت دموعها لتمر

السيارة

ذهبت الفتاتان كل واحد له لمنزلها ف

في منزل آيه

جلست مع اهلها بعدما بدلت ملابسها

تتناول الطعام وحين انتهوا تحدث الأب

ياسر : آيه

آيه : نعم يا بابا

ياسر : جهزي نفسك جايلك بكره عريس

وبنسبة تسعين في الميه موافقين

آيه : نعم ازاي ده يا بابا

آيات الأم : ذي الناس يا آيه هو شاب كويس

حاله المادي حلو هيبيعدك بقا عن الفقر ده ٢٥

آيه : بس انا عاجبني الفقر ده ولسه صغيرة  
ووضعنا مش وحش احنا ذي أسرة  
متوسطين

ياسر : طب اسمعي اللي هقوله

آيه : يا بابا انا لسه صغيرة اوي

آيات : روز صاحبك من سنك ومكتوب  
كتابها واغنيه ووالدها دكتور ووالدها دكتورة  
وعندهم مستشفى بس مفكروش في كدة  
بعدين اتتي هتكملي عنده آنس شاب غني  
ومقدم في الشرطة وحلو مش وحش بعض  
العيوب بس اللي عنده وفي مجتمعنا مش  
عيوب

آيه بغيط : ذي ايه بقا

ياسر : انس مراته ميته وعنده ابن عمره ست

سنين

آيه : ننععم ست سنين يعني ما شاء الله

عليا هدخل ام علي طول ٢

ياسر بحدّة : بطلي طريقتك دي مفهوم  
وبكرة اما تقابليه قولي رأيك يلا علي اوضتك

وقفت وذهبت لغرفتها تبكي بشدة

في منزل روز

دخلت وهي تلعب بمفاتيح سيارتها لتجد  
والدها الرجل ذو السادسة واربعون عام  
يجلس بوقار بالرغم من صغر سنه وشكله  
اكتر ويقرأ فذهبت وقبلت وجنته بقوة  
ليضحك وهو يجذبها كالطفلة علي فخذة

هارون : مش هنبطل شغل الأطفال ده

رولا الأم وهي تخرج بغيرة : وانت مش  
هتبطل شغل العيال ده هي كبرت بتشتالها  
علي رجلك ليه

روز وهي تحاوط عنقه : عشان انا حبيته

مش اتتي

وقبلت وجنة اباها واخرجت لسانها ل والدتها

السيدة ذو السابعة وثلاثون عاما التي تبدو

وكأنها اخت روزا

ذهبت رولا بغیظ وبعدت روز عنه لتقف روز

وتحدث مشكله كالعادة

روز : دا بابي بتاعي انا فاهمه يا ست رولا

رولا : ودا حبيبي انا فاهمه يا ست روز

روز مخرجه لسانها : بس بيحبني انا اكر

رولا : لا بيحبني انا اكر

روز : انا

رولا : انا

وقف هارون وجذبهما لحضنه وطوقهما بقوة

هارون : انا بعشقكم انتم الاتنين مش بحبكم  
دا اولاً ثانياً انتم في قلبي مكانكم ذي بعض  
فاهمين

لفت رولا يد حول خصره والأخري حول خصر  
ابنتهما وكذلك روز يد حول خصره والأخري  
حول خصر امها ا

\*\*\*\*\*

في صباح اليوم التالي

كانت تجلس وتسند رأسها علي الشباك  
وتنسأب دموعها في صمت قاتل تتذكر ابأها  
ولحظاتها معه سمعت صوت دوشه بالخارج  
فوقفت وخرجت

أسمر : عمدة حبيبي والله استغفر الله  
العظيم

عماد بضحك : دا من كتر قعدتلك مع إيد

آسمر : ما علينا فين مراتك اسلم عليها

خرجت يارا من المطبخ ف سلم عليها باليد

ثم جذبها يقبلها من كلتا الجهتين فوقف

عماد يضربه جري لجانب خالته

آسمر : خالتي والله وما ليكي عليا حلفان

وحشتيني مش اوي بس وحشتيني

سمع صوت ضحكة طفولية رائعه فالتفت

وجدها تحتفي بالحائط الا عينها تظهر

الخاله مها : تعالي يا جنان هنا

خرجت فرأى دموع علي وجهها رغم

ضحكتها تالاه بعينها وهي نظرت له وسيم

وجدت تري من هو

عماد : اسيبكم انا بقا وطالع ارتاح منور يا

آسمر مش اوي بس منور

آسمر : غور ياض وخذ البت دي معاك

يارا : بت ماشي يا آسمر

وتركته وذهبت مع زوجها اما جنان فجلست

بصمت تمسح دموعها بكمها

آسمر : يا طفله ليه الدموع دي

رفعت عيناها له وصممت فذهب بجانبها اما

مها فتعلم سحر آسمر علي الناس فتركته

معها لربما هو من يخرج الصغيرة مما هي

فيه

آسمر : زعلانه ليه

جنان : مفيش

آسمر : طب بصي انا واحد غريب يعني

معرفكيش ولا انتي تعرفيني قوليلي جايز

ترتاحي

جنان بدموع تتساقط : كنت ماشيه في  
الشارع وكانت عديبه هتخبطني بس بابي  
زقني واتخبط هو وربنا خده عنده مامي  
كرهتني وبتقولي اني السبب انها بقت ارمله  
وقالتلي اطلع من حياتها وجيت اسكن هنا  
مع ابن عم بابا اللي هو اونكل معتز وسبتهم  
آسمر وهو ينظر للقلادة التي ترتديها : بصي  
يا ناني

جنان : اسمي جنان

رغما عنه ابتسم وعشق الإسم وظن ان  
إسمها الحقيقي جنان ودلعا ناني وهكذا  
تكمن المشكله ٣

آسمر : طيب يا جنان عارفه لو باباكي جنب  
مامتك هيموت لأن دي ساعته جات ودي  
كلها اسباب مامتك هي اللي عقليتها

متخلفه متزعليش في الكلمه انتي ملكيش  
ذنب وهي متبقاش ام لو بتكره بنتها اوعي  
تزعلي علي حد مش شايلك من ارضك  
مفهوم

اومات بتأكيد فرقع ذقنها قائلا : مش سامع

جنان بابتسامه : مفهوم

للحظة ود لو يطبق شفتيه علي هاتان  
الشفتان الكرزتان نفض افكاره

آسمر : قوليلي بقا عندك كم سنه

جنان : سبعتاشر سنه وانت

آسمر بضحك : لا انتي قوليلي أبيه

جنان : هههههههه ليه

آسمر : انا اكبر منك ب حداشر سنه

جنان : هههههههه تنفع عريس هههههههه

آسمر : ههههههههه وافقي وانا هتقدم من  
الصبح

جنان بجديفة وهى تنظر لعيناها : موافقه

اتى يتحدث دخل زوج خالته

معتز : آسمر حبيبي منور

وقف وسلم عليه وجد فونه يرن

آسمر : الو

إياد : انت فين يا آسمر

آسمر : عند خالتي مها

إياد : طب تعالي بسرعة عشان نبقي مع

أنس يا عم

آسمر : طيب جاي الوقتي

واغلق السكه ثم استأذن وذهب فجلس

معتز بجانبها

معتز : ازيك يا جنان

جنان : الحمد لله يا اونكل

معتز : اتعرفتي علي آسمر

جنان : اللي مشي اه اتعرفت عليه

معتز : متقلقيش منه آسمر شاب محترم

جدا ويبقي ابن بنت عم مها يعني نفس

قرابتك هو بالرغم من هزاره بس الواحد

يرتاح من الكلام معاه

اومات برأسها بهدوء وهي تفكر ما الذي

دفعها لقول هذا لما قلبها يدق وبقوة لما

الآن شعرت بالأشتياق وهل يمكن ان يشعر

شخص بإتجاه آخر هكذا ومنذ دقائق

معدودة

\*\*\*\*\*

## في منزل آيه

تمردت دموعها بصمت وهي بحضن روز  
التي تمسد علي شعرها بهدوء

آيه : مش عايضة اتجوز يا روز

روز : طب اهدي يا حبيبتي ولو رفضوا انا  
هقف ليهم متقلقيش وهاخدك عندي

آيه بمزاح : متجوزيني ابوكي احسن

روز بضحك : عشان رولا تقتلنا صح

ضحكت آيه هي الأخرى وابتعدت عن روز  
التي مسحت دموعها وجهزتها ل مجئ  
العريس

آيات : يلا يا بنات العريس وصل

روز : حاضر يا انطي هاخذها المطبخ

ابتسم لها وخرجت فأخذتها روز ل المطبخ

وبدأوا يحضروا القهوة

في الخارج

دخل أحمد وآسيا وآسمر وآنس وابنه آشقر

اما إياد فكان في مشوار خاص به وسيتأخر

هذا ان اتي

ياسر : نورتونا والله

أحمد : دا نورك فين العروسه

آسيا : فين بقا العروسه

رمقها أحمد بنظره قاتله فتحدثت آيات قائله

: هنده ليها آآآيه روووز

آسيا : روز مين هي عندها اخوات

آيات : لا دي صاحبته وذي اختها بردك بنت

الدكتور هارون المحمدي

أحمد : اه اعرف ان ليه بنت وحيدة هي دي

ياسر : ايوه هي وآيه ذي الاخوات

خرجت الفتاتان وروز تكتم ضحكتها بيدها  
اما آيه فتقدم القهوة للكل الذين نظروا ل  
روز ثم لبعض وصمتوا وجلست روز بجانب  
آيات اما آيه فرمقتها بنظرة قاتله مشتعله  
وجلست بجانب آسيا

آيات بهمس ل روز : جدعه يا بت

روز بضحك : عيب عليكى يا انطى

كان آنس ينظر ل الفتاتان لكن لفت انتباهه  
روز وضحكتها الرائعة علم ان الاخرى  
العروسه لكنه تمنى روز لا يعلم ان تلك  
سيصبح مجنونها اخاه الأصغر وسيتحول  
لشيطان مؤمرات لأجلها هي فقط

أحمد : ازيك يا آيه

آيه : الحمد لله ازيك يا اونكل

أحمد : ازيك يا روز

روز : اوبالا للدرجه دي انا مشهوره دا لقط

اسمي ازيك يا اونكل انا فله

ضحك رغما عنه بصخب وكم تمناه لأحد من

اولاده

أحمد : طب قوليلي بقا مخطوبه ولا لا اصلي

ناوي اطلع بعروستين النهاردة

روز بمرح : ههههههه هو انا مكتوب كتابي

بس لو عريسك احلي انا هوافق ا

أحمد مشيرا علي آسمر : ايه رأيك في ده

ضيقت عينها قليلا لذلك الشارد بجنيته

وقالت : لا شكله بيفكر في واحده وبابن وقع

في الحب

لفت انتباهه كلامها والتفت لها وضحك

فقالت : مش قولت

أحمد : يبقي إياد الصغير هيجي الوقتي لو

عجبك مستعد اجوزك ليه من الصبح

روز بضحك : موافقه مش هيبقي عندي

حما عسل زيك

ضحك الكل بما الا انس ذلك الكتيب

ونظرت أسيا ل أحمد بمعني حقا هذه التي

ستعيد قلبه

بعد وقت

رن فون روز

روز : ايوه يا بابي

هارون : روز الوقت اتأخر خايف تسوقي  
لوحدك ف لو كنتي هتتأخري قولي هبعثلك  
سواق وحراسه

روز : لا يا حبيبي انا هاجي الوقتي مفيش  
داعي لحراسه وسواق

هارون : طيب خدي بالك من نفسك

روز : حاضر يا حبيبي سلام

واغلقت السكه ووقف قائله : هستأذن انا  
بقا الف مبروك مقدا

فهم كانوا قد اتفقوا علي اشياء وتركتهم  
وذهبت وحين خرجت بسيارتها دخل هو  
بسيارته

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الأول خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

رأيكم في أول بارت واكمل ولا لا

هنستمر أول ست او سبع بارتات شبه

فلاش بالاك وهما مهمين تمام بعدين

هنبتدي الشغل اللي بجد

معلش يا جماعه بلاش حته امنعي الرواية

التانيه وسيبي دي اولانا كاتبه شويه في

التانيه دي بلح وثنانيا بحس اني مقصرة في

الرواية التانيه

واصل قراءة الجزء التالي

الشخصيات

جنان : ١٧ سنه فتاة جميلة جدا ذو اعين

زرقاء وشعر بني طويل جدا قبل الركبه

بقليل ذو كسرة رائعة وبشرة بيضاء قصيرة  
القامة تتميز بأنها مملكة جدا وتعشق  
آسمر حد الجنون

آسمر : ٢٨ سنة شاب وسيم جدا ذو اعين  
سوداء وشعر أسود ناعم طويل القامة  
مفتول العضلات وبشرة خمريه يعشق جنان  
حد الجنون يعتبرها كأبنته وليست حبيبته  
ناني : توأم جنان ونسخه طبق الأصل منها في  
كل شئ حتي حبها لآسمر ولكنها لديها  
خبث٥

إياد : ٢٧ سنة شاب وسيم جدا بأعين خضراء  
وشعر اسود طويل القامة مفتول العضلات  
اخو آسمر الصغير مهوس ب روز يتنفسها  
وعلي اتم الإستعداد يقتل لأجلها١

روز : ١٨ سنة فتاة جميلة جدا بأعين رمادي  
وشعر اسود وبشرة بيضاء متوسطة القامة  
تتميز بطفولتها وحبها للحياه

أنس : ٣٢ سنة شاب وسيم جدا ذو اعين  
سوداء وشعر اسود وبشرة خمريه قاسي  
القلب يكره النساء وكثيرا اخو آسمر الكبير

آيه : ١٨ سنة فتاة جميلة جدا وجمالها هادئ  
مثلها ذو اعين عسليه وخصلات بنيه طويله  
وبشرة بيضاء تحب أنس رغم قسوته  
وتتحمله وهي تتميز بأنها شرسه وذو لسان  
سليط ١٤

آشقر : ٦ سنوات ابن أنس ووالدته متوفيه

\*\*\*\*\*

دي الشخصيات المهمه الباقي مش اكثر من

ولو التشجيع عجبني هنزل اول بارت

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثاني

كان يجلس معها وحدهما والاثنان الصمت

حليفهم فتحدث هو

أنس : بصي انا مكنتش عايز اتجوز بعد

مراي بس مضطر ومش هكذب عليك

عشان ابني ولو حصل نصيب وانتي موافقه

هتكوني مش اقدر من ام ابني وبس

آيه وهي تبتلع ريقها : يعني آيه

أنس : يعني علاقه زوج وزوجه لا ولو متجوزه

عشان علاقه زوجيه ف الأحسن ترفض

آيه بحدّة : اصدك آيه

آنس بسخريه : اصدي مفهوم واللي معظم

البنات بيتجوزوا عشانه

آيه : انت انسان زباله

آنس ببرود : تُو هو اللي يقول الحق يبقي

زباله

آيه : واشمعنا جاي عليا انا وتقولي كدة

آنس : عشان قالوا انك محترمه وانا عارف

امثالك كويس

آيه بعند : تمام انا مش هرفض الجواز ده

بس عارف هعمل ايه وربي لأكسر غرورك ده

واخليك تترجي البنت اللي انت مفكرها

زباله زيك

جذب شعرها بيده قائلًا : لسانك هقطعه

آيه وهي تدفعه : لا تقدر لا انت ولا بلدك

ويانا يا انت يا حضرة المقدم

قالتها بسخرية لتشتعل اعينه بغل كعينها

وتخرج

آيه : بابا انا موافقه

أنس : وانا عايز الجواز خلال شهر والخطوبه

بعد يومين

ياسر : بس.....

آيه : موافقه

نظر الكل لبعضهم تري ماذا حدث لم

يتأخروا ماذا قالو هل كانوا يعرفوا بعض ام لا

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

في منزل معتز

عماد : ايه سر الزيارة مش كنت عندنا امبارح

آسمر بجديه : فين عمي معتز

عماد : في ايه يا ابني

آسمر : قول بس

عماد : في مكتبه

تركه آسمر وذهب له بعدما سلم جلس

امامه

معتز : في ايه مالك

آسمر : بص هو انت حاليا مستول عن جنان

مش كدة

معتز : ايوه انا بعد باباها

آسمر : وانا جيت اقولك اني عايزها هتجوزها

عارف في فرق سن كبير وفي كمان انها طفلة

لسه بس عايزها ليا مراتي

معتز بهدوء : لا الموضوع ده بمزاجي ولا

مزاجك هي المفروض ت.....

آسمر : عارف بس جيت عشان لو لقتني

باجي كتير عشانها او بقعد معاها كتير او

بخرج بيها يبقي كله بعلمك مش بلعب بيها

معتز : عيب تقول الكلام ده لحد حافظك

ولأن قولت الكلام ده انا متأكد ان جنان مش

هتبقي لغيرك

آسمر بإبتسامه : طيب انا هقوم بقا عن اذنك

وتركه وذهب بحث عنها وجدها تجلس علي

كرسي بشرود في جانب فجلس امامها

آسمر : تتجوزيني

اعتدلت في جلستها وضحكت قائله : فكرتك

هربت

آسمر بآيتسامه : حد يهرب من الجمال ده

كله

جنان : ميرسي صحيح انت شغال ايه

آسمر وهو يلعب بشعره : لازم تستفسر عن

العريس طيب انا ظابط يا ستي برتبة رائد

جنان : وانا طالبه ثانويه عامه

آسمر : تتجوزيني بقا

جنان وهي تنظر لعيناه : قولتلك قبل كدة

وبقولك موافقه

اقترب قائلا : قولتي ايه

جنان بهمس : موافقه

آسمر وهو يجذبها : فاهمه دا معناه ايه

جنان بهمس : ايه

آسمر : بقيتي بتاعتي ومش هتبعدي عني

الا بموت واحد فينا

جانان : حاسه اني كنت تايهه ولقيت اللي

مني ٢

وحضنته بقوة فبادلها حقا غريب لما لحظات

مع تلك غير حياته الذي لم يقترب يوما من

فتاة ولو يفكر تفكير خطأ اتجاه فتاه هذه

الصغيرة تقلب كيانه تجعله يريد ان يتزوجها

ويحبسها بقلبه

\*\*\*\*\*

مر اليوم واتي يوم الخطوبه

كانت تجلس روز مع آيه وتزينها

آيه : خليكي يا روز

روز : هروح اغير وأمجد هيמר عليا نيحي سوا

آيه : يوووه خايفه

روز : ليه بس والله مش هتأخر بعدين انا  
بدأت اقفل من لعبتك دي بلاش ده يا آيه

آيه : بصراحه اعجبت بيه وفي نفس الوقت  
حابه اكسر غروره وادي هكمل عنده ومش  
هيجي نحيطي فرحانه اوي دا اللي اسمه  
عريس لقطة

روز وهي تقف : شكله هيجي علي دماغك  
انا هروح اغير واجي

وتركتها وذهبت وبعد وقت وجدت واحده لم  
تتوقعها تدخل عليها

آسيا : بسم الله ما شاء الله

آيه يا بتسامه : تعالي يا طنط

دخلت وجلست بجانبها قائلة : انا جيت  
قبلهم عشان اتكلم معاكي بخصوص  
أنس..... بصي يا آيه أنس اطيب واحد في  
اخواته مش عشان عريسك لا هو فعلا كدة  
بس المشكله متعقد من مراته وكذلك كل  
الستات اللي ربنا خلقهم هي خاتته يا آيه  
قبل ما تموت بعدين عملت حادثة وماتت  
هو متعقد من بعدها بقا عصبي جدا ودايما  
لوحدة وقاسي بس جواه غير كدة خليه  
يحبك يا آيه

آيه بهدوء : ان شاء الله

بعد وقت

كان أنس يأخذ يدها من ياسر ويجلسوا  
بجانب بعض علي كرسيين وهي تنظر للباب  
تأخرت تلك

آيات : في ايه مالك

آيه : روز الجزمه اتأخرت اوي

وفجأة ابتسمت وأنس يتابعها وجدها تنظر ل

شاب رائع الجمال وتبتسم ثم وقفت

أنس لنفسه : من ده شكله حبيبها وجاي

قدامنا كدة عادي

حضنته آيه فضحك وبادلها قائلا : مبروك يا

حبيبتي

آيه : الله يبارك فيك

إياد بخبث في اذنه : ايه ده الحق عروستك

هتتخطف

نظر له بغیظ فأكمل : البت حلوه والواد حلو

ووسيم

وقف بجانبها وجذب زراعها فابتعدت عن

حضنه ونظرت لآنس

آيه : آنس خطيبي يا اونكل ودا اونكل هارون

والد روز

رولا من خلفه : مبروك يا يوتا

حضنتها آيه وابتعدت قائله : دي رولا مامت

روز

آسيا التي بجانبها : اهلا وسهلا اتعرفنا علي

روز غسل ربنا يخليها ليكم

هارون : ربنا يخليكي وحابب اقولك خد بالك

منها دي روز

واكمل بحده : اللي يجي نحيثهم انسفه

آيه مغيره الموضوع : صحيح فين روز

اتأخرت

هارون : جايه هي وأمجد ورانا

إياد لأمه : اما دي ابو وام روز روز بقا شكلها

ايه يا خوفي تطلع شبه سوكه العبيطة

هههههههه١

آسيا : حتي ولو البننت اصلا مكتوب كتابها

لولا كدة كنت جوزتها ليك

إياد : مين سوكه العبيطه ههههههههه

آسيا : بس متتصدمش انت

اشارت آيه علي الساعة عاقده حاجبيها

وتنظر بغضب فنظر إياد حيث تنظر يالله

هذه بشرية حقا علت انفاسه وهي تقترب

لتقبل آيه

إياد بصدمة : مين دي مش هي

آسيا بابتسامه : صح مش هي دي سوکه

وجوزها

مسح علي وجهه بقوة وخرج للبلکون

وطرقات قلبه العالیه لا تتوقف

إیاد : مین دي انا حاسس اني قلبي هيخرج

من مكانه بيدق اوي هي مش نفسها لو هي

كنت حسيت بنفس الاحساس انما المره دي

اوي

ضغط علي قلبه بقوة وخرج ليحدها تمزج

مع شاب يبدو ان هذا هو زوجها متزوجه

وفجأة شعر بأشتعال عينه لمجرد انه لمسها

وكور يده وادار وجهه عنها

إیاد لنفسه : اهدي يا إیاد الناس هتتفرج

عليك

وجد آسمر اخاه يدخل ويمسك يد فتاة فقير  
الذهاب له مع امه

آسيا : مين دي

آسمر وهو يحاوط كتف جنان : جنان يا أمي  
ان شاء الله تكمل التمنتاشر وهجيبيها  
تعيش عندنا علي طول

فهمت ما يرمي اليه وضحكت وهي تحضنها  
اما إياد فكان ينظر ل آسمر ويكور يده صوت  
زاد دقات قلبه

روز : هي دي اللي كانت واخده عقلك

آسمر : اه ايه رأيك

روز : قم.... ايه ده مش انتي اللي كنتي  
في.....

جنان بضحك : وانتي المجنونه اللي كانت

بتلف هي وصاحبتهها

اومات بتأكد ضاحكه بصخب

جنان وهي تمد يدها : انا جنان

روز وهي تسلم عليها : وانا روز

آسيا وهي تشير علي إياد : دا إياد يا روز

روز بضحك : عديسي اممم وسيم اوي واه

بعاكس

آسيا : طب اسكتي ل سيادة اللو يطلقك

ويجوزك ل إياد

روز : هههههههههه مفيش مشكله انا بايعه

القضية ولو آسمر بقا يبقي كدة ميت فله

هههههههههه

عبست جنان بطريقه طفوليّه فقرصت روز  
خدودها وبدأت تحركها

روز : بتغيري يا كميله انتي

آسيا : هههههههه عسل يا روز

روز : طب بقولكم ايه تعالوا نعمل الحفلة

خدي يا جني

جنان : جني

روز : ايوه انتي جني انتي متي التانيه والأولي

العروسه يلا نرقص

واخذتها للوسط واشغلوا اغاني وبدأت ترقص

هي وجنان وآيه ويضحكوا بمرح بفضل تلك

اما هو فكان يكاد بفتك بأسنانه وهو يراهم

ينظروا لها وهي تتمايل خرج وقاد سيارته

بسرعة بعيد عن هذا المكان

إياد : روز هتكون بتاعتي انا وعد فرحنا

هيبقي مع اخويا

\*\*\*\*\*

مر اليوم وفي اليوم التالي

ذهب آسمر الي جنان لم يجدها بغرفتها بل

وجدتها تجلس وحدها كالعادة فانحني

وحملها

جنان : آسمر

آسمر : الجو الكئيب ده مش عايزه من يوم

ورايح

جنان : طب نزلني

آسمر : تَوّ واسكتي احسنلك

واخذها ل غرفتها واغلق الباب ووضعها ثم

جلس علي ركبته امامها

آسمر : عيطي

جنان : اعيط ليه

آسمر : عيطي وخلص انا بقول عيطي  
اتكلمي انما متضحكيش وانا معاكي واما  
امشي تزعلي

جنان : ممكن تيجي تقعد جنبي

جلس بجانبها فاندفعت لحضنه ومسكت  
ملابسه تدفن نفسها به لتصبح شبه  
مختفيه تمردت دموعها وشرعت بالبكاء  
بقوة حتي انها صرخت من ام قاسيه واب  
مات وتركها واهل لم يسألوا اه لو تعلمي يا  
صغيرة انك اخذتي هذا ال آسمر من حياته  
لحياتك ليصبح المك المه

مسح دموعها حين صمتت وقبل ارنبه انفها

آسمر : بحبك

ابتسمت رغما عنها فقال : ممنوع عايط عايز

مذاكره وبس فاهمه عشان ام الزفته دي

تخلص واخذك عش الزوجيه بقا

جنان بعبوس : طيب بس مبعرفش اذاكر

لوحدي

سحبها واخذ كتاب قائلا : حلوه المادة دي يلا

جنان : كيميا

آسمر : بحبها

جنان : خلاص ذاكرها ليا دي كيميا عضويه

باردة

آسمر : هنشوف الباردة دي

وبدأ يشرحها لها وهي تستمع بإتتباه وحين

انتهى وقفت وقبلته من وجنته

جنان : عسل وربنا تنفع مستر

آسمر : وهما بيوسوا كدة

جنان : ههههههه اه بيوسوا كدة

وقف امامها وجذب خصرها وسند جبينه

علي جبينها

آسمر : جنان من هنا ورايح عايز اسمع

ضحكتك دي مفهوم ٣

جنان : مفهوم

\*\*\*\*\*

في منزل روز

كانت تجلس وتتناول الطعام مع اهلها وفجأة

اتي طرد لها فتحته وتصنمت محلها صور

لخطيبها مع واحده في اوضاع سيئه

تمردت دموعها في صمت وذهبت لأباها

اعطتهم له

روز وهي تبتلع ريقها : عايضة اطلق

هارون : مش هتفهمني

روز : لا ركز يا بابي في الصور هو سكران مش  
في وعيه وانا ميشرفنيش اتجوز واحد بيشررب  
ف عايضة اطلق

رولا : طب اهو مش خاينك بمز.....

روز : هتكوني مبسوطه لو شرب وجيه يوم  
اغتصبني يا مامي

هارون بهدوء : هرن عليه وعلي مأذون بس  
وربي يا روز ان شوفت دمعته منك لهقتله  
فاهمه

اومات موافقه برأسها ومسحت دموعها  
ليأتي بعد وقت فوضع هارون امامه الصور  
ابتلع ريقه

هارون بهدوء مميت : هتطلقها ولا.....

أمجد وهو يغمض عينه بقوة : روز انتي

طالق

هارون : ابدأ يا شيخنا

\*\*\*\*\*

ابتسم بخبث وهو يجلس بمكتبه فهو من  
فعل كل هذا ورغما عن انف الكل ستصبح

ملكه دخل اخاه عليه

آسمر : في ايه مالك فرحان ليه

إياد : مفيش عملت حاجة كدة

آسمر : إياد

إياد : طيب انا عايز اتجوز روز البنت اللي

قابلتها امبارح

آسمر : بس دي.....

إياد : طلقته من جوزها النهاردة١

آسمر بصدمة : بتهزر

إياد : تؤ وهتجوزها وهتكون مراتي وبتاعتي

آسمر : طب هتعمل ايه

أياد : هحببها فيا بس ده محتاج تفكير لأن

ناوي فرحنا يبقي مع انس

نظر له وهو يحرك رأسه بخفه

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الثاني خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

نفس عميق

مواعيد التنزيل

اختاروا

الأحد والاثنين والأربعاء

او

حسب التشجيع يعني يمكن يكون اكثر من

ثلاثة واحتمال كل يوم بس مش مواعيد

ثابته

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثالث

بعد مرور أسبوع

آيه : تمام هرن واقول مش هروح

روز : ليه يا آيه بعدين اروح ليه انا مليش

علاقه بيهم

آيه : والله طب انتي مطلوبه بالإسم

روز : يووه طيب هقوم البس

ووقفت ذهبت ارتدت فستان كشمير للركبه

ذو كم للكوع وتركت لشعرها العنان

آيه : بنت بهوات يا بت عليا النعمه بنت....

روز وهي ترفع شعرها بتمثيل : بس يا لوكل

ايه بهوات دي

آيه : بقا كدة

روز : ايوه كدة

وقف آيه وجرت خلف روز الذي جرت

بسرعه وعلت ضحكاتهم سويا وهي تدور

حول والدتها التي ضحكت بصخب مثلهم

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كانت تقف أسيا في المطبخ وتحضر الطعام  
للفتيات التي سيأتن وبجانها إِياد يساعدها  
هو وأشقر

أشقر : انا فرحان اوي يا تيته

أسيا بإبتسامه : ليه يا قلب تيته

أشقر : ماما آيه جايه هنا

أسيا : ههههههههه ربنا يديم فرحك

آسمر بصوت عالي وهو يدخل : ياللي هنا

احنا جينا

إِياد : تعالي احنا في المطبخ

دخل وهو يمسك يد جنان وبعد سلامات

وقفوا يساعدهم

آسمر بهمس : حبيبي

جنان : اممم

آسمر : بعد الجواز هتقفى الواقفه دي

لوحدك فاستمتعي ٢

جنان : ليه ان شاء الله مش هتساعدني

آسمر : هساعدك بس بطريقتي يعني بوسه

تعلي من المعنويه حضن ي.....٢

ضربته علي صدره بقبضتها فضحك قائلا

بصوت عالي : عجبك يا أمي طفله في ثانوي

تضرب الرائد آسمر السلحدار

آسيا بضحك : اكيد الرائد هو اللي قل ادبه ٢

آسمر : ابدأ دا انا بقولها بعد الجواز مش

هساعدها هاجي اديها بوسه وحضن يعلو

من معنوياتها ٢

شهقت جنان واتسعت عيناها فضحكوا

جميعا بصخب ليرن الجرس

إياد : هروح اشوف مين بدل ما بابا يجي

ينفوحنا

وتركهم وخرج فتح الباب سرعان ما ابتسم

بوسامه حين رآها ود لو يجزبها لحضنه

ويقبل شفيتها بعشق لكن صبرا قريبا

ستكون لك قولا وفعلا

إياد : اتفضلوا نورتونا

آيه بخجل : دا نورك ف.في....

إياد : ماما وجنان في المطبخ تعالوا

واشار لهما فدخلوا سويا ليجدوا ضحكاتهم

عاليه

آسمر : يرضيكي يا أمي مش راضيه تديني

بوسه صغيره

أسيا : ههههههههه بطل يا آسمر

آسمر وهو يترك ما بيده : الصغير يغمض

عينه ا

وجذب يدها لحضنه يدفنها به فمسكت  
قميصه وبخجل دفنت وجهها بصدرة كأنها  
بصحراء ولتوها وجدت سندها

إياد : جرى يا ض تربيتي

آسمر : تربية... ولا اقولك بلاش

وبعد سلامات جلسوا سويا علي الطعام  
وإياد يفترس ملامحها يتسأل هل هي حزينه  
لأجله ام لا وحين جلسوا سويا

أسيا : عامله ايه يا روز وخطيبك

ابتلعت ريقها بحزن وقالت : انفصلنا

ابتسم إياد بخبث ليردف أحمد بمرح : اظن  
الوقتني مفيش عائق اني اخذك لأبني إياد

اتسعت عيناها فهي ظنته من الأول يمزح

اما إياد كان يود ان يضم اباه وبقوة

روز : لا يا اونكل انا مش مستعدة اخوض

تجربه جديده وانا شايفه اني لسه صغيرة

يمكن لو كنت استنيت لما كبرت شويه

مكنتش اخدت لقب مطلقه من قبل ما

اتجوز وبعدين أستاذ إياد اكيد مش هيجب

يتجوز واحده مطلقه ا

هذا الشعر الطويل الذي يود ان يداعبه الآن

يود ان يجذبها منه ويقبل شفيتها بقسوة

عقابا علي ما تتفوه به

أحمد : يا بنتي بالنسبه لأي حد من ولادي

مش هيهمه اللي بيحبها ان كانت ارملة

مطلقه اهم حاجة يكون بيحبها وبتحبه وانا

مش حابب اضغط عليك

إياد لنفسه : بس انا هضغط وخلال تلت

اسابيع هتكوني بتاعتي يا روز

روز : اللي فيه الخير يقدمه ربنا

أحمد : عامله ايه يا جنان في المذاكره

جنان بعبوس : متعرفه علي واحد كدة ما

عليه غير ذاكري واتزفتي

رفع حاجبه لها فوضعت يدها علي فمها

وصمتت ليضحكوا بصخب

أسيا : أنس خد خطيبتك واقفوا علي

البلكونه ٢

نظر لها بغضب ووقف و اشار لها فذهبت

بقلق خلفه

أنس : فرحانه كدة

آيه بغیظ : وانا كنت قولت خدني

أنس : اعملهم عليا انتي ايه اللي جابك في

واحد محترمه تجي بيت اهل خطيبهم

آيه : انا محترمه غصب عنك وبعدين انا لو

جايه عشانك مش جايه روح شوف نفسك

في المرايه الواحد اصلا يقرف يبصلك ا

أنس بصدمة : نعم دا انا نص بنات مصر

هتموت عليا

آيه : ليه كنت عمر الشريف

أنس : انا احلي

ضحكت بسخريه فمسك زراعها واداره

لتلتصق بصدرة ووجهها مقابل وجهه

أنس بحدّة : اخرسي

آيه : هو بمزاجك

آنس : اومال بمزاجك اول قاعدة اياكي ثم

اياكي تعلقى قدامى

آيه : انا مش شغاله عندك

مسك فكها بقوة قائلًا بفحيح : هنشوف

الموضوع ده بعد تلت اسابيع

ودفعها قائلًا بحدّة : غورى فى داهيه

تجمعت دموعها لا تعلم خوفًا ام حزنا

وخرجت لتقف روز

روز : عن اذنكم بقا اتأخرنا

إياد بإندفاع وهو يقف : استنوا هوصلكم

روز : معايا عربيتى

إياد : هوصلكم انا وهبعت حد يجيبها ليكي

من الصبح عشان الوقت اتأخر يلا ومفيش

اعتراض

اومات برأسها موافقه ونزلوا ثلاثهم فأشارت

جنان لآسمر ليقفوا

\*\*\*\*\*

في سيارة آسمر

كانت تجلس بجانبه صامته وهو الآخر وفجأة

تحدثت

جنان : آسمر اوقف آسمر

اوقف السيارة فخلعت الحزام ومسكت كتفه

وجلست بحضنه استغرب حالها المتغير

كثيرا ليجدها تدفن رأسها بعنقه

آسمر بقلق : مالك

جنان : مش عارفه مخنوقه اوي ومش عايزه

اسيبك

آسمر : لو عايزه نرجع واكلم خالتي اقولها  
هتباتي عندنا

جنان : تُو سبني كدة شويه

ونذهب بعد مرور سنه وثلاثة أشهر

الدكتوراه : طيب ليه كنتي متعلقه ب آسمر  
اوي بالرغم ان الفترة اللي عرفتيه فيها قليله

جنان : مش عارفه بس حسيت بعد وفاة بابا  
اني مليش غيره كان يوم عن يوم عشقي  
يزيد ليه

الدكتوراه : مفكرتيش ان ممكن ميكنش حب  
ويكون تعلق

جنان : لا كان حب وحب حقيقي كمان

الدكتوراه : طيب ناني عرفت آسمر ازاى

\*\*\*\*\*

نعود للوقف الحالي بالنسبه لنا

كانت تجلس بجانبه بعدما اوصلوا آيه  
لمنزلها وصامته تنظر للخارج بشرود

إياد : انتي رافضه الجواز ليه بعده للدرجه دي  
بتحبيه

روز : تؤول مش حب كان تعلق لو حب ف اللي  
بيحب بيسامح وانا قرفت منه اما.....

صممت ولم تكمل فاردف : اذا كان كدة  
حددي ليا معاد مع باباكي

روز : لا انا مش.....

اوقف السيارة وجذب رأسها من عنقها  
يتنفس انفاسها في لمح البصر

إياد : انا غيرهم كلهم وانا بعشقتك

اتسعت عيناها سرعان ما بعدت وانفجرت  
ضاحكه بقوة حتي ادمعت عيناها اما هو كور  
يده بقوه وابيضت مفاصله

إياد بحدة : اخررررسي

صمتت وتمردت دموعها

روز بسخريه : العب غيرها انا فيا اللي  
مكفيني عشق دا انت داخل علي كبير اوي  
بعد اسبوع ومشفتنيش الا مره كدة كتير  
علي قلبي والل بتلعب عليا ليه بقا

غرس اصابعه بزراعها وشدها له

إياد : بلعب ومين قالك اني شوفتك مره  
واحدة انا شوفتك في اليوم علي الأقل اربع  
مرات مستني اللحظة اللي اخد فيها فرصه  
تكوني بتاعتي وانتي بتضحكي الفرصه جات  
وانا مش هسيبك

روز بصدمة : انت... انت مجنون

إياد بحدّة : مجنون بيكي يا روز وهتبعي  
بتاعتي وهنتجوز مع اخويا

روز وهي تدفعه : نجوم السما اقربلك

إياد بخبث : يبقي مش هتيجي الا بطريقتي  
اما توافقي برضاكي او بطريقتي حتي لو  
هقتل أمجد

تصنمت وشهقت بفرع فقال : ايه مصدومه  
ليه بقولك مجنون بيكي وبرضاكي او.....

روز : مش بالطريقه دي مستحيل اوافق  
ادار السيارة بقوه وغير الطريق فصرخت به

روز : اوقف رايح فين اوقف انت انسان

مجنون عاااا

وقف امام منزل أمجد وجدته يأخذ سلاحه  
من السيارة ونزل جذب زراعها وخبط علي  
الباب بقوه فتح أمجد ليدخل بها ويمسك  
أمجد ويجلسه ويضع المسدس علي رأسه

إياد : قولتي ايه بقا

أمجد : في ايه انت مين

إياد ببرود : انا اللي شربتك وانا السبب في  
طلاقكم وانا اللي هقتلك بس متقطعش لو  
هي رفضت

روز : انت مجنون لا انت انسان مريض

إياد بصراخ : ردي هتوافقي ولا اقتله ليكي

روز : مستحيل اتجوزك يا مريض

وفي لحظة كانت طلقه تخترق كتفه صارخا :

مش سامع قولتي ايه

شهقت بفزع وتساقطت دموعها اما هو  
وبكل شريتكأ علي كتفه ليصرخ أمجد بوجع

روز برعب : سيبه سيبه انا موافقه هتجوزك

بس سيبه والنبى

وانفجرت باكيه فتحدث هو بصوت جوهرى

إياد : تطلع بره مصر كلها فاهم وان حد فيكم

لعب بديله انا هقتلك فاهم انت ٣

وتركه ينزف وجذب يدها وهي تنظر ليده

الملوثة بفزع وحين وصلوا للسيارة مسح

يده بمناديل واحتضنها بقوة كأنه يريد ان

يدخلها بأضلاعه

ثم بعد وجهها وبدأ يقبل جبينها ووجنتاها

وانفها وذقنها بهيستيرييه وقبل شفيتها

بسطحيه وهي بدأ قلبها يطرق بقوه وثبتت

انفاسه جانب شفتيها حيث شفتيه

موضوعه

إياد : قلبي وقع فيكي من أول اما شوفتك

ومش هسمح تبقي لغيري

روز ببكاء : انت ايه لحقت بالسرعة دي انت

بتأذيني كدة

إياد : بالعكس ووعد هخليكي تعشقينني ذي

ما بعشقتك

اغمضت عينها بقوة واضطراب فابتعد

وجعلها تركب وركب اوصلها لمنزلها

إياد : بكرة هاجي انا واهلي قولي ل باباكي

تمام ولو لعب.....

روز مقاطعه بجمود : طيب

وتركته ونزلت وهو ينظر خلفها دخلت وجدت

اباها يقف بقلق

هارون : كل ده يا روز مبترديش علي فونك

ليه

تنفست الصعداء لتكتسب قوه معتادة

وتحدثت

روز : مفيش اندمجنا وإياد وصلنا

هارون بإستغراب : إياد مين

اغمضت عيناها محاوله اكتساب الخجل

وتذكرت حين كان يضع..... لمست جانب

شفاها وفتحت عيناها

روز بخجل : اخو أنس يا بابي وهو يعني

اونكل احمد باباه قالي اني عايزه يعني انا

وإياد..... بكرة هما عايزين يجوا بكرة

رولا : روز انتي لسه خارجه من تجربه واضن

ان مش وقته

روز : لا يا مامي وقته انا مش عايزه اقف عند

أمجد بعدين إياذ مختلف وبصراحه مش

عايزه ارفضه هو انسان كويس جدا واهله

طيبين اوي

هارون بهدوء : احنا في أمجد مضغطناش

عليكي يا روز ولا في إياذ هنعمل كدة بس

الأول لازم اسأل عليه انا من الاول مكنتش

مقتنع ب أمجد والوقتي لو مقتنعتش ب

إياذ هرفضه مفهوم

تنهدت بصوت مسموع قائله : مفهوم مفهوم

يا بابي

وتركتهم وصعدت لغرفتها وضعت يدها علي

وجهها وانفجرت باكيه حدث معها كما

يحدث بالروايات لكن الآن هي تكرهه وكثيرا

هو مريض كاد ان يقتل بسببها

وجدت رساله تصل ل فونها فتحتها

"مستحيل تبقي لغيري انا لا أمجد ولا إياد

ولا ميه زيهم يبعدوكي عني يا روز انتي

بتاعتي لوحدي وهقتل إياد اللي لمسك

ده..... مهوسك" ١

نظرت للفون بصدمه وحركت رأسها بزهول

روز : اكيد إياد بس ازاي مستحيل يبقي

أمجد..... ولا إياد

مسحت علي وجهها بعنف تفكر من

المهوس الثاني لكي يا روز

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الثالث خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

احم كل اللي كلمني قالي هتكوني عند حسن  
ظننا وبجد بسبب الكلمه دي كنت خايفه  
ابدأ الرواية دي كتابه ل تكون مش حلوة  
وحتي الآن خايفه لأنها مختلفه اللي هو  
البطل مش جادي اوي ولا اغنيه اوفر دي  
حكاية بيت دا اولاً

ثانيا انا مش كاتبه فيها كتير دا الفلاش باك  
بس انما معشوقة المنتقم مش بس الفكرة  
لا الأحداث بعد الفلاش بالاك شاداني اوي اني  
اكتب فيها اكر من دي ف معلش بلاش  
تضغطوا اوي في حكاية التنزيل لأن وربي  
مدمره يعني مش اي كلام 2000

التنزيل حسب التشجيع ووجد كلامكم

يخليني انزل في دي

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الرابع

كان ينام ورأسه علي ارجل جنان وهي تلعب

بشعره عابسه

آسمر : مالك في ايه

جنان : مفيش يا أستاذ

آسمر : أستاذ يبقي في حاجة

جنان بإندفاع : مجتش امبارح ليه رد عليا

آسمر : كنا بنطلب روز ل إياد وكنت لسه

هقولك خطوبتهم يوم الجمعة وفرحهم مع

أنس

جنان بسعادة : بجد يا ريت كان فرحنا

معاهم

آسمر بغمزة : عادي ممكن نعمل فرح

معاهم ودخله لو عايزه

جنان : انت قليل الادب

آسمر وهو يجذب ذقنها : بس بعشقتك

ابتسمت فاجذب رأسها وقبل شفيتها بعشق

وخبره وهي كالطفلة وحين ابتعد وجدها

تغمض عيناها فجلس وجذبها لحضنه

آسمر بصراخ : الصبر يا رب الصبر

ضمته اكثر وهي تضحك وتستنشق عطره

الرجولي التي اصبحت تدمنه اما هو يتمالك

نفسه حتي لا يتخذها زوجته بعده كالنار

وقربه أسوأ لكن مهلا يفضل قربه عن بعده

جنان : آسمر

آسمر : نعم

جنان : عايزه اكل كيك بالشكولاته نفسي

فيه

آسمر : طيب ساعه ومش هتأخر تمام

وقبل وجنتها مطولا ثم وقف وذهب اما هي

ظلت قرابه الربع ساعه ثم وجدت احدهم

يضع يده علي عينها مسكت يد لتجدها

صغيره ورائعه تحفظها عن ظهر قلب

جنان : ناني

تركتها فالتفتت وحضنتها بقوه ويضحكوا

بسعادة طفولييه

ناني : وحشتيني اوي يا جنان

جنان : وانتي كمان

وجلسوا سويا يتحدثوا كثيرا فهي وحدها  
بالمنزل وعماد ويارا في شقتهم في الأعلى

ناني : عايزه مايه

جنان : هقوم اجبلك واعمل لينا قهوة تمام

ناني : تمام متتأخريش

وتركتها وذهبت الي المطبخ الذي يبعد  
غرفتها وفجأة شعرت ناني بيدان صلبيتان  
تحضنها من الخلف

آسمر : اتأخرت يا حبيبي اسف

وقبل شعرها والاخري خفق قلبها بقوه اثر  
احتضانه لها

آسمر : هروح انا بقا عشان إياد عايزني

وهاجي بكره بحبك

وقبل وجنتها وتركها وذهب اما هي  
فاستدارت لتلمح وجهه وجدته يلتفت  
ويرسل لها قبله بالهواء ثم مشي جلست  
متسمره وجرت للشباك لتراه يركب سيارته  
شاب شديد الوسامه ومتألق تري من هو  
جنان وهي تدخل : القهوة والميه ايه ده  
اسمر جاب الكيك

ناني بصدمة : آسمر مين

جنان بابتسامه وعشق : حبيبي آسمر تعالي  
هحكيك عنه

وبدأت تقص لها عنه لا تعلم انها هكذا تزرع  
عشق بقلب اختها اتجاهه ا

الدكتوراه : بس حسب ما حكيتي ليا عن ناني  
هي بتحبك اوي

جنان : صح ناني بتحبني اوي بس حبت  
آسمر اكرت مني والحب ذي ما بنقول اعمي  
ماشفتش غيره

الدكتوراه : طب عرفتي انه حضنها ازاي

جنان : من آسمر

الدكتوراه : وقولتيله عليها

جنان : لا مش عارفه ليه بس خوفت ليحبها  
عني او يسبني يعني انا مخوفتس من ناني  
بس خوفت من آسمر

الدكتوراه : وحصل العكس

جنان : للأسف

الدكتوراه : طيب يا جنان ايه سر القلادة يعني  
انتي جنان والقلادة اللي معاكي باسم ناني  
وناني العكس

جنان : بابي جاب ليانا القلاطين واداني قلادة  
ناي وقلادتي ل ناي قال عشان نبقي قريبين  
دايما من بعض ودا كان تفكيره

الدكتوراه : طب يا جنان كملي

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

آسمر : يعني انتي مش فاكهه

جنان بتوتر : لا ازاي فاكهه كويس اوي

آسمر : صحيح كنتي راحه حته

جنان : لا عادي اصلي كنت بشرب قهوة

ووقعت عليا

آسمر : طب يلا ذاكري

وقف وجلست بحضنه تحاوط خصره بأرجلها  
وحضنته فعقد حاجبيه مبتسما فحقا  
يعشق قربها

جنان : هو انت ممكن في يوم تسبني او  
تبطل تحبني

آسمر : بطلي هبل

جنان : رد علي قد السؤال

رفع ذقنها قائلا : لو كنت ناوي مكنتش  
قربت وبوستك ولا حتي قولت ل جوز  
خالتي انك بتاعتي انتي روعي يا جنان

جنان : طب احضني اوي

اعتصرها بين احضانه وقبل عنقها بعشق

\*\*\*\*\*

اتي يوم الخطوبه

كانت تجلس بغرفتها متوترة خائفة منه ومن  
تلك الرسائل التي تصل اليها تري من هذا  
رولا : روز حبيبتي إياد هنا عايز يشوفك

روز وهي تبتلع ريقها : دخليه

دخل إياد وابتسم بعشق وهو يري من ملكه  
قلبه ملكه حقا وجلس امامها جذبها وتنفس  
انفاسها التي اصبحت ادمانه

إياد : المأذون تحت هنكتب كتابنا

روز بدموع : لو بتحبني سبني

إياد : عشان بحبك مش هسيبك الا بموتي

وجذبها لحضنه فبكت بين احضانه تشعر  
الآن بالأمان ولأول مره بجانب أحد غير اباهها  
حتي أمجد لم تشعر هكذا

المأذون : بارك لكما وبارك عليكما وجمع  
بينكما في خير

صفق الكل ووقف إياد وبعنون حملها ودار  
بها بسعادة ليضحكوا بصخب

أحمد : استني يا شيخنا اكتب كتاب ابني  
الكبير وخطيبته ولا ايه رأيك يا ياسر

ياسر : الرأي رأي الولاد هما اللي هيتجوزوا

أحمد : يبقي نبدأ

وبالفعل تم كتب كتاب أنس وآيه

آسمر : مينفعش كتب كتابي انا وجنان

أحمد بضحك : مش الوقتي الصبر يا ابني

جذبها آسمر لحضنه قائلا : هصبر بس وربني

لأتجوزك

ضحكت وضحك الكل وهناك من ينظر لهما

بحسد حقيقي

في مكان ما

أخذ أنس آيه ونزل بها لمكان هادئ ليس به

أحد ووقف ينظر للفراغ ويكور يده بقوه

انقطع آخر أمل يشعر به اتجاه روز فهي الآن

اصبحت ملك ل شخص واحد وتري من إياد

اخاه الصغير الذي يعتبره ابنه من شعر ب

شئ اتجاهها تبخر كل شئ٤

آيه بغیظ : انت جاييني هنا عشان تسكت

أنس ببرود : اخرسي

آيه بصراخ : وان مخرستش هتعمل ايه

يعني بني آدم مستفز ومعندكش دم

صفعه قويه تلقاتها منه وجذب عنقها مطبقا

عليه بقوة

أنس : قولتي ايه

مسكت يده وهي تشعر بالأختناق فتركها  
وجذب شعرها

أنس بصراخ : ردي عليا قولتي ايه

وحين لم تجب انقض علي شفيتها يقبلها  
بغیظ وكره وعصبيه حتي تدفق الدم منها  
ابتعد وكلاهما شفتيه عليها دماء وفي لحظة  
عاد يقبلها بحنيه يمحي اثر ما فعل ووسط  
قبلاته تحدث

أنس : بحبك يا روزع

اتسعت عيناها ودفعته عنها وهو تصنم ماذا  
قال هل... زوجه اخاه هي اما هي تمردت  
دموعها بغزارة هل يحب اقرب الناس لها هل  
دق قلبه ل واحدة وكانت نفسها.....

آيه ببيكاء : روحي

آنس مستعيد بروده : يلا

واخذها اعادها لمنزلها وهي تمسح دمائها  
ودموعها بحزن وقهر

\*\*\*\*\*

في منزل روز

كانوا يجلسوا سويا وحدهم وهي تبكي ليس  
لأجل زواجها منه بل لأجل الرسائل التي تأتي  
لها انه سيقتله وانها له وسيأخذها تكره الليل  
لهذا اما هو حزين لأجل دموعها وحين فاض  
به الكيل جذبها لتقف واجلسها بحضنه فزاد  
بكائها وتلقائي حضنته

إياد بحزن : يا روز ورېي بعشقتك وهخليكي

تحبيني ليه كل ده

روز ببكاء شديد : مش بعيط عشان كدة

احضني لو سمحت

حزنها بقوه وسعادة وهي تضمه اكثر خوفا  
ان يتركها لحظة ويصيبه شئ لا تعلم لما  
تخشي فقدانه هل هذا بوادر حب ا

إياد : طب بتعيطي ليه

مسحت دموعها بملابسه وقالت : مفيش

بعد وجهها ومسح أثر دموعها وقبل عيناها

بعشق ثم حزنها يمسد علي ظهرها

إياد : ممنوع تعيطي من النهاردة فاهمه

روز : هو انا فيا ايه مميز حبيك فيا للدرجه

دي

إياد وهو يداعب وجنتها : كل حاجة فيكي

حلوه شخصيتك شكلك دمك خفيف بس

انا اللي شدني ليكي قلبي وبس

روز : طب عايزه اناام قوم روح

ضحك بصخب قائلا : وقلة ذوقك بردك

رغما عنها ضحكت هي الأخرى لكن توقفت

تأمله حقا يمتلك الكثير من الوسامه

وضحكته رائع انفه الحاد عينه حاجبيه

ولحيته واخيرا شفتيه تري ما مذاقها وعند

هذا الحد تذكرت حين قبلها بسطحيه

وخجلت سرعان ما تخبأت بمكانها الخاص

وهو عنقه

بعد وقت

كان يخرج وجد هارون امامه الذي ارسلت له

رساله ان يجبر إياد علي المبيت هنا

هارون : إياد الوقت أتأخر بات هنا النهاردة

إياد بهدوء : مينفعش حضرتك الناس تقول

ايه انا مقبلش نص كلمه علي روز

ابتسم هارون وقال : لا دا لو انا ومامتها مش  
هنا او مش مكتوب كتابكم بعدين يا سيدي  
روز اللي قالت كدة قلقانه عليك

ابتسم رغما عنه وقال : طب ممكن اتكلم  
مع حضرتك شوية

هارون : اه اتفضل نروح المكتب

وبالفعل ذهبوا المكتب وجلس امامه وبدأ  
يقص له كل شئ عما فعله مع ابنته وأمجد  
وعن تخديره وتهديده وهارون في حاله صدمة  
فهو كان قد سأل عليه وجده رائد قوي له  
اسمه ومركزه الكثير يخشاه وجيد بعمله ولم  
يتعرف يوما علي فتاه فهذا اعطاه الدافع  
لترك ابنته له

إياد : انا حبيت اصارك لأني اتربيت ان اخره  
الكذب دمار وحبله قصير وهقولك الوقتي

مش تهديد بس انا مستحيل اطلق روز لو  
فيها قتلي ومحدث في الدنيا دي كلها يقدر  
يبعدني عنها

نظر له هارون لوقت بتمعن وبدأ حديثه

هارون : تعرف دي الكلمه اللي كنت  
مستنيها من أمجد ولو كان قالها مكنتش  
خليت روز تطلق منه انا عايز ادي بنتي ل  
راجل يقولي هحميها ومش هسيبها مش  
يخاف مني ويطلقها من قبل ما اهدده أمجد  
اتجوز روز ووهمها بحبه بسبب اسمها عشان  
كدة طلقها خوف والطلاق في الحاله دي مش  
اجبار

ابتسم إياد بإطمئنان فأكمل هارون :  
والوقتني احب اقولك بنتي امانه في رقبتهك  
فاهم

إياد : من غير ما تقول

هارون : قوم بقا اوريك اوضتك

في صباح يوم جديد

كانت رولا تضع الطعام علي الطاولة وهارون

يقرأ الجريدة فاتي إياد لهما

إياد : صباح الخير

هارون ورولا : صباح النور

هارون : رولا نادي ل روز

إياد : ممكن انا ديها انا

رولا : اوضتها الأولى علي اليمين في الدور

التاني

صعد غرفتها وفتح الباب وجدها تنام علي

بطنها وشعرها يتناثر بطريقه رائعه وارجلها

علي الوسادة ورأسها عند اخر السرير رغما

عنه ضحك وكانت ترتدي هوت شورت  
ابيض وبلوزة كب صفراء فجلس بجانبها

إياد : روز حبيتي روز

تمتمت بإنزعاج وتململت لتنام علي ظهرها  
فنظر لها ولشفتيها ثم اقترب ليصبح امامها  
وضم شفتيها بشفتيه يقبلها بعشق فتحت  
عينها حين لم تجد اكسجين تصنمت من  
ابتعد فنظرت له بصدمة

روز بتوتر وخجل : انت ب... ليه كدة

إياد بغيرة : بمحي اي أثر للعين أمجد

وعاد يقبلها بجنون وجذبها لتجلس امامه  
وابتعد وجدها تلهث

إياد : هفضل اعمل كدة وهمحي اي اثر ليه

روز بخجل وتعلم : ما هو اصل يعني هو.....

انا مس.....

إياد بصدمة : قول والله بجد مقربش مش

كان.....

روز : هو اصل يعني انا قولتله انه.....

صمت ف جذب خصرها وحضنها لتدفن

وجهها بعنقه فأكملت : في ناس بيتكتب

كتابها وبتطلق واني مش مراته الا اما اروح

بيته ومكنتش هسمحك بس انت اللي

متسرع ومدتنيش فرصه ومتهور

جذب شعرها للخلف بخفه وابتسم

إياد : قولتلك وهقولك انا غيرهم

روز بضيق : بس بردك المفروض متقربش

مني الا اما وحتى اما اتجوزك مش غصب

عني دا المفروض

إياد : هششش واللي عمل الغلط مره

هيعمله الف طالما عجبه

وعاد يقبلها مره اخري وهي تحاول ابعاده

سرعان ما هدأت ورفعت يدها لعنقه تشعر

بمشاعر غريبه مضطربه اتجاهه

\*\*\*\*\*

في سيارة آسمر

جنان ببيكاء : مش عايزة اروح عندهم يا آسمر

آسمر : لا هتروحي ومش عايز اسمع نص

كلمه مفهوم

جنان : بس مامي هتسمعني كلام وحش

قدامك وانا هقل في نظرك

اوقف السيارة وشدها له

آسمر : مجنونه انتي وامك مفكرين ان  
شويه كلام هيغير فكري عن حبيبتني جنان

جنان : طب عايزنا نروح ليه

آسمر : عايز اعرف جدتك انك ملكي واني  
هتجوزك وعيلتك كلها تعرف تمام عشان لما  
تكملي التمنتاشر ميقلوش بتتصرفي من  
دماغك وغلطي او ما شبه فاهمه

جنان بضحك : لحقت تخمن تفكيرهم

آسمر : مثلا المهم تعرفي بقا تمسحي  
دموعك دي بدل ما.....

جنان وهي تمسح عيناها : مسحتها اهو  
مش شايف

ضحك رغما عنه وحضنها فبادلته بحب

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الرابع خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

التنزيل حسب التشجيع ولو عجبني هنزل  
واحد النهاردة ورزقي ورزقكم علي الله ا

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الخامس

الدكتوراه : انتي رفضتي تقويله علي ناني  
وكذبتني ولا ايه

جنان : لا مأخذتش الفرصه اني اقوله يومها

الدكتوراه : حسب شخصيه ناني اللي وصلتلي  
انك افضل

جنان : بص يا دكتور اهم حاجة الثقة في  
النفس وانا مكنتش عندي انما كانت عند  
ناي ودا خلاني اشوفها احسن مني

الدكتوراه : والدتك ماحولتس تكره آسمر  
فيكي

تمردت دموعها وفركت يداها قائله : نانا  
مدتهاش فرصه بس...

الدكتوراه : بس ايه

شيرين بعصبية : ايه اللي جابك

جميلة بحدّة : شيرين دا بيت ابني مش  
بيتك

واكملت بحنيه : ادخلي يا جنان اتفضل يا  
ابني

دخل الاثنان الشقه الجميلة ذو الذوق  
العصري وجلسوا سويا فنظر لصورة امامه  
تحمل نسختين من جنان

آسمر : اتتي نسختين

جنان : ههههههه لا دي تؤامي.....

جميلة : نونو حبيبتي تعالي

جنان : هاجي اهو يا حبيبي

وتركته وذهبت اما هو تمعن النظر  
بالصورتين ووقف امامهم ميزهم ورفع يده  
لوجه معشوقته جنان ولمسه بعشق

عند جنان

جنان : صحيح يا نانا ه فين ناني

جميلة : طلعت رحله مع اصحابها تخيم

اومات برأسها موافقه



مسك ذقنها والصبق شفتيه بشفتيها قبلها  
بتمهل وتلذذ وابتعد قبل ما بين عيناها  
واخذها وجلس

جنان : افرض الوقتي حد شافنا

آسمر : خطيبتي وانا حر فيها

جنان : يعني ترضي مثلا ابوس اي واحد  
يقولي اني خطيبتيه

آسمر بحدّة : عشان كنت اقتلكم انتي  
بتاعتي وكل حته فيكي ليا مفهوم

ابتلعت ريقها بخوف واومات برأسها مأكدة  
هذا فضحك وزاد من ضمها غير عابئ لشئ

\*\*\*\*\*

مر الأسبوعان

يوم الزفاف

تألق الفتاتان بالفساتين البيضاء وكانوا لا  
يقولوا جمالا عن بعض آيه وكانت آيه من  
الجنه وروز التي تشبه الحور

قدم هارون روز ل إباد وكذلك قدم ياسر آيه  
ل أنس الذي اتسعت عينه من جمالها ولم  
يتحدث اما هي كانت مرعوبه داخلا

بدأ الفرخ وكان رائع كما هو متوقع ويحضره  
الكثير من الضباط اصدقائهم وكان جنان  
تتألق بفستان موف ينساب علي جسدها  
وتجمع شعرها جنبا وهو يرتدي حلي سوداء  
وقميص ابيض وجرافته سوداء ويرفع شعره  
بعنايه ويحاوط خصرها بتملك

آسمر : تعالي اعرفك علي شخص

واخذها حيث يقف رجل ذو هيبه وسلم عليه

آسمر : احب اعرفك يا سيادة اللو دي جنان

خطيبتي

اللواء محمود : اهلا وسهلا

آسمر : دا قدوتي يا جنان وصديق بابا سيادة

اللو محمود

جنان : اهلين بحضرتك يا اونكل

محمود يا بتسامه : ربنا يسعدكم

آسمر : شكرا عن اذنك

وتركه واخذها للمسرح يبارك لأخويه وهي

كذلك

الدكتوراه : طيب انتي ولا مره فكرتي تقويله

انك مريضة قلب

جنان : محطتش الموضوع في دماغي اللي

هو انا كنت بفكر ان اتجوزنا او حملت في

خطورة بس مش للدرجه اللي هيا وقولت  
يوم اما اوصل لمرحله صعبه هاخذ قلب  
بديل

الدكتوراه : طب ناني كانت فين من كل ده

جنان : ناني كترت زيارتها ليا طول الفترة اللي  
كنت بستغربه آسمر يجي ويمشي ناني  
تيجي بعده علي طول وانا كنت بصراحه  
فرحانه من ده

الدكتوراه : ليه بقا

جنان بتنهيده : لأن حبي ليه كان اكر من  
الحب العادي كان فيه حب امتلاك

\*\*\*\*\*

في شقه أنس

آيه بعصبية : نعم وانام علي الأرض بتاع ايه  
كنت شغاله عندك

أنس : دا مكانك مينفعش تنامي في الاوضه  
الإضافي وأشقر هيبقي معانا

آيه بصراخ : وانا مش شغاله عند اهلك  
عشان تنيمني علي الأرض

أنس : لسانك بدأ يطول اوي واهلي  
بتدخلهم ف اخرسي احسن ما اطلعه علي  
جتتك الظاهر القلم مفوقكيش

آيه بغيط : لا ازاي فوقني وعرفني اد ايه انت  
انسان زباله وبتبص ل مرات اخوك

أنس بحدّة : آيه اتقي شرّي

آيه : هتقيه بس ليا احترامّي هنا زيك ولا  
اقول مش عايزه ابقي زيك ميشرفنيش

جذب شعرها وصفعها بقوه لم يعلم يوما ان  
تلك الفتاة الهادئه من الخارج سليطة اللسان  
وعناده وشرسه

دفعته صارخه : تك كسر ايدك اياك تعملها  
والاه.....

صفعها مرة اخري صارخا : الظاهر انك  
ناقصه تربيه وانا هربيكي

آيه بصراخ ودموع تتساقط تلقائي : انا متربيه  
غصب عنك يا حيوان

فتح ازارار قميصه وجذب حزامه قائلا :  
هعرفك مين الحيوان يا تربيه الشوارع يا  
رخيصه

وانهل عليها بالضربات لتبدأ حياتهم بسوء

\*\*\*\*\*

## في شقه إياد

كانت تجلس علي السرير بعدما بدلت  
ملابسها واخذت سكينه من فوق الفاكهه  
ووضعتها اسفل الوسادة وانفاسها عاليه  
وجدته يدخل مرتدي بنطلون منزلي وعاري  
الصدر لتري عضلاته المشدودة واتي يقترب

إياد : ر.....

وجدها تخرج السكينه وتشير في وجهه

روز : اوعي تقرب

إياد بصدمه وهو يقترب : ايه ده

روز بصراخ : قولتلك متقربش والا.... والا

ووضعت السكينه علي معصمها

روز : هقتل نفسي

إياد بفرع : لا ابعديها بسرعه متجننيش روز  
ابعديها عشان خاطري هتأذي نفسك  
نظرت له ورمشت عده مرات تراه يكاد يجن  
لم تراه هكذا عندما كانت ستأذيه وجدته  
يقترب وبلا وعي وجهتها له لينجرح اعلي  
زراعه بسببها جذب السكينه ورمها  
واحتضنها بقوة وخوف وجد جسدها يثقل  
فحملها وهي مغمي عليها ووضعها بالفراش  
واحضر برفيوم ووضعها علي انفها تململت  
وفتحت عيناها

روز : إياد

قبل جبينها مطولا وابتعد

إياد : متقلقيش كنت اصلا هقولك لو عايزه  
مقربش مش هقرب بس انتي اتسرعتي  
نامي هنا وانا هنام في الأوضه التانيه

وتركها وخرج وهي تنظر خلفه وجدت دماء  
وتذكرت ما فعلت وقف وذهبت له وجدته  
يجلس علي اريكه بالغرفه ويحاوط ربط  
الجرح بشاش فجلست بجانبه وجذبت  
الشاش

إياد بحدّة : ابعدني لو سمحتي

بدأت تعقم الجرح فجذب زراعته واشار ان  
تذهب وقفت فظن انها ستذهب لكنها  
جلست علي فخذه ومسكت زراعته

إياد محاول التمالك : روز لو سمحتي ارجعي  
اوضتك

اعادت خصله خلف اذنها واكملت ما تفعل  
وتحدثت بهدوء

روز : كنت خايفه ومازلت مش عايزاك تقرب  
مش عشان إياد لا عشان روز جبانه

إياد بحدّة : تقومي تحاولي تنتحري

روز : مكنتش هعملها عشان بخاف ا

إياد : طب قومي روعي علي اوضتك

روز : قولتلك بخاف بعدين انا اللي جراحتك

ولازم اداويك

ولفت جرحه بعنايه وسندت رأسها علي

كتفه

روز : سبني انام

إياد ببرود : نامي ومتقلقيش مش هعمل

فيكي حاجة

نظرت له ثم اغمضت عيناها وحاوطت عنقه

لم تعباً انه عاري الصدر وهي ترتدي قميص

ابيض قصير وانه يشتعل الآن بسببها

ويتمالك نفسه حين غفت حملها بين يديه

واخذها لغرفته وعاد ينام وحده فحقا لن  
ينسي ما فعلت

\*\*\*\*\*

مر ثلاثة أشهر

كانت تقف هي وآيه في المطبخ يفعلوا  
الطعام سويا كلاهما بعالم آخر واحده في  
الذل والإهانه التي تتلقاها منه رغم عدم  
نظره الي روز نظرة قبيحه الا انها لن تنسي  
ولن تنسي ضربه الكثير لها والآخرى في  
التجاهل والبرود المغلفين بالحنيه حين  
الحاجه بدأ عشقه يتسلل بأوردتها تتمني  
قربه الذي بات يحرمها منه

إياد وهو يدخل : اساعدكم في حاجة

آيه : لا شكرا يا إياد روح ارتاح زمانك جاي  
تعبان من الشغل

اخرج باكتين شكولاته واعطي لكن واحدة

واحد

إياد : ولو بصوا هعمل السلطه

واخذ يفعلها ويساعدهم وهذا لا يقل منه  
ابدا بدأت تنظر له بعشق يساعدهم ويأتي بما  
يحبوه سويا كما وكأنهم زوجاته زوجاته مهلا  
هل تقدر علي ان تشاركك واحده بيه لا  
مستحيل هو لها كما يقول انها له هي ملكها  
وحدها

آيه : هطلع احط الاطباق

وتركتهم وخرجت فنظرت له وكيف يأكل  
خيار مع عمله فوقفت امامه انزل عينه لها

إياد : في ايه

رفعت يدها لشعره وقبلته من شفتيه  
بتمهل ترك ما بيده وحاوط خصرها بيادلها

بجنون فهي بدأت وهو اكمل وحين ابتعدت

ظلت علي وضعها

روز : شكرا علي الشكولاته

إياد : في من دي كل اما اجيب بعد كدة

روز : وفي حق كتير جبتة قبل كدة

إياد : هاخده كله بس بعد المهمه

روز : مهمة ايه

إياد : مهمه اسيوط اسبوع

روز بصوت مخنوق : وهتسبني

إياد بمرح : الكل هنا معاكي بعدين هريحك

من الزوج البارد ده وجايز مرجعش اصلا

نظرت له بصدمة وتمردت دموعها بغزارة

وحركت رأسها رافضه وانفجرت باكيه بكل

صوتها كالطفلة مندفعه لحضنه تمسك

ملابسه بقبضتها

تجمع الكل علي صوت بكائها آيه آنس أحمد

أسيا وجدوها تبكي بهستيريه في حضنه اما  
هو تصنم حين رآهم ومن تلك التي بين يديه

فرقع وجهها رغما عنها

إياد : هس روز بهزر في ايه عادي بهزر وربنا

ضربت يده وتحذت ببياء

روز : اوعي تكلمني تاني انا مخصماك علي

طول

وعادت تدفن رأسها بصدرة فضحك أحمد

وأسيا وإياد الذي قال

إياد : طب ابعدي عن حضني بقا

روز : ملكش دعوة انا في حضن جوزي

إياد : والله طب ابعدني مش انتي مش

هتكلميني

لم تجب فأكمل : طب انا قولت ايه انا ظابط

وبيحصل كتير ل ظباط واما دخلت انا

واخواتي امي الست اللي واقفه دي كانت

علي اتم استعداد تسمع خبرنا في اي لحظة

زاد بكائها ولم تبتعد فطوقها بزراعه بصمت

ليفهموا ما اخبرها به

أسيا : آيه تعالي نخط الأكل زمان آسمر

وجنان علي وصول

آيه بحزن : حاضر

وبدأوا يضعوا الطعام وابتعدت روز وبدأت

تساعدهم واتي آسمر وجنان وجلسوا جميعا

يتناولوا الطعام

إياد : روز كلي



آسمر : اه طبعاً هو حد يتجوز جنان  
وميتجننش او يسمح لحد يشوفها

ضحكت بصخب وسعادة فداعب انفه بأنفها

كانت آيه تنظر لكلاهما بقهر حقا شئ صعب

وجدته يدير ذقنها وينحني ممثل انه يقول

شيئا ثم قبل جانب شفيتها تصنمت من

حركته فابتعد وابتسم بإصطناع اما هي غير

مصدقه ما فعله احين يتحرك يفعل شئ

وقح مثله

انتهوا من الطعام وجلسوا سويا يتسامروا

فوقفت آيه وذهبت للبلكون وجدت يد

توضع علي كتفها ثم قبضت علي شعرها

وادارتها ليطبق شفتيه علي شفيتها يقبلها

بجنون وحين ابتعد تنفس انفاسها

آنس ببرود : للأسف مش بحب ابدأ حاجة  
من غير ما اكملها ودا بدأت من اما كنا هنا  
سوا والوقتي كملته

وابتعد التفت ف بكل خبث وجرأه تحدثت  
آيه : يعني مش عشان نفسك دايمًا تدوق  
شفايبي

ابتسم بسخرية والتفتت قائلاً : انتي اقل من  
اني ابصلك اصلاً

آيه : ما هو واضح دا انت هتموت عليا وعلي  
شفايبي بس بتنكر

جز علي اسنانه وجدها تعض علي شفتيها  
فدفعها بقوة وانهل علي شفتيها يقبلها  
بشغف وجنون سمعوا شهقه بسيطه  
فتركها والتفت حمحم وخرج

آيه بخجل : انتي هنا من.....

جنان : اهدي ومنتكسفيش عادي ههههههه

آيه : في حاجة

جنان : هالا لا بس حاسيتك متضايقه قولت

اشوفك مالك

آيه بحزن : مفيش يلا نخرج

جنان : اعتبريني اختك يا آيه او ذي روز

شوفتي وانتي بتبصي لينا وكان في بصتك

قهر ليه ده احكي لي

وكأنها ما صدقت ان وجدت جنان لتنفجر

باكيه فأحتضنتها جنان

جنان : انا قولت جواكي كتير بردك

آيه : تعبانه اوي يا جنان

جنان : احكي لي يا آيه

آيه : هكيك علي كل حاجة

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الخامس خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

دا الخامس يا جماعه اللي نزل السادس  
معلش واظن النهاردة عملت اللي عليا تلاته  
اما اشوف التشجيع بقا للي بعده

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل السادس

كانت تضع وجهها بين يداها وتبكي بكثره

أسيا بحزن : يا بنتي اهدي والله اتعودنا ان  
قال هغيب شهر يبقي ممكن شهرين او  
اكثر

روز ببيكاء : بقاله كتير اوي اسبوعين مفيش  
خبر انا خايفه اوي عليا يا مامي

أسيا : طيب بصي هقولك ل أحمد يرن علي  
اللو تظمني ماشي

روز : يا ريت والنبي

دخل آنس وآسمر من العمل وجلسوا الاثنان

آسمر : في ايه مالك يا روز

أسيا : قلقانه علي اخوك ومن الصبح بتعيط

آسمر بمرح : ايه ده من الصبح يا بختك يا

إياد

روز : بطل غلاسه دا بدل ما تظمني

آسمر : اطمئنك علي ايه دي عادتنا كلنا نقول  
كدة ونوصي الوصايا السبعة ونروح ونرجع  
ذي القروود وهتلاقي جوزك داخل عليكي في  
اي لحظة ذي القرد

روز : قرد في عينك دا انت اللي قرد انما إياد  
حبيبي عسل

آسمر : إياد حبيبي الله الله انا هغير ورايح  
اتغدي مع روح قلبي سلام

ووقف وذهب لغرفته اما روز فوقففت تساعد  
آيه وشهقاتها عاليه

\*\*\*\*\*

الدكتورة : يعني علاقتك ب آيه كانت كويسه  
جنان : وروز كمان يعني آيه مكنتش تقدر  
تقول ل روز ان جوزها بيحبها تخاف يحصل  
حاجة بين الأخوات وروز طيبه انما حكاية ان

اسراري تبقي مع روز ف دا كان يوم الفرح  
صدفه

الدكتورة : يعني يوم الفرح روز شافتك

جنان : ايوه

الدكتورة : طيب علاقتك ب آسمر اتخطت  
الحدود

جنان : كانت وانا اللي طلبت سبق وقولت  
حبي ليه كان فيه حب امتلاك وانا قولت لو  
هو امتلكني هبقي غصب عنه شخصيا ليه  
كانت تجلس وتأكل بصمت فوجدته يجلس  
بجانها ضحكت بسعادة

آسمر : بقا تاكلي من غير خطيبك

جنان : هههههههه آسفه

تناول الطعام معها ومعهم دون ان يخلو من  
مرحه مع عماد وحين انتهوا ذهبوا لغرفتها  
آسمر : فين واجب الكيميا اللي اديته ليكي  
اخرجه له قائله : اما تشوفه اكون انا عملت  
قهوة

وخرجت مسرعه فهي لم تعرف كيف تحله  
وحين عادت وجدته يرمق الدفتر بغیظ  
فتركت القهوة وذهبت احتضنته من الخلف  
واطبقت شفتيها علي جانب شفتيه

جنان : اسفه بس صعيبين اوي متزعقش ليا  
والنبي

وبدأت تقبله قبل متفرقه فجذبها لحضنه  
آسمر : اعمل فيكي ايه قولتلك قبل كدة  
متقربيش قربك بيجنني

جنان : يعني معتش ابوسك واحضنك

آسمر بضحك : لا دي عادي بس انا اللي ابدأ  
انما اما انتي بتبدأي ببيقي هتجنن ونفسي  
في حاجات قليلة الادب

جنان بجديه : وان قولتلك مستعدة حتي وانا  
مش مراتك

آسمر بهدوء : مينفعش غير وانتي مراتي

جنان : خايفه خليها الوقتي انا مستعدة  
بقولك وفاهمه كل حاجة ومستوعبه وعايزه  
كدة

آسمر : جنان قولت مين.....

جنان وهي تدير وجهه : بصلي يا آسمر  
عشان خاطري اعمل كدة ومستعدة  
اسمعك في يوم من الأيام تعابيرني بكدة بس

انا عايزه اكون بتاعتك من الوقتي بقولك

خايفه

وتساقطت دموعها فمسحها بحنيه

آسمر : خايفه من ايه

جنان : انا بحبك اوي يا آسمر وخايفه في يوم

تمل او تندم انك حبتني وتسبني ساعتها

هتدمر

آسمر : اوعي تكوني مفكره ان كل حاجة في

علاقتنا مشت بسرعه يبقي بلعب بيكي

هقولك حاجة ممكن تكوني مفكره اني

بضحك عليك بس لا انتي اول واحده في

حياتي واول حب اول دقه انتي اول كل حاجة

وآخر كل حاجة يا جنان

والتقط شفتيها يقبلها بشغف وهو يضمها

الدكتورة : يعني انتي طلبتي وهو رفض

جنان : ايوه

الدكتورة : طب ليه دايمًا كنتي تحسي  
بالضعف او انك هتفقديه

جنان : مش عارفه بس كان دايمًا عندي  
احساس ان حبنا مش هيكمل وان الحياة  
الورديه دي هتنتهي نهائي

الدكتورة : فكرتي مره ممكن يحصل بسبب  
مين

جنان : لا او متوقعتش انها هتنتهي بسبب  
ناني

الدكتورة : طب حاولتي تاني تخليه يتقرب  
جنان : اممم حاولت

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

في منزل السلحدار

انفجرت باكيه بشدة قائله : يعني ايه مفيش

خبر عنه والنبي حد يرد عليا

أسيا : أحمد انا بدأت اقلق

أنس : ممكن تهدوا وانا وآسمر بكره هنروح

الموقع

نظرت له آيه فلمحها ليجدها تعاتبه تصنع

اللامباله الا انه فهم انها تقصد روز اما هو

فكان يقصد الكل بصفه عامه فهو لن ينظر

لزوجة اخاه

آسمر : روز اهدي بقا مش كدة

علت شهقاتها بكثره تكاد تموت وانفاسها

تقطع

آيه بقلق : روز اهدي خلاص

وكورت وجهها ترفعه الا ان تلك لا تتوقف

إياد وهو يدخل بقلق : في ايه

رفعوا وجوههم فجري هو ل روز وتحت آيه

اما روز وقفت وتعلقت بعنقه وهي تبكي

إياد : في ايه

آسمر بمرح : في ان الهانم كدة بقالها

اسبوعين وزاد اكثر من اسبوع عشان خاطر

حيوان زيك ا

نظر له وضحك وزاد من ضمها

روز ببيكاء شديد : كنت فين يا إياد

إياد بمرح : كنت عند مراقي التانيه

ضربته علي كتفه بغیظ ف ضحك

روز : قلقت عليك اوي كدة ينفع

اجلسها ومسح دموعها وبدأ يسلم عليهم  
وحين كان يسلم علي آيه اخرج شكولاته لها  
ف ضحكت

آيه : عليك اسبوعين ويوم يعني خمستاشر  
واحد

إياد : كدة هفلس بسببك انتي وروز

آيه : واما جنان تيجي هتأعلنه بضمير

إياد : جنان الصغيرة هتبقي عايزه اتنين

ضحكت هي الأخرى اما هو جلس بجانب روز  
العابسه وتشهق كل حين وآخر واعطاها  
واحدة

إياد : أسف

بعدت يده ولم تتحدث

إياد : طيب انا جعان

وقفت بهدوء وذهبت للمطبخ وخلفها آيه اما

إياد فنظر خلفها

إياد : محدش فهمها اني بتأخر

آسمر بضحك : الحب ولع في الدرة بقا ٣

إياد بضحك : انت كلامك عسل زيك يالا اما

اقوم اساعدهم متيجي

آسمر : هاجي اما مرااتي تيجي بس انا الوقتي

قاعد معزز مكرم باشا

ذهب إياد وجدها تتجاهله فنظر لآيه التي

اشارت بمعني لا تعرف وضحكت

إياد : بقولك يا آيه

آيه : نعم

إياد : اللو قالي ان في مهمه بعد بكره بس

براحتي وانا بفكر اطلع

منعت ضحكتها فاستدارت روز وتجددت

دموعها

روز : هتروح تاني وتسبني

لم يجب فحضنته ليضرب كفه بكف آيه من

خلفها وضحك غامزا لم يروا ذلك الذي ينظر

واعينه تشتعل

روز ببكاء متجدد : والنبي ما تروح تاني

وتسبني

إياد : ليه بقا مش عايزاني اروح

روز بخبث : عشان انت جوزي

إياد : عشان انا جوزك ماشي هجوزك لغيري

روز : بس بشرط يكون وسيم زيك

إياد بضحك : خلاص اجوزك لآنس واتجوز

آيه ولا آيه رأيك يا آيه

اطلقت ضحكة رنانه قائله : انا موافقه حد

يطول

ضربته روز وتركتهم تخرج الأطباق فذهب

خلفها هو وآيه ولم يقدرُوا علي منع

ضحكتهم

روز : بس محدش فيكم يكلمني خالص

وجلسوا سويا علي الطعام وحين انتهوا

ذهب كل واحد لشقته وذهب أسمر ل

جنيته

\*\*\*\*\*

في شقه أنس

حين دخلوا غرفتهم جذب شعرها واغلق

الباب ودفعها

آيه : في آيه

أنس : بترديها ليا يعني

آيه بإستغراب : برد ايه

انس : بتلفي علي اخويا وبتتقربي منه لأنك  
واحد زب.....

آيه بصراخ : اخرس يا أنس انت بتقول ايه

أنس : بقول اللي شايفه عايزه تتجوزيها ليه  
مش مالي عينك

آيه بعصبية : وانت من امته في عيني اصلا  
صفعها بكل عصبية ولم يعبأ للدم الذي  
تدقق

أنس بفحيح : بتقولي ايه

آيه : اللي سمعته ومش خايفه منك ولا من  
ضربك

آنس : ما اللي زيك معندهمش دم ولا حاجة  
بتأثر فيهم لو واحده زيك عندها كرامه كانت  
علي الأقل طلبت الطلاق

آيه : اوعي تفكرني اني ذي المرحومه دا لو  
كان ربنا رحمها تـؤ تـؤ انا غيرهم يا آنس انا لا  
انا خاينه ولا ضعيفه ولا بستسلم بسرعه  
واعرف اني مش هسيبك الا وانت بتعشقني  
وهاخذ بتار الضرب دا كله

انفجر ضاحكا بصخب وقوه وجدها تقترب  
وتغرس ظاferها محل قلبه

آيه : اضحك بس اعرف دا ضربني واتعصب  
النهاردة لأنه ملكي انا وبس فاهم ودي غيره

آنس بسخريه : عدوك اهيل

وقفت علي اطرافها وداعبت خصلاته هامسه  
امام شفتيه

آيه : عدوي بيغير عليا ومش اهيل

واقتربت قبلت شفتيه بجرأه فجذب شعرها

أنس : حاولت كتير اطلعك من حياتي بأقل

خسائر بس للأسف انتي مش عايضة كدة

عقدت حاجبيها بعدم فهم وجدته يشق

ملابسها شهقت سرعان ما قبلها واخذها

للسرير و.....

\*\*\*\*\*

في شقة إياد

كانت ترتدي هوت شورت وبلوزة قصيرة

وتجلس علي المنضدة تحرك ارجلها وتأكل

الشكولاته وتنظر بإتجاه غرفتهم وقلبها

يخفق كلما تفكر فيما تنوي حسنا هي تنوي

ان يتمما زواجهم لكل مهلا الأول تخبره انها

تعشقه وجدته يخرج عاري الصدر وفوطه

علي كتفيه وحاوطها بزراعاه غامزا

إياد : قولتيلي بقا مش عايزاني اروح ليه

وضعت الشكولاته جنبنا ونظرت لعيونه ابت

تركها

روز : مش مستعدة اضيع لحظة من عمري

معاك

إياد : يعني ايه

روز ببساطة : يعني انا بعشقتك ومش عايزه

لحظة تضيع في عمرنا علي الفاضي

إياد بصدمة : مش مستوعب

روز : مش مستوعب ايه بقولك بعشقتك يا

إياد

نظر لها نظرة تحولت لعصبية وذهب فذهبت

خلفه

روز : انا قولت حاجة غلط

إياد : ايوه قولياها اما تحسيها مش ل مجرد

انك كان ممكن تخسريني تقوليها

روز : اخسرك انت بتتكلم جد

ادارت وجهه له حاول عدم النظر لكنها

مسكت وجهه

روز بعصبية : يبقي انت بتحبني عشان

شكلي او عيلتي بما انها ماشيه كدة

إياد : بطلي هبل وانا هعمل بشكلك او

عيلتك

روز : اسأل نفسك وانا هحبك ل خسارتك

ليه لو مش بحبك مكنتش زعلت علي

بعدك كل ده انا كنت بموت بسببك افهم  
بقا بعشقتك بمعني الكلمه بس الظاهر انك

غبي ا

ودفعته ودخلت الحمام تبكي ثم ذهبت  
للمرش فتحتة وجلست اسفله بحزن من  
ذلك الغبي الذي بالخارج وتكورت وجدته  
يجلس امامها ويكور وجهها

إياد : بتعيطي ليه الوقتي

روز ببكاء : عشان انت غبي ومش مصدقني

إياد : ولو قولتلك مصدقك

روز : كذاب

فتح زراعاه فاندفعت لحضنه تضمه بقوة

وتضرب اكتافه

روز : غبي انت غبي

إياد : وانا كمان بعشقك

ضحكت فوقف بها قائلا : كدة بقا ادخل علي  
عروستي ومش عايز حد يعترض

وضعها علي طرف السرير وبعد شعرها عن  
وجهها واشعل الدفايه ثم عاد ورفع ذقنها

إياد : جاهزة

بعدت يده واحتضنته من خصره فابتسم  
بعشق و.....

الدكتورة : الحياة كانت وردي وجميلة طول  
الخمس شهور اللي بعد كدة

جنان : ايوه كنا سوا وفرحانين وعشت كأني  
بالفعل مرات آسمر وكان أيام ارواح ابات  
عندهم ههههههههه وتشاكل ابات في شقه  
مين وفي الآخر ابات تحت مع آسمر وبليل  
اروح لحضنه

الدكتورة : عمر آسمر اتجاوز الحدود معاكي

جنان : ابدأ كان بيبوسني ويحضني انما انه

مثلا يلمس جسمي بطريقة وحشه كان

بطريقة مشتاق بس مش رغبه وشهوه

الدكتورة : مفكرتيش مره ان ده غلط

جنان : لا مفكرتش ابدأ كل تفكيري ان آسمر

من أول اما شوفته جوزي وملكي وحببي

الدكتورة : عشر شهور علاقتكم استمرت

عشر شهور متواصلين مبعدتوش عن بعض

جنان : ايوه في الشهر العاشر اللي كان

بالنسبه لينا السنه عدت عيد ميلادي

التمنتاشر وكنا هنتجوز

الدكتورة : كنتم

جنان بدموع : ايوه اسبوعين كنا بنحضر  
للفرح وهنتجوز خلاص بس.....

\*\*\*\*\*

كدة الفصل السادس خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

شجعوا شجعوا وانا انزل وفي الآخر وقعتنا  
حمرا والروايه بدأت تقلب يا حبايبي ا  
التنزيل هو هو لو عجبني هتهبل وانزل واحد

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل السابع

ناني : يا مامي والنبي ساعديني انا بحب  
آسمر اكر من جنان انا عايزاه

شيرين : بتقولي ايه لا مينفعش دول  
هيتجوزوا كمان اسبوعين

ناني ببكاء : لا يا مامي انا عايزاه انا اللي بحبه  
وانا اللي المفروض اتجوزه

شيرين : وعرفتيه منين ده او شوفتيه فين  
دا المره اللي جيه فيها انتي كنتي في رحله  
بدأت تقص لها عما فعله وانها بدأت تجمع  
صور له وتذهب لتراه وهو يخرج من عند  
جنان وانها تعرف عنه كل شئ والآخري في  
حاله صدمة

ناني : والنبي يا مامي ساعديني عايزة آسمر  
ولا انتي بتحبي جنان عني يا مامي دي جنان  
السبب في موت بابي ٩

وعند هذا الحد ضغطت علي الوتر الحساس  
لتلمع اعين شيرين بالشر وتنسي ان الآخري  
ابنتها لتبدأ في قص عليها خطة ناسيه كل  
شئ والسؤال هنا هل يوجد امهات هكذا

\*\*\*\*\*

في منزل معتز

أسمر : خلاص انا قررت كتب الكتاب هنا

تمام

جنان بتنهيد : تمام غلس

أسمر بحدّة : قولتي ايه

جنان بغمزة : بعشقتك

أسمر بغيظ : اعمل فيكي ايه يا بت

هغتصبك قبل ما اتجوزك

جنان محرکه اکتافها بآستفزاز : وهو حد

مانعك

آسمر وهو يقف : انا ماشي سلام

جنان وهي تمسك يده بلهفه : خلاص اسفه

حقك عليا

حملها ووضعها علي السراحه وقبل شفيتها

ابتسمت وحين ابتعد احتضنته فحاوط

خصرها

آسمر : وانا بموت فيكي تعرفي عمايلك دي

هتطلع عليكي بعد اسبوعين

جنان : ههههههه واهون عليك

آسمر : ذي منا هانن عليكي الوقتي وانتي

بتستفزيني

ودفن وجهه بعنقها يستنشق رائحتها كأنه  
يحفظها وهي تداعب شعره بحنيه يالله هل  
اخيرا سيتحقق حلمهم تنفس بقوة وابتعد  
مقبلا جبينها

آسمر : همشي وهاجي بكره تمام

جنان : تمام

وقبلت وجنته فغمز لها وذهب عادت  
للكرسي وجلست تبتسم بهيام وجدت يد  
توضع علي عينها

جنان : ومين غيرك يا نصي الثاني

ناني : وحشتيني

وقفت واحتضنتها لتبادلها بحرقه داخله  
فمهما حدث هي تؤامها

ناني : بقولك يا جنان

جنان : قولي يا قلب جنان

ناني : تعالي نعمل شوية تحاليل اصل  
بصراحه ناناه خوفتني لما قالت اني جدو كان  
عنده كانسر والقلب سوا وعايزه اطمن عليا  
وعليكي اصل يعني انتي عندك القلب ف  
خايفه اكون انا....

وضعت يدها علي فمها

جنان : بطلي هبل بعيد الشر عنك انشالله  
انا وانتي لا

ناني : احم هتيجي ولا لا

جنان : خلاص هغير واجي

ناني يا عجاب : صحيح حلو البرفيوم بتاعك

استنشقت رائحتها وضحكت ثم ذهبت فهي  
رائحته وبدلت ملابسها ثم ذهبوا للمعمل  
المحدد

الدكتورة : طلع عندك كانسر

جنان بدموع : ايوه ومرحله اخيره وباقي في  
عمري اقل من تلت شهور دا اللي الدكتور  
قاله من التحاليل

الدكتورة : مكنش عندك ادني شك فيها

جنان : لا كنت بثق فيها ثقه عمياء

الدكتورة : طب مفكرتيش للحظة مثلا ان  
الباقي من عمرك تعيشيه في حضنه حتي لو  
قليل

جنان : فكرت بس حبه ليا وحببي ليه منعني  
اكمل

الدكتورة : يعني

جنان : عشر شهور الا اسبوع بالضبط  
عايشني في سعادة دموعي مكنتش بتنزل  
كنت في السما يبقي ليه هجرحه واخسره  
نفسي قولت يكمل مع تؤامي احسن وهو  
مفكرها انا

الدكتورة : يعني خليتي ناني هي جنان طب  
بس كدة غلط انه يتجوزك رسمي وفعلي  
اختك

جنان : اتصرفت وجوزته ليها

الدكتورة : طيب قوليلي مين اداكي الفكره  
دي اظن انتي ابرأ من كدة

جنان : مامي جات وفهمتني انها مسمحاني  
وبتحبني وهتبعيني لندن عند خالتي عشان  
اعيش اخر ايامي سعيده وفهمتني كمان ان

اختي لو اتجوزته دا الحل وانا هبله كالعادة  
صدقت

الدكتورة : وناني ولا مرة ظهرت قدام آسمر  
جنان : تُو كنت بغير عليه منها مش عارفه  
ليه واما قولتله عنها كانت علي أساس جنان  
وقولتله انها طول عمرها عايشه في لندن  
بحيث ان انا هسافر وانا جنان اللي عايشه  
طول عمرها في لندن ا

كان يجلس علي الكرسي منتظرها ان تأتي  
وجدها تدخل بالقهوة واغلقت الباب ثم  
وضعتها ثم جلست علي فخذه فجذب  
ارجلها لتحاوط خصره بأرجلها

آسمر : مالك زعلانه ليه

حاوطت عنقه بعبوس تحدثت : انا خبيت  
عليك حاجة وخايفه تزعل مني وتخاصمني



آسمر : اكيد

رفعت يده لذقنه تتلمس وجهه واقتربت  
قبلته من شفثيه بطريقه لأول مره يراها ولم  
تعبأ لأنفاسها جذبت رأسه وعمقت قبلته  
فبدأ يبادلها بشغف وسيطرت عليه رغبتة  
لأول مرة وشرع بتقبيلها بجنون

آسمر : مش مصدق أسبوع وهتبقي بتاعتي

يا جنان

جنان بدموع تتساقط : ولا انا مصدقه

وجدته يفتح ازرار قميصها هي وحررها منه  
ونزل يقبل عنقها وهي تضم رأسه وتبكي  
كأنها سعيدة الا انها تبكي لأن هذه آخر ايام  
بحضنه وهو نزل وقبل الشامه الصغيره  
الواضحه جدا التي اعلي صدرها ومشى

ابهامه عليها وحملها وضعها علي السرير

وحضنها بقوة

آسمر : الصبر أسبوع واحد بس

ضحكت واندست بحضنه رغما عن انفها

تبكي بكثرة

\*\*\*\*\*

وقفت جنان وسط يارا وعماد ومعتز ومها

وجميلة وبدأت تقص لهم عن التحاليل

جنان وهي تبتلع ريقها : بس دا اللي في

التحاليل

معتز : نعم وافهم ايه من ده الفرح بعد ست

ايام

جنان : الفرخ هیحصل یا اونکل بس هنعمل  
اختلاف بسیط للعروسه بدل جنان هتبقی  
نائی

الکل بصدمة : ایه

مها : بتهزری صح ازای کده

جنان بدموع : مش بهزر

معتز بزعیق : انا مش هقبل المهزله دی

فاهمین

جلست علی ركبته امامه وتساقطت دموعها

جنان بصوت مخنوق : انا بحبه اوی یا اونکل

لدرجة انی هستحمل یبقی ل غیري مش

عایزاه یبقی تعیس من غیري انا مش هبقی

کویسه بعد شویه انا هموت

معتز وهو يكور وجهها : هسفرک وهخليکي  
تعالجي معاه بس متخسریش اللي بيحبك  
بجد متخسریش آسمر

جانان : متضحکش علي نفسك انا هموت  
وهو هيعيش عمره كله تعيس انما ممكن  
يحب ناني عشان خاطري ساعدني دي اول  
مرة اطلب منك حاجة اسمع مني

تنفس بقوة وتمردت دمعہ علي وجنته تري  
هو يسمع من بعيد وقلبه لا يتحمل ما شأن  
تلك الصغيرة وما بها

بعد وقت

كان بغرفتها تنام متكوره علي نفسها بعد  
موافقتهم تمت لو يرفضوا حسنا هي تفعل  
هذا وغير قابله ف كما قلنا في حبها امتلاك

اتي وجلس علي ركبته امامها يداعب شعرها

ويقبل جبينها

آسمر : وحشتيني

جنان يابتسامه : ما انت كنت معايا امبارح

آسمر : بتوحشيني وانتي في حضني

جنان : يا سلام

آسمر : مش مصدقه

جنان : وربي ما بصدق حد ادك

آسمر : طب ابعدني عايز انام

بعد فتمدد بجانبها وجذبها لتنام ورأسها علي

صدره وتضمه بقوة ولهفه

جنان : الدنيا دي وحشه اوي وغدارة

آسمر : حطي ايدك في ايدي وانا مستحيل  
اخليها تشوفك

ورفع يده لها فرفعت يدها وشبكت اصابعه  
بأصابعه واغمضت عيناها اه لو يأتي الموت  
الآن وينتشلها من كل هذا اه لو كان كل شئ  
بيدها اه لو تتأكد ان تعيش بقدر ما عاشت  
ف تقسم انها لن تبعد عن حضنه

\*\*\*\*\*

بعد مرور خمسة أيام

كانت تجلس بغرفه وحدها الآن هما بالخارج  
ويكتب كتاب معشوقها علي اختها تغلق  
اذنها ودموعها تتساقط بغزارة وجسدها  
يرتعش وفجأة تعالت الزغاريط حتي انها  
وصلت لأذنها لتعلم ان كل شئ انتهى

بدأت تحرك رأسها رافضه بهستيريه واعينه  
تتسع بفرع مما يحدث بعد وقت حل  
الصمت وفتح الباب عليها فشهقت مها  
بفرع

مها : جنان

كانت تحرك رأسها بهيستيرييه مجنونة  
فجرت عليها تبعد يدها عن اذنها  
جنان بدموع تتساقط تلقائي : بقا ليها هي  
بقا بتاعها خلاص

يارا بدموع : جنان اهدي

جنان بصراخ : ردوا عليا بقا بتاعها هي انا  
خلاص معتش موجودة

جميلة : جنان

بدأت تصرخ وتضرب كلتا وجنتاها



إياد : ليه يا ابني مش اخيرا بقت مراتك

آسمر : مش عارف مش حاسس اني فرحان

ذي ما لازم مخنوق يا إياد مش حاسس اني

كويس

إياد : طب استهدي بالله وهتبقي كو.....

آسمر : قولت ايه

إياد : هتبقي كو.....

آسمر : لا اللي قبلها

إياد : استهدي بالله

اغمض عينه بقوة وضرب قلبه عدة مرات

محرك رأسه بخفه

آسمر : خدتنني ل طريق وحش يا قلبي ليه

مفكرتش من الأول في ربي

إياد : مش فاهم

آسمر : مش المفروض تفهم بقولك تعالي

ننزل نصلي سوا

إياد : ياااه من زمان مقولتش ليا الكلمتين

دول يا آسمر

آسمر : غلطه وربنا قلق قلبي عليها يلا

واخذه وخرجوا نزلوا سويا لأقرب مسجد

\*\*\*\*\*

كانت جنان تقف خلف حائط وتنظر ل آسمر

واختها التي تتألق محلها بفستان الفرح

وتشهق من كثره البكاء وجد يد توضع علي

كتفها التفتت واتسعت عيناها

روز بصدمة : جنان

جنان بتعلمم : لا انا ناني اصدي جنان التؤام ل

ناني بس هو انا يعني كنت.....

روز بحدّة : خلاص وصل كل حاجة انا هدخل

اوقف المهزله دي

جنان وهي تمسكها ببيكاء شديد : لا والنبي

يا روز بلاش اللي جو ناني اختي مش انا صح

بس هي لازم تبقي موجودة

روز بصراخ : غبيه انتي واحده غبيه ازاي

تتخلي عنه وليه

انفجرت باكيه بصوت عالي فحضنتها روز

ومسدت علي شعرها كالطفلة لتردف ببيكاء :

ناني قالتلي اني مريضه كانسر والتحاليل كلها

اثبتت كدة كان لازم اعمل كدة عشان آسمر

يفضل سعيد يا روز

روز بحدّة : وانتي صدقتيها علي طول كدة

جنان : ايوه انا عملت التحاليل تاني وطلع

عندي انا في الأصل مريضه قلب بس قولت

اني هستحمل وهعيش وفي حل اني اخذ قلب  
بديل ومش هقوله بس دي ازاي اخبياها  
هموت واسيبه وهو هيزعل يا روز انا بحبه  
اوي ومش عايزاه يزعل

حزنت روز فالبرغم انها في الثامنة عشر من  
عمرها الا انها كالطفلة الصغيرة وتفكيرها  
كذلك

روز : ده مش حل يا جنان

جنان : لا ده الحل الصبح اوعديني مش  
هتقولي لحد يا روز اوعديني

صمتت روز ولم تجب فنظرت لها ومسحت  
دموعها بكمها قائله : عشان خاطري بالله  
عليكي يا روز

روز بحزن : اوعدك يا جنان

الدكتورة : وعرفتي ازاي انك مش مريضه

كانسر

جنان : جيت هنا لندن والدكتور قالي اني

اعمل التحاليل تاني وطلعت سلبي

الدكتورة : اممم مرجعتيش ليه

جنان : هرجع ليه هقوله طلق اختي واتجوزني

انا مثلا ومش بعيد تكون اختي حملت يعني

انا قعدت شهر افكر طب ليه مفيش اعراض

كانسر ليه مش حاسه بكدة وفي الآخر اما

روحت دا اللي حصل

الدكتورة : ووالدتك مفكرتيش تعتيبها

جنان : العتاب بيقولوا من المحبه وانا مش

بحب والدتي ف الطبيعي مش هاعتبها

الدكتورة : وناني عارفه السؤال صعب

جنان بتنهيد : مكرهتهاش ناني نصي الثاني  
ف مكرهتهاش طول عمرها بتعاملني حلو  
الدكتورة : لو ناني كانت طلبت منك آسمر

كنتي هتسمحي ليها تاخده

جنان : ذي ما ناني حبت آسمر اكرت مني انا  
عشقتة وبقيت مجنونه بيه ومعنديش حد  
احسن منه ف بالتالي نجوم السما اقربلها  
الدكتورة : وعرفتي مين ان السبب مامتك

جنان : اما قولت ل نانا ووجهتها عرفت  
وخليت نانا توعدي متقولش لحد

الدكتورة : ست شهور بقالهم متجوزين

جنان : ايوه

الدكتورة : اقدر اقولك يا جنان علاجك  
شخص واحد

جنان بسخريه : يبقي مش هتعالج

واخرجت فونها لترى الساعه وجدت رنات

كثيرة من جدتها

جنان بقلق : ممكن اعمل مكالمه

الدكتورة : ايوه اتفضلي

رنت علي جدتها لتسمعها تتحدث بسخريه

جميلة : تعالي يا جنان ناني بتموت وامنيته

الأخيرة تشوفك

جنان بصدمة : أيه....

\*\*\*\*\*

كدة الفصل السابع خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

لو سمحتوا بالراحه عليا عشان بعد كده اللي  
هكتبه هنزله تمام وهكتب حسب التشجيع

٢

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الثامن

ونعود الي الماضي حيث يوم زفاف آسمر

وناني وهذا بالنسبه ل آسمر وناني

تحدث بعصبيه : إياد مش حاسسها مش

عارف ليه حاسس في حاجة غريبه

إياد بحدّة : بطل هبل يا آسمر مراتك فوق

اطلعلها كدة مينفعش دي جنان حبيبتك

اوعي تنسي اللي فضلت سنه مستني

تنهد بقوة واوماً برأسه وخلع جاكته ورماه  
علي السلم ليدخل شقته ويصعد إباد الي  
شقته

ناي : كنت فين يا آسمر

آسمر : احم مفيش

ونظر لها وللقميص الذي ترتديه حسنا لم  
يتوقع يوما انه سيشعر بالبرود اتجاه حبيبته  
ليلة دخلتهم اقترب وفك ازرار قميصه  
وجلس امامها قبلها من شفتيها لم يطول  
وابتعد

آسمر لنفسه : في ايه حد عاملنا عمل ولا ايه  
استني يا آسمر انت هتصدق الخرفات دي  
تنفس بقوة ودفعتها للسريير واغلق النور  
حتي لا يواجهها وتشعر بجموده و.....

\*\*\*\*\*

## في شقة إياد

قبل جبينها وهي نائمه وانحني برأسه لبطنها  
وقبلها الذي يظهر عليها الحمل فهي حامل  
في خمس شهور ونصف ووقف بدل ملبسه  
لأخري منزليه

إياد بتنهيد : هنزل اقعد تحت يمكن آسمر  
يجي

وخرج واغلق الباب خلفه ونزل بهدوء الي دور  
اهله وفتح الباب بالمفتاح وجد والدته  
تجلس بتوتر

إياد بقلق : مالك يا ست الكل

أسيا : قلقانه اوي علي اخوك يا إياد مش  
عارفه شكله مكنش يطمن خالص

إياد وهو يجلس : معاكي حق يا أمي هو  
فعلا كان شكله ميظمنش يلا اما نشوف  
يمكن ينزل

أسيا : لا سبني واطلع انت ل مراتك هي  
حامل ولا قدر الله تتعب ولا تعوز حاجة

إياد : هي نايمه الوقتي وحملها اصلا مقضياه  
نوم كتير بعدين آسمر يا امي

نظرت له وربطت علي كتفه وصمتت

\*\*\*\*\*

في شقة آسمر

كان يضع وجهه بين يديه ويجلس علي  
طرف السرير عاري الصدر وهي تضم  
الشرشف لها بسعادة اصبحت ملكه الآن  
فعلت ما لم تفعله اختها

آسمر : احم انتي كويسه

ناني : ايوه

وقف وفتح النور فابتسمت بخجل اما هو  
فكانت هذه الليله ك كابوس يتمني ان  
ينتهي الآن يشعر انه يموت بالبطء فضغط  
علي رأسه

ناني بقلق : آسمر مالك

سند علي الحائط فتكرت الشرشف واتت  
لتقف بقلق لمح هو شئ وتصنم محله  
اقترب منها ومسك اكتافها ينظر لأعلي  
صدرها اين تلك الشامه لا يمكن ان..... ترك  
اكتافها وذهب للحمام فتح الباب ودخل  
اغلقه جيدا ووقف امام المرآه وهو يكاد  
يجن..... لقد لمسها بيده لقد قبلها وعشقها  
كما عشق صاحبته

نظر لنفسه في المرآه وصرخ بقوة وهو يهشم  
الزجاج بقبضته وتمردت دموعه لأول مره

آسمر : ااه ااه ااه ااه

ذهب للمرش وفتحه وجلس اسفله والماء  
البارد ينساب فوقه واختلط بدموعه وضع  
يداه علي وجهه

بعد وقت

كان يرتدي ملابس منزليه وينزل الي شقة  
والديه ودموعه علي وجهه وفتح الباب وقف  
إياد وامه بقلق وجري إياد عليه

إياد : آسمر في ايه آسمر مالك

لم يجب بل يبكي بصمت كالطفل الصغير  
فشهقت أسيا تفكيرا ان ربما ناني ليست

فتاة

أسيا : هي طلعت مش بنت

حرك رأسه رافضا بخفه وعلت شهقاته

فحضنه إياد ليزيد بكائه

آسمر ببكاء : مش جنان دي مش جنان اللي

فوق ناني مش جنان حبييتي باعتني يا إياد

حبييتي سابتني وباعتني انا عشقتها اوي

بس هي اتخلت عني كنت مستني اليوم ده

بفارغ الصبر متوقعتش انه هيبقي وحش

اوي كدة ليه حصلي كدة انا حبيتها اوي يا

إياد حبيتها اوي

كان يمस्क اکتاف اخاه وهو يضمه واعينه

متسعه قليلا واسنانه منطبقه للتمرد دمعه

وهو لأول مرة يري اخاه ضعيف لهذه الدرجة

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

تململ في الليل ونظر بجانبه لم يجدها  
فوقف وبدأ يبحث عنها في الشقه وجدها تنام  
وبحضنها ابنه

آيه : والأمير اتجوز الأميرة في الآخر والملك  
اتنازل وخلي الأمير هو اللي يمسك الحكم  
مش اخوه الصغير

وقبلت رأس الصغير الذي نام ودسته  
بالغطاء ووقفت لتجده امامها

آيه : أشقر صحي وجيه اوضتنا يخبط شاف  
كابوس وانا..... انت ايه اللي صحك اصلا

آنس : تعرفي لسانك ده في يوم هقطعه

آيه : ليه وانا قولت حاجة

آنس بغيط : وانت بتقولي انت بتدبشي ولا  
زعيق مآثر ولا ضرب مآثر اعمل فيكي ايه  
اطلقك وارتاح

نظرت له وحركت رأسها رافضه وتركته  
وزهدت وهو يقف متسائل لما وحتى الآن  
تستحمل الإهانه منه لو كانت تعشقه حتي  
لما استحملت

اما هي تتذكر كلمات والدها السامه وتحزيره  
انهم فقراء وان تطلقت لن تتزوج مره اخري  
وان تحافظ علي منزلها وانها ان تطلقت  
ستكون كالعار وما شبه جعلها تستحمل  
وستفعل حتما

تذكرت يوم ان تمم زفافهم تركها وكأنها لا  
تسوي شئ واصبحت معاملته معها ليست  
سيئه بل اسوأ من السوء لتصبح هي في  
هذه الحياة هامش مهان لا أكثر

\*\*\*\*\*

مر شهر كامل وآسمر يعيش في غرفته  
القديمه لا يصعد لشقته والكل لاحظ هذا  
وزهدت افكارهم ل شئ نفته أسيا بقوة  
وناني كلما اتت ل تتحدث مع آسمر يتجاهلها  
او يعنفها بقوة ويصرخ بها

### في شقة آسمر

كانت تقف وهي مصدومة هذه اول مره منذ  
زواجهم يأتي الي شقتهم

ناني بسعادة : آسمر حبيبي م....

قدم لها ورقه فأخذتها وفتحتها وتصنمت  
محلها كادت ان تموت بها انها ورقة طلاقها

ناني بصدمة : في ايه يا آسمر ايه دي بتهزر

آسمر : ورقة طلاقك يا..... ناني مفكراني غبي

ردي عليا مكتوب علي جيبني غبي

ناني بعدم فهم : في ايه مش فاهمه

مسك مزهريه والقاها بالحائط صارخا بقوة :

مفكراني غبي مش هعرف انك ناني مش

جنان حبيبتني لعبتي عليا وانا بغبائي كملت

كنت حاسس انها مش هي من يوم كتب

الكتاب كنت عارف

شهقت بصدمة هل كيف متي لما لكن مهلا

انقذي نفسك فيبدو انه متأكد

ناني وهي تشد يده : اسمعني يا آسمر انا انا

بحبك اكثر منها بحبك انت هي اتخلت عنك

وسابتك باعتك عشان واحد تاني بتحبه هي

في حياتها ما حبتك خدعتك كل ده كانت

عايزة واحد مكان بابي واما الموضوع قلب

بجد هربت انا نفس البنت اللي حضنتها يوم

الكيك وكنت بتابعك من بعدها وحبك اوي

متخليش حبي يروح هدرء

وتمردت دموعها فدفعها وبدأ يصرخ بجنون  
وهو يكسر كل شئ حوله

آسمر بصراخ جلجل العمارة : كذايين  
مخادعين انتم الاتنين بكرهكم اااااه بكرهها  
اكثر منك بكرهها ااااه جناااااان جناااااان  
جناااااان ااااه ااااه

وفي لحظة كان الباب يقع بدفعه من إياد  
واباه ودخلوا ليحضنه إياد ويكبله وجده  
يرتعش بين يديه وينتفض بقوة وهو يصرخ  
إياد بصراخ : رنوا علي دكتور بسرعه اتصرف  
يا بابا

بعد وقت

اتت روز وآيه من عند اهلهم مع أنس ودخلوا  
وجدت روز زوجها يجلس ويضع وجهه بين

يديه وعروقه بارزه وأحمد يجلس والحزن  
الطاغي يظهر عليه وناني وأسيا يبكوا  
روز بقلق وهي تجري علي إِيَاد : في ايه مالك  
يا إِيَاد

آنس : في ايه حد يفهمنا

أحمد : اخوك تعب شويه والدكتور عنده جوا  
خرج الطبيب فجروا عليه ووقف إِيَاد في  
المقدمة

إِيَاد : في ايه اخويا ماله

الطبيب : هو جاله انهيار عصبي حاد والحمد  
لله كان هيروح فيها لو اتأخرنا وكان هيدخل  
في غيبوبه بس كويس انها جات علي اد كدة  
دي شوية ادويه ياخدها في مواعيدها ولو  
رجع لحالته ياخذ مهدئ ويريد حد بيعرف  
يدي

آيه : اه انا بعرف

الطبيب : تمام..... واه جنان البنت دي  
بيهلوس بأسمها يفضل تجي تقعد جنبه  
الفترة دي

واستأذن وذهب فقالت ناني : انا هدخل اقعد  
جنبه

مسك إياد زراعها بقوة قائلا : اياكي تفكري  
تقربي من اخويا فالاهمه

ناني بحدة : دا جوزي

إياد بصراخ : جوز مين انا وانتي فاهمين  
بعض كويس اوعي تنسي نفسك فاهمه  
مش معني ان كل اللي هنا بيحترمك انهم  
مش عارفين حقيقتك انتي مش اكثر من  
واحدة مخادعه زباله اطلعي برة حياتنا بقا

وغوري مش طلقك امشي بقا وحلي عن

سمانا

ودفعها فتحدثت هي : انا حامل وميقدرش

يبعدني عنه

الصدمة الجمت الكل بما فيهم إباد الذي

صرخ : ملعونك وملعون اللي في بطنك ده

ربنا ياخذكم اللي يجي من ذريتك يبقي

\*\*\*\* مش عايزينه غوري بيه في ستين

داهيه تاخذكم

أحمد بحدة : إيااااد

مسح علي وجهه بقوة وضرب الباب

بقبضته ودخل الغرفة وجد اخاه بيده محلول

ويحرك رأسه وهو تحت تأثير مخدر

أسمر بهلوسه : جنان جنان حبيبتي ارجعي

جنان جنان

وهناك بعض الدموع تتمرد لم يتوقع يوما  
ان حبه يصل الي هذا كان دائم السخر ان  
اخاه كيف لا يقع في الحب ولا مره طول  
ثمانية وعشرون عاما وفي عام واحد وقع في  
وادي عميق جدا واصبح اسيره

\*\*\*\*\*

مرت الأيام عاد آسمر وسمح لها بالبقاء في  
شقتها ولا تختلط به وهي ما صدقت ان  
يحدث هذا لتكون بقربه ووافقت اما هو  
اصبح انسان اخر قليل الكلام معدوم المزاح  
والحياة والروح المرحة حتي عمله بدلا انا  
كان كل شيء مع اخاه واستهتار اصبح يعمل  
بجد ويقضي معظم وقته بعمله لم يبحث  
عنها لأنه لا يريد لها فهي دمرت حياته  
وهدمت قلبه ولم يسمح ل إباد بأن يبحث

والكل لم يعرف شئ سوا إِيَادِ وَاَمِه فقط لا

غِير

كانوا يجلسوا علي الطعام وهو ينظر ل

الكرسي الذي كانت تجلس عليه بجانبه

وكيف كانت تندس بحضنه بلا خجل

نظر للطعام فسمع روز : ايه رأيك في

الشوربه يا آسمر انا اللي عملاها

ابتسم بخفه قائلا : تسلم ايدك يا روز

وجدت يد تضغط علي يدها ف اشارت له

بغيط لينحني

إِيَادِ : حسابنا اما نطلع

روز بضيق : بطل جنان

إِيَادِ : هتعرفي الجنان اللي بجد اما نطلع

روز : يا شيخ حرام عليك انا علي وش ولادة

إياد : ولو هتولدي نتحاسب بعدين اولدي

براحتك

دفعته بغیظ ووقف فابتسم بل ضحك

عليها

كانت آیه تلعب بطعامها ونظر لآسمر الذي

يلعب به مثلها وينظر بشرود تام حقت

تمنت ان تعرف ما يجول بأفكاره وجعله

هكذا هل العشق ما فعل به هكذا

أسيا : آسمر كل يا حبيبي

نظر لها وترك الملعقه ووقف قائلا : الحمد

لله

وذهب للبلكون فذهب إياد خلفه ليجده

يقف وتجري الدموع بعينه وينظر امامه

ويهمس بأسمها كأنه يفعل هذا لعلها تشعر

وتستجيب

إياد بحزن : آسمر

نظر له ومسح علي انفه قائلا : في حاجة

إياد : لحد امته كدة انسأها بقا يا تجيبها

وتواجهها

واكمل بشر : وانا علي اتم استعداد اوريها

نجوم الضهر

آسمر بحدة : إياد دي جنان فاهم يعني ايه

جنان يعني لو قطعت مني هفضل اعشقها

لحد اما اموت ولا ناني ولا مليون زيها

يكرهوني في جنان يمكن بقول بكرها بس انا

مستحيل اكرها حد يكره سبب عيشه في

الجنه

إياد بعصبية : وهي عيشتها ليك جنه

آسمر بحزن : اي حاجة جنب جنان جنه يا  
إياد حتي الوجع جنبها جنه عمر ما حد  
هيفهم حبي ليها ولا حتي انت  
واعاد النظر امامه فحرك إياد رأسه بخفه  
ودخل وجد روز تقابله بالقهوة  
روز : خد يا حبيبي دي بتاعتك ودي بتاعة  
آسمر

إياد : والله انتي اللي في الدنيا دي كلها  
وانحني قبل شفيتها واخذ القهوة غامزا  
فابتسمت واستدارت لتجد أنس احمرت  
خجلا وذهبت

أنس بضحك : اخويا وعارفه وقح  
والتفت وجد آيه حقا النحس له ناسه  
وبالتأكيد ستظن انه يضحك لأنه رأي روز

آيه بغيظ وغيره : كفايه بقا احترم نفسك  
حتي هنا م.....

دفعها للحائط والتقط شفتيها يقبلها بجنون  
وابتعد يضع انفه علي انفها

آنس : الشياطين الصغيره اللي جوا عقلك  
قوليلهم انس مش زباله وضحك عشان  
شاف اخوه بيعمل اللي عمله

وغمز لها وتركها وذهب اما هي اتسعت  
عينها لقد برر لها وايشا قبلها وان كان بها  
جنون يوجد بها عشق تعلم

آيه بصوت عالي : يا رب اهديه او هذه المهم  
يبقي ذي الناس

آنس من الصالون : اخرسي يا آيه

ضحكت رغما عنها وجرت للمطبخ

\*\*\*\*\*

## كدة الفصل الثامن خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

الحلقه الجايه هعمل حاله فيها من وحي  
خيالي مش عارفه موجوده في الحقيقه ولا لا  
وبقول اهو

بعدين خدوا هنا مين اللي حسد آسمر  
وجنان انتي يا حنين ولا ندي ٢

لو التشجيع عجبني هنزل بارت النهاردة

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل التاسع

كان يقف علي شاطئ البحر ينظر له  
وللأمواج بشرود تام

"ست شهور هونت عليك فيهم يا جنان  
ست شهور وانا بتعذب كل يوم اسوأ من  
اللي قبله طب لو محبتنيش اسمه ايه اللي  
عشناه سوا انك كنتي عايزة تسلميني  
نفسك كمان طب دا ايه..... محدش يقدر  
يهددك تسبيني طب ليه كدا ولا فعلا ناني  
معاها حق انتي محبتنيش "

أسمر بصراخ قوي مجلجل : جنااااااااااان  
جنااااااااان

ومسح علي وجهه والتفت يمشي بهدوء اه  
كم يتمني ان يموت الآن لفت انتباهه روز  
وناني سويا يقفوا اسفل العمارة في المدخل  
بجانب وكلاهما يبدو عليه العصبية وروز اكثر  
فعقد حاجبيه واقترب منهما

روز بصراخ : اتكلمي والا وربي هقتلك واه  
بهدد واد تهديدي يا ناني

ناني : معرفش

روز : ردي عليا ملعونك ردي جنان عايشه  
ولا لا والمره دي اخر مره هحاول معاكي  
فاهمه والا هروح اقول الحقيقه ل آسمر  
وادمرك اكثر ما انتي متدمره ردي جنان  
عايشه ولا لا

ناني بعصبية : قولتلك معرفش هي عايشه  
ولا لا معرفش

روز بشر : انتي اللي اجبرتيني

واقتربت صفعتها وجذبت شعرها

ناني بوجع : اه ابعدني ايدك اه شعري

روز : انتي اللي حكمتي علي نفسك لا انتي  
تهميني ولا اللي في بطنك فاهمه

مسكت ناني يدها بتعب قائله : روز سبيني  
مش قادرة

روز بصراخ : اولعي بجاز انشالله تموتي مش  
هسيبك قبل ما اعرف جنان فين وفعلا ذي  
ما سمعت امك انتوا لعبتوا عليها ووهمتوها  
انها مريضه كانسر وهي مكنتش كدة

اغمض عينه بقوه ويشعر انها تلتفت حوله  
وتضحك بقوة وسعاده كما كانت معه ونظر  
لها

ناني : سبيني يا روز تعبانه

روز : وهي كانت ايه اختك كانت بتموت يوم  
فرحك قدام القاعه كانت بتتدمر ردي والا  
وربي ل.....

ناني بخوف فهي تعرف ربما تقتلها هي  
وابنها وكم هي شيطانه ك زوجها : هقولك  
هقولك

تخبأ أسمر خلف حائط حين توقع حركتهم  
التاليه

روز بزعيق : انطقي

ناني : مامي قالت انها قعدت عند خالتو شهر  
بعدين قالت انها راحه ل دكتور واما رجعت  
انغيرت تمام بقت تجري في الشوارع ب  
جيتار ذي المتشردين واكلها قل ونومها  
واصلا شبه مش بيشوفوها بس دا اللي  
اعرفه وسبيني انا ات.تعبا.....

وفجأه وقعت بين يدي روز التي انصدمت  
واتت تنحني وجدت أسمر يحملها

أسمر : يلا

اومأت بتأكيد وذهبت معه وجدوا إياد يأتي  
بسيارته ووقف فوضع آسمر ناني في الخلف  
واشار ل روز ان تركب معها وركب في الأمام

آسمر : اطلع علي المستشفى

إياد وهو يسرع بالقيادة : ايه اللي حصل

آسمر بيرود : ناني كانت نازله ومسكت في  
الباب ووقعت وانا طالع من تحت شوفتها  
وناديت علي روز

حسنا سمع يا روز لا محال وربما لا ولا يريد  
من إياد ان يعنفها فهو بالرغم من كرهه  
الواضح الا انه ليس عديم الرحمه

تنهدت بصوت مسموع ونظرت للخارج اما  
آسمر كانت تفكيره مع جنيته الصغيره  
ليست صغيره وحسب بل غبيه لما لم تأتي  
له لما لم تخبره حسنا وان فعلت لما لم

تعود يقسم انه سيربها نجوم الظهر بطريقته

ورغما عن انفها سببها تعود لحنه

وصلوا للمستشفى ونزل وحمل ناني للداخل

سألوا عن طبيب نسا وبعد وقت وجدوه

ودخلوا له فبدأ يفحصها

الطبيب بعمله : هي كانت متابعه مع دكتور

او دكتور

نظروا لبعضهم حسنا لا يعرفوا ولم يهمهم

يوما وحركوا اكتافهم

الطبيب : طب في فحوصات وتحاليل واشعه

لازم تعملها الوقتي وضروري هنا

آسمر : ابدأوا

بعد عدة ساعات

كان يجلس الطبيب وامامه اسمر وناني

وعلي الأريكة روز وإياد

الطبيب : احم الوقتي يا بنتي في ام متابعيش

مع دكتور فترة حملها

نظرت للأرض بصمت فأكمل : طيب

التحليل كويسه ممكن تطلعي انتي والمدمام

اللي هناك شويه عايز اتكلم مع الشباب

نظرت له ناني وتجمعت دموعها : انا فاهمه

يا دكتور ان في حاجه تقدر تقول انا جاهزه

الطبيب بعملية : جاهزه

اومأت بتأكيد فأكمل : الوقتي الجنين

بيتخنيق في رحمك ومش هيستحمل يعيش

اكثر من اسبوع

اتسعت عيناها قائله : ليه في ايه

الطبيب : عندك خلايا سرطانية منتشرة في كل  
الرحم وبدأ ينتشر في مكان ثاني وكده كل  
الخلايا المحاطه بالجنين ميتة ف بالتالي  
بيموت

ناي : ازاي عندي كانسر ما حستش بأعراض  
الطبيب : مش الكل بيحس ربما تحسي قبل  
النهايه بفتده قليله وربما لا

نظرت لها روز وتمردت دموعها متذكره شكل  
جنان يوم الفرح وهي تخبرها بمرضها  
وكتمت فمها بينما آسمر ود لو يضحك  
وبقوة ما فعلته بحبيبه اتي بها فيقال المثل  
المصري

"اللي بيعفر عفاره بتيجي علي دماغه"

ناني : ازاي طيب اولد ابني ويقضي الباقي في  
الحضانه انا عايزاه انشالله لو هموت انا هو لا  
ارجوك يا دكتور اتصرف

وتمردت دموعها وبكت بشده وهي تترجاه  
فنظر لها الطبيب بشفقه وحزن

الطبيب : في طريقه واحده

ناني بلهفه : ايه

الطبيب : دي هتبقي عايزة مش اطباء لا دي  
عايزة داكاتره متخصصين في النسا والتوليد  
ومكلفه اوي وعايزين ام تنطبق فحوصاتها  
معاكي ويفضل تكون اخت بنت عم كدة  
وتكون ام بديله

ناني : مش فاهمه

الطبيب : يعني ام بديله هننقل الجنين شهر  
واحد في رحمها لما يكمل تكوينه هو اصلا

قدا مي لسه فاضل علي تكوينه شهر واحد  
وكان هيتولد في السابع

ناني : طيب العملية دي هتتعامل امته

الطبيب : المفروض قبل ست أيام تبدأ  
وياريت في اقرب وقت

ناني : ينفع بعد يومين

الطبيب : تبقي تيجي بكره تتحطي علي  
اجهزه ونبدأ بأعطائك اللازم من الأدوية قبل  
العملية والأم البديله تيجي بكره بالكثير  
عشان الفحوصات لأن دي بالظبط ذي زراعة  
الكلي لازم تتوافق مع الجنين والأم

واردف بتنهيدي : ولازم تعرف ان حياتها  
معرضه للخطر ومعرضه تموت اثناء العملية  
اكثر من الأم

ناني : هتتوافق لأن سبق وخذت منها كلي اما  
كان عندنا اربعتاشر سنه وهي في الأساس  
تؤامي ومتقلقش هتوافق

اتي يتحدث وجد سليطة اللسان رقم اثنان  
تقف وتحدث بإندفاع

روز : انتي ايه معندكيش دم مش بني ادمه  
الله يحرقك يا شيخه انتي مبترحميش مش  
كفايه بقا اللي عملتيه فيها كمان هتعرضي  
حياتها للموت انتي ايه مش اخت حتي  
وانتي بتموتي مش سايبه ذكري حلوه كلك

ش ٣

ناني : متدخليش يا روز دي اختي وانا حره

آسمر ببرود : شكرا يا دكتور يلا

وقف وذهب فذهب ثلاثهم خلفه ولم  
يشعروا بذلك إياذ الذي كاد ان يفتك

بأعصابه هي من اين لها ان تعرف بأختها  
ولم تخبره حسنا سيعرف كل شئ ويتمني  
ان لا يأتي شئ فوق رأسها هي

\*\*\*\*\*

### في منزل السلحدار

كانت تقف مع روز في المطبخ وتفعل  
الطعام معها في صمت حسنا لقد فاض بها  
الكيل الي متي ستصبر لقد اوشكت علي  
التدمير نهائي كفا اهانه هي انسانه تحس  
ولها نفاذ صبر وحقا نفذ

روز بتمتمه : اللهم لا شماته بس تستاهلي  
اللي حصلك ابو شكلك عيلة حقوده ربنا  
فعلا كبير

التفتت لها آيه وضحكت قائله : في ايه يا  
بنتي اهدي علي اعصابك

روز : بصي يا آيه انا علي اخري ومش عايضة  
اجيبك انتي من شعرك الوقتي  
رغما عنها انفجرت ضاحكه قائله بشموخ :  
ولا تقدري

روز : مقدرش هال مقدرش

حين شعرت آيه بالخطر عندما رأتها تمسك  
السكينة جرت مسرعه وخلفها روز بالسكينه

آيه : عااااا يا بنت رولا المجنونه اهدي

روز بعصبية : يا بت هقتلك ابو شكل

معرفتك

بزهول نظر أحمد لهما وضحك هو وأسيا

آيه وهي تلتفت حول الأريكة : يا بت اتهددي

روز : هقتلك النهارده هقتلك



نظرت آيه للأرض كالأطفال وتمردت دموعها  
قائله : رجلي اللي كانت بتوجعني يا روز  
لوحدها انما انا مش عجوزه ومحدث يقولي  
عجوزه

فهمت روز مقصدها وحزنت فهي بصعوبه  
انستها هذا الموضوع فهي كان لديها سرعه  
ترسيب منذ صغرها وعاليه وكانت ارجلها  
تؤلمها ولا تجري كالأطفال وهم كانوا ينعتوها  
بالعجوزه ف بصعوبه صادقته روز فهي  
كانت معقده من ناحية الأصدقاء

حزنتها روز بقوه متأسفه لها بحزن فنظروا  
لبعضهم وعقدوا حاجبيهم ا

\*\*\*\*\*

في شقة آسمر

ناني : يا ناناہ والنبي قوليلها انتي بلاش

اكلمها

جميلة بعصبية : مستحيل اكلمها واقولها

ابعدني عنها بقا وبطلني تدمريها

ناني ببكاء : ناناہ انا بموت وربي ما بكذب

عندي كانسر ونفسي اشوفها عشان خاطري

حاولي عشانني

جميلة : هشوف كدة ومش هضغط عليها

فاهمه يا ناني

ناني : فاهمه فاهمه

\*\*\*\*\*

في شقة إباد

وضعت ابنها في فراشه وخرجت لتجده يقف  
علي ماكينة القهوة ويبدو انه عصبي من  
شيء فحضنته من الخلف

روز : حبيبي

إياد : تعرفي اخت ناني منين

تعلمت وتنهدت ثم قالت : عادي كانت قبل  
ما علاقتنا تبقي وحشه معرف.....

إياد بحده حين تعلمت : روز تعرفي من امته  
ان ناني مش هي حبيبة اخويا

توترت وهي تقول : من يوم الفرح شوفتها  
كانت قدام القاعه

إياد ببرود : تعرفي يا روز لولا ابني اللي جوا ده  
كنت طلقتك ورميتك لأهلك اوعي تفكري  
ان بعد جبي دا كله ليكي هجبك اكثر من

اخويا تبقي عبيطه اسمر اغلي عندي منك  
ومن ابنا ومن اهلي نفسهم

ابتعدت وعادت خطوه للخلف لتجده يكمل :  
اخويا اتعذب من يوم فرحه اما عرف ان دي  
مش حبيبتة وجاله انهيار عصبي والمدام  
عارفه كل حاجه وكانت تقدر تمنع اللي  
حصل

حسنا ولنقل ان الجنون بالحب يغفر له كل  
شيء سوا حبه ل آسمر اكثر منها وحقا  
تشعر بنار الغيره التي جعلت دموعها تتمرد  
بغزاره

روز بهدوء : مش انا السبب انت السبب انت  
اللي خبيت عليا سألتك بدل المره الف ولو  
كنت اعرف كنت قولتلك وكنت خلفت  
بوعدى ل جنان بس انت كمان كذبت

وخبيت اه وشكرا لكرمك اني افضل عشان

ابني مش عايزه الكرم ده عشان كدة

اغمضت عيناها لتنساب الدموع : طلقني

والتفتت فبقي يستوعب قليلا حسنا الخطأ

من الأول عليه ليحدها تكمل : صحيح يا إياد

يمكن عندك اخ تحبه اكثر مني بس انا

وحيده معنديش لذلك حبيتك اكثر من كل

اللي في الدنيا وانت قولتلي حبتني اكثر

وكذبت وانا ميشرفنيش اعيش مع واحد

كذاب

وذهبت لغرفة ابنها وفي زاويه وجلست تبكي

بقوه كأن نهاية العالم الآن وهذا بسبب شيء

واحد وهو الخوف ان يطلقها حقا فهو النفس

الذي تعيش لأجله حين نقول الهوس لا

نعني إياد بل نعني إياد وروز الهوس

المتبادل الذي ويوما سيسبب بموت احدهم

لم تشعر بشيء سوا سواد ظلام حالك  
احتلها ف استسلمت له واغمضت عيناها  
سمع هو صوت بكاء طفله ولم يصمت ف  
بحث عنها بغرفتهم لم يجدها بالحمام  
الملحق بها لم يجدها بحمام المنزل والغرفه  
الإضافيه ليست بأي مكان

ذهب لغرفة ابنه وحمله واشعل النور وبدأ  
يهدئه فلمحها

إياد : روز روز روووز

حين لم تجب خرج جريا بأبنه ونزل مسرع  
ودق الباب الخاص بأهله فتحت والدته  
فاعطاها الصغير وجري لأعلي مره اخري  
استغربت

أسيا : يمكن في حاجه يلا ندخل يا حبيب تيته

واغلقت الباب

دخل وحملها بين يديه وضعها بسريرهم  
وبدأ يفيقها فيعلم سرعة اغمائها منذ حملها  
ولا يعرف السبب حتي فاقت فحضنها بقوه

روز : ابعء لو سمحت

إياد : مجنون بيكي يا روز والجنون يتخطي  
العشق بمراحل

روز : كداب ابعء

إياد : حب عن حب يفرق يا قلب إياد وفعلا  
انتي اكثر ما حبيت في حياتي وربي ما بكذب  
قولت كده في لحظة.....

روز : الحقيقه بتتقال في اللحظات دي

إياد : والله طيب ما انتي ايام وقت العصبية  
بتقولي بكرهك بتبقي الحقيقه

روز بدموع تتمرد : يختلف

كور وجهها ومسح دموعها بإبهامه قائلا :  
وحياة ابننا ما عندي اغلي منك يا هبله  
بعدين اما تلاقيني متعصب سبيني فاهمه  
وبلاش دموع

لم تتحدث فاقترب وقبلها من شفيتها و.....  
ليحاول محو اكبر مشكله حدثت معهما  
هكذا لكن مهلا يا إياد الحياة بأولها ما زلت في  
المقدمه٥

\*\*\*\*\*

كدة الفصل التاسع خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

يا صاحبه الملصقات الكثيره لافاااات كثيره  
نتشرف بأسمك

الرواية هتوقف في رمضان ولو التشجيع  
عجيني هنزل بارت النهاردة

٢

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل العاشر

دخلت المستشفى جريا وتلك الدموع  
تعيقها دائما حتي اصبحت معتادة عليها  
منذ اكثر من ستة اشهر ووصلت لتجد  
والدتها وجدتها وعمها معتز وزوجته  
واشخاص تعرفهم حق المعرفه فهم اهل  
آسمر واخيرا معشوقها

جنان بلهفه : فين ناني

شيرين والدتها بنفس اللهفه : جنان

التفت حين سمع الإسم يا الله التفت اخيرا  
عدتي اخيرا رأيتك يا سارقه قلبي وكياني يا  
من دمرتيني وهدمتي قلبي وحولتيه لحجر  
جنان بصراخ : ابعدني عني متلمسنيش فين  
اختي

شيرين بدموع : جوا في العناية

الممرضة : يا جماعة لو الأنسه جنان وصلت  
تدخل المدام ناني كل شوية تقول اسمها  
جنان وهي تمسح دموعها : انا اهو جاهزة  
اخذتها الممرضة وجهزتها واخذتها ودخلت  
جنان لتجد اختها شاحبه كالموتي ف بالأمس  
حين انتهت مع جدتها اشتد بها المرض ولم  
يعوا لها سوا في الصباح

جلست جنان بجانبها ومسكت يدها

ناني بإتسامه شاحبه : جنان

جنان بدموع تتساقط رغما عنها : وحشتيني  
يا ناني

ناني بصوت ضعيف : جيتي عشاني بجد

جنان : وانا عندي اغلي منك قولي عايضة ايه  
يا حبيبتى وانا انفذهولك

ناني : متكرهيش آسمر فيا يا جنان اكر

لم تركز في كلمة اكر هذه وناني لم تعرف ان  
آسمر عرف كل شيء

جنان : آسمر بقي حاضرک ومستقبلک

والماضي بتاعي مش اكر

ناني : لا مستقبلک اتى جنان السرطان

انتشر في الرحم وابني جوا بيصارع مش

عايضاه يموت خديه في رحمک عشان خاطري

متخلهوش يموت واولديه انتي حرام عمره  
ست شهور ومش هيقدر يكمل اكر من كدة  
جوايا ولو عايضة قوليله انك انتي امه بس  
متخلهوش يموت والنبي  
وانفجرت باكيه مترجيه جنان التي اخذت  
تبكي هي الآخري

جنان : اهدي هعملك اللي عايضاه بس اهدي  
ناني مكمله : ربنا عاقبني انا وهمتك انك  
مريضة سرطان واتني مكنتيش كدة انتي  
كنتي كويسة استنيت كتير اللحظة اللي  
ترجعي فيها كنت ناوية علي شر بس حكمة  
ربنا كدة انا حبيت آسمر يا جنان وكنت عارفه  
انك مش هتسبيه لو قولتلك عايضاه  
جنان بشرود : متقلقيش في كل الأحوال  
مكناش نفع سوا

ناني : هتاخدي ابني يا جنان

دخل الطبيب عليهما يعاود فحص ناني

ناني : جنان

جنان وهي تغمض عيناها بقوة : ماشي

ناني بفرحة : دكتور الأم البديله جاهزه جهز

العملية

التفتت جنان وابتعدت لتذهب وجدت أسمر

امامها

ناني : استني يا جنان..... أسمر جنان الأم

البديله وطلبي منك عشان خاطري اتجوزها

دي اخر امنيہ ليا

أسمر بعصبية : اتهبتي مستحيل اتجوز

فاهمه

ناني : لا متهبلتش

تركتهم جنان وخرجت ارتمت بحضن جدتها

تبكي بمرار

جنان : ناني هتروح يا نانا ناني هتسبني مش

كفاية بعدنا عن بعض الوقتي كمان هتبعد

عني

جميلة : اهدي يا جنان قدر ربنا

شيرين بخوف : اهدي يا جنان

جنان بصراخ : متكلمنيش انتي بالذات

اطلعي من حياتي وسبيني في حالي بكرهك

انتني مستحيل تكوني ام قوليلي ذنبي ايه

تبعديني عنها عملت ايه مش انا السبب في

موت بابا افهمي

في الداخل

ناني بتعب : دي جنان

آسمر بحدّة : وانا اتوه عن حبيبتى تعرفى لا  
شّماته فى المريض بس انا شمتان فىكى انا  
بكرهك يا نانى وبكره جنان اكر منك فاهمه  
اغمضت عيناها بقوة لن تقدر على قول  
الحقيقه فهى لا تريد ان يزيد كرهه اضعاف  
ولا تعلم معرفته بهذا

نانى : انت حر بس اعرف انها هتضيع منك يا  
آسمر وحنان مش وحشه فاهم

رمقها بنظره حادة وخرج آسمر على شكلهم  
اما جنان فصمتت ابتسم بسخريه لأنه يعلم  
الحقيقه ويعلم من تركوها جنان حبيبتة

الطبيب : انسه جنان جاهزة

جنان وهى تغمض عيناها لتهدأ : جاهزة

جميلة : جاهزة ايه

جنان : هاخذ الجنين في رحمي

جميله بصراخ : ايه لا مستحيل انتي لا

متنفعيش

جنان : هششش نانا اهدى هبقي كويسه

جميله بعصبية : لا مش هتاخديه يموت هو

وامه دي زرية شر لازم تتقطع

جنان : نانا مش وقته دي اختي وبحاجتي

لو سمحتي متنسيش دي نص روحي

جميله : لو روحتي يا جنان انسي ان عندك

جده اسمها جميله

رفعت جنان يدها وقبلتها ثم حضنتها

وذهبت مع الممرضه وبعد وقت كانت هي

واختها بغرفة العمليات ممسكين بيد

بعضهم

ناني : خدي بالك من آسمر والجنين

جانان : هتقومي وهتاخدي بالك منهم

ناني بضحك : طول عمرك متفائله وتفائلك

موديكي في داهيه

الطبيب : جاهزين يلا احقنوا البنج

وتم حقن البنج ليشرعوا بعملية خطيرة

لكلاهما

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

في شقة إياد

سمعت صوت الجرس تعرف صاحبه جيدا

فجرت للباب وفتحته بعبوس

روز : مخدمتش المفتاح



روز : مش راحه

إياد : روز قولت كلمه قومي

روز : مش راحة هروح لمين لواحدة

مبطقهاش انا قولت اللي عندي

إياد : وانا كمان قولت اللي عندي لو طلعت

وملقتكيش غيرتي هنزعل سوا

وتركها واتجه للحمام الملحق بالغرفة

روز : مش قايمه بقي

إياد ببرود : انتي حرة

ودخل الحمام فجلست تخبط ارجلها بالأرض

وذهب افكارها ان خرج ولم يجدها بدلت

ملابسها سيفتك بها حتما وقف واتجهت

للدولاب واخرجت دريس احمر وارادتته

ووضعت مكياج واحمر شفاه داكن

روز : بس عشان يسبني

خرج وجذب زراعها

إياد : رايعين فرح احنا

روز ببرود : دا اللي عندي

شدها ليلتقط شفايفها في قبله مغتازة  
حاولت ان تدفعه لم يبتعد حتي تأكد من  
ازاله احمر الشفاه

إياد : خمس دقائق لو لقيت لسه في حاجة  
علي وشك او لسه لابسه الزفت ده هعيطك  
عليه

وجدتها تجري وتلتف حول نفسها فمنع  
ضحكته وهو يراها تبدله ثم تمسح وجهها  
لتبدو احلي بكثير علي طبيعتها

إياد بحدّة : نص دقيقه بالك طويل

وتركها وخرج وهي خلفه متأففة

\*\*\*\*\*

في المستشفى

وصلت روز معه للمستشفى واتجه لأخاه

الكبير أنس وسأله

أنس ببرود : هي واختها في العمليات ب...

روز عاقدة حاجبها بعدم تركيز : اختها اختها

مين

آيه : فاكرة أول اما اتعرفني علي ناني كانوا

بيقولولها جنان اختها جنان بقا اللي معاها

فتحت فمها ووضعت يدها عليه جنان التي

بالداخل كيف اتت في هذه السرعة بينما

اكملت آيه حديثها وهي ادارت وجهها

وتمردت دموعها وجرت للحمام

روز ببيكاء : جنان جنان رجعت وفي العمليات

ازاي هتدروح فيها

ظلت كثيرا تستوعب ثم خرجت ووقفت

بجانب زوجها منتظرة الي ان خرج الطبيب

بأسف وعصبية فقابله آسمر بقلق علي

جنان

حسنا آسمر تجاهل الأمر ظنا انها لا تهمة

لكن مجرد فكرة ان تذهب منه جعلته يقف

الست ساعات علي طرف خائف بل مرعوب

ود لو يدخل ويمنعهم

آسمر: في ايه يا دكتور

الطبيب: العملية نجحت بس الأم.....

شيرين: مالها ناني

الطبيب وهو يبتلع ريقه بقلق: البقاء لله

جميله : وجنان عامله ايه الوقتي هي

مري.....

الطبيب : كان صعب وقلبها كان بيوقف بس

الحمد لله هي كويسه

آسمر بهدوء : هنستلم الجئه امته

الطبيب مبتلعا ريقه : انهي الإجراءات وخدها

عن اذنكم

وتركهم وذهب وبالفعل بدأت الإجراءات

ودفنوها اما جنان ف كانت في العناية المركزة

وروز تقف امام الزجاج وتتمرد دموعها

علت شهقاتها وهي تتذكر ما حدث بتلك

الصغيرة فوجدت احدهم يقف بجانبها

آسمر : بتعيطي ليه

روز بتوتر فهي تخشي مواجهته : زعلانه علي

ناني

آسمر بسخريه : بجد ولا علي جنان

تنفست الصعداء فأكمل : روعي إياد تحت

ولو جيه وشافك هيتغابي وانا مش حمل

غبائه

اومات برأسها موافقه بتوتر وجرت للخارج

وركبت بجانبه ثم حاوطت عنقه تحضنه

إياد : وحشتيني

روز : وانت كمان

إياد بغيرة : حد كلمك او وقف معاكي

وبعدين أتأخرتي آسمر طالع من زمان

اتسع فمها بزهور زمان ماذا لم يكمل

خمسة دقائق ونظرت امامها فجذب يدها

إياد بنفاز صبر : اتكلمي

روز بحدّة : الغيرة الشديده بتتحول بالنسبه  
ليا ل قلة ثقه تمام

إياد بعصبية : وانتى شايفه دي قله ثقه  
نظرت امامها ولم تتحدث فخرن غضبه  
لحين وصولهم وقاد السيارة ٣

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كانت تجلس والصغير بحضنها تنيمه  
أشقر ابن أنس فقط : ماما هو انتى لو جبتي  
نونو ليا هتبطلني تحبيني

آيه : مستحيل احب قدك يا قلب ماما  
أشقر : طب هو انتى ليه مش جبتي نونو  
لحد الوقتى

كيف تخبره قسوة اباه كيف تخبره انه لا  
يطيقها وان منذ زواجهم لم يمساها سوا مره  
ولم يحدث حمل

آيه : نام بقا يا أشقر ومتتعيش ماما

أشقر بنوم : ماشي

واغمض عينه ليذهب في ثبات عميق وهي  
تقبل وجنته تاره وتاره تنظر ل ملامحه التي  
تعشقها لأنها تشبه اباه احيانا تحسد رفيقة  
دربها روز لأن إياد وبالرغم اغلاقه علي  
حريتها يتنفسها يغير عليها من الملابس  
التي ترتديها وأسمر واه من أسمر كم اعجبها  
عشقه قبل الزفاف لكن هو دليل علي عدم  
استمرار الحب بعد الزواج

وجدت الصغير يسحب من بين يداها

أنس بحدة : مش قولت قبل كدة اياكي  
تنميه علي رجلك عيب يبقي في السن ده  
ولسه بينام علي الرجلين ٢

آيه بغيظ : والله وهو عجوز يعني لسه طفل  
علي فكرة

أنس : هو ابني مش ابنك وانا اللي قرر  
انشالله لو هياكل ايه

آيه : من يوم ما تجوزتني وهو ابني ذي ابنك  
وليا فيه ذي ما ليك فاهم

أنس : اوعي تنسي نفسك

آيه بعصبية : ولا انت تنسي نفسك

جذب زراعها وخرج بها متجها لشقته وفتح  
الباب ثم ادخل ابنه غرفته وخرج جذب  
زراعها ودخل غرفته واغلق عليهم وبدأ يشمر  
زراعيه

أنس بحدة : كنتي بتقولي ايه بقا

ابتلعت ريقها بخوف فهي ليست المرة  
الأولي التي سوف يضربها بها وعادت للخلف  
التصقت بالجدران

آيه بتعلمم : اانا م.م

جذب شعرها وصفعها بقوة صارخا : بقا  
بتعلي صوتك عليا كنتي بتقولي ايه

انسابت دموعها رعبا منه وهو ينهل عليها  
بصفعه اخري

أنس بصراخ : بقا انا يا \*\*\* تعلي صوتك  
عليا متربتيش من اللي فات بس انا وراكي  
وهربيك

واكمل ضرب فيها لم يعبأ لصراخها ولا  
بكائها فهو يكرهها وجدا ولا يوما سيقبل كرهه  
لها ول جنسها كله خصوصا هي تلك

الشرسه العنادية التي تحدثه منذ اول ما

تقدم لهاه

\*\*\*\*\*

كدة الفصل العاشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

والله التشجيع عجبني اوي الصراحه وقولت

بجد مش خساره ولو رجع عجبني هنزل

واحد بكره الصبح تمام

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الحادي عشر

كان يجلس رجل بتوعد ل عائله السلحدار  
هذه وخاصة إياد وينظر ل تلك التي تفترش  
الفراش

الرجل بخبث : يعني الحاله مش خطيرة

الطبيب : المشكله بعد استئصال الرحم  
بدأت تنتشر الخلايا السرطانيه لجزء ثاني من  
الجسم

الرجل : اهم حاجة الوقتي تستئصل الرحم  
ومش عايزها تموت فاهم

أوماً الطبيب موافقا بخوف من ذلك الرجل  
فنظر الرجل الي ناني بشر

الرجل : انتي اللي هتكسريهم وانتي اللي  
هتجبيلي روز حبيبتي لحد عندي الوقتي  
انتي الكارت الرابع ورقبة أسمر السلحدار  
اللي هيحيب رقبه إياد

واكمل بحقد : إياك اللي هيموت علي ايدي  
خد مني حبيبتني روز وانا هعرفه 0

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

سندت علي كتف روز التي بكت لأجلها  
وعلت شهقاتها ف آيه فاض بها الكيل  
اخبرتها لكن لم تخبرها بالطبع بحبه لها

روز : اطلقني يا آيه متسمحيش ليه يزودها  
معاكي كدة

آيه : هتطلق واروح لمين يا آيه ل أب اداني  
ليه عشان قال ايه مبسوط وهيعيشني لا  
هامه انه متجوز قبلي ولا اكبر مني بتلتاشر  
سنه ولا حتي انه مخلف

كورت روز وجهها ومسحت دموعها قائله :  
روحي ل بابي هو هيقدر يحميكي منه وهو  
بيعتبرك بنته

حرکت رأسها رافضه قائله : مش هقدر يا روز

أسيا من الداخل : بنات في حاجة

روز : جايين يا مامي

ومسحت دموعها واحضرت الشاي والقهوة  
ثم خرجت مع آيه التي تحمل الحلويات  
ووضعوهم امام أسيا وأحمد وأنس وأشقر

روز : فين إياد

أسيا : بيتكلم هو وآسمر في البلكونه هاخذ  
ليهم قهوتهم

روز : لا يا مامي خليكي مرتاحه هاخذهم  
ليهم انا

وذهب للبلكون اعطت لهما القهوة

روز : قهوتكم

رفع إياد يدها لفمه قائلا : متحرمش من

ملاكي ابدا

خجلت وتوردت وجنتاها وتركتهم فضحك

كلاهما

آسمر : اللي يشوفكم الوقتي ميشوفكمش

اول ما اتجوزتوا

إياد : هههههههه انا كدة من يوم ما اتجوزنا بس

الفرق ان الوقتي هي بتحبني ذي ما انا

مجنون بيها تعالي نطلع ليهم

وفرح إياد من تغير اخوه فهو منذ وفاة ناني

وعودة جنان عاد القليل من شخصيته

القديمه ويشعر انه سيعود كليا مع عودتها

فهو عرف ما حدث معها من روز واخبر روز  
ان لا تخبر جنان بمعرفتهم بالحقيقه  
وخرجوا الاثنان وجلس إياد بجانب روز التي  
وقفت واتجهت للمطبخ  
وجد فونها يرن مسكه ليحده اغلق واتت  
رسائل لها

إياد لنفسه : رقم مين ده

وفتح الرسائل لتشتعل عينه بتوعد وغيره  
فوقف وتحدث

إياد : معلىش يا آيه اتعبك معايا نادي روز  
علي شقتنا

آيه : لا ولا تعب ولا حاجة

في شقة إياد

دخل وفتح ازرار قميصه وجلس يضرب  
ارجله بالأرض بتوعد فوجدها تدخل مبتسمه  
روز بمرح : مالك عابس كدة ليه متخوفنيش  
انا وربي ما عملت حاجة

وقف وجذب شعرها ووضع الفون امام  
عينها

إياد : ايه ده

روز : اه شعري يا إياد

إياد بعصبية : ردي بقولك ايه ده

تمردت دموعها قائله : هقولك بس سيب  
شعري

ترك شعرها فجلست تبكي قائله : معرفش  
مين بيبعت رسايل من دي بقالها يجي سنه  
ونص من يوم ما عرفتك فكرته انت بس

اكتشفت انك مش هو وفضل بيعتلي من  
ده وهدايا لشقتنا وكنت برميها قبل ما  
تعرف او ارفض استلم انا خوفت اقولك  
خوفت منك

إياد بعصبية : تخبي عليا انا يا روز ويا تري  
مخبيه ايه تاني ردي عليا انا بقا هعرفك  
جوزك مين

وقفت امامه وتحدثت بنبرة مترجيه : عشان  
خاطري يا إياد اهدي متوديش شغلك في  
داهيه عشان واحد ذي ده

إياد بصراخ : ابعدي يا روز

روز ببكاء : عشان خاطري اهدي يا إياد  
واجهشت بالبكاء ومسكت قميصه فرفع يده  
وحاوط خصرها ملصقها به بقوة

إياد : عشان اللي في بطنك بس مش هزعلك

بس لو خبيتي عليا حاجة تانيه.....

روز : مش كل الكلام يتقال يا إياد

إياد بحدّة : ومش انا الراجل اللي مراته تخبي

عليه وتلعب من ورا

روز بعصبية : والله ولا انا الست الفتانه يا بيه

وان كان كدة يبقي مننفعش لبعض

وطلقني بقا

دفعها للسريير وخلع قميصه ومسح شفاه

السفليه بشر

إياد : اطلقك اممم ماشي شكلك خدتي علي

الكلمه دي اوي

وخلع حزامه ولفه علي يده

إياد بجنون : اطلقك هعرفك ازاي انك

بتاعتي

روز بأعين متسعه ودموع تتساقط : إياد

متجنش لا مت.....

إياد وهو يرفع يده : اخرسي

ونزل علي جسمها لتصرخ بقوه وتتكور فرق

قلبه لوضعها هذا وجذبها يتحسس زراعها

الأحمر فتأوهت بوجع ليحملها ويضعها

بحضنه انفجرت باكيه بقوة ليحضنها

إياد : هششش أسف حقك عليا

روز ببيكاء : شيطان انت شيطان بكرهك

رفع وجهها له قائلا : انا مجنون بيكي ومش

هسمح لحد مجرد لحظة ياخدك مني فاهمه

دا بيتنا نزل نفرح نتشاكل اضربك اولع

فيكي مش هتخرجي من هنا فاهمه

روز وهي تحرك رأسها : في يوم هتخسرني

بسبب جنانك

إياد : انتي اللي هتخسريني علي طول

ومش هسمح لنفسي اخسرك

زاد بكائها وحضنته بقوه رافضه فقط

الأستماع لهذا

\*\*\*\*\*

في المستشفى

دخل غرفتها في العناية المركزة ونظر لها

بحقد وكرة ممزوج بعصبيه

أسمر : وربي ل اندمك علي كل لحظة حب

حستها نحيتك يا جنان..... مفكراني مش

هعرف انتي ومين فيهم اللي حبتها ولا هه

مرااتي

ظل يفترس ملامحها التي عشقها حد  
الجنون سابقا وجدها ترمش عدة مرات  
وتفتح عيناها لتلتقي بتلك من عشقت  
همست بأسمه

آسمر ببرود : حمدلله علي السلامه

جنان بخفوت : الله يسلمك ناني فين

آسمر : البقاء لله كلنا هنروح

تجمعت دموعها وابتلعت ريقها بمرارة  
فاردف بجمود : هرن بكره علي مأذون

جنان : افندم

اسمر : مش معقول يعني تبقي حامل كدة  
من غير جواز الناس تفكر حاجة كدة ولا كدة  
عشان كدة هنتجوز النهاردة تمام ومش  
مستني رأيك لأن ده غصب عنك شخصيا

جنان : افندم

آسمر : ههههههه افندم اه بقولك غصب

عنك هتجوزك يا جنان تؤ ولا ناني

جنان وهي تبتلع ريقها : قصدك ايه

آسمر بخبث : اصدي يعني ان يمكن تكونوا

اسماء متشابهه او شبه بعض بس

مستحيل انسي مرااتي لو تعرفي عشق جنوني

ما بينا

ودت لو تخبره انه ما بينهما هما وليس بينه

هو واختها لكنها فضلت الصمت وهو يزداد

حقده عليها اضعاف هل تخلت عنه لأجل

اختها لما لقد عشقها حد الجنون لا يعلم ان

كل شئ خطة من اختها لا اكثر

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

دخل شقته وجدها تتحدث بالفون فجذبه  
منها ونظر للإسم وسمع الصوت ثم اعاده لها

آيه : قولتي ايه يا ماما اهااا

دخل غرفته وخلع قميصه واتجه للحمام اخذ  
شاوور وارتي بنطلون كحلي وقميص ابيض  
وخارج ينشف شعره وجدها تدخل بغضب

آيه : معني اللي عملته ده ايه

أنس ببرود : كلك مفهوميه

آيه وهي تجز علي اسنانها : مش معني ان  
مراتك طلعت واحده زباله ان كل الستات  
زيها فاهم انت اللي مش قادر تحكم.....

مسك زراعها ودفعتها للسريير وحاوطها

متحدثا بفحيح

أنس : تصدقي انك معندكيش دم انا تعبت  
من الضرب في بني ادمه معندهاش دم ولا  
بتحس وشكلها اتعودت ولا مره حسستيني  
انك عندك كرامه ذي ذي اي واحده ز....

صفعته لأول مرة وبغضب صارخا : انا احسن  
منك ومن صنفك يا.....

انهل عليها بصفعاته بغضب وجذب حزامه  
ولفه حول يده وضربها به وبقوة وغضب  
اعمي حتي تمزقت ملابسها من عليها  
وجذب شعرها

أنس بصراخ : بصيلي يا بت بصي  
فتحت عيناها الحمراء بشده بضعف فأكمل  
: تفكري تطولي ايدك او لسانك عليا  
هقطعهم فاهمه ردي يا زفته فاهمه  
آيه بخفوت : فاهمه فاهمه ٧

\*\*\*\*\*

في شقه إياد

حملها ووضعتها علي الرخامه وقبل جبينها

لتلعب بشعرة

إياد : لسه زعلانه مني

روز : تُو ابدأ

إياد : طيب يا حبيبتي عايزه تاكلي ايه

روز : اعملي كيك اسفنجي

إياد : حاضر علي طول

وبدأ يفعلها وهي تتابعه بهيام واضح حتي

انتهى ورفعها امامها فأكلت منه

روز : امممم روعه ذي اللي عامله

إياد بغمزة : فين حقه بقا

روز بضحك : دا واجبك

سمعوا صوت بكاء طفل فحرك رأسه بضيق

إياد : شوفي العيل البارده انا اتخنقت منه

روز بضحك : ليه بس يا حبيبي دا ابنك مش

حد غريب

إياد بغيط : اتبني في حيطه وروحي اتني

كمان ليه يلا

نزلت وهي تضحك وذهبت حملته بين يداها

تهدئه حسنا هذا الطفل رمز عشقها للرجل

الذي يجلس في الخارج

والآن نست كل ما سبب في زواجهم

واصبحت مجنونة به كما هو يفعل وتغير

عليه

اما هو فحتما يجب ان يصبر علي ابنه فهو لا  
يهدأ مع احد سواها وهذا لا يعني انه يغير  
عليها منه ومن اخواته وهذا اخذ فترة الي ان  
يتأقلم

وضعته في سريرة حين نام وخرجت لتجده  
يشاهد التلفاز فجلست بجانبه جذبها لحضنه  
واكملوا مشاهدة الفيلم

روز : ممكن اسألك سؤال

إياد بلامباله : اسألني

روز : عمرك حبيت قبلي

تحولت اعينه ل صدمة تحولت ل قلق

مغلف بلامباله

إياد ببرود : ايوه اما كنت في الجامعه كانت

شرطة معايا واستشهدت

لا نقدر علي القول انها لا تشتعل غيره الآن  
الا انها وحقا تشتعل ويكاد النار يخرج من  
اذنها وعينها

روز : وانا

إياد : مجنون بيكي

نظر لعيناها واقترب يقبلها تذكر شيء

..... : بعشقتك يا إياد لو يوم سبتك اوعي

تنساني فاهم

ابتعد بسرعة عن روز التي عقدت حاجبيها  
ما به هذا هل تذكرها الآن تري لما لم يخبرها  
سابقا نفضت يده عن كتفها ووقفت تاركه  
اياه خلفها وذهبت لغرفتها خلعت الروب  
وتمددت علي السرير

كانت تفكر هل احب تلك كثيرا هل تذكرها  
الآن وابتعد لأجلها رغما عنها تجمعت  
دموعها واغمضت عينها

اما في الخارج كان يقف امام الشباك الآن  
تذكر ماضي هرب منه كثيرا واخفاه عن من  
عشق قلبه

فلاش بالاك

إياد بخبث وهو يجذب خصرها : مبروك يا  
حرم إياد السلحدارا

مسكت يده تحاول ابعاده عنها

انجي بقلق : اهدي يا إياد حد يشوفنا

إياد : اللي يشوف يشوف ميهمنيش انتي  
الوقتي مراتي



في صباح يوم جديد

كانت روز تقف مع آيه في المطبخ وكلاهما في  
عالم آخر حتي شهقت آيه وهي تري دم  
يتدفق من يد روز التي لم تعي لمصدر الألم

آيه بصراخ : روز

وجذبت يدها فوعت روز ونظر لآيه ثم ليدها  
وظلت ثابتة فجذبتها آيه ووضعتها اسفل  
الماء اما روز فانفجرت باكيه بلاسبب

آيه بصدمة : روز مالك بتوجعك اوي كدة  
حركت رأسها رافضه واحتضنت آيه التي  
مسدت علي شعرها

آيه : هششش اهدي خلاص

ظلت تبكي كثيرا ولم تهدأ الا عندما اتت  
آسيا وبدأت تهدئها

في المساء

آسمر ببرود : يلا اجهزوا عشان نروح نكتب  
الكتاب

أحمد : مش فاهم مستعجل علي ايه وليه  
تتجوزها

آسمر متجاهلا : يلا يا بابا فين إياد

إياد وهو يدخل من العمل : انا اهو

آسمر : روح ل روز خليها تلبس مش عارف  
بتعمل ايه في المطبخ

إياد بإستغراب : لسه مطلعتش

آسيا : ايوه متغيرة النهاردة انت عامل فيها  
حاجة

تذكر البارحه فتركهم وذهب للمطبخ وجدها  
تجلس علي كرسي شاردة حزن لحزنها

وذهب رفع وجهها بين يديه وجد سيل دموع  
يتمرد فانحني وقبل جانب شفتيها ومسح  
دموعها بإبهامه

إياد : طفله انتي اوي

لم تجب فتنهد بقوة قائلا : انا اسف مكن.....  
انا بعدت عشان..... مش عارف

ظلت صامته ووقفت بعدت يده وخرجت  
فتنهد بقوة وخرج خلفها

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الحادي عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

بالشكل ده الروايه هتخلص قبل رمضان ٢

التنزيل حسب التشجيع

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثاني عشر

سمعت كلمات المأذون اه وكم تمنيت ان

تسمعها مسبقا لكن لا يهم المهم انها

اصبحت في يوما ملكه هو

آسمر بسخريه : مبروك يا عروسه

لمحت نبرة السخريه لكنها تجاهلت

شيرين : مبروك

جنان بسخريه : ايه دا ليا بجد

احتضنتها روز بقوة هامسه : مبروك يا قلبي

جنان : الله يبارك فيكي عقبال أيان بس

اكيد مش بنفس الظروف

روز : عيشي وانسي الماضي اخيرا بقيتي

مراته

نظرت له بحزن كم تمنيت ان ترتمي بأحضانه

وان يقبلها بعشق غير عابئ لأحد

آسمر ببرود : يلا

وجذب يدها امامهم ولم يعبأ وحمل شنطة

ملابسها واخذها للسيارة وبعده الكل حتي

وصلوا للمنزل

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

آيه : هنعضر العشا

وقفت هي وروز وذهبوا للمطبخ وبدأوا  
يحضروه وجدوها تقف بجانبهم

روز : جنان ارتاحي

جنان بحزن : انا كويسه

وبدأت تساعدهم ثم جلسوا سويا علي  
الطعام لم تري الحب الذي كان سابقا

أسيا بخبث : آسمر انت و جنان هتقعدوا هنا  
معانا في اوضتك ماشي عشان السلم وكدة

آسمر : ما الاسان..... ماشي

قالها بخبث فهو اذا سعد معها لأعلي لن  
يقدر علي الأقتراب منها لا يعني ان كان  
سيدفعها ثمن ما فعلت انه لن يستمتع  
بقربها

\*\*\*\*\*

## في شقة إياد

وضعت ابنها في فراشه وخرجت ذهبت  
لغرفتها واخذت شاور ثم ارتدت برمودة  
وبلوزة كت وذهبت للسريـر تمددت ولم  
تخرج فهي تعلم انه بالخارج واغمضت  
عينها اما هو فحملها بين يديه وجلس  
وضعها علي فخذه

إياد : ممكن بقا تفتحي عنيكي

حركت رأسها رافضه وهي تشعر بدموعها  
ستخونها

إياد : ليه بس الزعل ده طب وربي ما حبيت  
حد قدك في الدنيا دي كلها..... روز حبييتي  
افتحي عنيكي.... طب يا رب اموت لو ما  
فتحتي

فتحت عينها وتمردت دموعها وبكت

فحضنها

إياد بمرح : مش بقول طفلة كل العايط ده  
عشان بعدت ومبوستكيش دا انتي هتموتي

يا سوسو النهاردة

علت شهقاتها كالطفلة ولم تتحدث فعاد  
للخلف وسند علي السرير ومسد علي  
شعرها يقبل جبينها

إياد : خلاص يا حبيبي وانا بقول أيان طالع  
عككنه لمين

ضربته علي صدره بقبضتها فضحك ورفع  
ذقنها يقبل شفيتها بهدوء لم تبادله كأنها  
ترفضه

إياد : يوووه يا روز بطلي بقا مكنش موقف

لم تجب فتنهد وعاد يقبلها فبعدت رأسها  
مهلا اتردها له انصدم حين تركته وخرجت  
جلست امام التلفاز بممل وجدته يجلس  
بجانبا

إياد : روز حرام بقا كدة كتير عارف اني غلطان  
انا اسف يا ستي متزعليش بقا حقك عليا  
لم تتحدث فقال : تمام مش عايضة تشوفيني  
انا هنزل انام تحت شكلي تقيل علي قلبك  
اتي ليقف وهو ينظر لها بطرف عينه لم  
تتحرك فذهب والتفت وجدها تنام ففتح  
الباب وخرج سرعان ما تذكر شئ وعاد جريا  
للداخل واغلق الباب وكما توقع وجدها  
مغمي عليها فهي كثيرة الإغماء

حملها بين يديه بلهفه وبدأ يحاول افاقتها ثم  
ضغط علي انفها فتململت واستيقظت  
بتعب سددت علي صدره

إياد بحزن : روز عشان خاطري سامحيني انا  
اسف حقه عليا بقا والله مش متعود  
عليكي كده طب اتكلمي اشتمي اضربي  
هستحمل بس بلاش سكات وعايط

روز قاطعه صمتها : بتحبها اوي

كور وجهها ورفعها امام وجهه ونظر لها بعشق

إياد : وحياء ابننا بعشقه اكرت منها ومن اي  
حد ووالله ما بكذب

روز ببكاء : انا انا بحبك اوي يا إياد ومش  
عايزة قلبك يشاركني فيه حد هموت وقتها

إياد : مستحيل يا قلب إياد

والتقط شفتيها يقبلها بعشق فبادلته وهي

تضمه وفجأة حملها

إياد : بصي مش هتكلم

ضحك بمرح علي مرحه وطريقه ل.....

\*\*\*\*\*

ابتلعت ريقها وهي تشاركه نفس السرير

بعد زمن وتشعر بأنفاسه العاليه

آسمر : جنان هانم

جنان بتعلمم : ها..... نعم

آسمر ببرود : اتخمدني عشان الطفل

اتسعت عيناها وقح وجدا الا يقدر علي قول

شئ جيد

جنان : والله شئ يخصني

آسمر : ويخص ابني ف اسمعي الكلام  
مفهوم واه صح شكلك كويسه قومي كدة

وجلس وسحب يدها لتجلس

جنان : لا بقا دا انت مجنون

آسمر : اخرسي احسنلك وقومي هنطلع  
شقتي شكلك كويسه مش ذي ما بيقوله

جنان بغیظ : وهو انا كنت قولت فيا حاجة  
مش عارفه ناني كانت طايقاك ازاي

آسمر : ذي السكر في الشاي قومي يلا  
نظرت له وانفجرت ضاحكه بقوة من مزاحه  
رغما عنه ابتسم ثم تحولت ملامحه للجديه  
مره اخري

آسمر : عكرتي مزاجي اقولك اترزعي هنا  
الليلة دي

وذهب نام مرة اخري وهي تنظر له بزهور  
وصدمة وتمددت لتذهب بعد وقت في ثبات  
عميق فجذبها من زراعها بهدوء ورفع ذقنها  
ليقبلها بقوة وعصبيه وعشق تمنى لو يفعل  
هذا من زمان وابتعدا

آسمر وهو يداعب شعرها : لو تعرفي  
وحشتيني اد ايه

قبل جبينها ودسها بحضنه واغمض عينه

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

اللوا محمود : والوقتي العصابه في الوادي يا  
إياد وانا قررت هبعث آسمر ان شاء الله هو  
اللي هيقوم بالمهمه دي

اشتعلت عيناه بحقد الآن اتت له فرصة ان  
ينتقم لها ولقتلها مكانه وحتى عدم ايجاد  
جثتها

إياد : طب اللي هيروح هيروح امته

اللوا محمود : هيروح ان شاء الله بعد تلت  
أيام

إياد : طب مش آسمر اللي هيروح انا اللي  
هروح

اللوا محمود : بلاش انت يا إياد تهورك  
ورغبتك في الانتقام ل انجي هيوديك في  
داهيه

إياد بشر : محدش هيروح غيري ومتقلقش  
انا اللي هجيب اخرهم

اللوا محمود : اللي تشوفه بس كله علي  
مسئوليتك وانا قولت آسمر لأنه مش متهور

زيك

إياد : عن اذنك

وتركه وذهب لمكتبه انتي يا روز من فتش  
بالجرح وهو اكمل لو تعلمي كم ظل  
لينساها وانتي في لحظات اعادتيه لما سبق

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كانت تقف مع آيه وروز الذين يعاملوها جيدا  
ويضحكوا سويا ويمرحوا لتعود ضحكتها كما

سبق

روز : قهوة

جنان وآيه : ايوه

وهنا تذكرت جنان الماضي وموقف كان

قريب لقلبها

فلاش بااa

كانت تجلس علي الاريكه وتشرب قهوتها  
وتشاهد التلفاز سرعان ما شعرت بمن وضع  
رأسه علي فخذها فضحكت بوجهه بسعادة

آسمر : وحشتيني

جنان : والله وبالنسبة للي بتكلمها طول  
الليل

لم يعبأ شد القهوة منها يشربها فصرخت  
بعصبية : دي قهوتي يا آسمر

لم يعبأ لصراخها واكملها فعبست واتت  
لتدفعه وجدته يجذبها ويقبلها من شفايفها  
لتشعر بطعم القهوة بفمها

عماد : بتعملوا ايه

ابتعد عنها وتحول وجهها للأحمر القاني

آسمر ببرود : في حاجة دخلت في عيني

وبتشوفها

عماد : شايف ان زيارتك كترت هنا يا آسمر

باشا مش ظابط المفروض مشغول يعني

خف علينا شويه

آسمر : والله طب اسكت بدل ما اخلي

جبهتك تطير قدام المدام

عماد : لا وعلي ايه تعالي اقعد هنا

آسمر : بفكر ويلا فك عن دماغي

تمتم عماد بشتمه وذهب

يارا بخبث : اي اللي ود عينك عند بؤ.... ولا

اقول بلاش

آسمر : انتي مننا وعلينا كنت بديها قهوتها  
في بؤقها اصلها مصدعاني

شهقت جنان فأنفجرت يارا ضاحكه وذهبت  
بينما شد آسمر جنان لتعتليه وهو علي  
الاريكه وانفجر ضاحكا مردفا : مش عايذة  
باقي قهوتك

جنان : بكرهك يا بارد

شد شعرها ليضع جبهتها علي جبهته قائلا  
بفحيح : لو اتعادت هزعلك يا جنان ومش  
بهزر

جنان بغیظ : حاضر وانا اقدر اقول ايه غير  
حاضر صبرني يا رب

ووضعت يدها علي صدره فحضنها بعشق

بااااك

فاقت من ذاكرتها وجدت فونها يرن فضربت

جابهتها متذكرة

جنان : الو والله اسفه نسيت ارن كل اللي

افتكرته ابعت رساله

الدكتورة : ماشي يا جنان مقبوله منك المهم

عامله ايه

جنان وهي تخرج من المطبخ : كويسه

الحمد لله انتي عامله ايه

الدكتورة : تمام هااا عملتي ايه

جنان بلامباله : اتجوزت آسمر بصي هكلمك

فيديو بليل واحكيلك علي كل حاجة عشان

انا بحاجه لكدة

الدكتورة : تمام هستناكي سلام

جنان : سلام

واغلقت السكة والتفتت وجدته فشهقت

أسمر ببرود : كنتي بتكلمي مين

جنان بتعلمم : واحده زميلتي كنت اعرفها

من زمان

أسمر : اممم طيب اجهزي هنطلع شقتنا

تنهدت وهي تومئ بتأكيد فتنفس بقوه

وذهب وعادت هي للمطبخ

آيه : جنان بقولك ايه تعالي نطلع علي

البلكونه وروز هتخلص السلطة وتحصلنا

بقهوتها

روز : اه اطلعوا

ذهبوا فوقفتم تدندن بأغنيه شعرت به

يحتضنها ويدفن رأسه بعنقها

روز : وحشتني

إياد : هممم بعدين

روز : ولا قبلين ابعء خليني اكمل السلطة

ادارها له قائلًا وهو يحرك رأسه : السلطة اهم

مني

روز بضحك : ايوه طبعًا دا سؤال

رفع رأسه لأعلي وانزلها واقترب هامسا

إياد : يلا نشوف الموضوع ده سوا

والتقط شفيتها يقبلها بتمهل فبادلته

وحاوطت عنقه وحين ابتعد

إياد : انا ولا السلطة

روز بضحك : السلطة

عاد يقبلها مره اخري وهو يضمها له اما هي

رفعت يدها لشعره تداعبه وحين احتضنها

فدفنت وجهها بعنقه تلمسح به لتخطف  
من العالم لحظات لن تتكرر

إياد : بعشقتك

روز : انا اكثر

ابتعد مبتسما وقال : بجد

كورت وجهه ومشت ابهاميه علي لحيته  
بعشق

روز : عندك شك انك اغلي ما في حياتي

حرك رأسه رافضا فوقفت علي اطرافها  
وحكت وجنتها بوجنته ثم احتضنته فرفعها  
عن الأرض

إياد لنفسه : بعشقتك يا روز بس مستحيل  
انسي للحظة ازاي انجي ماتت ولازم انتقم  
ليها

روز : إِيَاد يلا عشان اخلص السلطة قبل ما

آيه وجنان يجوا

انزلها فالتفتت تفاعلها ليلتصق علي بظهرها

يحاول خصرها

روز : إِيَاد ابعدهنتقفش

إِيَاد : متحسسنيش انا اخو جوزك وخايفه

عيلة جوزك يشوفوكي

رغما عنها ضحكت واكملت السلطة ثم

التفتت وسندت علي صدره وهي تشرب

القهوة ويتحدثوا

روز بحزن : يعني هتمشي طب هتقعد اد ايه

إِيَاد : مش كتير بتاع كم يوم وهرجعلك يا

روزي

روز : ترجعلي بالسلامه هستناك انا وابننا



كانوا يجلسوا علي الطعام كلهم ويتحدثوا  
بمرح علي غير العاده

أحمد : الدكتور مقلش الجنين نوعه ايه

جنان بسعادة : بنوته يا اونكل

أحمد : اونكل ايه يا بنتي قولي بابا ذي آيه  
وروز

جنان بإبتسامه : حاضر يا بابي

آيه : بابي عيال فافي اوي

روز بمرح : بابا عيال لوكل اوي

آيه : لوكل في عينك

روز : انتي لوحدك

آيه : ي.....

آسمر وهو يضرب علي المنضده : الأكل يا

هوانم ايه عيال انتم

روز بهمس : بارد يا آسمر

آسمر : ماشي يا روز الكلب انتي

روز : انا يا.....

آيه وهي تخبط علي المنضده : الأكل ا

وعلت ضحكاتهم وكذلك آسمر الضحكه

التي تركته الآن عادت

مر يومان

لم يحدث جديد سوا انتقال آسمر وجنان

لشقتهم تلك الشقه التي صمموا ما بها

بنفسهم

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الثاني عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

البارت ده بسبب بنت عيد ميلادها النهارده

يا ريت نعيد عليهاه

في واحده اسمها آيه فكرتها لآيه جميله اوي

شكرا يا قمرا

التنزيل حسب التشجيع

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الثالث عشر

كانت تقف مع آيه وجنان بسعاده من

معشوقها وفجأة رن الجرس فذهبت وفتحت

البواب : مدام روز الطرد ده ليكي

روز : شكرا يا عم ابراهيم

واخذته ودخلت فتحته لتجد رساله فتحته

آيه : روز تعالي اعلمي السلطه هتلاقي

الشباب علي وصول

روز : اعمالها اتتي يا آيه هشوف حاجه

آيه : طيب

نظرت للرساله وقرأت

"عشق إياد الأول والأخیر انجي دوري في

الماضي هتلاقي الإثبات"

زاغت عيناها وهي تفكر ب الكلام حسنا بدأ

الشك والغيره يسيطر علي الحب ونظرت

لغرفته القديمه واتجهت لها دخلت تريد

رؤية انجي تلك

بدأت تبحث في الغرفه ووجدت مفتاح في  
درج فأخرجته ورأت صندوق كبير حسنا يبدو  
له فذهبت وفتحته لتجد برواز كبير جدا  
حملته وادارته لها صورتها هي روز لكن لا  
ملاحظها انضج ولم تتذكر انها ارتدت هكذا  
مع إياد

كانوا يقبل جانب شفيتها وهي تضحك  
ليست هي ولمحت توقيع بقلم أسود إياد  
يعشق انجي وضعتها جنبا وجدت البوم  
بدأت تقلب به ولم تشعر بدموعها هل كانت  
علاقتهم لهذه الدرجه فكان يقبلها من  
شفيتها في الصور بلا خجل

علت شهقاتها وهي تراه مع غيرها هل احبها  
لأنها تشبهها ام لم يحبها يوما في الأساس هل  
كانت اول ما لمس هل.... هل فعل معها  
علاقه هل وهل وهل

رأت كاميرا فتحتها فهي تفهم بهم ورأت  
فيديو لهما علي البحر لقد كانت ب مايوه  
وهو شورت ويصورا نفسهم ترك الكاميرا  
وذهب احتضنها وقبلها وذكريات وذكريات  
صرخت بقوه وهي ترمي كل شيء بجنون

روز : عااااا عااااا لااا عااااا

ووقفت وبجنون بدأت تكسر بالغرفه وترمي  
كل شيء فجرت آيه وجنان وأسيا واتوا  
الشباب وفزع إياد حين سمع صوتها

روز بصراخ وبكاء قوي : كدااا ب كدبت علياااا

ليه كداب مبتحنيش كداب

وبجنون بدأت تقطع الالبوم وجدته يسحب

من بين يديها فنظرت له بقهر

روز : ليبييه رد عليااا ليبييه انا عملتك ايه يا  
إياد انا حبيتك ليه علقتني بيك ليبييه حرام  
عليك

إياد ببرود : مين اللي سمحك قلبي في  
حاجاتي ردي

روز بصراخ : دا اللي همك دا اللي فكرت فيه  
طب وقلبي واللي انا فيه خدعتني ليه اما  
لسه بتحبها اتجوزتني ليه عشان شبهها صح  
عشان شبهها رد يا إياد رد عليا متسبنيش  
اموت كده رد

إياد : لو هتصدقني هرد

روز : منا من يوم ما عرفتك صدقتك وخذت  
ايه في الآخر كذب كله كذب

واكملت بصراخ : انت كذاب انا بكرهك

اتي يمسكها فبعدهته وصرخت بطريقه جنونيه

: سبني متجيش نحيثي انا بكرهك ابعده

عني سبني اطلع من حياتي كداب انت كداب

إياد وهو يرفع يداه الاثنان : انتي اخترتي

هطلع

ومسح علي انفه ورمي الالبوم علي الأريكه

قائلا : انا هروح شغلي سلام ومش عارف

هاجي امته

وتركها وذهب فنظرت خلفه بزهور صدمه

الم وجلست علي الأرض وسندت رأسها

علي الأريكه تنساب دموعها واستسلمت

للظلام الذي حل عليها

بعد وقت

أسيا : مش هقول غير منك لله يا إياد

ضمت آيه شفيتها وتمردت دموعها وهي  
تتذكر شكل روز الصامت الا يعرف إيراد قيمة  
الماسه التي بين يديه واضاعها

اما روز كانت تفكر حقا كل شيء فعله يدل  
علي انها محقه في ظنها به لم يحبها لكنها  
هي تعشقه حد الجنون مهما فعل

\*\*\*\*\*

### في شقة آسمر

كان يجلس علي طرف السرير ويضع وجهه  
بين يديه فشعر بيدين صغيرتين تمسك  
يديه وتبعدهم وتبتسم ابتسامه تزيل التعب

جنان : متزعلش كل حاجه هتبقي كويسه

آسمر بحزن : كل حاجه بقت زفت يا جنان

جلست علي ركبته امامه قائله له : طب  
مين الوقتي اللي هيقف جنبهم لو انت كده  
بعدين المفروض تفهم إياك ان اللي عمله  
غلط المفروض لو بالكذب يقولها انه  
مبيحبش غيرها الوقتي وروز المفروض  
تقفوا جنبها من شكلكم الكل كان عارف

آسمر بتنهيده : ايوه

جنان بشرود : ودا غلط العلاقه اللي تتبني  
علي كذب او اسرار مش هتكمل يا آسمر  
آسمر بإبتسامه هادئه : بتكمل لو اللي بينهم  
عشق يا جنان

نظرت لعيناه قائله : بجد يعني هتكمل  
مسح جانب شفيتها بإبتسامه وانحني قبلها  
بهدهوء وابتعد يرفعها ويجلسها بجانبه

آسمر : هتكمل

جنان بتعلم : هو يعني لو حضنتك هتكون  
عليا قليلة الأدب عشان انت جوز اختي  
آسمر بإبتسامه : وهو انا اما بوستك الوقتي  
قولتي قليل الأدب عشان جوز اختك  
جنان بإندفاع وهي تحرك رأسها رافضه : لا  
انت جوزي

آسمر : رديتي علي نفسك  
احتضنته وهي تضع رأسها اسفل ذقنه  
فبادلها

"وان ابتعدتي عني الف حين ستظلي  
صغيرتي "

\*\*\*\*\*

في شقة آنس

حقا يري معجزات بتلك الفتاة بالرغم انه  
تعلم حبه ل روز الا انها حزينه ولأجلها  
وتجلس تبكي بشده حقا ستضيع من كثرة  
بكائها

ذهب وجلس بجانبها وجذبها ليضعها علي  
فخذة وهي غير واعيه سوا للبكاء فتنفس  
بنفاذ صبر

آنس : يا عجوزة هتموتي من كتر العايط ذي  
العواجيزا

نظرت له وصرخت به : قولت مش عجوزه انا  
مش عجوزه فاهم مش عجوزه انا مش كبيره  
ودفعته ووقفت جرت للخارج فذهب خلفها  
ليجدها تتكور بزاويه وتبكي بشده كالطفله  
فذهب وجلس امامها ورفع وجهها بين يديه  
آنس بحنيه لأول مره تراها : خلاص بقا بهزر

آيه ببيكاء : انت واخوك ايه حرام عليكم كده  
روح كلمه يا آنس يجي ل روز هي بتحبه اوي  
والنبي انا خايفه يحصلها حاجه

جذب يدها وسند علي ظهر الاريكه ووضعتها  
بحضنه ومسح دموعها

آنس : طيب ممكن تهدي

عادت تبكي رغما عنها فابتسم وكور وجهها  
واداره لها وقبل شفيتها وداعب انفها

آنس : خلاص بقا طب شكلك كده عايزه  
نعيد امجاد حاجات كده

لم تفهم مقصده الا بعدما حملها واخذها  
لغرفتهم مددها علي السرير واشعل نور  
خافت و.....

\*\*\*\*\*

## في شقة إِيَاد

كانت تجلس علي الأرض بجانب سرير ابنها  
وتهزه بهدوء تحاول قدر المستطاع ان لا  
تفقد وعيها اه كم مؤلم وجع القلب

روز بدموع تنساب : ليه باباك محبنيش نص  
الحب اللي حبيته ليه يا أيان ليه موضحليش  
حتي لو بالكذب قلب ماما بيوجعها اوي  
ومخنوقه يا أيان

واكملت ببكاء مرير : حاسه اني مش هشوفه  
تاني يا أيان حاسه ان إياد ضاع مني خلاص

\*\*\*\*\*

كان يقود سيارته بسرعه رهيبه ولم يعبأ  
للدموع التي وطوال عمره يقول انها تقل من  
الرجل كانت تنساب





كانت رأسها تتوسط صدره العاري وتحاوط  
خصره بيدها وهو يحاوط اكتافها

آيه بتفكير : هو لو انت طلقتنني وإياد طلق  
روز واتجوزتها مش هتخليها تعيط ذي ما  
إياد عمل

بزهول تام نظر لها هل حقا... فيما تفكر  
والآن بعد ان قرر ان يصبح جيد معها  
ويعاملها كزوجه حقيقيه

آنس : والله بشك كتير انك عاقله بتفكري  
ازاي كده

آيه بعبوس : كده اهو عشان انا بحب روز  
اكثر من نفسي ومش بحب حد يضايقها  
وان كنت مش هتضايقها اتجوزها انت

رغما عنه ابتسم حقا بريئه كيف له ان لا  
يكتشفها منذ زواجهم حسنا هي عناديه

وسليطة اللسان تتحدث كثيرا وبدون تفكير  
لكن يوجد بها كميه براهه كالأطفال

أنس : نامي يا آيه مش نعسانه نامي ربنا

يهديكي

آيه : مش عايزه انام عايزه افضل صاحيه  
عشان بكره الصبح هتضربني وتزعق ف  
عايزه اصحي اكبر وقت ممكن من حنيتك

دي

شعرت بقبضته علي شعرها ورفعها  
فعقدت حاجبيها وجدت يجلس نصف  
جلسه فظنت انه سيضربها الا انه احتضنها  
ودفن وجهه برقبتهما يقبلها بتمهل

آيه : .....



سنة هسيبه وامشي وهسيبك والمره دي  
هتأكد علي طول

مسحت دموعها بأناملها ووقفت وخرجت  
للمطبخ تشرب ماء وتتذكر كل حياتها حسنا  
لا يوجد اب ولا ام يحبوا اولادهم اكثر من  
بعض سوا شيرين لكن اباهما كان يميل لها  
اكتر من ناني حتي توفي

شعرت بخلو الحياة بها لكن ارسل الله لها  
آسمر اه كم عشقته وتعشقه وستظل لم  
تتوقع يوما انها ستعشق احد هكذا

سمعت صوت ضرب فذهبت بقلق تبحث  
لكن وجدت الصوت من غرفة التمارين  
فدخلت لتجد آسمر يضرب كيس الرمل بكل  
غل وعصبيه ويصرخ بقوه

جنان بفزع : آسمر

اوه اكبر خطأ في حياتك انك اتيتي له الآن يا  
جنان لك هذا وفجأه شهقت حين وجدت  
يده تطبق علي عنقها ويدفعها للحائط  
واقترب يقبلها بجنون من شفيتها ومازال  
يخنقها ففي كلتا الحالات لا يوجد هواء وفي  
آخر لحظه ابعده وابتعد يضغط علي انفها  
بأنفه

آسمر : ليه ليه بتعملي فيا كدا

اتسعت عيناها وهي تشعر بدموعه علي  
وجهها لم تفهم شئ فانفجرت باكيه ليعاود  
هو تقبيلها فحضنته حسنا كل هذه المشاعر  
لشخص واحد جنان حبيبتة ان كنت انت ام  
اختك فهي ل جنان معشوقته

\*\*\*\*\*

في مكان ما

اتي الرجل جريا وبسرعه رهيبه حتي وصل

وبقي يتنفس بعنف

الرجل : يا رأفت بيه يا رأفت بيه

رأفت ببرود : في ايه

الرجل بنهيج : إياد السلحدار جاي علي هنا

والمره دي ناوي علي نهايتنا كلنا

ضحك الرجل بكل خبث قائلا : جيه علي

نهايته نهاية إياد السلحدار قربت اوي واخيرا

روز هنبقي ليا امشي وانت عارف هتعمل

ايه

الرجل : امرك يا رأفت بيه

وذهب الرجل بينما مشي رأفت ونظر ل ناني

التي تفترش السرير بشحوب واخبره

الطبيب لن تفيق الآن ثم ذهب لغرفه ليجد

صورتين متشابهتين احدهم تنطق بالحياة  
وهي روز والأخري تنطق بالقوه وهي انجي ا

رأفت : خاد مني انجي في الأول وماتت  
بسببه اختارته وقتلتها والوقتي انا اللي  
هخلص عليه وروز هتكون بتاعتي انا وبس  
واكمل بصراخ : انا بحبك اكرت منه انا اللي  
بيعتلك رسايل بس اتني مش حاسه بيا بس

بعدين هتحسي بيا

واكمل بخبث : اكيد دلوقتي دورت وعرفت  
ماضي إياد وعشان خاطر عيونك هدمرلك  
كل عيلة السلحدار وخاصة آسمر اللي عليه  
الدور بس مش انا اللي هنفذ ناني هي اللي

هتنفذ

وضحك بكل غل لهذه العائله وهو يفترس  
ملامح روز الفتاه التي اتي جمالها التي كانت  
تعشقه علي رأسها

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الثالث عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

لو التشجيع عجبني هنزل بارت بكره الصبح  
تمام

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الرابع عشر

كانت تجلس علي الأرض وتسند رأسها  
للخلف وتنساب دموعها وشهقاتها تعلو

أسيا بحزن : وبعدهالك يا روز يا بنتي

هتعملي في نفسك كده لحد امته

روز : والنبي حد يخليني اكلمه مره قوليله

يسامحني انا اسفه مش عايزاه يحبني بس

يجي يعيش جنبي تاني شهر معرفش عنه

حاجه كدة كتير والله عليا

وزاد بكائها وتكورت فحركت أسيا رأسها

بحزن شهر لا يعرفوا عنه شئ وتلك الفتاه

تبكي ليلا نهارا ويغمي عليها اقل شئ

خمس مرات يوميا اصبحت شاحبه

أسيا : طيب قومي اغسلي وشك كده وانا

هخل.....

سمعوا صوت صراخ قوي فنظرت لها روز

أسيا : دي جنان صح قومي هتلقيا بتولد

معادها في السابع قومي

وقفت روز وخرجوا وجدوا آسمر ينزل وهو

يحملها

آسمر بقلق : حصلونا علي المستشفى

بسرعه بالحاجات اللازمه

واكمل نزول بسرعه فرفعت أسيا يداها

للسماء

أسيا : يا رب خليك معاها يا رب ساعدها

وخفف عنها

بعد وقت

كانوا يقفوا امام العمليات بجانب آسمر الذي

في حالة رعب ان يصيبها شئ

آنس بضحك : ريلاكس يا ابني مش كده

آسمر بغیظ : سبني في حالك يا آنس مش

ناقص انا يا عم

وبداً يمشي اسرع فضحك آنس بشده علي

شكله فهو يوم العمليه لم يكن هكذا

خرجت الممرضه وهي تحمل الصغيره

مبتسمه : مبروك بنت ذي القمر لا قمر ايه

دي شمس

اخذها آسمر بلهفه ونظر قائلاً : طب جنان

عامله ايه

الممرضه : الأم كويسه الحمد لله هتبدأ هي

الوقتي في غرفه الإفاهه عن اذنكم

آسمر : اتفضلي شكرا اوي

ابتسمت وذهبت بينما انتقلت جنان لغرفه

اخرى وذهبوا لها وهو جلس بجانبها بالطفل

آسمر : حمدلله علي السلامه

جنان بتعب : الله يسلمك

قبل جبينها فابتسمت قائله : فين البنت

اعطاها لها فحملتها بسعاده هي تشبهه هو

جميلة بل رائعه كأباها

أنس : طب بقول ايه حمدلله علي سلامتك

يا جنان واحنا هنسبقكم اظن هتعرف تجيبها

لوحذك

وغمز فضحك آسمر قائلا : طب سييلي حد

أنس بغمزة : ماما هتستناك بره

وخرجوا يتركوهم فنظر لها وهي تداعب

الصغيره بسعاده وجدته يرفع ذقنها ويقترب

جنان بهمس : آسمر

اقترب وقبلها بعشق فبادلته لبيتعد قائلا :

هتسميها ايه

جنان : انا....

آسمر بمرح : اكيد مش انا

جنان : طيب نسميها ناني علي اسم  
مامت.....

آسمر : تُو انا خلاص هسميها جيني  
نظرت له فوقف وحملها وهي تحمل ابنتها  
وخرج في صمت ا

\*\*\*\*\*

كانت روز تجلس شارده وآيه تنظر لها بحزن  
وتنظر لآنس بعبوس فيمنع ضحكته  
الموقف لا يتطلب ضحك

آيه : روز حبيبتي تعالي نعمل حاجه نستقبل  
البيبي بيها وجنان

روز : نعمل ايه

آيه : تعالي نعمل كيك بالليمون جنان بتحبه

روز : يلا

ووقفوا وذهبوا للمطبخ اما آنس ابتسم علي  
هذه الطفله حقا تأخر ليكتشفها لكن لا نقدر

علي قول انه يحبها

مر أسبوع اخر

روز بزعيق : حد يكلمني يقولي اتأخر ليه

اتصرفوا

أسيا : اهدي يا روز آسمر راح هو وأحمد

استني

روز : انا هتجنن ازاي يتأخر كدة حد يراعييني

بقا انا هرن عليهم

واخذت الفون لترن وجدت جرس الباب

يطرق فذهبت جريا تفتح

روز بلهفه : فين إباد

نظر آسمر بعيدا عنها ودموعه تتجمع وأحمد

الذي سمح لها بالتساقط

روز بصراخ : حد یرد علیا فین جوزي ردوا بقا

مسد أحمد علی شعرها وحضنها قائلًا :

أترملتني بدري يا روز

ماذا قال هل قال ارمله هي اتسعت عيناها

وصرخت

روز : ايه الجنان ده هو عايش هو مامتش

قالي مستحيل يسبني لا بتهزروا متهزروش

والنبي خلاص بقا ۱

آسمر بجدہ : روز اخويا مات

روز بصراخ : اخرس جوزي مامتش فاهم

اخرس

أسيا : بتهزر صح بتهزر ابني عايش لسه

مش كده

حرك أحمد رأسه رافضا فصرخت روز : ان

كان جوزي مات وروني جثته متقفوش كده

فين جثته اللي ثبت انه مات

آسمر : هترضي بشوية تراب

روز : ههههههه هرضي بأيه اه لا هاتلي جثة

جوزي وانا اصدق ومتضحكش علي عقلي

فاهم دا اولاً ثانيا هوريكم كلكم وكل الناس

معاكم مين مرات إياد السلحدار لو حد قال

عليا ارملة فاهمين

صرخت بقوه في اخر كلامها وصعدت لشقتها

دون العبا بصراخ طفلها

\*\*\*\*\*

في شقة آسمر

كان يجلس ويضع وجهه بين يديه يعلم  
السبب بكل هذا ومن غيره رأفت الذي  
عشق انجي حد الجنون من المفروض ان  
يموت هو ام اخوه هو اجل هو هذه المهمه  
كانت له يعلم

جنان بحزن : آسمر

رفع عينه شديدة الأحرار لها فمسحت  
دموعها قائله : عيط انما متبقاش كده  
سيبهم ينزلوا

آسمر بفحيح : لما اخذ بتاره واقتل اللي قتله  
هعيط انما دول هيفضلوا كده لحد اما اخذ  
حقه

جنان بدموع تتجدد : هو مات بجد

آسمر : كل حاجه بتقول كده كل حاجاته  
موجوده ومحروق حتي الطب الشرعي قال  
كده

جلست علي ركبته امامه قائله : لسه في  
أمل متقلقش لسه في

آسمر : أمل ههه ايه الأمل في كده يا جنان  
عادت تقف وكورت وجهه ومسحت بإبهامها  
عليه قائله : هو مش انت بتصلي

آسمر : ايوه

جنان : واللي بيقول يا رب ربنا بيستجيب

آسمر : اه

جنان : قول يا رب

اومات بتأكد فأحتضنت رأسه وبكت تعلم  
ما بداخله وان لم تعلم هي من سيعلم

\*\*\*\*\*

في شقة آنس

كان يقف امام الشباك ويسمع صوت بكائها  
حقا ليس به نفس ان يذهب ويهدئها فهو  
يشعر بالهزيمة ويشعر بالكسره

آيه بيبكاء : آنس

لم يجب فأكملت هي : انا اسفه مش قادره  
اسندك

وقفت امامه وحضنته بقوه فتجمعت  
دموعه

آيه : آنس انا بحبك

وقعت دموعه علي وجهها واحتضنها بقوه  
فبادلته

\*\*\*\*\*

## في اليوم التالي

تم إشهار موت إياد واتي الناس للعزاء وكان  
أحمد يقف علي رأس الصوان يأخذ عزاء ابنه

الشهيد إياد السلحدار

اما أسمر فيجلس والشر يتطاير من عينه  
ومسدسه بنظونه فهو اليوم سيأخذ تلت  
تار اخاه يعرف الحركة التانيه من عدوه  
يقسم انه سيقتله امام اعين الناس

سمعوا صوت سيارتين فنظر لآنس و اشار له  
ان يذهب فوقف وذهب

نزل من السياره اخو رأفت الصغير المدعي  
ب رامي

رامي بشماته : البقاء لله جاي اعزي واوصل  
تعازي اخويا رأفت دا مهما كان ابونا كان  
صاحب ابوكم

وبكل برود اخرج السلاح ووضعه علي رأسه

آسمر ببرود وغل : ونعم بالله والبقاء لله

ليك انت كمان

واطلق الرصاصه في منتصف رأسه وبزهول

نظروا له وفي لحظة كان رجاله يقعون بسبب

أنس

آسمر : سيب ده يا أنس

احضره أنس له فقال آسمر : تاخذ الجئه ل

رأفت وتقوله آسمر السلحدار قتله قدام

الناس وبيوصل تعازيه والعين بالعين

والسن بالسن والبادي اظلم

وبكل رعب حمل الرجل رامي واخذه جريا

قبل ان يقتلوه فوضع آسمر المسدس

بينطلونه وتركهم وذهب

أحمد بحده : حسابنا بعدين

آنس بشر : اجله للآخريا والدي مش احنا

اللي نسيب حق اخونا ا

والتفت هو الآخر وذهب فحرك أحمد رأسه

وكان الناس قسمين قسم يقول مدي

شرهم ويستحقهم وقسم يقول هذا الرجل

انجب رجاله لا يتركوا حق اخاهم وكان هذا

الأغلبيه

\*\*\*\*\*

عند النساء

كانوا يجلسوا في الشقه سويا ورأوا روز تدخل

تصنموا هذه ليست مستحيل اين روز التي

دائما تظهر بأحلي طالتها وتألقتها بالملابس

واحيانا المكياج انما هذه ترتدي دريس اسود

ليس ملفت نهائي وتجمع شعرها الذي

ومرات قليله تجمععه ووجهها شاحب  
كالموتي اليست هذه التي لا تصدق

جلست بجانب حماتها التي قالت : مش  
قولتي مش مصدقه فين زينتك الدايمه يا  
روز

روز : لسه مش مصدقه يا مامي بس انا  
الوقتي قاعده من غير إياد هتزين لمين كنت  
بتزين علي حسه

وسندت رأسها علي كتف أسيا واكملت :  
قلبي بيوجعني اوي يا مامي في نار فيه  
بتكوي وحاسه حد بيخنقني مش سايب  
رقبتي حاسه روعي بتطلع ميت مره في  
الدقيقه

أسيا : عيطي يا روز عيطي وارتاحي

روز : يا ريتهم راضين ينزلوا يا ريت يا مامي

ويديحوني

كانت امها تنظر لها بحزن وتبكي علي ابنتها

وحيدتها تتعذب الآن وكثيرا

\*\*\*\*\*

في شقة آسمر

رأته جنان وهو يصعد فذهبت خلفه لتشعر

حقا بالخوف منه هذا ليس آسمر حبيبها

كانت اعينه التي وطوال عمرها تنطق

بالحنيه الآن شر ما تراه فقط شر

جنان بخوف : آسمر

نظر لها وبجده تحدث : انتي اخر واحده

اشوف منها البصه دي فاهمه

اومات برعب فجزبها لحننه ودفن وجهها

بصدرة لتحضنه بقوه وتطوق خصره

جنان بحنيه : انا خايفه عليك يا آسمر

آسمر : متخافيش محدش يقدر يجي جنبي

رفعت رأسها قائله : خايفه عليك من نفسك

ضم شفيتها بشفتيه وقبلها بهدوء فبادلته

وحين ابتعد سند جبينه علي جبينها

جنان : انت كويس

حرك رأسه رافضا فاحتضنته بقوه ليبادلها

ويدفن وجهه بعنقها

آسمر : مخنوق اوي يا جنان تعبان

\*\*\*\*\*

في مكان ما

كان رأفت يصرخ بقوه وبكي اجل بكي فاخاه  
الصغير بين يديه مقتول وعلي يد من علي  
يد آسمر اخو إياد يقسم انه سيدمره كما دمر  
اخاه

رأفت : حسابك ثقل معايا اوي يا آسمر وكله  
هيجي علي دماغك انت

الرجل : هتعمل ايه يا رأفت بيه مش كنت  
قولت خلاص

رأفت بفحیح : خلاص قبل ما ابن السلحدار  
يقتل اخويا الوقتي هدمره هو وكل اللي  
يخصه وروز هسيبها شويه..... انده ليا دكتور  
ناني

ذهب الرجل مسرع وعاد هو والطبيب

رأفت : فوقلي ناني بأي طريقه انا مش  
بدفعلك كده هدر

الطبيب بتوتر : مش بمزاجي هي لازم تفوق

لوحدھا

رأفت بعصبيه : يعني ايه مفيش حل

الطبيب بقلة حيله : لا مفيش الطب

معرفش علاج للغيبوبه دي

رأفت بصراخ : طب غور بقا من قدامي يلا

ذهب الطبيب بتوتر وخوف وضرب رأفت

الحائط بقبضته

\*\*\*\*\*

في الإسكندريه تحديدا منزل السلحدار

كان آنس وآسمر يقفوا بإحترام امام والدهم

والفتيات الا روز يقفوا بخوف من منظره

وكذلك أسيا

أحمد : بقا علي آخر الزمن ولادي يبقوا شبه  
المافيا ويقتلوا بكل برود وسط الناس  
أسمر : أنس ملوش دعوه انا اللي قتلته  
وهقتل اي حد يفكر يشمت في موت اخويا  
وهقتل كمان رأفت ذات نفسه وهقطعه  
قدام كل الناس كلها عشان يكون عبره لمن  
لا يعتبر

صفعه قويه تلقاها من أحمد فغلي الدم  
بعروقه وشهقت الفتيات

أحمد بغضب وعصبيه : هو ده اللي بقول  
عليه العاقل اللي في ولادي وبيتصرف  
بحكمه يقتل بكل برود ادم الناس عندك  
دليل انه اللي قتل اخوك بقيت اسوأ منهم  
والحكمه اللي كانت عندك اتحولت ل غباء

آسمر محاول التحكم بنفسه : مش ندمان  
ولو رجع الوقت هقتله وهقتل رأفت بإيدي

أحمد بصراخ : آسمر بغبائك ده انا مش  
حمل اخسر واحد فيكم تاني ولنفترض هو  
اللي قتل اخوك وانت قتلت اخوك كفايه بقا  
انسي

آسمر بصراخ لأول مره علي اباه : لا مش  
كفايه مش كفايه لازم اخد حق اخويا انا مش  
عيل ومش هسكت الا اما اخد حقه واقتل  
اللي قتله دا إياد اللي اتقتل اخويا وتؤامي  
محدث يقولي انسي ا

جلس أحمد بتعب من هذان الاثنان فقال  
أنس : وانا معاه يا بابا ومش هسيب حق  
اخويا

أحمد : غوروا من وشي غوروا

مسك آسمر معصم جنان وجزبها وصعد  
فكانت تجري وتحاول اللحاق به كادت تقع  
وفجأه سمع آسمر صوت صراخ قوي

\*\*\*\*\*

كانت تجلس وتضم أرجلها لصدرها وتنظر  
امامها بشرود ضحكته ترن بأذنها هنا كان  
يحملها وهنا كان يقبلها وهنا كان يدغدغها  
وهنا وهنا وهنا

روز بصراخ : بسسس كفاااايه بسسس عاااااااا  
بس بقاا عاااااااا بس ااااااه

ووضعت يداها علي اذنها وشرعت بالصراخ  
بقوه وبدأت تجذب شعرها بأطرافها وزاد  
بكائها وصراخها

ترك آسمر يد جنان ودفق الباب ودخل  
مسرع وت خلفه جنان وجدها في حاله

جنونيه فجذب يدها بعيدا اه وياليتها تبكي

ولا تكون هكذا

روز : سبني ابعدوا عني عاااااا سبوووني

آسمر : هشششش روز اهدي روز بصيلي

روووو

لم تستمع له فجذبها لحضنه وبدأ يمسد

علي شعرها

آسمر : هشششش اهدي خالص اهدي

روز بصراخ : مخنوقه يا آسمر انا مخنوقه

ابعده عن رقابتي مخنوقه مش راضي

يموتني ويريحني ليه قلبي بيوجعني ابعده

يا آسمر اااااا اااااا

بالرغم ان الوضع لا يتطلب الا انها شعرت

بالغيره لما لما يحتضنها اليس هذا الحزن

لها هي فقط ابتعد ولا تظل هكذا

اما آنس الذي اعتقد ان حبها زال شعر به  
يعود حسنا ولنقل انها زوجة اخاه ولا يحق له  
هذا لا هي ليست زوجة اخاه هي ارملته  
يشعر بالغيره تأكله

آسمر : صرخي لو دا هيرحك صرخي  
حاوطت خصره واكملت صراخ بقوه وهو  
مازال يمسد علي شعرها فهي ومن الآن  
امانة اخاه لهما شعر بثقل جسمها وعدم  
حركتها

آسمر : حد يجيب برفان  
ذهبت آيه واحضرته وهو حملها للأريكة  
ووضعها وبدأ يفيقها

روز بهمس : إباد إباد حبيبي

آسمر بمرح ليخفف عنها : في آسمر ينفع دا  
انا احلي

استوعبت ما حدث وما حولها وتحديث بنبره

مؤلمه

روز : كذاب هو احلي منك

آسمر وهو يقف فكان يجلس علي ركبته  
امامها : منا عارف..... ماما باي هنا الليله دي

ماشي

أسيا بتنهييد : ماشي

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الرابع عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

واصل قراءة الجزء التالي

## مجنونة الأسمر

### الفصل الخامس عشر

بعد مرور اربعة أشهر متتاليه

كانت تجلس وتمسك يده بين يداها وتقبلها  
تاره وتهمس له بكلامات تدل علي عشقها له  
تاره

انجي : وبعدين بقا يا إياد مش كفايه كده نوم

اربع شهور وعشر أيام علي وضعك

وجدته يهمس في غيبوبته بأسمها

إياد : روز ح.ب.ي.ب.تي روز ب.ح.ب.ك

اشتعلت عيناها بغيره وشر

انجي : هموت واعرف مين روز دي ولما

اعرفها هعرفها ازاي تسرق قلب ملكي

وهقتلها يا إياد لأنك ليا بتاعي انا وبس

واكملت وهي تقبل يده : قوم انت الأول بس

فلاش باااa

كانت تنام وتتوسط الأرض بعدما اخترقت  
طلقه جسدها وهمست بأسمه

انجي : إياد

وجدت رجل يحملها ويساعدها فأغمضت  
عينها وذهبت في ثبات عميق

فاقت بعد فتره لتعلم انها في غيبوبه منذ  
سنتين اه وكم كبيره تلك المده وحين  
تواصلت معهم وجدها اللواء وحذرها من  
العوده الآن علي حياة إياد لتظل وتنتظر  
إشاره منه الي حين سمح لها بهذا فذهبت  
تساعد إياد وجدهم اصابوه

اخذته وساعدته لينتهي الأمر به في غيبوبه  
لكن الحمد لله ان مازال علي قيد الحياه

وهي لا تعرف انه متزوج وان لديه ابن فلم  
يخبرها اللواء

بأالك ١

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

آسمر بضحك : طب والله عسل يا بت يا روز

روز : اتبت حيلك اسمي مدام إياد السلحدار

آسمر : يا بت هقصلك لسانك

روز : ولا تقدر يا.....

آسمر : هزعلك

أسيا : مش كفايه لعب العيال ده كل يوم

من ده ايه ناقر ونقير

آسمر : المفروض تكونوا اتأقلمتم انا وروزه

كده

روز : اه دا آسمر يعني ايه بئر اسراري

آسمر : بئر هههههههه بير يا هاي

رن فونه فنظر للإسم ووقف وخرج متحدثا

آسمر : الو

الرجل : يا آسمر بيه ملوش أثر كل اما نقول

في مكان منلقاش ليه اي أثر

آسمر بعصبيه : يعني ايه مش عارفين تلاقوا

رأفت في اي مكان ولا اي زفت ليه اربع

شهور بتدوروا وبردك مش لاقيين

الرجل : احم بس لقينا حاجه تانيه واحنا

بندور

آسمر : ايه مستني الاذن تقول

الرجل : في اصدي يعني حضره الظابط انجي

عايشه

اتسعت عينه بصدمه قائلا : نعم ازاي طب

هي فين

الرجل : هي في الصحرا واحنا لسه....

آسمر : مش بس تدوروا عايزك تعرفلي عنها

كل كبيره وصغيره فاهم وفي اسرع وقت

واغلق السكه وخرج وكأنه دفن تلك

الشخصيه المرحة لتخرج شخصيه اخري

أسيا : اقعد كمل اكلك

آسمر : الحمد لله رايح الشغل

ونسى حتي ابنته وخرج فنظرت جنان خلفه

بحزن لما لا يعاملها حتي كما يعامل روز

ومع الوقت نساها

آنس وهو يقف : وانا كمان رايح عن اذنكم  
وذهب فوقفت الفتيات وبدأوا يللموا الأكل

فقال آيه : بصوا احنا نشطب المطبخ  
بعدين روز تعالي عايزاكي في موضوع وانت  
يا جنان تعالي معنا

جنان : لا خليني هنا وانا هشطبه وهقعد  
عشان لو بابي ومامي عازوا حاجه وانتم  
روحوا تمام

آيه وهي تلوي فمها : حتي انتي كمان بابي  
ومامي عيال بيئه اسمها بابا وماما ايه  
الشغل البيئه ده

جنان بضحك : طب امشي يا مش بيئه  
وبصوا بصه علي ايان وجيني قبل ما تطلعوا  
خرج الاثنان بينما وقفت جنان تهدم المطبخ  
وتجلي واثت تخرج سمعت شئ

أسيا : بتقول ايه يا أحمد ازاي نجوز روز ل

آسمر بتهزر

أحمد : اسمعي بس يا أسيا..... علي يدك

العرسال اد ايه من يوم ما إياد اتوفي وكله

كأنها سلعه بيحجز وانا متأكد ان عرسال

بيروحوا ل هارون كمان عليها وهو مش

بيقول ومش معني انها رفضت تسيب بيتنا

ان خلاص انا شايف انها وآسمر متفاهمين

فاكره يوم اما قعدت تصرخ محدش ريحها

الا آسمر

أسيا : بس يا أحمد البنت مقتنعه ان إياد

عايش نيحي احنا ونقولها اتجوزي غيره

أحمد بحده : يعني اجبلك شهادة الوفاه

بتاعت ابنك إياد خلاص راح يا أسيا واحنا

مش هندفن البنت هنا يا أسيا وانا شايف ان

آسمر اللي هينسيها بقا

أسيا بحزن : طب وجنان

أحمد : الكل عارف ان آسمر متجوز جنان  
عشان الجنين وبس بعدين متنسيش انه في  
حياته ماحب جنان هو كان بيحب ناني وبس  
ومع موت ناني مات قلبه وروز كذلك ف روز  
مناسبه ليه حتي اكثر من جنان اللي ابنك  
جنبها ولا كأنه عايش

انسابت دموعها وتسلفت وخرجت جريا  
لشقتها بينما نظرت له أسيا بحده

أسيا : انا وانت عارفين كويس انه مبقاش  
كده الا بعد موت إياد وانه كان فرحان ورجع  
اول اما اتجوز جنان

أحمد : بس ده ميمنعش ولا هيكذب انه  
مش بيحبها

أسيا : مين قال كده ابننا حبه الأول والأخير  
جنان وبس مش ناني بس الغباء كان مسيطر  
علينا وناني وامها لعبوها صح انا لولا ما  
سمعت من آسمر كنت خنقت جنان بأيديا  
علي الست شهور اللي شافهم ابننا

أحمد عاقدا حاجبيه : يعني ايه اصدك ان.....

بدأت تقص له ما حدث وهو في حالة زهول  
لم يكن يعلم ان خلف حالة ابنه هذه كل هذا  
أحمد بحده : ودا بقا يخليني اصر ان روز ل  
آسمر

أسيا : حتي بعد اللي قولته

أحمد : انا عايز لأبني حب قوي مش ضعيف  
واحد ذي روز متسبوش مش عيله ودا  
يضايقني من جنان ويعرفني انها  
متستحقش ابني ا

أسيا : غلطان دا تفكير واحده حبت بجد

أحمد : لا دا حب ضعيف واما أسمر يجي انا

هقول له علي رأيي وهو حر وقفلي علي

الموضوع ده انا غلطان اني باخد رأيك اصلا

أسيا : مش هقول غير ربنا يهديك

\*\*\*\*\*

في المقر

ادي أسمر الحركه العسكريه واعينه تشتعل

نار بينما وقف اللواء

اللواء : في حاجه يا أسمر

أسمر : انا جاي اسأل حضرتك سؤال

اللواء : اتفضل

أسمر : مين اللي ورا رأفت

اللواء : اللي ورا رأفت اعلي مني ومنك  
ويدمرنا انسي موضوعه يا آسمر بقا كفايه  
كده يا ابني انا بالعافيه حميتك من موضوع  
مقتل رامي

آسمر : مفيش حد اعلي مني دا اولاً ثانياً  
مش هنسي ابدا اللي قتل اخويا وهدمره هو  
واللي وراه وانا عارف ومتأكد ان حضرتك  
عارف حاجات انا بجري اني اعرفها بس لو  
طلعت تخص إياد وكانت سبب انه يبقي  
كويس مش بس رأفت لا رأفت وكل اللي  
وراه واللي حاول يخبي عني حاجه في دوكه

اللواء بده : لاحظ كلامك يا حضره الطابط  
آسمر : عند اخواتي وابويا نفسه يقف تمام  
ومش آسمر السلحدار اللي يلاحظ كلامه لا  
الكل هو اللي يلاحظ حرف من بؤقه قدامه  
وحضرتك كنت عارف كويس اوي مين آسمر

وإياد بس الوقتي الكل هيعرف يعني ايه حد

يبعد واحد عن الثاني

اللواء : الغباء اللي جيه فجأه هيخلي نهايتك

زيه

آسمر : ويخليها بس الأكيد مش هتكون قبل

ما انتقم ليه عن اذنك

وتركه وذهب وهو يريد ان يفتك بأحدهم

حقا فأعينه تخرج نار كأذنه

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كانت روز تجلس بجانب آيه ويتحدثوا سويا

في امور عديده

روز : صحيح مفيش بيبي في السكه

آيه بحزن : لا مفيش يا روز انا خايفه يبقي في

مني عيب

روز : واشمعنا انتي بطلي هبل

آيه : والله وأشقر ابن الجيران

روز بغباء : اه صحيح

آيه : بفكر اروح لدكتوراه متعرفيش واحده

روز : غبيه انتي وهيا امي دكتوراه ايه بأم

غبائك بعدين متستعجليش علي نفسك

عادي ممكن يبقي وقت مش اكر

آيه : طب بقولك يا روز يعني انتي مش

ناويه ت يعني اصدي إباد خل.....

روز : انا بتنفس يا آيه

آيه : نعم اه اكيد

روز : بيقى إياد عایش تعرفی یا آیه إياد اللی  
بیقولوا مجنون بیا بالرغم ان کله کان کذب  
بس انا اتهوست بیه وهیرجع وهحاسبه علی  
کل لحظه بعید عنی فیها یا آیه الفرق بین  
حبی وحب إياد انه یعیش من غیري بس انا  
مقدرش اعیش من غیره

سبق وقولنا ان کلامها کلام ومع الوقت  
سنری الأدله علی کل شئ

آیه : مفیش حد بیموت ورا حد

روز : لا فی یا آیه سمعتي مره من المرآت  
قصه بابا حکاها لیه کان وقت شبابه وهو  
لسه داخل الجامعه رجل اعمال مشهور اوی  
فی القاهره وکان صعب اوی یا آیه شیطان  
واما مراته ماتت مات وراها ۱۱

آيه : نعم لا مسمعتش بس بردك دي حاله

وسط مليون يعني حبك وصل ليه

روز بأعين مشتعله : تُو مش حب دا جنون

جنون من نار ولو في يوم وصلت بيا هقتل

بسبب إياد يا آيه لما إياد اتجوزني مش حكم

عليا وحكم علي نفسه كمان وبكره الأيام

تثبتلكم

آيه بقلق : طب يلا اتأخرنا علي جنان اوي

والآن امامنا مجنونتان ب إياد انجي وروز

وكلاهما علي اتم إستعداد ان تقتل الآخري

بسبب إياد لكن من سيضحك بالنهايه ومن

التي سيختارها إياد ولا نقدر علي قول

زوجته ولا حتي انجي فالوقت كفيل بقلب

الأحوال ٣

\*\*\*\*\*

اتي آسمر من الخارج وبحث عنها بعيناه لم  
يجدها وجدهم متجمعين الا هي

آسمر : امي فين جنان

أسيا : مش عارفه يمكن في شقتكم

أحمد : آسمر تعالي عايزك لحد اما يحطوا  
الأكل

وقف وذهب مع اباه غرفته و اشار اباه ان  
يجلس فجلس وبدأ يخبره اباه بما يريد  
وآسمر يحك رأسه بلامباله

أحمد : وانا افهم ايه منك الوقتي

آسمر : خلصت يا والدي

أحمد : آسمر

آسمر : ازاي تفكر كده ازاي يجيلي قلب  
اتجوز مرات إياد ازاي اتجوز علي جنان واظن

من كلامك عارف انها دي حبيبتى ازاى اصلا

تفكر فى كده

أحمد : انا شرحتك الوضع

أسمر : وانا قولتك رأيى الأولي والأخيره فى

حياتي جنان حبيبتى وبس ومستحيل اتجوز

عليها او احب غيرها تمام

أحمد : وانا بردك هقولك فكر وهاخذ رأيك

بكره الصبح وفكر ان بكده هتمنع تشرد ابن

اخوك لما فى يوم تتجوز غيره وفكر اصلا ان

جنان مش هتبقالك ذي ما سابتك مره

هتسيبك التانيه

وماذا تعلم انت عن جنون العشق

أسمر : تعرف يا بابا انا وروز متشابهين اوى

عشان كده مينفعش نكون لبعض ذي ما

هي مجنونه باياد ومستحيل تتجوز غيره ولو

عایش مش هتخليه يسيبها انا كمان مجنون  
بجنان ومستحيل اخليها تسبني غبيه  
وعملتها مره بس مش هخليها تعيدها حتي  
لو هضطر اني امد ايدي عليها وامنعها بالقوه  
واكمل وهو يقف : شوفت الحب عمل فيا  
ايه يا والدي ازاي عايزني اتجوز عليها بقا عن  
اذنك

وخرج فنادت عليه والدته

أسيا : تعالي يا آسمر الأكل

آسمر : مليش نفس يا أمي عن اذنكم هطلع  
واه خلي جيني عندك النهاردة تعبان ومش  
حمل صداع طول الليل

أسيا وهي تلوي فمها : العيال صداع

بالنسبه ليه

صعد شقته وتركهم فجلسوا يأكلوا سويا

بدون جنان ولا أسمر

\*\*\*\*\*

في مكان ما

كان يجلس امام ناني النائمه بنفاز صبر قائلا :

لو اعرف ان هيحصل كده كنت قتلتك من

الأول بس يلا

الطبيب : مؤشراتها الحيويه بتقول انها

محتاجه فتره قصيره لأنها بتتحسن

وقف رأفت قائلا : طب كويس

وخرج وذهب حيث صورة روز ووقف امامها

رأفت : اظن لحد هنا وكفايه ان الأوان بقا

تدخلي حياتي حتي لو بالإجبار يا روز هتكوني

بتاعتي

قال هذا وهو لا يعلم ما ينتظره لا يعلم ذلك  
الذي يعيش حقا غريبه هذه الحياة لما  
بعشق هؤلاء جنون بالمعشوق اه لو تعشقه  
روز كما يعشقها او تعشقه انجي ويعشقها  
لما دائما لا يكتمل الحب لما دائما نعيش  
بدوامه لا تنتهي اللعنه علي الحب ومن  
يريده بدوامته ٢

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الخامس عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

لو التشجيع عجبني هنزل بارت بكره الصبح  
ان شاء الله ٢

واصل قراءة الجزء التالي

## مجنونة الأسمر

### الفصل السادس عشر

كان أنس يقف علي الشباك ويشرب سيجار  
وينفس الدخان بقوه وهو ينظر للخارج يود  
الصراخ بقلبه ان يكف عن هذا الحب لكنه  
غير مستمع لهذا

آيه بحزن : كفايه بقا يا أنس عشان صحتك  
طب احكي لي مالك فيك ايه

جذبها من خلفه لأمامه وسند رأسها علي  
صدره العضلي فتمردت دموعها

آيه : انا بتعذب لعذابك يا أنس

أنس : هو انا مقبلتكيش من زمان اوي ليه  
حتي قبل ام أشقر ليه قلبي.....٢

صمت ورفع ذقنها اوه هل هناك ملاك بهيئة  
انسان حسنا هذه ينحني امامها اغني رجال  
العالم ولكن لما انت ايها المقدم البسيط لا  
تفعل

آيه : مش مهم خير اكيد خير وكفايه اني  
بحبك

آنس : انتي تستحقي تعيشي ملكه يا آيه  
علي قلب مش معايا انا معنديش قلب  
ي.....

وضعت يدها علي فمه قائله : بس انا مش  
عايزه غيرك يا آنس مش شرط تحبني كفايه  
حبي

آنس لنفسه بحزن : دا لو كنت انا مش بحب  
حد يا آيه اقولك ازاي انا ولحد النهارده بحب  
مرات اخويا

آيه : أنس بطل بقا السجاير

أنس : تؤ دي بطلع فيها عصبيتي بدل ما.....  
اسكتي يا آيه

آيه بغیظ : والله طب انا متعصبه هات اما  
اطلع عصبيتي

وجذبت السيجاره منه وجدته يجذب شعرها  
بعصبیه ویأخذ السیجاره

أنس بعصبية : عايزه تشربي سجاير خليني  
اشربك بطريقتي

خشت ان يضر بها كالماضي لكنها وجدته  
يقبلها بقوه كأنه يفرغ عصبيته وظل وقت  
طويل ثم ابتعد ليجدها تكح بقوه فجذبها  
واطفاً السيجاره ثم جلس ووضعها علي  
فخذه

أنس : مش اد التحدي متتحديش

آيه : كح تحدي ايه كنت هم... كح  
مسد علي ظهرها وحضنها وضحك  
أنس : خلاص يا آيه بقا مكنتش بوسه  
آيه : هو انا ادك يا عم ما براحه عليا  
مسك ذقنها وادارها قائلًا : حاضر براحه  
ابتسمت فابتسم وهو يقترب ويقبلها و.....

\*\*\*\*\*

### في شقة آسمر

كان يتمدد علي السرير نائما وتلملم  
وتحسس ما بجانبه لم يجدها ففتح عينه  
آسمر : جنان فين جيني تحت مش هنا  
واتي برأسه ان تكون تركته فوقف بفرع  
وجري يبحث عنها وجدها تجلس متكوره في

زاويه خلف الاريكه وتبكي وتحاول كتم  
صوتها فجلس امامها وسند علي ظهر  
الاريكه وجذبها لحضنه

آسمر : يا قلب آسمر بتعيطي ليه كده ينفع  
زاد بكائها واحتضنته اكثر فبدأ يمسد علي  
شعرها بعشق ويقبل جبينها

جنان : انت هتسبني صح وتتجوز روز انت  
مش بتحبني ولا في حياتك هتحبني  
وهتطلقني..... هما معاهم حق يا آسمر انت  
متجوزني عشان جيني وبس وبتحب ناني  
غبيه هذه غبيه ومن ناني اليست ناني من  
انتحلت شخصيتك لكن ظلي بغبائك لن  
اخبرك انني اعلم

اكملت هي : انا مش من حقي اعترض بس  
انا.....

لم تقدر علي الإكمال وبكت اكثر فضحك

بكل صوته وكور وجهها يمسح دموعها

آسمر : وانا اللي قولت جيني تحت وهنام

من غير صداد جالي اكبر صداد انا ايه اللي

وقعني في طفله يا ربي

عقدت حاجبيها بعدم فهم وحين قال طفله

ضربته علي صدره قائله : طفله في عينك انا

كبيره

قيمها بعيناه قائلا : من نحيتك كبيره ف انتي

كبيره اوي الصراحه و.....

جنان بخجل : آسمر كده مينفعش

آسمر : هو انا لسه قولت حاجه بعدين

الشیطان بيوزني علي حاجات كتيره اوي

ومستني الفرصه واظن مش هلاقي فرصه

احسن من كده

عقدت حاجبيها وجدته يحملها بين يديه

جنان : انت واخذني علي فين

آسمر بغمزه : هخليكي ملكي يا قلب آسمر

وضعها علي السرير واقترب و.....

\*\*\*\*\*

في شقة إياد

كانت روز تجلس بجانب سرير ابنها بصمت

والم كالعادة

روز : مش كفايه كده يا إياد بقا انا تعبت

ارجع بقا مستعده لأي الم منك الا الفراق

ووقفت وذهبت لغرفتهم ونامت علي

السرير الكبير متكوره بنفسها لتصبح شبه

مختفيه به واغمضت عيناها

إياد بهمس في اذنها : روز حبيبي

روز : وحشتني يا إياد اوي

إياد : عارف وعارف انك مجنونه بيا ذي مانا  
مجنون بيكي يا روز وهرجع قريب اوي يا

حبيبتني

فتحت عينها وهمست بأسمه : حبيبي إياد

وتذكرت يوم من اجمل ايامهم كالعادة

فلاش بااااك

كانت تقف منتظره اياه كالعادة علي نار فهو

رن هذه المره حين عرف ببيكائها من اهله

حين يتأخر

القت نظره اخيره علي فستانها الأسود

القصير ودارت حول نفسها وارسلت قبله

لنفسها في الهواء ورفعت شعرها بروعه

وخرجت تتأكد من التجهيزات

روز بقلق : هو اتأخر ليه المفروض يجي عليا

كلهم زمانهم ناموا

سمعت صوت جرس الباب فجرت وفتحت

بسرعه

روز بعشق : إياد

فتح زراعاه فاندفعت وتعلقت برقبته ليدور

بها ويدخل ويغلق الباب بقدمه

إياد : وحشتيني اوي

روز : وانت كمان يا حبيبي

انزلها ونظر لها واشتعلت عيناه بغيره قائلا :

انتي فتحتي الباب كده يا هانم طب افرضي

حد كان معايا

روز : اهدي بس مش عايزه تتشاكل بالذات  
النهارده بعدين جاوب عليا شقة باي ومامي  
في الدور الكام

إياد : الثاني

روز : وآنس

إياد : الثالث

روز : وشقه آسمر في المستقبل

إياد : الرابع

روز : واحنا

إياد : الخامس

روز : والساعه كام

إياد : واحده ونص

روز : وربنا يعشقتك ووحشتني



كان ينام علي جانبه وهو ينظر لها وهي تنظر  
له وتنام علي زراعه

جنان : هتتجوز روز عليا

آسمر : وماله منا هعمل فيها الحاج متولي

جنان : مش بهزر يا آسمر

آسمر : عقلك صغير اوي علي فكره دا مش  
عقل واحده عاقله كبيره ازاي هتجوز عليكي  
بعد اللي عملته لازم اصلح غلطتي  
ومتجوزش

كأي طفله انفجرت باكيه قائله : يعني عشان  
كده مش هتتجوز عليا لا روح اتجوز يا آسمر  
آسمر : اهو بعد تصرف الأطفال ده لازم اتجوز  
واحده كبيره عقله يا جنان يا حبيبي مش  
هتنيل اتجوز

جنان بلهفه : قولت ايه

آسمر : مش هتنييل اتجوز

جنان : اللي قبلها

آسمر : يا جنان

جنان : يوووه اللي في النص

آسمر بخبث : مفيش في النص حاجه

عبست بطريقه مضحكه فرقع ذقنها ليريهها  
كل شئ لكن ليس هناك مانع من الكذب :  
رأيت فيكي ما لم اراه بمن قبلك يا سارقة  
قلبي عدت للماضي وقارنته بك لأجدك انت  
هي سارقة قلب الآسمر

جنان : يعني ايه

آسمر : بحبك

جنان : ايه ٢

آسمر : قلبظ بجنيه

جنان : قولت ايه بجد

آسمر : سيبشي وکارتیه

جنان : قولت ايه بالله عليك يا آسمر

آسمر : کرسی وانتاریه بعشقتک یا قلب

آسمر۲

حضنته وانفجرت باکیه لکن هذه المره

بسعاده عارمه فبادلها وقبل عنقها

آسمر بخبث : نانی محستنیش بحیبیتی

بتاعت زمان یا جنان الظاهر ان الإسم کان

لیه علاقته بالشخصیه وانا لقیته فیکي اللي

لقیته فی جنان حیبیتی بتاعت زمان عشان

کده بحبک

جنان بسعاده : مش مهم المهم اني انا كمان

بعشقتك

دسها بحضنه جيذا وهي تبادلها لو يقف  
الزمن هنا وبدأ الصمت يسيطر عليهم حتي

قاطعته

جنان : آسمر انت بجد قتلت الراجل وقدام

الناس

آسمر : ايوه

جنان بقلق : يعني الشرطه لو مسكتك

هتعدمك

آسمر بسخريه : او مال

جنان : طب انت كده بقيت قاتل

آسمر : انتي عندك كم سنه

جنان : تسعناشر سنه

آسمر : لا كتير عليكي طب تعرفي انا شغال

ايه

جنان : ظابط

آسمر : اه ظابط بمزاجي ومحدث يقدر  
يحكمني واللي قتلته ده ميحسبش عليا  
بني آدم فاهمه وبطلاي هبل ومعني اني  
ظابط يعني لا دا اول واحد قتلته ولا آخر  
واحد وبلاش هبل تمام

جنان بتفكير : تصدق اه

آسمر : نامي بقا الوقت متأخر وانا ورايا

شغل

جنان بحزن : هو انت هتروح الشغل

آسمر : بكره يحلها ربنا

جنان : طيب تصبح علي جنه



أحمد : آسمر خلص وتعالى عايزك قبل ما

تمشي

وقف آسمر قائلا : انا خلصت

وذهب خلفه ليقول أحمد عند وصولهم

لغرفته : قولت ايه

آسمر : قولتها مره وهرجع اقولها لا مش

هتجوز علي جنان

أحمد : يا آسمر فكر بس ان دي امانة إياد

و.....

آسمر : أمانة إياد علي دماغي لحد اما اموت

بس جواز لا مش هيبقي في حياتي غير جنان

وبس عن اذنك

أحمد : انت كده هتضطريني اطلب كده من

آنس

آسمر بلامباله : وآنس الكبير اصلا تمام اطلب

براحتك انما انا انساني ا

حرك أحمد رأسه بحزن من عند ابنه وخرج

آسمر ليجدها تنظر له بقلق وعيونها

مغرورقه بالدموع فذهب لها

آسمر : خلصتي اكل

جنان بحزن : ايوه

آسمر : طب ما تقومي نعمل زياره ل نانا

بعدين عمده وعمي معتز

جنان : بجد

آسمر : قومي يا حبيبتي وبطلي جنان

أسيا بإبتسامه : سيبوا جيني معانا هنا

وروحوا اتتوا

جنان : لا من امبارح وهي بعیده عني

آسمر : احلي ام في الدنيا تمام اوي

وجذب يد جنان فنظرت أسيا خلفهم  
بإبتسامه وحين اتي ليخرج سمع صوت والده

أحمد : آنس تعالي عايزك

نظر لها آسمر بعصبيه واعاد نظره للخارج  
وذهب وحين دخل الشقه تركها وجلس  
بعصبيه

جنان : مالك يا آسمر

آسمر بعصبيه : اما رفضت حضرته راح  
يطلب من آنس كأن روز دي سلعه بيعرضها  
وعشان بابا لازم محدش يقف قدام قراراته  
جلست علي فخذة وحاولت امتصاص  
غضبه

جنان : طب ممكن تهدي

آسمر : اهدي ازاي انا هتجنن يعني اما حياتي  
تدمر او حياة أنس ومراته انا اتخنقت هو ليه  
مش بيفكر حتي ان روز مستحيل تقبل  
بکده وانها هترفض

جنان بحزن : واللي تقولك الحل

آسمر : ازاي

جنان : بص يا آسمر معني أنس يتجوز روز  
وآيه قريبه منها هيكرهوا بعض دا غير ان  
أنس عصبي اوي ومش متفهم وجايز هو  
وروز ميتفهموش تمام انما انت وروز  
متفاهمين وه.....

آسمر بعصبيه : يعني اتجوز عليكي

ابتلعت ريقها بمراره قائلا : مش بالظبط  
خلي الجواز صوري مش حقيقي لا روز  
هتقبل حد يلمسها غير إباد ولا انت عايز

الجواز من اصله يعني ذي بعض فاهم  
يعني ممكن تكتب علي روز وتخليها تفضل  
في شقتها عادي والإسم مراتك

فكر آسمر بكلامها وقال : يعني انتي شايفه  
كده شايفه اني عادي اتجوز عليكي

جنان بحزن : انا بقولك كده عشان حياة أنس  
وآيه ورغبه والدك ومتزعلش حد

آسمر : علي حسابك

جنان : علي حسابي فكر بعقلك يا آسمر

وبعد وقت من تفكيره تحدث قائلاً :.....

\*\*\*\*\*

في شقة أحمد

أحمد : وانا مش هكذب عليك قولت لآسمر  
وطلبت منه وهو رفض ومعتش قدامي  
غيرك يا أنس ممكن اعفيك لو اخوك وافق  
كم قاسيه هذه الحياة الأول ملك اخوه إياد  
وبعد وفاة إياد ملك من آسمر مرتين ليست  
له لمره واحده واحده فقط فكر بنفسك ولا  
تفكر بأحد

لا تفكر بأمك ولا بأباك ولا أشقر ولا آيه ولا  
احد فكر بنفسك هذه فرصتك ان تمتلكها  
انت هي من دق قلبك لها وافق يا إياد

لكن آيه زوجتك التي تعشقت تخبرك دائما  
ان عشقها يكفيكم وانها لا تريد منك شئ  
عيناها التي تنطق بعشقتك ورفضها تركك  
نهائي بالرغم من الإهانه التي تلقتها منك لم  
تكن قليله بلا كانت كثيره وجدا

والآن انت بين نارين نار قلبك التي لن  
تطفئها سوا روز ونار آيه التي تتنفسك

آنس بتفكير : بابا انا.....

\*\*\*\*\*

كدة الفصل السادس عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

واقفه مش لطيفه خالص يا سماء نزلي

كمان واحد

بس فين التشجيع يا تري ٢

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل السابع عشر

روز : يااه يا آسمر لو مكناش اتجوزنا غصب

مكنتش اكتشفت الحب اللي بجد

آسمر : وانا يا روز يا ريت كنت قابلتك من

زمان اوي

روز : بحبك اوي يا آسمر

آسمر : وانا كمان بعشقتك

وضمها لقلبه وهو يلمس بطنها قائلا : المره

دي هيبقي ليا ابن بس من حب حقيقي

مش من الوهم اللي عيشته في حياتي ٣

روز : دا ابننا حبنا احنا الاتنين

جنان بدموع : آسمر

نظر لها وتحولت نظراته العاشقه لأخري

بارده خاليه من اي شيء

جنان : احم ممكن تيحي تبات عندي

النهارده

آسمر بپرود : روز حامل واخاف عليها بليل

مينفعش

جنان : عشان خاطري النهارده بس يا آسمر

دا انا جنان حبيبتك

آسمر بعصبيه : متقوليش زفت روز وبس

حبيبتي فاهمه ويلا بره عايزين نرتاح ا

نظرت له بقهر وانسابت دموعها هي من

اجنت علي نفسها هي فقط

بدأت تحرك رأسها بجنون وتبكي وهي نائمه

اما هو يجلس بجانبها ا

آسمر : جنان جنان مالك جنان فوقي يا

حبيبي

فتحت عيناها وجلست احتضنته بقوة  
وانفجرت باكيه

جنان بهيستيرييه : لا والنبى اسفه خلاص  
مش هقول كده متتجوزهاش والنبى يا  
آسمر عشان خاطري لا انا اسفه هموت لو  
عملتها لا بالله عليك متعملهاش يا رب  
خدني قبل ما ده يحصل

آسمر بحده : جنان هزعلك بجد وهتجوز  
عليكي لو دعيتي علي نفسك فاهمه  
جنان بىكاء : مش هدعي بس متتجوزش  
عشان خاطري

بعد وجهها ومسح دموعها قائلا : مش  
هتجوز يا قلب آسمر وانتى عارفه ردي وكان  
من الأول لا وهيفضل لا دايمًا فاهمه

نظرت للأرض قائله : فاهمه وأسفه بس  
حلمت حلم وحش انا مش عارفه انا.....  
آسمر : هششش حاسس بيكي ان انا  
مفهمتكيش مين هيفهمك يا قلب آسمر  
اندفعت لحضنه تضمه بقوه قائله : انا بحبك  
اوي يا آسمر بعشقتك وبعنون  
آسمر : بعنون حابب اناك من الكلمه دي  
عقدت حاجبيها وهي تبعد وجهها فاقترب  
و.....

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

فتح الباب ودخل واغلق الباب ليجدها خلفه  
واقفه بطالتها التي تسحر القلوب وتخطفها

أنس : ودا من ايه ان شاء الله

آيه بحزن : الحق عليا عايذه الهيك عن

السجاير

واتت تذهب فجزبها ولوي زراعها للخلف

فتأوهت بوجع

آيه : دراعي يا أنس

أنس : هششش الصراحه حابب ادوق نوع

آخر من الإدمان غير السجاير

عقدت حاجبيها وجدته يحملها بين يديه

ويذهب بها للغرفه فضحكت بدلع

بعد وقت

كان تنام ورأسها علي صدره وهو يلعب

بشعرها

أنس : فين أشقر

آيه : تحت هينام مع أيان وروز

آنس : امم

ظل يفترس ملامحها الهادئه الرائعه  
فابتسمت ووقف اتجهت للحمام وبعد وقت  
خرجت وارتدت بيجامه منزليه واسعه رائعه  
وبدأت تنشف شعرها وهو ذهب للحمام  
آيه بإستغراب : ماله كده شكله مخبي حاجه  
اما يخرج هسأله

وجدته يخرج وبدأ يشعل سيجار ويشربها  
آيه : من شكلك في حاجه احكي لي يا آنس  
مالك

آنس ببرود : في حاجه فعلا ولازم تعرفيها  
آيه بإبتسامه وهي تقف وتضع رأسها علي  
صدره : كلي اذان صاغيه

آنس بجديه : آيه انا هتجوز

ابتعدت بصدمه وبدون اي مقدمات قال :

هتجوز روز وكتب كتابنا بعد اسبوعين ٩

\*\*\*\*\*

في مكان ما

كانت يجلس رأفت ويضحك بخبث وهو يري

ناني بدأت تفيق

الطبيب : مدام ناني سمعاني

اومات برأسها موافقه بتعب

الطبيب : طيب تقدري تتكلمي

ناني بخفوت : ايوه انا فين

اشار رأفت للطبيب بالخروج ونظر ل ناني

النائمه بتعب وتنظر لها بأعين ممتلئه

بالأسئله

رأفت : اعرفك بنفسي انا رأفت..... اكبر عدو

ل آسمر وإياد السلحدار

ناني بتعب : نعم آسمر فين واختي جنان

كمان انا عايزه امشي من هنا

رأفت : هتسمعي من سكات ولا اخلص

عليكي لأن اما انك هتفيديني او مش

هتضريني

تحركت بخوف منه فأكمل : يبقي تسمعي

من سكات

وبدأ يبخ سمه بها وهي بين نارين نار اختها

وجزاء الله لها ونار حبها لآسمر

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كان أحمد يجلس وامامه روز وأسيا اما في  
الداخل فكان ينام أشقر مع أيان

روز : افندم مسمعتش

أحمد : بقولك هنكتب عليك بعد اسبوعين  
انتي وأنس

روز : آنس مين انا مرات إياد

أحمد : وإياد خلاص راح

روز : اتخدع اللي قال كده او يقول جوزي  
لسه عايش

أحمد : ايه دليلك طب انا عندي دليل ادخل  
اجيب شهادة الوفاه لو عايزه ونتيجه الطب  
الشرعي

روز : كل ده ولا يهز قلبي جوزي عايش انا  
بتنفس يبقي إياد بيتنفس

أحمد : روز انا بقول كده لمصلحتك

روز : اي مصلحه في اني اتجوز علي جوزي

وهو عايش مستحيل اعمل كده

أحمد بعصبيه لأول مره عليها : جوزك مات

افهمي وانا مش ضامن حفيدي يفضل

معايا وانتي لسه في عز شبابك لا وعيله

كمان

روز بعصبيه لأول مره : تقوم تخليني ضرة

صاحبتي وبدل ما كنا عايشين بالمعروف

نبقي مبنطقش بعض اي سعادة دي

مستحيل لو روعي في اني اتجوز أنس او غير

إياد يبقي تطلع انا لما حبيت ابنك اقسمت

اني لا هسمح لواحدة تشاركني فيه ولا هخلي

حد ياخدني منه والكل لازم يفهم

أسيا : اهدي بس يا .....

وجدوا آيه تدخل مندفعه وبعصبيه تحدثت  
مع روز مباشره

آيه : ايه اللي انا سمعته ده يا روز انتي يا روز  
انتني يطلع منك كده يوم اما تبصي تبصي  
علي جوزي

روز بعدم فهم : اصدك ايه

آيه بصراخ : مش فاهمه اصدي ايه واللّه  
استهيلي فعلا اللي جوزها يموت لازم اللي  
تسوي واللي متسواش تخاف علي جوزها  
ما هي بتقول ضل راجل ولا ضل حيطه بس  
اشمعنا انا دا انا اختك يا روز مستكتره عليا  
انس ا

روز : آيه انتني متعصبه وهي مش ناقصاكي

آيه بصراخ اقوي : صح هي مش ناقصه  
اتهربي يا روز بس هتردي اشمعنا انا يحرق

معرفتك السوده دي اخرة اللي تعتبر واحده  
مش اختها بالدم اختها فعلا متستهليش انا  
قرفانه منك ومن معرفتك بقا في الآخر  
متبصيش لحد غير جوزي يا روز دا يطلع  
منك دا كله عشان امنتلك وقولتلك اسراري

آنس بعصبيه : اخرسي يا آيه

وجذب زراعها في نفس وقت دخول آسمر  
وجنان بعدما بدلوا ملابسهم ونزلوا واخذ  
آنس آيه وصعدوا لأعلي

آسمر بعصبيه : قولتلك بلاش هتدمرنا يا بابا  
قول الوقتي آيه غلطانه

روز بقهر وهي تجلس : آيه مش غلطانه بس  
انا ذنبي ايه فكرت انكم عيلتي هتفهموني  
حتي لو إياد مش موجود بس طلع ان كل ده  
عشان إياد

جلست جنان علي ركبته امامها تمسح  
دموعها : ححك عليا انا ازعلي مني انا آيه  
معزورة يا روز ازعلي مني ومنتزعليش منها  
روز : دي.... دي قالت اني مش اختها يا جنان  
وعند هذا الحد واتي السبب الذي من اجله  
تحررت دموعها وبكت بشده

\*\*\*\*\*

دفعها بقوه داخل الشقه وتحدث صارخا  
آنس : ايه اللي هبتيه ده  
آيه بصراخ : مهبيتش عملت اللي المفروض  
اي واحده مكاني تعمله محدش حاسس بيا  
ولا انت حتي  
آنس : هحس بأيه انتي عارفه كويس اوي  
اللي فيها

آيه بصراخ آشد : ما دا اللي قاهرني اني عارفه  
عارفه انك بتحبها طب وانا ايه فكرتك بدأت  
تحس بحاجه نحيتي بس ايه اللي حصل يا  
آنس

آنس ببرود : دا اللي عندي وهتجوزها يا آيه  
اكملت بنفس نبرتها : انت ايه مش بتحس  
حس بيا وب اللي في قلبي انا بموت يا آنس  
ومش هسمح لده يحصل

آنس بعصبيه : هيحصل مش بمزاجك  
آيه بجنون صارخ : انا مش هسمح ببقالي  
ضره لو هيحصل طلقني

آنس بصراخ وعصبيه : وانتي طالق يا آيه ٢  
وعند هذا الحد وكفا وقعت الكلمه علي  
مصاريها كالنار ورمشت عدة مرات  
تستوعب ثم جلست علي الأرض لوقت ظل

ينظر لها بزهور غير مصدق ما قال هل  
طلقها ورمي عليها اليمين هل هي الآن  
مستحيل اخر ما توقع يوما ان يطلقها حتي  
ولو لم يحبها

وجدها تقف بهدوء فتحت الباب فنزل خلفها  
ومسك يدها

آنس بحده : كفايه اللي عملتية

آيه بشرود وهي تبعد يده : ابعده انا زعلت  
اختي عشانك ابعده اختي زعلانه

ترك زراعها وتابعها فدخلت لينظروا لها الا  
روز التي تبكي بكثرة فجلست علي ركبته  
بجانب جنان ومسكت يداها وقبلتهم

روز وهي تجذبهم : ابعدني عني معتيش  
تكلميني

آيه وهي تجذب يدها مره اخري : انا اسفه  
سامحيني يا روز ححك عليا غباء مني  
متزعليش

اكملت روز بكائها ولم تجب فسندت آيه  
علي ارجلها برأسها وتمردت دموعها وضمت  
ارجلها وانفجرت باكيه بقوه

آيه ببكاء مدير : انا بموت يا روز حسيت  
بيكي الوقتي انا آسفه سامحيني والنبى  
خدي أنس لو هيسعدك يا روز انا مش عايزه  
حد غيرك بس متزعليش مني

زاد بكاء روز هي الآخري وظلوا هكذا كثيرا  
حتي غفت آيه من كثرة البكاء فاقترب أنس  
وحملها بصمت

أسمر : أنس طلع آيه وتعالى المخزن تحت  
عايزك

اوماً موافقا فاقترب ومسح دموع روز  
آسمر بمرح : قومي طسي وشك بشوية  
مايه بدل ما انتي شبه واحد صاحبي كده  
وادخلي نامي اظن معتش في دموع اكر من  
كده

روز : اتكلم جد مره واحده في حياتك معايا  
آسمر بسخريه : ان شاء الله هتكلم بس  
اشحنيلي

خبطت يده ووقفت ودخلت غرفة إياد  
فجذب يد جنان للخارج  
آسمر : اطلعي الشقه وانا شويه وهاجي  
ماشي

جنان بحزن : ماشي

آسمر : ليه البوز ده

جنان : حاسه اني السبب يا آسمر

آسمر : بطلي هبل يا قلب آسمر بعدين  
مزاجي اتعكر عايزك تطلعي تلبسي حاجه  
احمرا كده بوزوا مزاجي ماشي يا صغير عايز  
ارجع افرفش

جنان : دايمًا دماغك بتحدف قلة أدب كده

آسمر : مرايتي فرس بقا لازم ا.....

جنان : بس بيئه انت والفاظك

آسمر : طيب اطلعي يا مش بيئه

وقبل وجنتها فصعدت وهو رأي اخاه ينزل  
فأشار له ونزلوا وحين وصلوا كان آسمر لكم  
أنس بقوه في انفه ١

أنس بعصبيه : انت غبي

آسمر : انا غبي عشان متوقعتش في يوم انك  
تبقي بتبص لمرات اخونا بنظره زباله زيك

آنس : اصدك ايه

آسمر : دايمًا كنت اقول نظرتك ليها عاديه  
انما بعد اما وافقت بابا انا اتأكدت انت كان  
عينك منها ودا لأنك واحد زباله

آنس : انا في حياتي ما بصيت ليها بصه  
وحشه وهي مرات اخويا

آسمر : وما صدقت إياد مات وبصيت انت  
ايه ترضي حد يبص لمراتك حتي بعد موتك  
انا قولت ل بابا عادي يقولك وقلت هترفض  
زي بس اتأكدت انك انسان زباله اشمعنا ما  
بين كل الناس روز ليه روز بالذات لو قصدك  
علي الشكل مالها آيه الاتنين ميقولوش  
جمال عن بعض

آنس بصراخ : بس بقي محدش فاهم روز  
من حقي اقدر من إياد انا اللي شوفتها الأول  
تبقي من حقي انا مش هو ولو علي الشكل  
ما انجي شبهها بس انا حبيت روز بس  
الغبيه آيه اتحدثني واتجوزتها هي واخوك  
اتجوز روز وآيه عارفه من قبلها انا بحب روز  
مش هي ووافقت ومعتش ببص لروز اقدر  
من انها مرات اخويا

واكمل بصراخ اشد : بس حرام ايوه حرام  
يبقوا عايزين يدوها ل إياد الأول بعدين  
يدوها ليك وانا اللي حبيتها بجد ولسه بحبها  
لكمه اخري تلقاها من آسمر الذي صرخ :  
وذنب آيه ايه ذنبها انها حبتك بجد

آنس بألم : وانا ذنبي ايه يا آسمر نفسي  
احب حاجه وتبقي ليا مره انا تعبت من الدنيا  
دي آيه اجمل حاجه حصلت في حياتي بس



ورمت زجاجة بالمرآه وجلست ارضا تبكي  
بقهر والم حتي غفت او اغمي عليها لا يفرق  
في وضعها ٢

\*\*\*\*\*

كدة الفصل السابع عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

يا ريت يكون الكل قرأ الرساله اللي انا  
حطيتها ع صفحتي

لو التشجيع عجبني هنزل بارت النهارده

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الثامن عشر

رن جرس الباب فتحدث الأب مخبرا الأم ان

تري من فذهبت لتفتح الباب

آيات : آيه حبيبتى وحشتينى... الله فىن

أنس مش المفروض بيوصلك

ياسر وهو يأتى : مين يا آيات آيه تعالى يا

حبيبتى

آيات : آيه اتكلمى وليه شنطتك دي

آيه بشحوب : انا اتطلقت

صرخت آيات وهى تخط على ركبتيها

فجذب ياسر يد ابنته بعصبية للداخل

ياسر : ايه الهبد اللي بتقوليه ده طلقك ليه

اكيد غلطتى

آيات : اه اكيد يا ياسر مستحيل يكون طلقها

بدون سبب اكيد فى سبب لده وهى غلطانه

آيه بقهر : حكمتوا خلاص من غير ما

تسمعوا

ياسر : ايوه احنا عارفين أنس كويس والشاب

محترم

آيه بدموع : وانا ايه عارف أنس طب وانا

وأنس محترم وانا ايه يا بابا وانتي يا ماما

ردي

لم يجب اي كلاهما فهم كالأغبياء دبشوا

فهما الآن كل ما يفكروا به السمعه وان

يضمنوا لها حياة ماديه رائعه اما هي حملت

شنطتها

آيات : ايه يا آيه هتروحي تقوليله يردك صح

آيه بسخريه : ايوه طبعا

وفتحت الباب وخرجت واغلقتة خلفها

وانسابت دموعها ومشيت في الشوارع لتجد

نفسها واخيرا امام منزل احتواها كثيرا  
فدخلت له عبر الحراس وضغطت علي  
الجرس

فتحت لها واحتضنتها قائله بقلق : مالك يا  
آيه فيكي ايه يا حبيبي

آيه ببكاء : تعبانه اوي تعبانه اوي يا ماما  
وملقتش غيركم

رولا : وهارون قالها مره وانا هرجع اقولها بيتنا  
مفتوح ليكي زيك ذي روز

وعندما وجدت امانها استسلمت للظلام  
الذي كان يحيطها لتصرخ رولا باسم زوجها

رولا : هالارون ٢

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

رن الهاتف فتحدثت هي بنوم وانزعاج

جنان بضيق : آسمر حبيبي الفون بيرن قوم

مسك الفون وهو نائم واجاب

آسمر : الو

الرجل : آسمر بيه في كارثه

آسمر : هي أيام الأخبار السوده اتكلم

الرجل : حضرة الطابط انجي متحفظه عندها

باياد بيه

آسمر بفزع : نفععم قولت ايه وحياء امك

بجد احلف يا راجل والنبي ل تحلف

الرجل : هههههههه والله وهو عايش

آسمر : هتمطر عليك ذهب بس كمل

جميلك وجهزلي عربيتين عساكر وهنبداً

نتحرك ومحدث يلاحظ ولا يعرف ماشي  
وخاصة اللوا فاهم

الرجل : اللوا بتاعي واحد بس يا آسمر بيه  
امرك

ابتسم واغلق ليجد جنان تنظر له عاقده  
حاجبها فكور وجهها وقبلها من شفيتها  
بجنون

آسمر بسعاده : وربي بعشقتك يا وش السعد  
انتي

ضحكت بسعاده علي سعادته وهو احتضنها  
قائلا : هغيب بتاع يوم عايز اجي امبارح كان  
احمر اللي جاي ابيض مفهوم

جنان : انت.....

آسمر : عارف قومي يلا خلينا ننزل ورايا  
شغل مهم

\*\*\*\*\*

## في شقة أنس

جلس علي طرف السرير بعدما تأكد من  
ذهابها وشعر ولأول مره بقلبه يتحول لفتات  
لم يتخيل يوما ان يشعر بهذا عندما تتركه او  
الأصح لم يتخيل يوما انها ستتركه

تذكر البارحه حين دخل ووجدها تنام ارضا  
فحملها ووضعها علي السرير وبعد شعرها  
عن وجهها

أنس : سامحيني لو قلبنا بإيدينا كنت حبيتك  
انتي يا آيه من الجنه

وقبل جبينها ليشعر بإرتفاع حرارتها ودموعها  
التي مازالت تتساقط بالرغم من نومها  
فذهب واحضر كمدات وبدأ يفعلها لها ثم  
غفي ليستيقظ ولم يجدها

آنس : كده خلاص كل حاجه انتهت ومشيتي

للأبد

وقف واخذ شاور بارد ثم نزل للأسفل وجلس

بصمت علي الطعام

أسيا : هتعرف قيمة اللي خسرتة يا آنس

قريباً

آنس : محدش منعها ليه

أسيا : وانت خليت فيها موانع انت طلقته

بس تصدق عملت الصح اللي ذيك

ميستهلش آيه

أسمر وهو يدخل مسرع : رووووز قومي

البسي بسرعه

روز : علي فين

آسمر : البسي وخلص هاخذك مشوار

بالعريه

روز : طب وأيان

آسمر بتفكير : طب بقولكم معلش يا أمي

عليكي الاستحمال هاخذ جنان وروز لأننا

هنتأخر ومينفعش روز لوحدها وخلي الولاد

لأن المشوار سخن

أسيا : ماشي هتيجوا امته

آسمر : يمكن علي بكره كده ماشي يلا انتي

وهيا ربع ساعه وتكونوا تحت في البدروم

البدروم ماشي

روز وجنان بإستغراب : ماشي

بعد وقت

نزلوا الاثنان سويا للبدروم فقال : تعالوا ورايا

وذهب وحمل شوال ارز كبير واحد اثنان ثلاثه  
اربعه وظهر باب ففتحه

آسمر : يلا امشوا وعلي العربيه تجروا  
وتركبوا ماشي

روز : في ايه يا آسمر

آسمر : اسمعوا الكلام

وبالفعل فعلوا وركبوا وقاد الرجل السياره  
وبعد وقت انضمت لهم سيارتين

روز : لا بجد ايه شغل المافيا ده

آسمر بمرح : او مال دا انا اعجبك اوي يا مدام  
إياد السلحدار

روز : هههههههه عسل وربنا

جنان بغيره : متخفوا بقا يا ريتني ما جيت

روز : لسه بتغيري يا جي.....

آسمر بأعين متسعه : احم اسكتوا بقا بلاش

صداع

\*\*\*\*\*

بعد عدة ساعات

كانت انجي تجلس بجانب إياد وتمسك يده

تقبلها تاره وتضع وجنتها عليها تاره

انجي : قوم بقا يا حبيبي وحشني حضنك يا

إياد

إياد بهلوسه : روز حبييتي بحبك انتي وبس

روز

جزت علي اسنانها صبيرا وستفتك بتلك روز

وجدت الرجل يدخل جريا

الرجل : بنتي يا انجي في ناس هجموا علينا

هنا

انجي بفرع : ايه طب اجهز نهرب من الباب

اللي ورا

واخذت سلاحها وفونها وابتت ترن علي اللواء

سمعت صوت كالثليج

آسمر ببرود : مفيش داعي يا حضرة الطابط

انجي

نظرت لتجد سلاحه موجه لها وخلفه فتاتان

احدهما نظرت بزهل لها وللنائم

روز ببياء وضحك : آسمر دا.... دا حبيبي إياد

دا آسمر

آسمر : هو يا روز حبيبيك عايش

اشارت انجي بسلاحها امام روز قائله : لو

قربت هقتلها دا حبيبي انا

روز بعصبيه : اخرسي دا حبيبي انا إياد

جوزي

انجي بصراخ : اخرسي دا إياد حبيبي وجوزي

فاهمه

نظر آسمر لكلتا الشرستان ود لو يضحك  
لكن مهلا الآن هو بصف من روز اكيد اقترب  
وجذب يدها ورمي المسدس

آسمر : ان كنتي انتي مراته ف دي مراته وام

ابنه يا انجي

انجي بصراخ : انا الأولي في حياته وانا الاحق

بيه

تلك لم تستمع ل شيء فهي جلست بجانبه

وكورت وجهه وانحت تتنفس انفاسه

روز : حبيبي قوم بقا انا هنا جنبك انا روز

حبيبتك ومراتك

همس بأسمها وابتلع ريقه وحرك رأسه  
فضحكت بسعاده ودموعها تتساقط علي  
وجهه

روز : انا هنا يا إِيَاد روز حبيبتك جنبك يلا  
فوق ا

فتح عينه بهدوء ونظر لها قريبه جدا كم  
اشتاق لها لدرجة عدم الشعور بدموعه التي  
تساقطت مثلها

إِيَاد : روز

روز ببكاء : مش مهم حبك حبي كفايه مش  
مهم اهتمامك ولا قلبك ولا اي حاجه عايزاك  
انت وبس حبيتك وبحبك وهفضل احبك  
والموت مش هسمحله ياخذك مني يا إِيَاد

إِيَاد ببكاء : روز

وفجأه ضغط علي رأسها ليلتقط شفتيها  
يقبلها بجنون وعشق وطوقها بزراعه كأنه  
يخبرها لا مفر مني يا مالكة قلبي

شهقت جنان واتسعت عيناها وانجي  
اشتعلت بنار تعرف بنار الغيره اما آسمر  
فتمتم

آسمر : طول عمرك قذر تربيتي اعمل ايه  
ونظر لانجي : شوفتي مين احق فيه يا انجي  
ابتعد إباد وكور وجهها تركها تلتقط انفاسها  
وهو يقبل سائر وجهها ويعود لشفتيها  
بجنون

آسمر : يا حاج احنا هنا الله يخربيتك ابعده  
عن بؤقها شوبه  
جنان بحده : آسمر

شدها لحضنه وترك انجي التي ذهبت

وجذبت روز بعيدا فدفعتها روز

روز : مين يسمحك تبعديني عنه

انجي : دا جوزي

روز بتلاعب : وجوزي وابو ابني

ونظر لإياد الذي نظر ل انجي بزهور فنظرت

للأرض وتمردت دموعها وهذه المره الما منه

ومن الماضي فلمحها هو ليقول

إياد بحده : روز تعالي

خشت اشياء كثيرا اتت بعقلها الا انه جذبها

لحضنه وطوقها ودفن وجهها بعنقها

إياد : سبق وقولتلك يا روز اني حبيتها بس

مجنون بيكي ٣

حضنته بقوه اما هو نظر ل انجي يعلم مدي  
شرها الذي عكس روز ف روز تشع شراسه  
وانجي شر نظر حوله ليعلم اين هو فقال

إياد : آسمر خدني بيتنا

انجي : مينفعش رأفت لو.....

آسمر : ولاد السلحدار احنا يا حضرة الطابط

يلا يا إيادا

إياد : فين هدومي

آسمر : عامل حساب انا كل حاجه يا روزتي

ساعديه

إياد بحده : آسمر لم لسانك

آسمر : انت اللي بحاجتي ممكن اسيبك

تولع وامشي

إياد وهو يستنشق شعر روز : يا ريت امشوا  
كلكم في داهيه

آسمر : وهاخذ روز انا اللي جبتها

إياد : بعينك بره

ضحك وامر الكل بالخروج وحتى انجي  
واعطي الملابس ل روز والرجل دلهم علي  
الحمام فساعدها علي اخذ شاور وارتداء  
ملابسه وحين جلسوا

إياد : بقالي اد ايه هنا

ابتلعت ريقها واخبرته وبدون سؤال بدأت  
تقص له كل شيء كله حتي ما حدث  
البارحه والصبح

في الخارج

كان يقف وهو يطوقها بزراعه مسندا علي  
السياره وهي تسند برأسها علي صدره

جنان : مقولتليش ليه

آسمر : مكنتش عايز حد يعرف متزعلش

جنان بتفكير : هو لو ناني رجعت ذي انجي  
وطلعت عايشه هتعمل ايه

آسمر : نامي يا قلبي تاني الظاهر من كتر  
اللي ماتوا ما رجعوا عقلك اتهدل

جنان : بارد علي فكره

آسمر : ماشي اسكتي

جنان وهي ترفع رأسها له : تعرف يا آسمر انا  
بحسد نفسي عليك ومستكتراك عليا اوي

آسمر: كيف لي ان اخبرك يا ملكة قلبي ان  
قلبي اسيرك لدرجه دفن المشاكل لتظلي  
بجانبه ا

وتنفس بقوة وهو يضمها الكثير يسأل اين  
ذلك العقاب الذي كان سيعاقبها بياها لتركها  
له والإجابه وببساطه العشق المجنون فهو  
لن يسمح بدمعه ان تنزل بسببه حتي لو  
لتعليمها لن يسمح بأن يؤلمها قلبها لن  
يسمح حتي للهواء بصفعها يخاف عليها من  
النفس ان يؤلمها فكيف هو يفعل

وهذا كان حب الآسمر ل المجنونه مجنونه  
الآسمر التي لا تفكر سوا بطفوليه مجنونه  
ولا تعباً وحتى وان كله يأتي علي رأسه هو اما  
هو من يصلح ومن يسامح ومن يعاقب اه  
يا آسمر من عشقك

خرج إِيَاد وهو يسند علي روز وانجي تود اخذ  
السلاح وضرب طلقه بمنتصف رأسها لكن  
لن يسمح لها إِيَاد او يسامحها

آسمر: ايه يا عم كل ده طب هاتلي حضن

بس

ضحك واحتضن آسمر وسلم علي جنان ثم  
عاد لها وجلس معها سويا وفي الاخري آسمر  
وجنان وانجي فهو ليس غبي ان يترك انجي  
معهما

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

وصلوا كلهم ودخلوا من الباب الخلفي  
وصعدوا وحين رأتهم أسيا صرخت بسعاده  
وهي تحضن ابنها

آسمر بتذمر : بالراحه منا كنت بردك مسافر  
ولا لازم اموت عشان.....

أسيا : اخرس يا ولد

آسمر : قلب الولد يا سوسو

ضحكوا في نفس وقت خروج أحمد ودخول  
أنس الذين جروا علي إياد واحتضنوه سويا

إياد : براحه عليا قلبي رهيف مش حمل  
عضلات

ضحكوا جميعهم بمرح ورأوا انجي التي  
عتمتها حقا لكن اكرام الضيف واجب  
وجلسوا علي الطعام سويا فجلست انجي  
مكان روز والذي تعرف انه مكان زوجة إياد  
فقط

آسمر بخبث : بقولك يا إياد متيجي جنبي  
هنا عايزك في مواضيع من زمان متكلمناش

وبدل مع جنان واٲى إىاد بجانبه وبجانبه روز  
تحمل ابنهما الذى يشبهه ولم يسأل إىاد عن  
آيه فهى اخبرته واخبرته انه يظهر كل شىء  
طبيعى

كان آنس ينظر مكانها ويشعر بها حوله ترى  
اين هي لا يقدر على البقاء بدونها اما آسمر  
فكان يتحدث بخبث عليه مع إىاد

أحمد : رجعنا للهمس وقت الأكل

آسمر : خمس شهور وشويه عايز اعوض يا  
والدى

وقف آنس قائلا : عن اذنكم

أسيا : مكلتش يا آنس

آنس بحزن : مليش نفس ٣

ونزل ركب سيارته وقادها مسرع الي منزل

والديها ونزل يطرق الباب

آيات وهي تفتح : أنس اتفضل يا ابني

أنس : ممكن اكلم آيه

آيات بصدمه : هي مرجعتش ليك من

امبارح

أنس : نعم هي جات هنا

آيات : اصل يعني اللي حصل انه

وبدأت تخبره ما حدث فجز علي اسنانه قائللا

: طب خي ممكن تكون فين

آيات : اه اهل روز اكيد عندهم

جري علي سيارته وقادها الي هناك ودق

الجرس

هارون : ايه ده أنس اتفضل

آنس : احم شكرا آيه موجوده

هارون : لا مش موجوده

آنس : مجتش هنا

هارون : لا مجتش آيه فيها حاجه

آنس : احم لا مفيش شدينا سوا امبارح

ومشت عن اذلك ولو جيت قولي

هارون بغيط : بس كده ماشي

ترکه آنس فأغلق الباب ودخل قائلا : كان

نفسی اکسره بس ملحوقه ۱

ورلا : شرس انت اوي وبتك طالعالك

هههههههه

ابتسم بعشق علي عشق تملكه من سنوات

ودام ۱

\*\*\*\*\*

## كدة الفصل الثامن عشر خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

البننت اللي عايزه يبقي اسمها البطله  
بصراحه الإسم عجبني بس عايزه أتأكد صح  
ولا لا واتي مردتيش ف ردي ا

لسه ليكم معايا بارتين هينزلوا براحتكم انتم  
بس حسب التشجيع ا

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل التاسع عشر

كانت آيه تجلس وحدها متكوره وتنساب  
دموعها بصمت ماذا تفعل هي الآن تحمل  
بيطنها ابنه ذو الأسبوعين لا اكثر

آيه : طب انزله ولا اسيبه خايفه اسيبه  
ومقدرش ارعاه بعدين هحسسه بنقص  
مش هقدر اعوضه عن الأب ولو موته طب  
ازاي ده حته من أنس ذي ما هو مني وابني  
انفجرت باكيه ووضعت يداها علي وجهها  
فشعرت بمن احتضنها فضمته واكملت  
بكاء

هارون : ليه تشتالي هم الدنيا دي وانا موجود  
يا آيه

آيه : انا تعبانه ومش قادره ابطل تفكير يا بابا  
اعمل ايه

هارون : خليكى وابقى مسئوليتي وانا  
هصرف عليكى سبق وقولت انتي لا تختلفي  
عن روز في حاجه

آيه : هو ليه انت مكنتش بابا الحقيقي ليه

عندي اهل مش بيحسوا بيا

هارون : بطلي هبل انا باباكي ذي ذيه فاهمه

اومال انتي بتقولي بابا ليه

رولا بغيره : اتمني فقرة العشق الممنوع دي

تكون خلصت

هارون بهمس : جات اكبر غيورة في الدنيا

مش بعيد تقتلنا احنا الاتنين

آيه : بيقولوا الجري نص الجدعنه

هارون : قدام رولا الجدعنه كلها

ضحكت آيه فابتسم و اشار ل رولا ان تقترب

وحضنها

هارون بمشاكسه : غيوره انتي اوي

رولا بغیظ : طب ابعء ايدك

هارون : بس بحب غيرتك وبعشقتك

وقبل فمها بسطحيه وغمز فضحكت آيه

وضربته رولاء

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كان أنس ينام علي الأريكه ورأسه علي فخذ

أسيا وبحزن يتحدث

أنس : مش لاقيتها يا أمي من امبارح بدور

وتعبت

أسيا : اهدي يا أنس اكيد راحت لحد قريبتها

اسأل اهلها

أنس : سألت

أسيا : انت حبيتها يا أنس

نظر لها ولم يجب فهو نفسه لا يعرف الإجابة

أنس : مش عارف ذي منا مش عارف اقعد  
من غيرها ولا عارف ادخل شقتنا من غير ما  
اسمع صوتها وضحكتها وحتى عصبيتها آيه  
حياة بيتي يا أمي

كان إياد يدخل هو وروز ليسمعوا أسيا تقول  
أسيا : يمكن ده خير يا أنس بعدين بيقولك  
وفي البعد الدواء يعني يمكن بعدكم يحل  
مشاكلكم وتعقلوا انتم الاتنين

إياد : مساء الخير

جلس أنس واجاب هو ووالدته : مساء النور  
تعالوا يا ولاد

روز : هدخل احضر العشا

أسيا : لا جنان حضرته خلاص وطلعت  
شقتها تشوف أسمر

روز : بس دا اسبوعي انا

أسيا : ويعني انتم تعرفوا اسبوع مين من  
مين ربنا يمسيها بالخير آيه كانت متعرفش

غير اطبخ ايه كل يوم مش اسبوع مين

روز : ههههههه ايوه لولاها عمري ما كنت

هعرف اطبخ

واكملت بحزن : وحشتني اوي

إياد : اه ووحشتني انا كمان

ضربته علي صدره بقبضته ورمقه آنس

بنظرة قاتله في نفس وقت خروج انجي من

غرفة الضيوف واشتعلت عيناها بغيره

إياد : بتبص كده ليه مش انت طلقته وانا

بفكر اتجوزها



جنان : هههههههه عسل يا حبيبي والله

ابتسم بعشق وفتح زراعاه فذهبت لحضنه

أسيا مشيره : عيله بيتضحك عليها

آسمر : مش آسمر اللي يضحك علي جناه

بقول اهو الصغير يغمض عينه

ووضع وجنته علي وجنتها وبدأ يحكها ثم

فعل بالأخري وداعب انفها وهي وبلا خجل

ابتسمت فهي معتاده علي هذه الحركات

منذ زمن وداعب انفها وقبل شفيتها

بسطحيه ٢

آسمر : بعشقتك يا مجنونتي

جنان : انا اكثر

آسمر : فتحوا خلاص خدت البوسه

ضحكوا وضربته علي صدره بقبضتها  
فسحبها هو للحوض ووقف يغسل لها  
وجهها كالطفله وهي تضحك

أسيا : ربنا يهديكم ويخليكم لبعض

أنس بإبتسامه : جنان صح دي جنان بجد

إياد : اكيد يعني منتش ظابط ذي قلتك لازم

تلاحظ

روز : كده عيب يا إياد

أنس : ميعرفوش العيب

أسمر بحدده وهو يخرج : قومي يا روز مع

جنان حطوا الأكل

نظر له أنس وصمت فوقفت روز ورأت انجي

فعادت ل إياد

روز : ايه مش هتيجي تساعدنا ذي زمان

إياد : بس كده امرك

ووقف وحاوط اكتافها واتي يذهب سمع  
سخرية انجي

انجي بسخريه : وهو الظابط بقا ست بيت  
لمراته

روز بحده : شيء ميخصكيش

انجي : ذي ما هو جوزك دا جوزي  
ومتنسيش لحد الوقتي مازال جوزي بعدين  
تعرفي مقامك كويس في المطبخ مش هو

روز بعصبيه : شيء يخلصنا ميخصكيش  
وكل واحد ليه اوان

فهي تعرف ان إياد لا يقدر علي تطليقها الآن  
فمعني تطليقها هو الظهور والظهور ان  
حياته في خطر فصبرا

انجي : اتأكدي اوانك قبل اواني

نفخت خدودها وإياد يتابعها بهيام ونظرت له

قائله : اقعد هروح مع جنان

إياد : خلصتوا شكل يلا بقا

وجذبها وزهب للمطبخ فذهبت انجي خلفهم

بغيط

آسمر بحده : حل عن روز يا آنس جوزها رجع

آنس : افندم

آسمر : بقولك حل عنها

آنس : غبي انت ولا مبتفهمش دي مرات

اخويا

آسمر : صح مرات اخوك اللي استغلّيت

مرات اخوك عشان تتجوزها صح

أسيا بحده : آسمر

آسمر : محدش يقول زفت انا مغلطتش

آنس : طب لو آيه مكان روز كنت هتعمل

كده

آسمر : اصدك آيه

آنس : اصدي ان في فرق دي مرات إِيَاد مش

اي حد يعني لو إِيَاد مكاني مكنتش هتعاتبه

مش بعيد تكون انت الشاهد

آسمر : اصدك آيه اصدك اني بفرق بينكم يا

آنس

آنس : وانت من امته كنت بتساوي بينا يا

آسمر

آسمر بصدمه : انت شايف كده

آنس : وانت من امته بتثبت غير كده يا آسمر

تعرف اما اتولدت انا كنت فرحان اخيرا لسه

قداامي صورة طفل عنده خمس سنين  
بصفق ان جاله اخ انا اللي علمتك المشي  
انت وإياد وكنت بحبكم اوي ايوه كنت يا  
آسمر..... اما خلصت شرطه كنت بتمني  
اليوم اللي تخلصوا واخذكم معايا نشتغل  
سوا بس انتوا نستوني وافتكرتوا نفسكم  
واشتغلتوا سوا واما اترقيت محدش فرحلي  
ولا مره بس كنتوا بتفرحوا لبعض فاكر  
عملت ايه اما إياد بقا رائد انما اما انا بقيت  
مقدم انت قولت مبروك وإياد قال مبروك  
محدث حسسني انه فرحان بيا

وامتلئت عيناه بالدموع : كنت دايمًا رقم  
اتنين في حياتك وفي حياة إياد وحتى ابني  
كان بيخاف مني ويفضلكم عليا ومراتي  
وخانتني محدش فضلني الا آيه ومحدث

حاسس بكسرتي الوقتي كله بي فكر في نفسه  
وفي اللي بيحبه

اتي آسمر يتحدث فقاطعه : متكلمش يا  
آسمر خليني اكمل احنا مش تلت اخوات  
انتوا اتنين وانا دايم لوحدتي وبقيت عصبي  
ومندفع لأن مليش حد اخسره ولا حتي اتم  
ومتزعلش علي اخوك اوي هدور علي آيه  
واما ترجع هاخدها هي وابني وابعدها بعيد  
عنكم نهائي هبني عيله لوحدتي بس تعرف دا  
مش هياثر فيكم تعرف ليه

اكمل بهدوء تام : عشان انا ولا مره كنت  
بالنسبه ليكم حاجه ف مش هتحسوا بس  
تعرف ولا انا كمان هحس

ووقف وذهب بهدوء وكأنه لم يقل شيء  
وجد ابنه يدخل وحين خبط به تعلثم

آشقر : بابا

آنس : آسمر تعرف سميته آشقر ليه..... من

حبي فيك

وقبل رأس ابنه وذهب فجري خلفه آشقر

آشقر : بابا رايح تجيب ماما بالله عليك

مترجعش من غيرها وحشتني اوي

آنس : ان شاء الله ادخل وكل كويس ماشي

آشقر : ماشي

كانت أسيا لا تقدر علي منع دموعها

المتدفقه فجلس آسمر علي الأرض وسند

علي ارجلها ودموعه تجري بعينه

أسيا : كنت بستغرب ازاي اخوك ساكت كده

ومش جواه حاجه بس طلع جواه كتير

آسمر : انا والله بحبه ذي إياد يا امي

خرج إياد قائلا : يلا الأكل اتحط الله فين أنس

نظر لآسمر وامه التي تبكي : في ايه مالكم

آشقر فين باباك

آشقر : مشي

إياد : بس دا مكلش

آسمر وهو يقف : انا طالع شقتي

إياد : استني يا آسمر انت مكلتش

آسمر : مليش نفس

وتركهم وخرج فنظرت خلفه أسيا بحزن

ومسحت دموعها

\*\*\*\*\*

كان أنس يقود بسرعه سيارته وهو يتذكرها

يتذكر ضحكتها بكائها مزاحها جريها تحديها

كل شيء بها

"آيه انا وحيد مليش غيرك طب انا غبي  
سبتيني زي الكل ليه فكرتك انتي حتي لو  
عملت ايه هتفضلي متمسكه بيا وجنبي  
سامحيني وارجعيلي يا آيه" ٤

تمردت دموعه واعاقت رؤيته لا يعرف ما  
يشعر به حب ام لا لكن يعرف انه يموت  
بالبطء بدونها يعرف انه يريدھا بجانبه يعرف  
ان ما سينقذه مما هو به يدها وما سيظمانه  
حضانها

وجد نور بعينه ولم يري وفجأه شعر بإنقلاب  
سيارته فصرخ بقوه ٢

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

غسل وجهه عدة مرات ورفع شعره واتي  
يأخذ الفوطه وجد عليه مخبئه في مناديل

لكن يظهر منها القليل فانحني واخذها وقرأ  
ما عليها اوبس اكان ينقص هذه حتما  
ستدمري يا جنان فعليكي الأستحمال الآن  
خرج وجدها تدخل قائله : في ايه يا آسمر  
مش هتاكل ليه

رفع العلبه امام عينها : ايه دي  
ابتلعت ريقها لتتذكر اول اعاده كشف بعد  
ولادتها وما اخبرتها به الطبيبه

"مدام جنان انا كتمت علي اسرارك  
ومقولتش ل آسمر بيه حاجه بس قلبك  
بصعوبه نجا من ولاده الطفله انما فكرة انك  
تحملي تاني لا ومراحل تكوينه في رحمك  
صعبه جدا لا مستحيله لأن مستحيل تنجي  
منها الا بمعجزه فانا بقولك اهو مجرد  
التفكير في موضوع الحمل الغيه "

جنان بحزن : برشام منع الحمل

آسمر : بتاخذيه

جنان : ايوه

جذب شعرها صارخا بوجهها : هي كانت

ناقصه غبائك النهارده انا قولت خديه يا

جنان

تمردت دموعها اول مره تراه هكذا ويفعل بها

هكذا فصمتت

آسمر بصراخ : ردي يا جنان مش عايز عبائي

يطلع عليك بتاخذيه ليه انا قولتلك خديه

جنان بكذب : جيني لسه صغيره وانا مش

عايزه اظلمها بحملي

آسمر بجنون : وانا ذي الغبي بدعي ربنا

يرزقني بعيل منك والهانم بتاخذ برشام

جنان وهي تمسح دموعها : مالك يا آسمر

ايه اللي مضايقتك

وفي لحظه كان يلتقط شفيتها ويقبلها بجنون

وحملها و.....

\*\*\*\*\*

في شقة أحمد

جلسوا يأكلوا هم فيبدأوا انه لن يأتي الباقي

وانجي تلك تتابعهم اما هو يفكر ب روز حقا

تبدو هادئه وهذا غير ما توقعه لكن حمدا لله

روز : كل يا إياد وبطل سرحان

إياد : هاللا طيب كلي انتي كمان عايز اكلمك

روز : طيب

واكملوا طعامهم وحملت الأكل ثم استأذنت

وصعدوا لشقتهم

روز : خير يا إِيَاد في ايه

إِيَاد : مفيش كنت عايز اكلمك واجابو علي  
اسئله في عيونك

روز : آسمر قالي يا إِيَاد ووضحي كل حاجه

إِيَاد : شايف كلامك مع آسمر كتر اوي

روز : هو كان اقرب واحد ليا يا إِيَاد ودي  
مفهاش غيره

إِيَاد : يا سلام يعني لو اتكلمت مع انجي

روز : متقارنش دي بدي

إِيَاد بخبث : ليه يعني بعدين انجي مراتي  
اصلا والمفروض اني انزل انام عندها ليله  
وانتي ليله

روز : لو فكرت فيها او خدتك مني يا إِيَاد  
هقتلها ومش بهزر يمكن هي خايفه منك

تقتلني بس انا عندك ومبخفش من حد

تمام

إياد : روز بطلي جنان

روز : ابطال جنان تمام هتعرفه علي اصوله

وانا كفايه اني مستحمله انها علي زمتك

إياد : حب الأمتلاك مبيقاش حب

روز : دا معناه ان انت كمان مبتحبنيش

إياد : اتجننتي يا روز

روز بإبتسامه : من زمان وانا مجنونه بيك يا

إياد

واحتضنته اما هو وبلا اي شيء اتت في

دماغه " وفي البعد الدواء "

نفض افكاره وضمها بقوه

\*\*\*\*\*

## كدة الفصل التاسع خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

واحد له لطيفه اووووي راحت قايله حاجه من

الصدمه مقدرتش اعمل رد فعل (اعملي

روايه ل رولا وهارون) ٣

وحابه اقول حاجه انا بحبكم اوي وكلكم

وبحب كل اللي بيحبني

لسه بارت وهينزل حسب التشجيع ولو

سمعنا الكلام وبقوا اتنين وعشرين هتبقى

مشوقه اووووي فالأفضل لا تمام ١

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل العشرون

كانوا يجلسوا امام غرفة العمليات وآيه ايضا  
تبكي وتدعي ربها ان ينجيه لأجلها فقط لا  
تستطيع الصمود بدونه مهما فعل

روز بدموع : خلاص يا آيه اهدي هيقوم ان  
شاء الله

آيه ببكاء : يا رب يا روز يا رب

جنان : آسمر

نظر لها واحتضنها بقوه قائلا : هو زعلان مني  
يا جنان ماشي وهو زعلان مني حصل ليه  
كده بسببي

جنان : لازم تكون اوي علي الأقل عشان  
مامتك يا آسمر وأنس بيحبك اكيد مش  
زعلان منك

خرج الطبيب فجرؤا عليه

آسمر : اخويا عامل ايه يا دكتور

الطبيب : الحمد لله الحاله مش خطيره اوي

والعمليه نجحت وهيفضل او اربعه

وعشرين ساعه تحت الملاحظه

آيه : ممكن اشوفه يا دكتور

الطبيب : خمس دقائق مش اكثر تمام

آيه : تمام

وبعد وقت كانت تقف بجانبه ومسكت يده

آيه بمراره : اعمل ايه بعشقتك

واهتز جسدها ببكاء مكمله : يا ريتني ما

قابلتك ولا عرفتك يا آنس ولا وافقت عليك

انا بكرهك اوي

وجلست ارضا تضع رأسها علي يده وتبكي

اكثر حتي اخرجتها الممرضه

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

دق جرس الباب فوقف إياد وذهب فتح

ليجدها امامه

إياد : في حاجه يا انجي

دفعت كتفه ودخلت فنظر لها قائلا بهدوء :

روز مش هنا يا انجي واكيد مش هحب انها

تيجي وانتي هنا

انجي : روز تقربلك ايه

إياد : مراتي

انجي وهي تنظر له : طب وانا ايه يا إياد انا

انجي حبيبتك ومراتك

إياد : روز حبييتي وبس

وضعت يدها علي صدره اتي لبيتعد حضنه  
قائله : كذب الحب الحقيقي هو الحب الأول

إياد : واللي بيني وبين روز مش حب يا انجي

انجي : كنت عارفه

إياد : اللي بينا هوس وجنون تخطي الحب

بمراحل

وبعدها عنه فدخلت روز قائله : سمعتي قال

ايه بره بقا والمره الجايه رجلك هكسرهما

فاهمه

ودفعتها بجنون مره اثنان الثالثه واغلقت

الباب بقوه والتفتت له محذره بيدها

روز : توضيح بسيط للمره المليون انت

بتاعي انا وبس فاهم ليا لوحدي يا إياد

والمره الجايه لو شوفت وضع ذي ده هقتلها

ومش بقول مجرد كلام

جذبها ولوي زراعها خلفها والتقط شفتيها  
يقبلها حقا يعشق جنونها به

\*\*\*\*\*

كان آسمر يمشي بممر المستشفى فهو من  
ظل مع آيه وبالتأكيد مجنونه وجد الطبيب  
نفسه الذي كان احد افراض عمليه جنان  
وناني

الطبيب وهو يمد يده : آسمر بيه ازيك

آسمر وهو يسلم عليه : اهلا يا دكتور اخبارك

الطبيب : الحمد لله انا حاولت كثير اوصل  
لحضرتك بس الصراحه لقيت حرس يراقب  
بيت حضرتك وانا كنت خايف انا عندي ولاد  
وخايف عليهم

آسمر : تقابلني انا ليه خير يا رب

الطبيب : مش خير يا آسمر بيه الموضوع

يخص مدام ناني

آسمر : خير في ايه

الطبيب : حضرتك يومها طلبت اجراءات

الدفن تتم بسرعه ومحدث شاف الجثه انا

انتظرت حد يطلب بس حتي والدتها

مطلبتش لأن كنت عايز يعرفوا ان دي مش

جثتها

آسمر : نعم هي مستشفي ولا كباريه ازاي

ده

الطبيب بقلق : الباب الخلفي للعمليات

دخل رجاله وخذوا مدام ناني يا آسمر بيه

وهي مازالت عايشه

كأنه كان يتوقع هذا او ما شبه فلم ينصدم

كما هو متوقع ما قاله هو

آسمر : في كاميرات مراقبه علي العمليات  
من الباب الخلفي

الطبيب : ايوه في واحده بس ومختفيه

آسمر : طب سمعت حد فيهم بيقول حاجه

الطبيب : اه سمعت واحد بيقول كله تمام يا  
رامي بيه

آسمر : طب شكرا يا دكتور

الطبيب : انا ممكن اجبلك التسجيلات

آسمر : لا خلاص مش عايزهم وشكرا مره  
تانيه انك قولت

الطبيب : لا انا اللي اسف اني اتأخرت لما  
قولت

آسمر : ولا يهملك

وتركه وذهب وجلس بجانب جنان واعطاها  
كيس الطعام و اشار علي آيه فأومأت بتأكيد

جنان : يلا يا يوتا يا حبيبتي بقا

آيه : مليش نفس يا جنان

أسمر : هتاكلي ولا اخلي المستشفي كلهم  
تتفرج عليا وانا بأكلك بالهندي

آيه بفزع : بالهندي لا هاكل لوحدي

ابتسم وابتسمت جنان وبدأت الفتيات تأكل  
ووجد جنان تضع طعام بفمه

جنان : كل يا حبيبي الزعل ملوش دعوه

بالأكل

ومسحت جانب فمه وعادت تطعمه فأكل  
من يدها وابتسم لتتابعهم آيه التي قالت في

نفسها "يا رب اسعدهم يا رب فرحهم وابعدهم  
عنهم كل سوء "

نامت جنان بحضنه فوجد آيه تنام فجذب  
رأسها لكتف جنان

آيه بنوم : مفيش داعي ه....

آسمر : اتخمدني يا هبله يلا

سندت علي كتف جنان وفي لحظات ذهبت  
في ثبات عميق فشد جاكته ووضع عليه  
وقبل جبين جنان

"الظاهر ان المشاكل حالفه مش هتسيبنا  
بس وعد عليا ووعد الحر دين مش هسمح  
لحد ولا حتي ليكي يبعدي عنك تاني يا جنان  
تؤ يا جناني ومرضي " ١

سند رأسه للخلف وظل يفكر ويفكر يفكر في  
كل شيء في اخاه الذي في الداخل في انجي

التي يعرف انها لن تسكت الا حين تأخذ إيد  
لها في آيه وأنس ووضعهم حين يفيك في  
أنس وهل سيسامحه في رأفت الذي ان عرف  
بعيش اخوه سيقتله ولن يصمت الا حين  
يفعل وحتى في ناني وابنته التي هي ابنتها  
ايضا

"الحمل ثقيل عليا اوي يا رب ساعدني "

كيف يقول ل اخاه ان يساعده وهو عرف ان  
رأفت عينه علي روز واكثر من انجي عن  
طريق معارفه من سيساعده حتي اللواء  
علم انه كان يعرف بأن اخاه علي قيد الحياه  
هو وانجي

حك جبهته من الألم الذي يعصف بها  
"وقعت بعشقتك يا ملكة قلبي وتحديت  
العالم وسأتحداه لأجلك فقط لأن اسمح  
لأحد بأن يبعدك عني اعشقتك "

قبل جبينها مطولا وكم اراحته هذه القبلة  
وجدها تفتح عيناها وتنظر له بابتسامه

جنان : مش كده عيب تبوسني وانا نايمه يا

حضرة الطابط

قبل جانب شفيتها مطولا فابتسمت وحين

ابتعد عدلت آيه لتنام ورأسها علي فخذ

جنان وغطتها بالجاكت

جنان : مالك بقي يا مالك قلبي

آسمر : عندي كارته يا ملكة قلبي

جنان : ايه هي

آسمر : عشق واحده بيكبر في قلبي وبقي

ماشى في الدم وبتنفسه مش عارف احتلني

بطريقه مجنونه

جنان : بس كده حلك بسيط خليها دايمًا في

حضنك

آسمر : هيحصل هيحصل يا ملكة قلبي

\*\*\*\*\*

في صباح يوم جديد

كانت آيه تقف بجانبه وهو نائم فلم يفيق

حتى الآن ومسكت يده

آيه : قوم بقا يا أنس دا معادك المفروض

تقوم

كان يمثل النوم فهو يخشوا الأستيفاظ

فتذهب منه مره اخري

رفعت يده ووضعتها علي بطنها قائله : أنس

انا حامل قوم ع الأقل عشان ابننا

عند هذا الحد وكفي فتح عينه فنظرت له  
وتمردت دموعها

آيه : حمد لله علي السلامه

أنس : وحشتيني يا آيه

تركت يده والتفتت لتذهب فقال : آيه  
ارجعيلي

آيه بمراره : ويا تري عشان اخوك رجع ل  
مراته ولا عشان سمعت اني حامل

أنس : الأكيد عشاني

آيه : مش هقدر

واتت تخرج فجلس وهو وتأوه بقوه اما هي  
ضغطت علي قلبها لتجده ينادي

آنس بصوت مخنوق : آيه عشان خاطري  
استني آيه متمشيش آيه مليش غيرك  
متخليش عني انتي كمان

وقفت وكم المها قلبها اما آسمر كان يكور  
يده يقول هذا بسببه ذهب ومسك يدها  
فاستدارت له

آيه : انا مش هفضل عشانك انا هفضل  
عشان ولادي عشان آشقر واللي في بطني يا  
آنس فاهم مش عشانك

جذبها لحضنه وجلس ارضا وهي بحضنه  
تعلم تعلم انها الآن بالنسبه له طوق النجاه  
كيف لا تشعر به وهو من عشقت حد  
الجنون

آنس : موافق بس متسبنيش يا آيه تعالى  
هنسافر هنبعد من هنا هاخذك بعيد  
ونعيش احنا وولادنا

نظر آسمر ل جنان واختنق بالدموع فحضنته  
بقوه وهي تبكي

بعد وقت

كانوا يتجهوا للمنزل وخلفهم سيارة حراسه  
عينهم آسمر علي المستشفى حين كانوا بها  
والآن انضموا لغيرهم امام المنزل

سندته آيه واتي يسنده آسمر فتحدث : السند  
بيبقي في اي وقت بدون طلب عمري ما  
طلبت منك ولا انت عملت والنهارده انا  
مطلبتش ولا انت المفروض تعمل

اكان ينقصك يا آسمر اخاك ايضا اللعنه  
علي القدر الذي اذا انقلب ضدك يكون في

كله ١

صعدوا كلهم للأعلي واحتضنه إياد بقوه  
وخوف

إياد : كده يا آنس ايه اللي طلعت متأخر.... ع  
العموم حمدلله علي سلامتک

آنس : الله يسلمک

أسیا : تعالی اوضتک هنا يا آنس

آنس : لا هطلع شقتي يا أمي

أحمد : ليه يا ابني تعالی هنا أحسن

آنس : لا انا مصر وحابب اقولک يا والدي انا

هقدم طلب نقل انشالله لو الصعيد

وهمشي

أحمد بصدمة : ايه ليه كده

أنس : كده احسن عن اذنكم يلا يا آيه

آسمر : أنس انا اسف انا.....

أنس : يلا يا آيه

جنان بإندفاع : دي قلة ذوق يا أنس انا

معرفش ايه اللي حصل بينكم بس اللي

اعرفه ان مهما كنت مش هتبقي ذي آسمر

يوم الحادثه ولا في المستشفى

آسمر : جنان خلاص يلا نطلع

جنان : لا مش خلاص

إياد : جنان دا بين.....

جنان : والله إياد لو سمحت انت كده مش

بتحلها

روز : جنان معاها حق يا إياد لو فعلا بينهم  
حاجه يصفوها لو بالغصب

أسیا : طب اهدوا وتعالی ندخل آنس آسمر  
كده مينفعش

إیاد بغضب : یعنی انا بقیت غلطان واطلع  
منها تمام

آیه : اكید مش اصدهم يا إياد

أحمد : ولو اصدهم هما صح

إیاد : یعنی انا بقیت غلطان

أسیا : انتم بتتشاكلوا واصحاب المشكله  
ساکتین

آنس : خلاص مفیش حاجه واللی حصل  
سوء تفاهم وانتهی مش عایز امشی.....

آیه : بس انا مش عایزه اسیب البیت هنا

آنس : وانا مش هقدر اعيش هنا

ذهب أسمر له ووضع يده علي كتفه قائلا :  
حقك عليا يا آنس خلي قلبك ابيض واقعد

جنان : والنبي يا آنس وافق متزعلوش

روز : ايه دا الحب ولع في الدره للدرجه دي

جنان : محدش فاهم بتقلب علي دماغي انا  
في الآخر واقف يا آنس اللهي تفرح بأشقر  
وربنا يدك تؤام غيره وافق

آيه : مش عايزه اسيب شقتي يا آنس ولا  
هتنقل من إسكندريه

روز : اه والنبي يا آنس يعني يرضيك تبعد  
اختي عني ترضيني

آنس : تصدقي لو قولتلك اه ارضي

روز باندفاع وعصبيه : بس انا مرضاش  
وغصب عنك هتقعد والا..... متنساش انا  
مرات مين

جنان : وانا معاها وبردك متنساش انا مرات  
مين

آيه : يلا آشقر حبيبي وحشني وعايظه اشوفه

آنس بحده : والله

آيه بتلاعب : اه والله

آنس : طب مفي.....

روز وجنان بحده : آنس

آنس : ايه استنوا اكمل مفيش طلوع بره

العماره بالراحه يا ساتر عليكم يلا يا آيه

آيه بفرحه : يلا

وصعدوا الاثنين لشقتهم وفور دخولهم

نفضت يده عن كتفها واشارت باصبعها

آيه بحده : اياك ثم اياك تحط ايدك عليا

فاهم والا هكسرها

أنس بصدمه : آيه

آيه : سبق وقولتلك انا هنا عشان آشقر

واللي في بطني وبس متقربش مني

أنس : طب بالراحه مش هقرب

آيه : ايوه كده

وتركته وذهبت لغرفة آشقر وهو ذهب

لغرفتهم وجلس بتعب فهو من اصر علي

الخروج لكن هناك الم يعصف به

أنس : احسن حاجه اخذ المسكن وانام يمكن

ارتاح وابقي اشوف موضوع آيه دا بكره ايوه

واخذ العلاج وتمدد علي السرير واغمض  
عينه وزهب في ثبات عميق لم يشعر ب  
شيء

بعد وقت

شعر بإصبع يغرس بعضلات يده فتلملم  
وفتح عينه وانصدم ماذا تفعل

أنس : بتعملي ايه هنا اصدي مالك

آيه : عايزه برقوق ٣

أنس : عايزه ايه

آيه : برقوق يا أنس قوم هاته

أنس : انا متكسح ومش قادر اقوم يا آيه

بدأت بالصراخ كأى طفله وهي تفرك عينها

آيه ببكاء : هاتلي برقوق قوم يلا عااااا عايزه

برقوق

آنس بصدمه : هششش اسكتي هجيب  
هنزل اجيب بس اهدي اسكتي خلاص  
ماشي

آيه بصراخ : يلا بسرعه

وتركته ووقفت فاتسعت عينه ترتدي  
قميصه الذي تغرق به وخصلاتها البنيه الذي  
لم يري يوما بروعتها تنسدل فوقف وجذب  
يدها والصقها بالحائط وانقض علي شفيتها  
يقبلها وهو يعتصر خصرها

ابتعد عنها حين وجدها تحاول دفعه  
وصفעתه بقوه انصدم من حركتها

آيه : بحزرك يا آنس وافتكر اني عمري ما  
هكون مجرد جسم يمكن كنت بس مش  
هسمحك تعيدها

وتركته وذهبت فجذب جакته ونزل لأمه  
يسألها من اين له ان يأتي ثم ذهب واحضره  
وعاد لها ليجدها تجلس بالركنه مربعه ارجلها  
فغسله واحضره لها

أنس : افضلي

اخذته وبدأت تأكله حقا هي من قابله للأكل  
وكل حين ترمقه بنظره قاتله فضحك علي  
شكلها الرائع القابل للأكل

آيه : امشي روح نام

أنس : ليه خليني اتفرج

تركت الطبق ووقفت علي الركنه ووضعت  
يذاها بخصرها ونفخت شعرها

آيه بغيط : ليه شايفني فرجه

أنس : الصراحه واحلي فرجه

آيه وهي تشير بإصبعها : انا بحزرك يا أنس

هتقرب هقتلك فاهم

أنس : فاهم ونص

آيه : روح نام بقا

أنس : تصبحي علي جنه

آيه بغیظ : وانت علي نار ربنا ياخذك

أنس : امين

آيه : لا مش قصدي

أنس : ماشي

آيه بغیظ : مش لا اه ربنا ياخذك بكرهك

أنس : شكرا امشي

آيه : ايوه غور في داهيه







نظرت له وتأففت وابتت تمشي فوقف

امامها قائلا : بقولك راحة فين

آيه : كلك مفهوميه اكيد نازله عشان احضر

الفطار

أنس : لا حضريه هنا من اليوم ورايح هناك

احنا التلاته هنا

آيه بصدمه : آيه

أنس : وافقت نعيش هنا بس موافقتش

نفضل في العيله وعايظه انزلي وكلي تحت

واطبخي بس مش هاكل حاجه من تحت

ومش هجبرك تعيشي هنا

وتركها وذهب وجلس علي الأريكة بتعب

وضغط علي رأسه فسألت نفسها ما فائده

العيله بدون زوجها ستأكل هي وأشقر وابنها

لكن هو ماذا ستظل معه ولن تتركه

أشقر : ماما انا نازل تحت

آيه : طيب بس متتأخرش هنفطر هنا ماشي

أشقر : ليه يا ماما

آيه : كده وخلص ماشي

أشقر : ماشي

ذهبت للمطبخ وبدأ تحضر فطار من

الموجود فبالتأكيد بالرغم انها في العائله الا

انهم لا يتركوا ثلاجتهم

رن جرس الباب فخرجت فتحت واخذت

شنطة ملابسها التي ارسلها هارون ودخلت

اخذت شاور وبدلت ملابسها ثم وضعت

الطعام

آيه بصوت عالي : تانااااكل

منع ضحكته اهذه طريقه واتي يقف بالرغم  
من الألم الذي يعصف به وذهب جلس علي  
الطاولة الصغيره ونادت علي أشقر الذي  
صعد واكلوا سويا

آنس بتعب : أشقر روح هات شنطة الأدوية  
من الأوضه

أشقر : اجيها وانزل ماشي

آنس : ماشي بس بسرعه

جري واحضرها ونزل بسرعه اما آنس فنظر  
له بحزن يذكره به وبأسمر فهو كان يحبه كما  
يحب آيان وهذه نفس اللهفه

شعر بيد تسحبه فأمتثل لأمرها وجعلته  
يجلس علي الأريكه وذهبت احضرت علبة  
الإسعافات وعدة الحلاقه الخاصه به وكأس

ماء

آنس : جايبه ده كله ليه

آيه بضيق : مش كل مره هفكرك انا هنا ليه  
بعدين متكلمنيش فاهم

صم ولم يجب فوضعت حبه مسكنه بفمه  
فهي تعلم انه يتألم وجعلته يشرب ثم  
وضعت الماء ورفعت شعرها بعشوائيه نظر  
لها بإستغراب فمسكت اكتافه وصعدت  
بركبتها علي فخذة لتصبح شبه فوقه  
فضحك بمشاكسه

آيه بغيظ : اخرس احسنلك

وبدأت تفك له الشاش حول رأسه وتعقم  
الجرح بهدوء حتي لا يتألم

آنس : متلبخيش الدنيا وتخلي الجرح يلتهب

آيه بضيق : دكتوراه انا من قليل اسكت

وربطته له جيدا ثم انحنت ورفعت ذقنه  
وبدأت تحلق لحيته بنفسها وهو يبتسم  
بعشق عليها لما قلبه يخفق الآن كمراهق  
لما يشعر بالسعادة لقربها واهتمامها  
بتفاصيله البسيطة

آيه بسعاده : خلصت اممم ريحته حلوه كريم  
الحلاقه

انس بغمزه : وطعمه حلو

عقدت حاجبيها فوجدته يجذبها بقوه ويقبل  
شفتيها بجنون فدفعته ووقفت وتركته  
وذهبت للغرفه تبكي اما هو ينظر خلفها  
بحزن هو من دمر كل شيء

\*\*\*\*\*

مر اسبوع كامل

كانت آيه شديدة الجفاء مع أنس فحين لا  
يأكل أشقر معهم لا تأكل معه ورغم  
اهتمامها به وبتعبه كانت تفعل هذا بجمود  
اصبح يشعر كأنه عال علىها كلما حاول  
التحدث معها تتركه وتذهب  
وضعت الطعام على الطاولة

آيه : الأكل

اتي للطاولة وجلس ثم نظر لها قائلا : مش  
هتاكلي

نظرت له وبيروود ذهبت وتركته فنظر للطعام  
ثم وقف وذهب رآته وتحدثت بغیظ

آيه : انت حر

لم يجب ودخل غرفته وجلس في صمت تام  
بل ونام ايضا اما هي لم تأكل فكيف تأكل  
بدونه ا

\*\*\*\*\*

## في شقة أحمد

كان أسمر يجلس وبجانبه جنان وإياد  
وبجانبه روز وآشقر ويحمل آيان وأسيا  
وانجي تقف وتتابعهم من بعيد وجميعهم  
يضعوا يديهم علي وجوههم

أسمر : يعني اتقسم ومش نازل

إياد : امممم فكرته كم يوم وهيرجع بس  
الظاهر بجد

أسيا : طب وهنعمل ايه الوقتي

جنان : واللي يقولكم الحل

أسمر بعشق : هعشقه اكثر وابوسه كل  
خمس دقائق بوسه من بؤقه

إياد : اقول انا

آسمر وهو يرمي به شيء : امشي يا قذر من

هنا

ضحك الكل حتي انجي رغما عنها فتحدثت

جنان

جنان : بصوا هنبداً ب آسمر بما ان التاتش

بادئ منه

وبدأت تقص لهم الخطه وقد اعجبوا بها

كثيرا

إياد : والنعمة فنانه فكره تحفه

آسمر : قلب آسمر انتي وعقله والله لبوسك

اول بوسه

وقبل ان تستوعب جذب وجهها والتقط

شفتيها يقبلها امامهم فشهقت روز وضحك

إياد وآسقر

آسمر : شهد يا ولاد والله

أسيا : انت اطييب واحد في اخواتك يا آسمر  
بس الوحيد اللي فشلت في تربيته قوم غور  
يالا بره ا

آسمر : طب ما تجيبي بوسه انتي من بؤقك  
إياد : متيجي انت ادريك

آسمر : تك الارف انت بؤقك وحش هما  
حلوين ا

ضحكوا بصخب الا جنان فأحتضنها بقوه وهو  
يضحك

آسمر بصوت عالي : بعشششق البت دي يا  
ناااااس يا هوووو بعشششق جناااااان

تجمعت دموع روز حقا كم جميل هذا  
العشق اما أسيا فضحكت بسعاده وهي

تري آسمر كما كان هذه الفتاه النفس

بالنسبه له

رفعت جنان وجهها له فكوره وداعب انفها

آسمر : بعشقتك فاهمه بعشقتك بتنفسك

جنان : وانا اكثر

اعادها لحضنه وطوقها جيدا ليمر اليوم

واخبرت روز آيه بالخطه في الفون

في صباح يوم جديد

رن جرس الباب ففتح آنس ليجد آسمر

العابس جدا كالطفل ويبدو مضحك يقف

آنس : مالك في ايه خير

آسمر : انا وجنان اتشاكلنا ومعتش عايز اكل

معاهم اقولك ولا اقعد معاها

آنس : طب ادخل

دخل وجلس بضيق وهو يحاول تهدئته حتي

جلس الاثنان علي الطعام ووجدوا الجرس

فذهب آنس وفتح الباب

روز بعبوس : آنس آيه هنا

آنس : ايوه ادخلي يا روز خير

روز : اخوك الغبي اتشاكلنا ومش هقعده

معاه في حته آسفه يا آنس بس ملقتش

غيركم واكيد آسمر تحت

آنس : لا دا منورنا ادخلي

دخلت وغمز آسمر لها فمنعت ضحكتها

وزهدت للمطبخ حيث آيه اتي آنس يجلس

ويأكل رن الجرس فذهب ليجد امه

أسيا : آسفه يا ابني بس مليش غيرك

اخواتك اكيد هينزلوا وانا اتشاكلت مع ابوك

آنس : اتفضلي يا أمي

دخلت وذهبت للفتيات فنادي عليهم آنس  
واخبرهم ان يجلسوا يأكلوا ف رن الجرس  
ذهب وفتح

جنان : شديت انا وإياد سوا ومتشاكله مع  
آسمر ملقتش غيركم

آنس : ادخلي يا جنان

دخلت وغمزت لهم وجلست علي الطعام  
بجانبهم فرن جرس الباب وذهب

آنس : مالك انت كمان

أشقر بعبوس : اتشاكلت مع جدوا

آنس : ادخل

اتي يجلس رن جرس الباب فذهب ووجد اباه

آنس : اكيد اتشاكلت مع إياد

أحمد : صح

أنس : وانا ابنك الكبير

أحمد : صح

أنس : ادخل يا والدي ادخل

دخل أحمد وظل أنس واقف حتي رأي إياد  
الذي انصدم منه

أنس : ادخل انت بقا اتشاكلت مع آيان  
وجيني

إياد : لا نايمين

أنس : مع دبان وشك صح

إياد : مبيجليش نفس اكل لوحدي

أنس : ادخل يا اخويا

ودخل هما الاثنان فقال أنس : خطة مين بقا

جنان : آسمر

آسمر : إياد

إياد : بابا

أحمد : روز

روز : مامي

أسيا : جنان

اشقر : انا

ضحك الكل بصخب فقال : مصدقك يا أمي

الهبل ده ميچيش من حد عاقل

جنان : متكسفنيش بقي هترجع تاكل معانا

ونقعد سوا وكده

أنس : تخيلي عشان اقنعتيهم بالهبل ده

ووافقوا انا كمان موافق

جنان : يس يس

آسمر بهيام : وربي عسل

حضنته بلا خجل فبادلها وقبل رأسها ومر  
اليوم وعادوا سويا كما كانوا

في صباح يوم جديد

كانوا يقفوا ثلاثهم في المطبخ ومعهم إياد  
ويتحدث معهم بمرح كالعادة

آيه : بجد والله وحشتني الوقفه دي

إياد بخبث : وانت اكثر يا آيه بس الحمل  
بيحلي

آيه : وحياة ماما

إياد : عارفه يا جنان كنت بقول نبدل واتجوز  
آيه بس روز موافقتش اصلي حليوه والبينات

تحبني طب بزمك يا آيه لو كنت جتلك  
كنت هترفضني

آيه : الصراحه لا

وضحك الاثنان وضربوا كفهم ببعض فرأوا  
أنس الذي كان جامد الا انه يشتعل وتركهم  
وذهب

جنان : جرب نار الغيره هههههه

ضحك ولمح روز تشير بالسكينه له فاقترب  
منها وحاوطها

إياد : اد الحركه دي

روز : هقتلك لو بصيت لغيري حتي لو بهزار

إياد : طب متقتلي صاحبك يرضيكي ترملي

مراي طب اخويا وعادي

روز : لا هقتلك انت

إياد : تعرفي نفسي في ايه

روز : ايه

إياد : هقولك اما نطلع شقتنا عشان معانا

اطفال

وابتعد وضحك بقوه وراهم ثلاثتهم يحملوا  
اسلحه بيضاء روز سكينه وآيه ملعقه كبيره  
وجنان مغرفه ويجروا خلفه فجري وعم

الضحك المنزل

إياد : تلاته علي واحد

الثلاثه : يدووب

إياد بفزع : والله حرام

آسمر بضحك : عمل ايه

إياد : ولا حاجه

آيه : اه يا كداب

إياد : طب متقوليله قولت ايه

نظرت له هي وجنان وروز وصمتوا ثم عادوا  
للمطبخ فضحك بقوه ليعلم آسمر انه  
وبالتأكيد شيء وقح مثله

\*\*\*\*\*

كانت تضع الفون علي اذنها وتتحدث معه

ناي : يعني انفذ الوقتي

رأفت : ايوه دا وقت التنفيذ

ناي : ماشي

في الأعلى

رن فون آسمر فأجاب علي الرقم وسمع ما

قاله

آسمر وهو يقف : إياد خد مراتك واطلع

شقتكم متنزلوش

إياد : في ايه

آسمر : بقولك خد مراتك بسرعه يلا يا روز

آنس : طب فهمنا

آسمر : انجي انتي روز ماشي يلا يا روز مع

إياد وسيبوا آيان يلا

مسك يدها وشدها بسرعه للخارج وصعدوا

اول سلم ثم نظر ليري اوبس تؤام ناني جنان

تصعد فشهدها وصعد للأعلي

عدل آسمر من وضع الكرسيين قائلًا : أشقر

متكلمش خالص ماشي

أشقر : حاضر

رن جرس الباب فوقف آسمر ورفع ذقن

جنان وقبل جبينها مطولا قائلًا : سامحيني

علي اللي هعمله بس مضطر يا قلب آسمر

جنان : في آيه

مشي ابهامه علي وجنتها وقبل جانب  
شفتيها مطولا ليسمع الجرس مره اخري  
فابتعد وذهب وفتح الباب حسنا ولنقل كله  
تمثيل فهو يمثل الصدمه

ظل الصمت حليفه حتي ذهبت جنان تري  
قلقا من تأخيره وتصنمت هل هذا حلم ام  
علم

جنان بصدمه : ناني

مسكت تيشيرت آسمر من الخلف واختبئت  
في ظهره هل لو قالت له احتضني بقوه  
وقبلني واهمس لي بعشقتك سيقولوا الوقت  
ليس مناسب

\*\*\*\*\*

في شقة إباد

روز : طب هو ليه احنا طلعتنا هنا

إياد : اكيد حد باعتها وآسمر عارف

روز : مين يعني

إياد : قوليلي لسه بيجيلك رسايل

روز : لا معتش بشتال فون بتكلم من بتاع

البيت

إياد : اممم ماشي

روز : إياد

إياد : نعم

روز : حصل علاقه بينك انت وانجي حتي لو

في الماضي

إياد : تُو علاقه لا انما عادي يعني شوفتها

م..... خلاص محصلش

روز بغيره : هو في ما بينكم عادي ولا فعلا  
كان باين في الفيديو مبطلتش بوس فيها ويا  
تري قبل كتب الكتاب

إياد : اممم كتير قبله

روز وهي تقف : عشان كده الجوازه باظت  
تستاهلوا ما انتوا اصلا.....

إياد : روز مش عايزين حد يسمع صوتنا  
وروحي اعلمي اكل انا جعان

نفخت خدودها وذهبت بإنزعاج فضحك  
بعشق

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الواحد وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

وحشتوني دا هديه صغنه مش عارفه  
هتتكرر ف رمضان ولا لا وعائزه رأيكم ف ده  
صحيح ناني عايزين ايه اللي يحصلها

٦

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثاني وعشرون

كانت المواجهه حاده جدا وآسمر كعادته  
المرحه تخطر له افكار فهي تشبه المسلسل  
الهندي والآن ستشتعل موسيقي حاده يليها  
موسيقي مؤثره ود لو يضحك لكن السؤال  
هنا لما تأتي ضحكته في الوقت الغير مناسب  
دائما

آسمر : اهلا وسهلا حلوه الحياة دي كل  
الميت بيرجع

ناني بعدم فهم : هاااا مش مهم المهم عايزه  
بنتي

آسمر : بنتك ههههههه بنتك بجد

كانت جنان خلفه تمسك ملابسه تخشي ان  
يتركها ويذهب لأم ابنته هذا فقط ما تفكر  
فيه هي زوجته الأولي

ناني : ايوه بنتي دي بنتي انا

آسمر : امم بأمارة ايه ولدتيها تـؤ ربتـيها تـؤ  
ملكيش حق فيها فاهمه

ناني بعصبيه : لا ليا يا آسمر ليا كتير اوي ولو  
رفعت قضيه البنت هتكون من حقي انا  
جنان بدموع : لا يا ناني متعمليش كده

آسمر بحدہ : اخرسي يا جنان وانتي اعلي ما

في خيلك اركبيه

نظرت له وانسابت دموعها فضحكت ناني

قائله : ايه الحب طار فعلا يا آسمر

آسمر بسخريه : البركه فيكي وفيها

عقدت جنان حاجبيها ونظرت لكلاهما قائله :

اصدكم ايه

ناني : ههههههه هو مقالتيش انه عارف مين

جنان الحقيقيه ومين ناني

شهقت بصدمه وتركت ملابسه قائله بدموع

تنساب بغزاره : وفضل معاكي وتمم

جواز.....

انفجرت باكيه بقوه فقالت ناني بسخريه :

متتأثيريش اوي كده معرفش غير بعده

وطلقني بسببك بعدها بشهر بس اللي

مستغرباه عرف منين ولا يمكن يكون غلط

معاكي وعرف من كده

صفعة قويه تلقته من آسمر وصرخ بها :

واحد زباله مفكره كل الناس زيك وعند

جنان واوقفي فاهمه ا

جنان بصراخ : لو كان غلط مكنش انضحك

عليا منكم كنت غصب عني هتجوزه ومش

هتقدري تكوني مكاني يا ريته عملها يا ريته

منك لله انتي وشيرين هانم

ناني بصراخ : غيبه انتي واحد غيبه وانا اللي

استاهله انا عشانه اتحديتك وبعدتك انما

انت ايه انتي جبك ضعيف مش زي

جنان ببكاء : بس انتي عارفه لو كنت

خيرتيني كنت هختاره بس انتوا لعبتوا عليا

ووهمتوني اني عندي كانسر مرحله متأخره

ناني : مش قولتلك حبي اكبر

آسمر بعصبيه : خلصتوا انتم الاتنين خلوني  
انا بقي اتكلم انا مش لعبه في ايد عيلتين  
كل واحده ترميها للتانيه ذي الكلبه يا ناني  
هتقعدي هنا وبتك مش هتلمسيها وانتي  
يا جنان هعرف اكسرك كويس وهرميكي لما  
تخلفي ليا طفل بعدين تاخدي اختك الزباله  
زيك ومشوفش وشك فاهمه

انتفضت أثر صراخه بوجهها وعادت للخلف  
تبكي اكثر فهي لا تستحق هذا

آسمر : اوعوا تفكروا آسمر السلحدار لعبه  
بين ايديكم انا بقي اللي هخليكم لعبه  
وهرميكم واعرفكم وابقي قابليني لو انتي  
شوفتي بنتك من الوقتي او انتي يا جنان  
هتشوفي الطفل اللي جاي فاهمه

جنان ببكاء : آسمر انا اسفه والله ضحكوا  
عليا مامي خدعتني وقالتلي ده احسن ليك  
انت وانا كنت خايفه اموت واسيبك والله  
اتعذبت كتير اوي بسببهم

آسمر بحده : ادخلي هاتي جيني ويلا علي  
فوق فاهمه

ذهبت واحضرت الطفله اتت ناني تراها  
فدفعها آسمر قائلا : ادخلي علي اوضتك  
وخلقتك مشوفهاش ومن يوم ورايح  
متنزليش هنا لحد اما تغور يلا

وصعد الاثنان اما ناني ذهبت للغرفه بسرعه  
حتي لا تواجه احد

ذهب آسمر شقة اخاه وشرح لهم الوضع  
وان لا ينزلوا من اليوم ورايح وانه سيصعد  
ليأكلوا سويا ونزل فتح الباب وجدها تقف

تنتظر وحين رأته جلست علي ركبته تبكي  
وتحني رأسها ارضا

دفع الباب وجري انحني امامها ليجدها  
تتحدث بإنكسار

جنان بكاء : وحياة اغلي حاجه عندك  
سامحني انا اسفه

رفع وجهها بين يديه ومسح دموعها وقبل  
شفتيها برقه وابتعد يقبل كل وجهها ويعتذر  
منها وهي مصدومه بل وسعيده جدا  
جنان : يعني انت.....

قبل شفتيها مره اخري وحملها و.....  
بعد وقت

كان يجلس نصف جلسه وهي رأسها علي  
صدره يداعب شعرها

جنان : ليه مقولتليش

آسمر : كنت بعاقبك

جنان : وهو في عقاب حلو كده

آسمر : هههههههه اسمعي كلامي وانا هخلي  
كل حاجه حلوه ادام اي حد تبيني آسمر دا  
ايه شيطان

جنان : وهو في شيطان حلو كده

آسمر : هههههههه يخربيت جنانك

حضنته وسندت علي رأسه وتمردت دموعها  
قائله : شوفت الحياه عملت فينا ايه  
وضيعت مننا ايه

آسمر بحنيه : نخلص بس من نائي واللي  
وراها وهعملك فرح محصلش

جنان : مش عايزه فرح ولا عايزه حاجه  
عايزاك انت وبس يا آسمر مستعده ابقى  
خدماتك بس متبعدينش

آسمر : طول منا عايش يا جنان انتي ملكه  
متوجه علي راسي يا قلب آسمر  
تود ان تخبره لو ظلت هي علي قيد الحياه  
فهي توقفت عن اخذ موانع الحمل وهذا  
يقتلها تدريجي ا

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

كان رأسه يؤلمه وبقوه ويريدها ان تبذل  
الشاش فذهب للصالون لها  
أنس بتعب : آيه انا....

ترکته وذهب فنظر خلفها وعاد لغرفته  
بحزن حاول تبديله لم يقدر ففكه نهائي واخذ  
مسكن وتمدد ونام

آيه : يا تري كان عايز ايه يلا مش مهم يخفي  
استيقظ آنس ووضع لازقه علي الجرح وخرج  
ليجدها تقف بالمطبخ وتفعل قهوه

آنس : ممكن نتكلم يا آيه

رمقته بنظرة قاتله واتت تذهب فمسك يدها

آنس : اما اكلمك اقفي كلميني

آيه : انت اقل من اني اكلمك يا آنس

ترك يدها وتركها تذهب ونظر خلفها ود لو

يقول لها حتي انتي ٢

\*\*\*\*\*

مر حوالي اسبوع كامل

كل شيء يمشي علي ما يرام كما هو وكما  
خطط آسمر

آسمر : فين روز

أسيا : مش عارفه يا ابني قومت الصبح ادور  
عليها ملقتهاش

دخل غرفة انجي لم يجد اثر لها لكن وجد  
شيء قطرات دم وجزء من الفازه مكسور  
علي الأرض فخرج وجذب شعرها

ناني بصراخ : اه آسمر ايدك انا معملتش  
حاجه

آسمر : رأفت يا ناني

ناني بكذب : رأفت مين

آسمر بصراخ : إيااااااد روووووز إيااااااد

نزل إِياد وروز بسرعه فنظرت لهم بصدمة

ماذا يفعلوا هنا

ناني بصدمة : روز ازاي

آسمر : قوليلي بقي رأفت خاد انجي فين

إِياد بقلق : انجي مالها

نظرت له روز بغيره وعصبيه اما ناني فلم

تنطق ليصفعها آسمر فجرت جنان عليه

وحاولت دفعه

آسمر بصراخ : ابعدني يا جنان

جنان ببيكاء : مش هبعده ابعد انت عن اختي

آسمر : جنان متخلنيش اتغابي عليكي غوري

من قدامي

جنان : لا مش همشي وابعد يا آسمر عنها

دي اختي

ناني بحزن ودموع : هقولك اللي اعرفه

\*\*\*\*\*

في شقة إياد

روز بعصبيه : يعني ايه تروح يا إياد منتش

رايح

إياد بحده : روز مش عايزين تتشاكل ابعدى

من قدامي

روز : مش هبعد انت اللي هتقعد ومش

هتروح

إياد : وانا بلعب معاكي روز ابعدى انجي في

خطر

روز بصراخ وعصبيه : تولع انجي تولع يا إياد

مش هتروح وتنقذها انشالله تموت

ميهمنيش منتش رايح

إياد : لا مش تولع وهروح ومش هسمح  
لحاجه تأذيها

روز : يعني بتحبها

إياد وهو يدفعها : مشيها ذي ما تمشيها

روز بصراخ جنوني : مش هسمح ليها يا إياد

مش هسمحلها تاخذك مني يا إياد فاهم

انت بتاعي هقتلها وربى لقتلها لو خدتك

مني هدمرها فاهم يا إياد اعرف الكلام ده

كويس هقتلها

استمع لكل كلمه منها وكم المه قلبه كل

هذا بسببه وصلت لهذه المرحله بسببه

\*\*\*\*\*

في مكان ما

تململت وفتحت عينها ونظرت حولها  
وبعصبية تحركت لكنهم يقيدوها بقوه

انجي بعصبية : مين البهايم اللي جايني هنا

حد يرد

دخل رأفت واتسعت عيناه حين رآها فنظرت  
له بكره كيف لا تعرفه هذا من انجن بها لكن

مسبقا

انجي : فكني احسنك

رأفت بصدمه : انجي

انجي : انجي مين انا روز

اقترب منها وجذب شعرها للخلف قائلا :

مفكراني مش هعرفك مجنونة انتي حبيبيك

الغبي يتوه فيكي وانا لا

انجي : من صدمتك عايز روز سبني  
وهساعدك تاخدها بس بشرط تبعدها نهائي  
من هنا وعن إياد

رأفت : صح ما إياد نسي انجي وبقي مجنون  
ب روز وفعلا البننت تتحب عنك وحصل  
معايا زيه

انجي : انتم اللي اغبيه عشان هي صغيره  
وطيبه مش اكثر

رأفت : ههه بتحاولي تهزي حاجه اتكمنت فيا  
وفي إياد وهي جنون روز

انجي : انا احسن منا

مسح جانب شفيتها بإبهامه قائلا : لو  
فضلتي ميت سنه عشان تبقي زيها مش  
هتقدري

عضت اصبعه بقوه فضحك حتي تركته

لينزل امام شفيتها

رأفت : ذي ما انتي ودي احلي حاجه فيكي

انجي : غور من وشي

رأفت : مش قبل ما اعمل حاجه

والتقط شفيتها يقبلها بجنون وهو يتذكر

الماضي وكيف كان يراها مع إياد ويجن

وكيف كانت بحضنه ايام بملابس السباحه

وفكرة ان يكون لمسها تجعله يجن اما هي

كانت تحاول تحريك رأسها لم تقدر فهو

يثبتها جيدا

ابتعد وكلاهما يلهث وخرج وتركها تشتعل

كله من روز كم تمننت ان تكون روز مكانها

الآن

بعد وقت

وجدت مداهمه وضرب نار علي المكان  
عرفت ان إياد خلف هذا وفرحت كثيرا وبعد  
وقت كان يفكها وحين وقفت احتضنته  
واتت تقبله بعدها

إياد : لو سمحتي يا انجي اعرفي حدودك  
وتركها وخرج وهي خلفه تنظر لآسمر بشر  
الآن تعرف لما بادل بينهما

انجي : كنت عارف

آسمر : الظابط بيخرج والدكتور بيداوي وروز  
دكتوره مكنش ينفع اسيبها وذي ما انتي  
عارفه بفضلها عليكي

وتركها وذهب وهي تسبه وقالت : فين رأفت

إياد : هرب

انجي : ابن ال \*\*\*\*

آسمر : وانجي ظابط يا حضرة الظابط

جرت علي اسنانها وذهبت للسياره ليعودوا

للمنزل

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

رن جرس الباب ففتحت روز ظنا انه إياد

وجدت انجي فهي كانت في السياره الأولى

روز : عايزه ايه غوري

انجي : جايه اقولك ان اللي كانت مقصوده

تتخطف من انا يا روز انتي

روز : انا ليه

انجي : الصراحه اللي خطفني مجنون بيكي

وانا قولت اقولك الصراحه عليه القيمه ف

روحي ليه وسيبي إياد

روز : مفكراني هسيب إياد بسهولة

انجي : إياد يا روز انتي بالنسبه ليه فتره مش

اكثر سبيه قبل ما هو يسبيك مشوفتيش

شكله اما انا كنت مربوطة إياد بيحبني انا

الحب الأول والحقيقي

روز : نجوم السما اقربلك

انجي : لا مش اقرب هو اقرب وهاخده منك

والوقتي تشوفي والنهارده قبل بكره

وفي لحظه كانت يد روز حول عنقها تخنقها

وهي تصرخ بها : إياد حبيبي انا ويا لوحدي

انا فاهمه سبق وقولتلك هقتلك لو فكرتي

تاخديه فاهمه والوقتي انتي اللي حكمتي

علي نفسك

حاولت انجي ان تبعد يدها في نفس وقت

صعود إياد جريا حين سمع صراخها ومن

الصدمة لم يتحرك الا حين وجد انجي تصرخ

فجري وبعد روز

إياد بصراخ : انتي اتجننتي ايه ده

روز بجنون : قولت هقتلها هي اللي

مبتفهمش ابعده والله لا اخلص عليها

وحاولت ان توصل لها مره اخري فصفعها

إياد لتشهب هي وحتى انجي وجذب يدها

للدخل ثم للغرفه ورماها واحضر شنطتها

وبدأ يلم ملابسها وكل ما في اذنه " وفي البعد

العلاج"

روز : بتعمل ايه يا إياد

إياد : معتيش تلزميني هرجعك لأهلك

روز وهي تقف وتمسك يده : لا يا إياد لا

والنبي متبعدينش عنك

إياد بحده : انا خلاص قررت ومعتش عايزك

روز : لا يا إياد متعملش كده انا أسفه مش

هكرها بس متبعدينش عنك مقدرش

اعيش لحظة من غيرك والنبى

اغلق شنطتها ومسك زراعها وجذبها وهي

شرعت بالبكاء وهي تترجاه

روز : لا يا إياد والنبى لا متبعدينش عنك يا

إياد هتخفق بدونك واموت

في الأسفل

خرجوا علي بكائها وتصنموا وهي تبكي

بجنون وتترجاه وهو جامد كم قلبه قاسي

كالحجر

آسمر : انت بتعمل ايه

إياد : محدش يتدخل..... عايزه أيان

روز ببيكء مرير : والنبي يا إياد متبعدينش  
عنك بموت لما بكون بعیده عنك إياد اسفه  
مش هكررها

إياد بصراخ : ردي عايزاه

آيه بعصبيه : انت بني ادم غبي ايه اللي  
بتهببه ده

روز : إياد والنبي اسمعني خلاص مش  
هاجي ناحية انجي بس سبني جنبك والنبي  
لو عايزني اوافق تبقي مراتك علي طول  
موافقه بس متبعدينش

آسمر وهو يدفعه : سييها يا أختي انت ايه ا  
لكمه إياد وجذب زراعها ونزل فصرخ به  
آسمر : ارجع يا إياد هتندم هتندم وهتخسر  
كل حاجه ارجع هيجي اليوم اللي تعيط فيه  
هتدمر زي بس المره دي هتبقي اصعب

عشان عملت كده بمزاجك ارجع متغلطش  
ويحصلك اللي حصلني

اختفي إِياد ب روز وكانت آيه وجنان يبكوا  
وحتي ناني فبالرغم انها لا تحب روز الا انها  
بكت لأجلها

تجمعت دموع آسمر وجذب جنان لحضنه  
وطوقها جيدا

جنان بيكاء : اوعي تعمل فيا كده

آسمر : اغبيه هما اغبيه انا مش هسمح  
حتي للموت ياخدك مني

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الثاني وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*



اتت بالحقنه ومسك زراعها فأعطتها لها  
وغفت وهي تنادي عليه

هارون بغضب : واغلي حاجه عندي لهخليك  
تيجي تبوس رجليها عشان ترجعلك ومش  
هسملها

رولا ببكاء : اهدي يا حبيبي

مسح دموعها وحضنها بقوه اخطأ ابن  
السلحدار حين اذي عائلته فهو لا يعرف وما  
اغلي عنده من روز ورولا وآيه

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

وصل إباد وصوت بكائها وترجيها یرن بأذنه  
لكنه مشي بمبدأ " وفي البعد الدواء " لا  
يعرف ان ليس في كل الحالات هذا وان  
تعالجت سيخسرها

وجد لكمه قويه يليها اخري واخري واخري  
ولم يدافع عن نفسه فهو ليس به نفس  
ليفعل

أسمر بصراخ : خليك راجل ودافع عن  
نفسك انت بقيت ذي الستات يالا دافع عن  
نفسك

ولكمه مره اخري فأني أنس جريا وحاول ان  
يبعده

أسمر بصراخ : ابعده عني يا أنس هقتله دا  
خساره في حقه كلمة راجل ابعده

نزل الكل علي صوتهم في المدخل وتدخل  
أحمد وبعدهم عن بعض

أحمد : ايه علي اخر الزمن ولادي اللي قدوه  
في حبهم لبعض يعملوا كده

آسمر : عشان ايه عملنا كده يعني عجبك  
اللي عمله في روز

أحمد : وربنا كبير وهيدفعه التمن غالي انما  
متعملوش كده

آسمر : انا نفسي اكسره في بعض دا غبي  
مبيفهمش دي نفسها روز اللي انا شخصيا  
كنت مصدق انك ميت وهي لا دي نفسها  
روز اللي عشقتها دي نفسها روز ام ابنك  
عملت فيها ايه رد

نظر لهم أحمد بقلة حيله وتركهم وذهب

أسيا : لا انت يا إياد تستحق روز ولا انت يا  
أنس تستحق آيه يا خسارة تربيتي فيكم

جنان بمراره : ولا حتي اللي كويس فيهم يا  
مامي مراته تستاهله

أسيا : بالعكس يا جنان عشان نية آسمر ربنا  
موقفها معاه وانتي في حياته ومش هسمح  
لأي حد يهدم اللي بينكم

نظرت لآسمر تشعرا انه كثيرا جدا عليها اما  
إياد فأخرج ورقه من جيبه ومسك يد انجي  
ووضعها

إياد : اطلعي بقي من حياتي

فتحتها وتمردت دموعها بقهر هذه ورقة  
طلاقها

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

كان يجلس ويضع وجهه بين يديه فأنت  
وتحدثت بسخريه

آیه : الجو خلي ليك خليك انت الصدر

الحنين وروحها

آنس بحزن : عايزه ايه يا آيه

آيه بصراخ : عايزاك تحبني نص حبها حبني

ذي ما بحبك

آنس : انا مبحبهاش ومش عارف اسمي

الفترة اللي عدت ايه بس مبحبهاش

آيه : انت كداب

آنس : والله ما هي نقصاكي

آيه : طلقني يا آنس

اتسعت عينه ونظر لها بزهور قائلا : ايه

آيه : طلقني روز اختي وانا مش هقدر اقعد

لحظه من غيرها

آنس : وانا ذنبي ايه

آيه : ذنبك ان اخوك إياد انتوا ليه مش ذي  
آسمر ربنا يخليه لمراته ويبعد عنهم كل  
حسد بس ولا واحد فيكم زيه انت إياد  
الواحد يقرف يقعد معاه خاينين العشرة ١  
وتركته وذهبت فنظر خلفها قائلا : مشيها  
هرمونات حمل خليني اخلص اووووف  
نقصاكي هي يا بنت ياسر ٢

\*\*\*\*\*

### في شقة أحمد

آسمر بحده : جنان مراتي وحببتي وانا  
هستحملك عشانها وبس فاهمه اتصال  
برأفت هقتلك وانا اعملها بكل برود وان  
حصل وكلمه صغيره اتقالت لمراتي هدمرك  
يا ناني معنديش اغلي منها وبنتنا ذي ما  
بتقولي مش اغلي منها عندي

ناني بخفوت : حاضر

آسمر : يلا يا هانم اشتالي بنتك وعلي فوق ٦

جنان بحزن : حاضر

وخرج خلفها ومشوا حتي وصلوا لشقتهم

ودخلوا

آسمر : حطي البت دي في سريرها

وحضريلي الحمام بسرعه

جنان : حاضر

وذهبت وضعت ابنتها وعادت للحمام فتحت

الحاجز علي البانيو فشدها لحضنه وفتح

عليهم الماء فشهقت هدئها ومسد علي

شعرها

آسمر : مالك يا قلب آسمر

سندت برأسها علي صدره وقالت : انت كثير  
عليا اوي يا أسمر عايزاك تتردني من حياتك  
انا مستحقاش

أسمر بحده : المشكله بتدبشي وانا متعصب  
وبمنع نفسي ان كله يجي علي دماغك  
انفجرت باكيه ليس من كلامه وانما مما  
تشعر وحضنته بقوه فاعاد شعره وابتسم  
بعشق

أسمر : يا هبله يا آخر صبري اقعدني اغلطي  
وانا هصلح اقعدني ادبشي وانا هستحمل  
ولعي في الدنيا وانا هطفي اعلمي جرايم وانا  
هحميكي انتي حره في حياتك وانا في ضهرك  
مش هزهق ولا هندم علي حبي ليكي ولا  
همل يا جنان بس خليكي جنبي ومتقوليش  
هسيبك او اطردي او هبل من ده ٣

واكمل بمرح : بعدين مبحش الناس  
العكننه انا زوج فرفوش واحب مراتي تبقي  
فرفوشه زي ويلا اصل بصراحه عايز ارقص  
نظرت له وضحكت فضحك قائلا : مفكراني  
بهزر دا انا سامع عن مهرجان جديد ايه  
خرافه يلا

جنان : ههههههه انا بحبك اوي يا آسمر  
هههههههه اسمك دا بيفكرني ب نانا وانا  
صغيره تقعد تقولي يا آسمر هههههههه وانا  
كنت بتضايق واقولها هو انا سمرا يا نانا  
بس فجأه عشقت الإسم

آسمر بغمزه : عشان صاحبه عسل زي  
جنان : عسل بس يا خواتي دا عسل وسكر  
وشربات مكرر

ضحك وانحني يحملها من قدمها وخرج من

الحاجز يدور بها

آسمر : بعشقتك يا بت بمووووت فيكي

جنان : انا اكثره

\*\*\*\*\*

مر حوالي اسبوعان

كانت تقف علي الحوض وتمسك معدتها  
وهي تتقئ وتفرغ ما بها وتساقطت دموعها

آيه بقلق : مالك يا جنان

جنان : ا.....

واعادت رأسها للحوض وبكت من الألم

آيه بدموع : ماما جنان تعبانه اوي شوفيهها

والنبي

أسيا : حاضر

وذهبت لها وحتى ناني التي مسكتها بقلق  
حقيقي

ناني : مالك يا جنان

غسلت وجهها ووقفت بتعب قائله : مفيش  
بس معدتي بتقلب ساعات

أسيا : لولولولي يا الف نهار ابيض شكلك  
حامل يا جنان

جنان بهمس وصدمه : حامل

آيه : الف مبروك يا جنان

جنان : استنوا اعمل اختبار ومحدث يقول  
لا سمر اني تعبانه

الكل : ماشي

\*\*\*\*\*

في منزل هارون

كانت تنام وتحرك رأسها وتنساب دموعها  
رغم اغلاق عينها وتهلوس

روز: إياد تعالي خدني إياد عايزاك

هارون بعصبيه: هفضل لحد امته معيشها  
علي المحاليل والمهدئ يا رولا

رولا بيكاء: اهدي انت مش بتشوف شكلها  
اما بتفوق

هارون: وال \*\*\*\* جوزها مجاش ولا مره  
سأل عليها كأنها كلبه وربى لدمره

رولا: اهدي يا هارون هلقيا منك ولا منها انا  
ام وقلبي بيتقطع علي بنتي

وانفجرت باكيه بقوه فاحتضنها ومسد علي  
ظهرها سمعوا صوت الباب فذهبت وفتحت

رولا : اهلا يا آسمر يا ابني اتفضل

آسمر : عمي هارون هنا

رولا بايتسامه واحترام : ايوه اتفضل

دخل مبتسما ووضع الورود التي احضرها

وقال : فين روز

رولا : في اوضتها نايمه

آسمر : طب انا هطلعها

وصعد لغرفتها جلس علي كرسي وامها

علي الباب وجدها تهمس بأسمه

آسمر : عايزاكي تبقي قويه يا روز متبكيش

علي حد ميستهلش روز انتي سمعاني اللي

ميبكيش عليكي متبكيش عليه يا روز انا في

ضهرك واخوكي انتي قبله

ابتسمت رولا وكم تمنى مسبقا ان يرزق  
ابنتها بمثلها وهل من ام لا تتمناه لأبنتها  
وقف ونظر لها مبتسما

آسمر : عن اذنىك

رولا : اقعد يا آسمر

آسمر : مره ثانيه ان شاء الله

وتركها وذهب متجها لمنزله اما هي ذهبت  
المكتب لهارون وجلست بحضنه

هارون : مشي

رولا : ايوه..... ربنا يخليه لمراته

هارون : يا رب

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

دخل متجها للمطبخ وجدهم يقفوا جنان  
ناني آيه وحتى والدته تجلس علي كرسي  
فاقترب ونظر لكلاهما بدلت ملابس الصباح

هي

احتضنها من الخلف فضحكت بشحوب

جنان : انا ناني

آسمر وهو يفك ازرار بلوزتها بخبث : تتأكد

جنان بخجل : آسمر يا مجنون بتعمل ايه

ضحكت آيه وناني بينما هو انزل التوب

وملابسها الداخليه وهمس جانب فمها

ومسك يداها بيد

آسمر : عرفتي انتي مين فيهم

جنان : بطل جنان يا آسمر كده مينفعش

قبل كتفها العاري واغلق ملابسها فضحكوا  
وادارها له

آسمر : وحشتيني

جنان : انت قليل الأدب اتكسف مره يا شيخ

آسمر : ما هو عشان انا مش شيخ

مبتكسفش هاتي بوسه بقي

ومسك فكها واقترب يقبلها فضربته علي

صدره بغیظ ابتعد مهمها بتلذذ

آسمر : بعشك يا بت

جنان : بطل كلمة بت دي يا آسمر عشان

منزعلش سوا

آسمر : لا والنبي زعليني يا بت

شدت لياقته قائله : هقتلك

عض شفاها السفليه فصرخت ودفعته  
وادارت آيه وجهها خجلا وكذلك ناني

جنان بدموع تنساب : انك تخرجني مفهاش  
هزار يا آسمر

مسح دموعها بيده وداعب انفها رغما عنها  
ضحكت لكنها جرت علي الحوض تفرغ ما  
بمعدتها فجري خلفها قلقا

آسمر : حبيبي

بعده بيدها فبعد يدها ومسك خصرها  
وشعرها ثم غسل وجهها وخرج يجلس وهي  
بحضنه

آسمر : مالك يا قلب آسمر

سندت علي كتفه بتعب واغمضت عيناها  
فخرجت امه

آسمر بخوف : مالها يا امي فيها ايه

أسيا : هي كده من الصبح ومكنتش عايزانا  
نقولك

آسمر : طب قومي غيري هنروح لدكتوراه

جنان بخفوت : انا كويسه شويه وهفوق

آسمر : لا شويه ولا شويتين

وحملها مستأذنا وصعد بها بدل ملابسها  
بنفسه ثم حملها للسياره وهي ورغما عنها  
تضحك

وصلوا للطيبه ودخلوا لها سويا فقلقت  
جنان ان تخبره شيء فهي نفس الطيبه  
التي كانت تتابع معها

الطيبه : اهلا اهلا جنان هانم آسمر بيه خير

آسمر : يا دكتوره جنان تعبانه وتستفرغ من  
الصبح وانا قلقان عليها

الطبيبه : طب تعالي اوضة الكشف

واخذتها لغرفة الكشف ومعها آسمر وبدأت  
تفحصها ووضعت جل علي بطنها وبدأت  
تحرك الجهاز وانصدمت الم تخبرها ان لا  
تفعل

الطبيبه : حمل

آسمر : ايه

الطبيبه بقلق : المدام حامل الف مبروك

\*\*\*\*\*

ونذهب الي وقت بعيد قليلا

كانت تجلس امام الأخصائيه النفسيه

الخاصه ب جنان وتحدث معها

الدكتورة : معاملتك مع أنس محستيش  
بالذنب او الشفقه

آيه : تُو كنت بحس بوجعه وكان بيوجعني  
انما ذنب وشفقه لا بس وجعي كان اكبر  
الدكتورة : طب جنان مقلتش لآسمر علي  
قلبها وتعبه

آيه : لا وكانت الصدمه الاكبر انهم مكنوش  
واحد

الدكتورة : تُوام

آيه : لا كانوا تلاته سوا وآسمر كان فرحان  
وهي فرحانه لفرحه بس مفكرتش بنفسها

الدكتورة : انجي راحت فين

آيه : بعدت اوي عن الكل وبقت لوحدها  
خالص وسمعنا انها رجعت للشغل

الدكتورة : طب كملّي يا آيه

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

كانت تجلس وتبرد اظافرها بملل وهو اتجه  
للمطبخ وبدأ يحضر قهوته وحين كان  
يسكبها صرخ وهي تقع علي يده فذهبت له

أنس : اااه

وجز علي اسنانه بقوه ثم فتح الماء عليها  
وهي تتابع بملل واي قلب احب هذا اين  
الألم لألمه نظر لها بصدمه ثم اغلق الماء  
وذهب

جلس بالغرفه وحده بعض الوقت ثم اتي  
يخرج سمعها تتحدث

آيه : خلاص يا أشقر روح الرحله ودي  
الفلوس قدم بكره وانا همضي

أشقر : احلي ماما في الدنيا بحبك باي

وتركها وزهب فاتت لتقف وجدت أنس اتت  
تتجاهله فوقف امامها

أنس : رحلة ايه

آيه ببرود : رحله أشقر عايز يطلعها وانا  
وافقت

اسوأ ما تفعله المرأه هي ان تجعل الرجل  
دوره ليس موجود وتشعره انه لا لازمه له  
بحياتهم وهذا ما فعلته آيه

أنس بجمود : بصفتك ايه

آيه : بصفتي امه

آنس : امه من اي زاويه او عي تنسي نفسك  
بالذات مع أشقر يا آيه دا ابني لوحدي  
فاهمه واو عي بعد كده تتصرفي كأني ميت  
واستدار وتحدث بصوت مجلجل : أشقققر  
أشقققر

خرج وهو يكاد يقع من الرعب وقال : نعم يا  
بابا

آنس بصراخ : مين سمحلك تطلع الرحله  
وبأني حق تطلب من آيه مش مني ايه  
شايفني موت

أشقر بدموع : انا اسف يا بابا

آنس بصراخ اشد : متقولش أسف فاهم  
أسفك هيعمل ايه اياك ثم اياك تتكرر  
ومفيش زفت رحله ولا هسمحلك تخرج  
عشان تبقي تتعامل كأني ميت

آيه بزعيق : متكرهش الطفل فيك اكرت حتي

ده بتكرهه فيك

آنس بصراخ اشبه بالجنون : وانا من امته حد

بيحبني ردي عليه من امته دا اللي ناقص

تتعاملني كأني ميت مش عايز حبه لا هو ولا

غيره عادي هينفعني ربنا ياخدني من

وسطكم عشان تبقي تتصرفي براحتك يا آيه

ومسك رأسه وفجأه تدفق الدم من انفه

فاتسعت اعين الصغير بصدمه ووقع آنس

وسطهم

آيه بصراخ : آآآآآنس

\*\*\*\*\*

كده الفصل الثالث وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

بصوا في باقي رمضان من هنزل غير بارت  
واحد وهينزل بظروفها انشالله لو يوم الوقفه

تمام ٣

معشوقة المنتقم مش هينزل فيها حاليا  
الأيام دي عشان محدش يسأل ١

رأيكم ف البارت وتوقعاتكم لإياد وروز وهل  
سينقلب السحر علي الساحر

رأيكم حاليا ف ناني تستحق فعلا ان الكل  
يسامحها ٥

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الرابع وعشرون

في منزل هارون

استيقظت روز من النوم والإضاءة مشوشه

جدا بالنسبه لها فاغمضتها بقوه وفتحتها

روز : قومي عشان تروحي لإياد حبيبيك يلا يا

روز

وجلست بتعب ونظرت للخف المنزلي ثم

ارتدته فكان رقيق جدا ووقف تسند علي

الحائط حتي نزلت

روز : الحمد لله هما نايمين هطلع من الباب

الخلفي

وذهبت للمطبخ واخذت مفتاح القفل

وفتحته وخرجت من البوابه الخلفيه ومشت

بالطريق تائهه

روز : معيش فلوس اركب اعمل ايه.....

همشي اه

وبقت تمشي علي الطريق وحدها تائهه

\*\*\*\*\*

## في المستشفى

كان آسمر يجلس وهو يكاد يجن يتذكر حين  
رأى اخاه يتدفق دم كثير من انفه ويفترش  
الأرض موقف لا يحسد عليه

اما آيه فكانت في حالة صدمه هي السبب  
اجل هي من فعلت هذا لقد ثقلت عليه  
العيار هذه المره ا

جنان بدموع : اهدي يا آسمر هيجرالك حاجه

اغمض عينه بقوه وجز علي اسنانه  
فمسكت رأسه وضغطت عليها وحضنتها  
وبدأت تمسد علي شعره

جنان : هششش اهدي خالص

وبدأت تتلو عليه الآيات القرآنيه التي  
تحفظها حتي بدأ يهدأ بأحضانها  
خرج الطبيب فوقفوا وجروا عليه

إياد : خير يا دكتور في ايه

الطبيب : حصل انفجار لعصب بسبب  
عصبيته الشديده ادت لنزيف في الأنف  
وكويس انها جات علي اد كده هو هيفضل  
فتره تحت الملاحظه

آيه : ممكن اشوفه

الطبيب : الأفضل محدش يدخله الوقتي

آيه : خمس دقائق يا دكتور

الطبيب : الأفضل ليه لا الوقتي

اومأت بخيبة أمل وحزن وذهب الطبيب  
فقال آسمر : قاعدتنا هنا مش حلوه جنان  
مع ماما وبابا علي البيت

جنان بنفي : عشان منعادش وصوتنا  
ميعلاش مش هسيبك

آسمر : مينفعش نفضل كده في المستشفى

جنان : وانا مش هسيبك

آسمر : خلاص هوصل بابا وماما وخليكي هنا  
مع آيه وإياد

اومأت بتأكيد وهو ذهب بهم

\*\*\*\*\*

في مكان ما

انقطع الخف الذي ترتدي فخلعته وتركته  
واكملت سير حافيه

روز برعب من المكان : إِيَادِ تَعَالِي خَدْنِي أَنَا

خَايْفَه

وَتَمَرَدَتِ دَمُوعَهَا وَجَلَسَتْ عَلَي الرِّصِيفِ

مَتَكُورَه

رُوزِ بَبِكَاءِ : إِيَادِ تَعَالِي بَقِي يَا حَبِيبِي

وَزَادَ بَكَائِهَا وَفَجَأَهُ وَجَدَتْ أَمَامَهَا شَابِينَ يَبْدُو

عَلَيْهِمُ السُّكْرَ وَيَنْظُرُوا لَهَا

رُوزِ : أَمَشُوا مِنْ هُنَا

أَحَدَ الشَّابِينَ : تَعَالِي مَعَانَا هِنْفَرْحُكَ

وَنَخْلِيكَ تَبْطَلِي عَايْطَ

رُوزِ : غُورُوا مِنْ هُنَا وَالْأَلَا.....

الشَّابِ الْآخِرِ : لَا تَعَالِي مَعَانَا أَنْتِي وَالْأَلَا.....

..... : وَالْأَلَايَه

الشَّابِ : تَخْصُكَ

..... : وجدا تخيل

الشاب : طب امشي من هنا احسنلك

مسح اسفل شفاه واقترب وهو يوماً بتأكيد  
وفي لحظه اي لمح البصر كان الأثنان علي  
الأرض مغمي عليهم

..... : بتعملي ايه هنا

روز بيبكاء : راحه ل إياد عايزه إياد يا آسمر  
خدني ليه

آسمر : انتي ايه يا روز إياد باعك متبكيش  
عليه بالعكس لازم تخليه يجي ويترجاكي  
خلي عندك كرامه يا روز مستحيل تكوني روز  
اللي اعرفها بتترجي في ايه فكري في نفسك  
وفي اللي يخصك في والدك ووالدتك وابنك  
وانسي إياد لو رحتيله هتثبتي ليه وللكل  
انك معندكيش كرامه يا روز فاهمه

واكمل بتنهييد : عارف يا روز ان كلامي صعب  
ووحش بس لازم ناخذ الدوا المر عشان  
نطيب ودا مش حب لو إياد بيكن ليكي ذرة  
حب مش هيسيبك لحظه فاهمه كان  
استحملك بكل حالاتك

مسحت دموعها ونظرت له ورغما عنها  
تمردت مره اخري

روز : يعني هو مش بيحب روز خالص يا  
آسمر إياد معتش بيحبها

كم المه قلبه علي جملتها وشكلها وفي  
لحظه ترنحت فالتقطها قبل ان تقع وحملها  
اخذها للسياره

\*\*\*\*\*

في المستشفى

جنان بقلق : هو اتأخر كده ليه

آیه : اهدي ورنى عليه

جنان : مش بيرد اكيد عامله صامت الف

مره اقوله متزفتوش بس هو.....

آسمر : دماغه جزمه معلش استحليله يا

قلبه

التفتت وتلقائي جرت لحضنه تطوقه بقوه

وتحرك رأسها متمسحه بصدره تمحي

افكارها الغريبه

آسمر : هديتي كده بقي

جنان : كنت فين

آسمر بكذب : العريبه عطلت بيا

وذهب وجلس وهو يتذكر كيف كانت روز

شاحبه بين يديه وتهمس بإسم عديم القلب

الذي لم يفكر مره ان يذهب ويأخذها او حتي

يراها ٣

جنان : آسمر مالك

آسمر : مفيش يا قلب آسمر انا كويس

وحضنها كأنه يخبئها من قسوة القدر والدنيا

\*\*\*\*\*

بعد مرور شهرين

"حتي لو في ذرة امل ان اعيش معاك يا

آسمر اتمحت ربنا هيرزقنا بتلاته..... كان

نفسي لو في واحد بس منك انت ونربيه سوا

نمسك ايديه نعلمه يمشي

نتحدي بعض هينادي لمين الأول..... نطلع

علي السطح ونطير طياره ورق سوا.....

تاخذني في حضنك وتعلمني..... ابقني انا  
وجيني فريق وانت وهو فريق يا آسمر

خد بالك يا آسمر وربيهم الأربعة انت وناني  
وقول لجيني انها اول فرحتي ومعزتها خاصه  
واني ذيهها ذي اخواتها حملت فيها "

آسمر : جنانا ان جنان انتي فين

اغلقت مذكراتها وخبثتها بين الكتب  
ووقفت خرجت

جنان : في ايه

آسمر : الغدا يا قلبي انا واقع من الجوع وآيه  
شكلها في شقتها

جنان : حاضر هنزل اجهزه

آسمر : يحضرك الخير يا رب هاتي حضن  
بقي وحشتيني





نور : طب نكمل كلامنا واحنا رايعين

السكشن

مشي الثلاثة وهم يتحدثوا وناني تبعد شعرها

الطويل عن عينها فابتسم ذلك الذي رآها

نوال : في مسرحيه بعد ست شهور هيبداوا

التدريب بعد شهرين حد ناوي يشترك

ناني : الأكيد مش انا هههههههه

نور : ليه يا ناني بجد ملامحك حلوه وتنفعي

الساحره الشريره بشعرك وبياضك ع

ناني : ههههههههه انتي هتقوليلي انفع ونص

ولمحت مرآه فوقفت وعدلت شعرها وهو

يبتسم لأول مره قلبه يدق لأحد هكذا

نور : انتي عرفتي الدكتور ولا ايه

ناني : دكتور ايه

نور : اصل بتعدلي من نفسك ذي كل البنات  
وبيتأكدوا من الميك اب في محاضرتة بالرغم  
انها عارفين انه متجوز ومخلف

ناني : ههههههه طيش بنات انا خلاص بعد  
طلاقي راحت عليا

نوال : بتهزري صح ازاي راحت انتي لسه  
صغيره اوي يا ناني

تنهدت بحزن واكملت طريقها فهي الآن كما  
يقال لا تفيد فتاه بلا رحم وحتى ابنتها لم  
تستطيع حملها التسعة أشهر او السبعه كما  
كان مطلوب

نور : اقولك نكتة وتفرغشي

ناني : ههههههه لا خل.....

وخبطت في ذلك الذي يراقبها وخرج كادت  
تقع فحاوط خصرها اغمضت عينها  
ومسكت لياقته بقوه فابتسم علي شكلها

يوسف : فتحي عينك موقعتيش

فتحتها وياليتها ما فعلت التقت بعسليتان  
اروع من ان يقال عليهم رائعتان

سندھا لتقف فوقفت واحمرت وجنتھا کلما  
تفکر انھا کانت بأحضان هذا

ناني بخفوت : ميرسي

نور : دكتور يوسف ازي حضرتك

يوسف : اهلا يا نور

نوال : دي ناني يا دكتور طالبه جديده

يوسف : اتشرفت يا ناني ويلا علي المحاضره

تقسم ان دقات قلبها مسموعه دخلت  
وجلست بهدوء وهي تخطف النظرات له  
وقف فتاه وتحدثت ما جعل قلبها يتحول  
لفتات مهشم قائله : مبروك يا دكتور البيبي  
الجديد

يوسف وهو ينظر لناني : الله يبارك فيكي  
حزنت وترقرقت الدموع بعيناها سرعان ما  
نفضت افكارها قائله : فوقي علي نفسك يا  
ناني دا مكملتيش خمس دقائق عارفاه  
لحقتي وتزعلي عشان مخلف

تنفست بقوه وبدأ الاستماع الي شرحه الذي  
اقل ما يقال عليه رائع

\*\*\*\*\*

في مستشفى هارون

كان يقف امام غرفتها فهي منذ شهران  
توقفت عن النداء عليه لكنها تحولت الي فتاه  
اخري شاحبه كالموتي لا تفعل شيء سوا  
الحزن بدت اكبر من عمرها ونحفت اكثر  
واكثر وكلما اغمضت عيناها لتنام تستيقظ  
فزعه

عرضها علي الكثير من الأطباء لكن لم يعرف  
احد ما بها ولا هي تعرف الا اليوم وجدها لا  
تتحرك نائمه كالموتي كاد يجن وهي تحدته  
بضعف

روز : باي مش قادره اتحرك ساعدني

حملها جريا للمستشفى وهو الآن امام  
غرفتها ينظر للزجاج كانت تنام بضعف وخرج  
الطبيب

هارون : مالها بنتي يا أحمد فيها ايه

أحمد بحزن : يا دكتور هارون مش لاقى  
تشخيص لحالتها نهائي واللي اقدر اقوله دي  
حالة تحضير

رولا بصراخ : انت بتقول ايه انت مدرك  
كلامك يعني ايه تحضير

أحمد : الحاله متأخره جدا وانا بقول اللي  
شايغه ادخلوا ودعوها وهاتوا اي حد هي  
نفسها تشوفه او يشوفها يودعها وربنا  
يصبركم انا حقيقي أسف ٢

وتركهم وذهب فتمردت دموع هارون وجلس  
بضعف يعرف منذ ان تركها زوجها وما بدأت  
تعاني منه ان نهايتها اقتربت يعلم تمام العلم  
لكن كان يرفض دائما كيف يتوقع ان  
وحيدته تتركه وللأبد

وقف وفتح الباب ودخل رأي ابتسامه  
شاحبه جدا منها فاقترب

هارون : يلا عشان نروح بيتنا

روز : مش قادره احرك حاجه فيا حاسه  
بخمول غريب

هارون وهو يمسح طرف عينه : عادي  
بتحصل يا روز عشان ضعيفه الوقتي  
المحاليل هتخليكي كويسه

روز بضعف : مش عارفه حاسه اني الموت  
قرب اوي يا بابي مني ٣

هارون : بعيد الشر عنك دا هبل وبعدين  
مفيش سبب تقولي كده

روز : وهو الموت ليه سبب يا بابي..... عايزه  
اشوف إياد مره

هارون : مستحيل اجيبه لا مش ممكن

روز : عشان خاطري مره واحده اكلمه يا بابي  
رن عليه ان وافق تمام موافقش خلاص

نظر لها وانحنى حضنها بقوه وبكي اجل انهار  
في حضن ابنته

\*\*\*\*\*

في الجامعه

خرجت ناني هي وصحباتها الاثنان وهم  
يضحكوا بمرح

نور : هتروحي لجنان ولا بيتكم

ناني : لا بيتنا انا قولت لآسمر هكمل حياتي  
واللي يحصل يحصل بقي

نوال : طيب خدي بالك من نفسك سلام

ناني : سلام

وركبت سيارتها وقادتها للخارج رأّت سياره  
امامها فنظرت سرعان ما خفق قلبها  
فنظرت امامها واكملت اما هو ابتسم وظل  
امامها وجدها تسرع فيسرع معها  
ناني : وبعدين بقي مع الدكتور ده لو وقفته  
افرضي حرجني وقالي بتنيل مروح  
تنفست بقوه وفجأه وجدت سياره اخري  
امامها فنظرت وانصدمت من صاحبها الذي  
اشار بالسلاح

رأفت : ناااااا اوقفي

نظرت بإتجاه يوسف الذي لم يلاحظ  
واوقفت السياره ونزلت ورأفت ايضا

ناني : عايز ايه

رأفت : بتطعنيني يا ناني في ضهري

ناني : انا مطعنتش حد

يوسف : في حاجه يا ناني

صوب رأفت السلاح بوجهه قائلا : امشي انت

يوسف بعصبيه : انا مبيت.....

ناني : لو سمحت يا دكتور يوسف استني

وانت يا رأفت الكلام معايا

رأفت : عملتي كده ليه انا هديكي اخر فرصه

وهي تجيبي راس إياد السلحدار

ناني : بتحلم يا رأفت انا معتش هأذي حد

رأفت : دول مش حد يا ناني دول العيله

السبب في اللي حصلك دا آسمر اللي طلقك

وجنان اللي خدت بنتك و.....

ناني : عمر آسمر ما كان ليا ولا جيني بنتي

رأفت بشر : انتي اللي اخترتي يا ناني

ناني : اسمع يا رأفت اسمعني للأخر المره  
دي..... انا ندمت علي كل حاجه وطلعت من  
حياتهم وانت لازم تعمل كده آسمر عمره ما  
كان ليا هو عشق جنان انا حاولت اخذ مكانها  
وفي الآخر ايه اللي حصل الوقتي مش هقدر  
اكمل حياتي ذي اي بنت انا الوقتي مش  
هقدر ابقى ام رحمي واستتصلوه اختي اللي  
كنت باخد منها كل حاجه استحملت وخذت  
بنتي في رحمها ورجعت تاني وقفت في وش  
آسمر عشاني ازاي هأذيها..... انا اكتشفت ان  
حبي لآسمر مش حب بجد موصلش  
لمرحلته هو وجنان

واكملت بتنهيدي : دور علي حبك وعيش يا  
رأفت بعيد عنهم سجلك بالنسبه للدوله  
نضيف وانا هقول لآسمر يسحب القضيه

والانتقام شوف انت بتحب انجي ولا روز بجد  
الحب اللي تضحى عشان سعاده

رأفت : واخويا اللي اتقتل

ناني : خليك إيجابي يا رأفت وبص للموضوع  
من ناحية ان دا اشاره من ربنا انت كنت  
هتقتل إياد وتحسس آسمر وآنس بأكثر من  
كده لأن علاقتهم اقوي منك ومن اخوك بس  
شوف ايه اللي حصل وفكر وكل الانتقام  
بادئ عشان مين انجي وانجي حره روح ليها  
عوضها عن حبها وعوض نفسك عن عمر  
ضاع وسيبك من روز وإياد خليك حاجه انا  
خسرت كتير الحق نفسك قبل ما تخسر زي  
يا رأفت

نظر لها وترك السلاح فابتسمت واقتربت  
مسكت يده قائله : اول بنت يبقي اسمها  
ناني مفهوم غير كده هزعل واثأكد ان ليك

اخت هتقف جنبك لحظه بلحظه يا رأفت  
وانسي

رأفت بإستسلام : شكرا يا ناني شكرا اوي  
ناني : دا واجبي واخيرا بقي عندي اخ يا ولاد  
ابتسم فضحكت وتركته هي ويوسف وذهب  
كل واحد بسيارته

\*\*\*\*\*

كده الفصل الرابع وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

لو التشجيع عجبني ليكم واحد يوم الوقفه  
ان كان بكره او بعده

الناس اللي بتقول بتأخر انا اصلا كنت ناويه  
مكملش غير بعد رمضان للمعلومه

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الخامس وعشرون

كانت تشرب قهوتها وتجلس شاردة في احد  
القواضي فهي عادت لعملها وحياتها  
تتحسن سمعت صوت الجرس فذهبت  
وفتحت

انجي ببرود : عايز ايه

رأفت : اتجوزيني وانا هتغير

انجي : افندم

رأفت : بقولك اتجوزيني يا انجي بحبك انتي

انجي : هه وروز ايه طارت ولا رجعت لجوزها

رأفت : مش عارف اللي اعرفه اني متحيد  
شبه القبطان اللي مش لاقى مرسي بس  
لقي شط

انجي : ادخل يا رأفت ادخل

دخل خلفها وجلسوا امام بعض فقالت :  
مش فاهمه منك حاجه

رأفت : ولا انا فاهم نفسي بس ناني اقنعتني  
ان الانتقام معتش منه اي لازمه غير خسارة  
ارواح وانا مش هتوب الا اما اتجوز

انجي : والله وملقتش غيري

رأفت : منا بدأت كل ده عشانك يبقي  
طبيعي اتجوزك انتي يا انجي

انجي : وروز

رأفت : روز لإياد وإياد لروز وبينهم طفل ويا  
عالم ممكن يكون الثاني الجاي المهم  
هتتجوزيني نطلع علي المأذون ا

انجي : بس بشروط

رأفت : هتتأمرني اشحال انك كبيره وعنستي  
انجي : يا سلام وانت اللي في عز شبابك طب  
ما انت بقي عندك سته وتلاتين

رأفت : بس غسل واعجب الباشا يا باشا  
رغما عنها ضحكت فوقف وجذب يدها  
لتقف امامه ابتسمت

انجي : حسيتك اما بوستني الصراحه  
رأفت : لو اعرف كنت عملتها من زمان اوي  
يا انجي انا حبيتك وبحبك وهفضل احبك

انجي : حساك يا رأفت

احتضنها بقوه وحملها ودار فضحكت وليكن  
ما يحدث المفروض فهي ليس لديها شيء  
لتخسره فلتسكب

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كان إياد ينام ورأسه علي فخذ امه التي  
تلعب بشعره بحزن علي ما يحدث له

أسيا : روح هاتها بقي يا إياد

إياد : اما تبقي كويسه هتيجي ووقتها  
هحطها في قلبي يا أمي ومش هسيبها

أسيا : ليه عملت في نفسك وفيها كده يا إياد

إياد : انتي قولتي مره في البعد العلاج  
وعلاجها مني في بعدها ف بعدتها

شهقت وتجمعت دموعها قائله : خدت علي  
كلامي يا إياد خدت علي كلامي الغلط  
اصدي كده لآنس وآيه لأن اخوك مش عارف  
اللي جواه انما انت وهي بتعشقوا بعض في  
الحاله دي البعض ذي الخندق بيعمل فجوه  
كبيره يا إياد

نظر لها وتمردت دموعه قائلا : ليه بتقولي  
كده انا ميت مره بدونها مش ناقص خنادق  
أسيا : غلطت يا إياد وهتعرف نتيجه غلطك  
وهتبقى صعبه اوي يا ابني

إياد بمراره : وهو في اصعب من كده يا أمي  
سمع صوت طرق الباب فجلس ومسح  
دموعه وفتحت أسيا

أسيا : اهلا يا دكتور هارون اتفضل  
هارون بجمود ودموع مترقرقه : إياد موجود

إياد بخجل : اتفضل يا عمي

هارون : متفضلش انا وميشرفنيش انا جاي

هنا لسبب واحد وبعده خلاص كل حاجه

هتقطع مع قطع السبب ده

كل كلمه خرجت منه كانت تطعنه يعلم ما

سيحدث فقال إياد بعدم فهم : مش فاهم

هارون : هات ابنك وتعالى معايا روز عايزه

تشوفك لآخر مره ولولا ما دا اخر طلب ليها

وربي ما كنت خلتك تلمحها

إياد بقلق : ليه هي راحه فين هتسيب البلد

هارون وتمردت دمعه : مستحيل تسيب

البلد بس هتسيب..... إياد هتيجي بنتي علي

فراش الم..... تعالي شوفها عايزه تشوفك

إياد : بتعمل كده عشان اجي اصالحها صح

هارون يا شمعئزاز : تصدق بالله ما قرفت ولا  
ندمت علي قرار في حياتي غير اني جوزتك  
لبنتي

واكمل بصراخ : ههزر وبنتي علي فراش  
الموت بتحارب لحظات مستنيك

وتركه وذهب اما إياد كان في حالة صدمه  
زهول سرعان ما نزل جريا وبسرعه ودموعه  
تجري علي وجهه يتبع سيارة هارون

\*\*\*\*\*

في مكان ما امام منزل ناني

نزل من سيارته وهي من سيارتها

ناني : ميرسي يا دكتور

يوسف : لا علي ايه دا واجبي

ناني : طب اتفضل

يوسف : مره تانيه

ناني : لا مينفعش يرضيك ناناه تعرف وتزعل

مني اتفضل لو سمحت اشرب قهوه

وبعدين لو عايز امشي عشان خاطري

ابتسم ودخل معها نظر للمنزل جميل

وهاديء دخل معها

ناني : ناناه مامي ناناه

جميله : تعالي يا نونه احنا في المطبخ

ناني : معايا ضيوف يا ناناه

خرجت شيرين مبتسمه قائله : اهلا وسهلا

اتفضل اهلا

جلس مبتسم فقدمته ناني : دا دكتور يوسف

الدكتور بتاعي ودي مامي ودي ناناه

يوسف : اهلا وسهلا

جميلة : حماتك بتحكك هتتغدي معانا

النهارده ماشي

يوسف بإبتسامه : لا احنا متفقين علي قهوه

كده كتير

جميله : يعني ينفع يقولوا علينا قلاات ذوق

لا هتتغدي معانا

ناني : نانا ه وآسمر وجنان جايين انا رنيت

عليهم بقولك اهو

شيرين : طيب اقنعي الدكتور واحنا هندخل

نكمل تمام

ناني : تمام

وذهب الاثنان فوقف يوسف امام الصور

وابتسم قائلا : حلوه الصور دي فنان اللي

عمل نسخه كده تحسيهم اتنين

ناني : ههههههه احنا فعلا اتنين دي تؤامي

جنان

رغما عنه ابتسم لكن لمح صوره رومانسيه

لشخصين يتنفسوا انفاس بعض

يوسف : دا طليقك

ناني : ايوه بس مش انا دي اختي

يوسف : ازاي هي اختك

ناني : اختي كانت بتحب طليقي قبلي وهو

بيحبها بس اللي حصل انا اتجوزته بعدين

اتطلقنا واتجوز اختي والوقتي بيحبوا بعض

اوي وكويسين

يوسف : كنتي بتحبيه

ناني بتنهيد : ايوه بس الوقتي عادي جوز

اختي مش اكثر

رن جرس الباب فذهبت وفتحت ليدخل  
قائلا : ملحقتش اكل ينفع كده يا ست ناني

ناني : معلش كل هنا فين جيني

جنان : مع آيه

آسمر : اهلا وسهلا في ضيوف

ناني : دا دكتور يوسف ودي جنان اختي

وجوزها آسمر

آسمر : اهلا وسهلا

يوسف : اهلا بيك

جميله : آسمر انت جيت

آسمر : لا لسه هاجي في السكه يا حجوج

جنان بضحك : حجوج يا آسمر

آسمر : طب يا ناناه تعالي نسلم ونرجع

وجذب يدها لحضنه ودخل بها المطبخ  
سرعان ما علت ضحكاتهم فابتسمت ناني

يوسف : مرح اوي

ناني : ايوه بس اما بيقلب استغفر الله لكن  
عند جنان وبيتخلي عن كل حاجه

ابتسم وبعد وقت جلسوا علي الطعام سويا  
فشعر يوسف انه منهم لا يعرف لما لكن  
شعر ان هنا مكانه

آسمر : وربي ان ما خلصتي طبقك لهبوسك  
مع كل لقمه قدامهم

جنان : آسمر مينفعش كده

آسمر : ليه اول مره يشوفوني ببوسك يا قلب  
آسمر

ضيقت عيناها بغیظ فشدھا لحضنه وبدأ  
يأكلها فاستقبلت بهدوء متوعده

آسمر : ناني رنيتي ليه

ناني وهي تترك الشوكه : رأفت

آسمر بعصبية : طلعلك تاني عمل ايه وعايذ  
ايه

ناني : ممكن تهدي هحكيلك

وبدأت تقص له ما حدث فابتسم قائلا : لو  
فعلا اتغير معنديش مانع ابيض صفحته لو  
حتي هياخد بتار اخوه مني

جنان : بتهزر صح

آسمر وهو يقرص وجنتها : ودي فيها هزار يا  
قلب آسمر

جنان وهي تبعد يده : مش وقت زفت هزار  
هو اتكلم جد يعني ايه منك

آسمر : جنان اهدي

جنان بعصبيه وهي تقف : متقولش اهدي  
اهدا ازاي فهمني وحضرتك بتتكلم بكل برود  
كأنه موضوع عادي

آسمر بحده : اترزعي وكملي اكلك نتكلم  
بعدين فاهمه

جلست رغما عنها بعصبيه فترك هو الشوكه  
قائلا : كلي يلا لوحديك

بدأت تأكل كالطفله وناني تمنع ضحكتها  
ففلتت من جميله : ههههه فينك من زمان  
جنان بغیظ : بتضحكي يا ناناہ طب مش

هروح

آسمر وهو يقف : انتي حره انا ماشي

جنان : هتمشي من غيري بجد

آسمر : مش انتي عايزه كده تمام وانا همشي

لما تعقلي ابقني رني

وتركها وذهب وهي نظرت خلفه سرعان ما

انفجرت باكيه حين اختفي

ناني : جنان اهدي

جنان : دا مشي يا ناني وسابني معتش

بيحبني خلاص اكيد عشان بقيت وحشه

من الحمل

آسمر مربعا يداه : اممم او مال وانفك كبر

اوي

زاد بكائها كالطفله وهو يتابع بغیظ فاتت  
رساله له انقلب وجهه وتكون لآخر وذهب  
جذب يدها

آسمر : عن اذنكم

جنان ببكاء : في ايه سبني

آسمر : يلا مش وقته بسرعه

\*\*\*\*\*

في المستشفى

كانت تفترش الفراش تغمض عيناها بتعب  
شعور الخمول مؤلم جدا كالمشلول يوجد  
امل لكن يقتل كل لحظة حين تتحرك  
رأته يدخل بلهفه واتي يمسك يدها فبعدها

إياد : روز

روز بتعب : اقعد عايزه اكلمك

جلس علي كرسي ينظر لها ماذا حدث علي  
غيابه فعل هذا وجدها تبتلع ريقها وتتحدث

روز بأنفاس ضعيفه : جيت اكيد مجتش الا  
اما عرفت اني بموت

تمردت دموعه وجعد ذقنه قائلا : مكنتش  
متوقع ان

روز : هششش سبني انا اتكلم واسمع  
خليني اخلص انا حاسه معتش قدامي اما  
اقول واتنجد او هتروح عليا

إياد : متقوليش كده

روز : هقولك انا فرحانه اوي يا إياد اني  
هقولك الكلام ده بس انا اتعالجت ايوه  
اتعالجت تعرف يا إياد انا معتش بحبك انا  
بقيت بكرهك انا خلاص وعيت الدوا كان مر  
اوي بس جاب مفعول

كلمات من يقرأها يقول انها بسيطه الا انها  
كالسهم كانت تقولها بهدوء للتأكد انه يقتل  
اكملت : انا في حياتي ما ندمت علي حاجه  
ذي ما ندمت علي حبي ليك يا إياد انا  
كويسه بقيت كويسه بدونك واقدر اقولك لو  
انت اخر راجل علي وش الأرض هفضل  
مستحيل ارجع احبك تاني..... الكره اللي  
اتزرع الوقتي زيه زي الحب المجنون اللي  
حبيته ليك بالظبط يا إياد..... طلقني يا إياد  
تصدق لو الموت جالي الوقتي هبقي نفسي  
اموت وانا مش علي زمتك الخاين ارحم  
منك طلقني بقي انا في حياتي ما قرفت من  
حد زيك ولا كرهت ولا هكره ادك

إياد بتوهان : بتكرهيني انا بتكرهيني صح  
روز : بكرهك وتخطيت الكره بمراحل حاسه  
الوقتني اني بقوي بضعفك بره اطلع بره

واتأكد انك لو بتموت مستحيل اسامحك

وهفضل اكرهك اطلع بره ا

وبلا اي مقاومه وقف والتفت وخرج التقى

ب هارون في الخارج

رولا : إياد

إياد بتوهان ودموع تتساقط : بتكرهني

حببتي بتكرهني خلاص بتكرهني

وتركهم وذهب فدخلت رولا ل روز وجدتها

تبدو انها تستعيد نفسها خطوه خطوه

وتقوي تبدأ تخرج من حالة الخمول

روز : خدوني علي البيت

رولا : ايه

روز : بقول خدوني علي البيت وهاتيلي ابني

عندي عايزه أيان

\*\*\*\*\*

كان يمشي ويشعر بالضعف والتوهان سهام  
اخترقته كلاماتها كالسهام واخترقت قلبه  
وجسده

إياد : روز بتكرهني روز بتكرهني خلاص

ووقف في منتصف الطريق لا يتحرك  
واغمض عينه يبكي كالطفل الذي تاه من  
والديه وفجأه سمع اصوات كثيرا شعر بألم  
وسائل يحتويه صوت صراخ إسعاف ليس  
واحد بل كثير فكان شخصين غيره فعلوا  
حادث في نفس الوقت

"يا ليتني اقدر علي العيش لحظة بدون  
حبك

حبك الداء والدواء الذي يشبه الهواء

واذا توقف حبك توقفت انفاسي

عشقتك بقدر ثواني عمرك

وحتي الموت لا يقدر علي جعل حبي يقف

اعشقتك يا من سلبتي انفاسي "

إياد بهمس قبل ان يستلم للظلام : روز

وهنا توقفت انفاسه وحياته التي شعر وانها

بدأت مع حبها والآن انتهت لمجرد انتهاء

حبها

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

دخل أنس من العمل علي غرفته وجلس

بهدهوء بل وتمدد وهو يفكر كثيرا تداهمه

الأفكار

"شعر في الأول بشئ ناحية آيه لكن حين

تعرض للأذيه بسببها زال هذا الشيء

ليكتشف ان ما يشعره ناحية آيه ليس حب  
ربما تعود لكنه لا يحمل لها اية ذره حب....  
لو قلوبنا بيدنا.... وايضا تذكر انه لم يسعي  
كثيرا لتسامحه كأنه استسلم للأمر الواقع ما  
هذا لما لا يفعل كما يفعل العشاق يسعي  
ليكسب قلب معشوقته لكنها ليست  
معشوقته "

رمي المخده علي الأرض ما هذا حقا لا يحبها  
لكنها تحبه والآن افضل شيء هو البعد فكر  
بها مرارا وتكرارا والآن اخذ قراره سيتركها  
رفع الفون لأذنه وتحدث مع احدهم

أنس : ايوه ادخل مكتبي هتلاقي في اول درج  
علي اليمين ظرف خده وقدمه للواء وقوله دا  
طلب نقل المقدم أنس

واغلق السكه وخرج ليجدها تجلس مع ابنه  
وتحمل ابنة اخاه النائمه وهي شارده بشئ  
عاد لغرفته فرؤيته لها تشعره بذنب كبير  
ذنب لا يغفرا

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الخامس وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

كل سنه وانتم طيبين وينعاد عليكم بخير  
وعيد سعيد والعيديه تجيني بهدوء تمام  
وطابور 1

هنرجع تاني ونقول التنزيل حسب التشجيع  
ونبدأ بقا

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل السادس وعشرون

كانت نور وناني يجلسوا سويا في مكان في  
الجامعة ويتحدثوا غافلين عن ذلك الذي  
اقترب ويتابعها

نور بإستغراب : بردك مش فاهمه ايه نوع  
الحب ده في حب يتغلب علي الاخوه

ناني : معظم الحب بيتغلب علي الاخوه يا نور  
حب جنان لآسمر كان ومازال حب امتلاك  
وجنون

نور : طب حبك

ناني : حبي كان حب غريب بس كان فيه  
تملك ودا اللي خلاني احاول ا..... يلا اهو اللي  
حصل وكل شيء بدأ يرجع

نور : بس تصدقي عسل اوي روز عجبتي في  
معاملتها كده بطل

ابتسمت بحزن قائله : روز دي حاله خاصه  
وجميله اكتشفتها متأخر اوي الصراحه ربنا  
يهديلها إياد ويرجعوا

نور : صحيح مين الأحلي آنس ولا آسمر ولا  
إياد

ناني بهمس : دكتور يوسف

نور : سمعتك دك.....

ناني : هششش الله يخربيتك

نور : عرفتها دي مراية الحب العاميه وقعتي

ومحدث سمي عليكى يا.....

نانى : بس اخرسى يلا نقو.....

لمحت يوسف فتصنمت هل سمع لا  
مستحيل تتغزل برجل متزوج هل جنت

يوسف : ممكن تتكلم

نانى : هااا اه اصدى لا يعنى ليه فى.....

يوسف : هههه ورايا يا نانى على المكتب

وذهب ففركت يدها بتوتر وهي تذهب خلفه  
ودخلت وهي تفكر ماذا سيقول ترى هل  
فعلت شئ هل سمعها

يوسف : فى مخيم للغردقه يا نانى اسبوع وانا

بقولك كتبت اسمك وانا المشرف

ناني بصدمه : نعم دا اللي هو ازاي يعني

مش هاجي طبعا

يوسف ببرود : انا ببلغك بس وهتيجي يا ناني

روحي اجهزي هنطلع بكره مفهوم

ناني وهي تشير علي جانب جبهتها : هو

بمزاجك يا عم ٢

اتسعت عينه وجز علي اسنانه ووقف

وجذب كتفها ثم فتح يدها ووضع ورقه

يوسف بحده : بليل ترني تأكيد عليا وان

محصلش ها.....

ناني بلامباله : معيش رصيد

يوسف بغيط وحده : وحياءه ماما معاكيش

ايه

ناني بخوف : خلاص هسحن هسحن بتبص

كده ليه

واخذت الرقم وخرجت فنظر خلفها وضحك

يوسف : مجنونه وهتجنني معاها

وعاد يجلس ونظر لصورة ابنه الكبير علي

الطاولة وقال : عارف ان اللي بيحصل غلط

في حقك وحق اخوك ومامتكم بس اول مره

يحصل لقلبي كده ربنا بعثلي الفرصه وانا

مش هضيعها سامحني

واغمض عينه يتذكر ضحكتها وقلقها مرحها

مع صحبتها شعر برائحتها حوله ففتح عينه

يوسف : خير

ناني : متاخذ رقمي وترن انت

انفجر ضاحكا بقوه ووقف امامها وفي لحظه

كان يجذبها لأحضانه

ناني : يوسف

يوسف : دقائق تكفي لنحس بقلبنا واحيانا

سنين مش بتكفي يا ناني

ناني بحزن : انا منفعش

يوسف بمراره : ولا انا انفع بس مش

هسيبك

ناني : قلبك انقي بكتير من انه يتلوث بيا

يوسف : لو تحسي بيه الوقتي وبفرحته مش

هتقولي كده

ناني : عشان خاطري ابعده وروح لبيتك

وعيالك

ابتعد قليلا ورفع ذقنها قائلا : يحل له مثني  
وثلاثة ورباعا دا اولاً ثانيا احلي اسبوع في  
عمري من يوم اما شوفتك ونجوم السما  
اقربلك اني احركك يا ناني ٣

حركت عيناها بتوتر وقلق مما قادم فاعاها  
لأحضانه

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كان يتحدث بجنون صارخ : يعني ايه مش  
لاقينه في المستشفيات دوروا بصورته بلاش  
تتنيلوا تدوروا بأسمه بس

الرجل : يا آسمر بيه والله عملنا كده بس  
محدث شافه لا في المستشفيات ولا اقسام  
ولا الشوارع مختفي من الاسكندريه كلها

وحتى الحادثتين اللي حصلوا قريب من  
المستشفى مكنش منهم

آسمر بصراخ : تدوروا تاني وتالت وعاشر  
اخويا يرجع فاهم

الرجل : امرك يا آسمر بيه

اغلق آسمر الخط وذهب للمطبخ ليزيل  
همومه بحضن منها وجدها تتحدث فيديو

جنان : انا بجد فرحانه انك هتستقري هنا  
حتي لو علي الأقل سنه

الدكتوراه : طيب معاكي عنوان العياده تعالي  
اي وقت انا موجوده وهفضالك

جنان : حبيبتى انتي يا دكتوراه بعدين في كتير  
اوي عايزه احكيه اخرته اني حامل في ثلاثه

الدكتوراه بصدمه : ازاي يا جنان حامل وکمان

تلاته بتهزري ا

جنان ياپتسامه حزينه : اهو اللي حصل اما

اجي هبقي اقولك وربنا يعدي الفتره دي

علي خير

عقد حاجبيه حقا عقله ممتليء لدرجه لن

يفكر بهذا كثيرا حين انتهت ذهب واحتضنها

ليزيل هموم الدنيا من علي كتفه

جنان : كل حاجه هتبقي كويسه

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

شد الغطاء علي رأسه يريد ان ينام هذه

الفترة وكثيرا وهذا افضل يتجنبها اذا تعلق

بها لن يستطيع اكمال ما بدأه

سمع صوت ضحكتها الطفولية التي  
يعشقها السؤال هنا هل يعشق ضحكتها ولا  
يعشقها

جلس بإنزعاج وخرج وجدها تشاهد كرتون  
وتضحك كأني طفله

آيه بإندفاع : حاسب يا جيري ههههههه  
تستاهل يا توم من اعمالك ههههههه..... ايه  
يا حبيب ماما عجبك الفيلم

قالت اخر كلامها وهي تلمس بطنها الظاهر  
عليها الحمل

أنس : تسمحي لي اقعد مع سيادتك  
نظرت له ولوت فمها بطريقه مضحكه قائله  
: متقعد حد ماسكك

جلس بجانبها ونظر للكرتون وهي عادت  
تتابع بسعاده وهو يتأملها وفجأه وبدون  
مقدمات جذبها لأحضانه

آيه بشهقه : آنس

لم يتحدث فنظرت له عن قرب حقا فات  
الكثير جدا عن اخر مره تأملته فيها

آنس : ذي ما انتي قولتي الحياه بينا بقت  
مستحيله وانا بأكدها يا آيه خدي بالك من  
أشقر والطفل الجديد

آيه بقلق : الحياه بينا مستحيله بس ولادنا  
بحاجتنا سوا

داعب شعرها وبعثره بيده قائلا : ولادنا  
بحاجة الاقرب ليهم فينا والأكيد مش انا  
كانت تتنفس بإضطراب وقالت : ذي ما الام  
مهمه الاب مهم و.. وايدك انا....

آنس : ههششش انا غبي و حمار و مبفهمش  
و مستحقيش لو كنت بفهم كنت حاولت  
و حاولت عشان تسامحيني يا آيه

تمردت دموعها فحملها لحضنه و سندات  
رأسها علي كتفه قائله : ليه محسستنيش  
اني حاجه في حياتك يا آنس ليه محاولتش  
ذي كل اللي بيحاولوا ليه استسلمت للي  
بعمله استنيتك كتير تحاول بس انت  
خزلتني كل مره بتخزلني

آنس : انا كده و عيشتي كده و حياتي كلها كده  
يا آيه

آيه : اتغير اتغير عشاني و عشان أشقر  
والببيبي

آنس : صعب يا آيه صعب اتغير عشان كده  
انا قررت هسافر

زاد بكائها وتعلقت بأكتافه قائله : ضعيف

انت ضعيف

آنس : يمكن بس مش هقدر اقعد اكر من

كده هنا

آيه : انا عملت آيه

آنس : المشكله اني اللي بعمل انا يا آيه

خدي بالك من آشقر ومن البيبي وانا هحاول

اجي في ولادته ان شاء الله

نظرت له ووقفت وبعدت عادت لغرفتها

وجلست تمسح دموعها

آيه بجمود : انت اخترت وانا كمان هختار

\*\*\*\*\*

في منزل يوسف

يوسف : يا سفيان حاسب اخوك يقع

سفيان : مش هوقعه يا بابا سبني بقي

سالي : يوسف سفيان يلا الاكل

ذهب الاثنان وجلسا علي المنضده الصغيره

في المطبخ وبدأوا يتناولوا الطعام وحملت

سالي المولود الذي لم يتعدي شهر

سالي : يوسف انا حضرتلك الشنطه

يوسف : اه ميرسي

سفيان : اجي معاك يا بابا

يوسف : ينفع نسيب ماما واخوك الصغير

من غير راجل يا سفيان

الصغير بحزن : لا يا بابا خلاص المره الجايه

ابتسم يوسف وداعب شعر ابنه الذي يعتبر

نسخه مصغره عنه ونظر لزوجته هي كما

نقال حسن الزوجه رغم انه لم يحبها يوما

كحب حبيب لحبيبتة لكن كزوجته احبها  
ويعلم بعشقها له حد الجنون لذلك اسمت  
ثاني طفل لهم يوسف تغير عليه وكثيرا

سالي : يوسف هي الرحله فيها بنات

يوسف : ايوه يا سالي

سالي بغيره : حلوين

يوسف وهو يقف : القهوه علي مكتبي

وتركها وذهب وجلس بمكتبه وذهب عقله

للجنيه التي عشقها ليرن فونه فرد

ناني : اممم هننزل البحر يعني اجيب مايوه

يوسف : تجيبي ايه يا اختي

ناني : اممم واضح هننزل طيب هنروح

ديسكو اجيب فساتين سهره

يوسف : حد مسلطك عليا اتلمي يا ناني بدل

ما اجي واعرفك السهره علي اصول

ناني : مش انت اللي قولت تعالي اشتال بقي

يوسف : ناني متعصبنيش

ناني : خلاص مش جايه

يوسف : ابعي خليك وبكره الصبح هنشوف

ومن غير سلام

ناني : استني استني انت هتقفل انا زهقانه

يوسف : طيب مش قافل وحشتيني علي

فكره

ناني : غمض عينك هتتخيلني

اغمض عينه واعاد رأسه للخلف وتنفس

بقوه قائلا : بحبك

ناني : وانا كمان بحبك

فتح عينه بقوه قائلا : قولتي ايه  
اغلقت السكه فنظر للهاتف وضحك بسعاده

\*\*\*\*\*

في منزل هارون

كانت روز تغط في نوم عميق براحه وها قد  
عادت روز الفتاه المفعمه بالحيويه وماتت  
تلك الهائمه يا ياد

رولا : هششش خلاص يا أيان نام بقي

أيان : بيا بيا بيا

رولا بحزن : باباك معتش بيسأل فيك زيك  
ذي مامتك

هارون : مساء الفل علي الكل

وقبل جبين رولا التي ابتسمت له وحمل  
أيان

هارون : عايز ايه يا باشا حد يتعب العسل

دي بزمك فين مامتك

رولا : نايمه شويه بعدين هتقوم تذاكر

هارون : وهي عامله ايه

رولا : كويسه جدا الحمد لله كنا فين وبقينا

فين

خرجت روز تتائب واضعه يدها علي فمها  
وتفرك عينها بالأخري ثم ذهبت لحضن اباها  
الذي اعطي أيان ل رولا وسندت علي صدره

روز : النوم حلو اوي يا بابي

ضحك بكل صوته وضمها فابتسمت وبلا اي  
سبب تذكرت إياد وعندما كانت تفعل مع  
هذا وهو يستغل الوضع وينهل من شفيتها  
بقبلاته الرائعه

تنفست بقوه وازالت تلك الذكريات فلم يعد

لا هو ولا ذكرياته يهموها

روز : مامي خلي أيان معاكي انا عايزه اذاكر

هارون : لا بقي كده بنقطع علي بعض خدي

ابنك وعلي اوضتك

رولا : ايه الكلام ده يا هارون الله روعي يا

حببتي ذاكري وسببه

نظر لها هارون بحقد مصطنع فضحكت روز

بشده وفرت هاربه

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

كان آسمر يقود السيارة متجها الي

المستشفى فالطبيبه اليوم ليست بالعياده

وجنان تعبت ليلا وكانت في غايه الإرهاق

جنان بتعب واضح : انا كويسه يا آسمر  
مفيش داعي للمستشفيات بكره هروح  
للدكتوره

آسمر : اخرسي يا جنان وبطلي الاسطوانه  
دي من الصبح عماله تعيدي فيها قرفتيني  
جنان بدموع : قرفتك طب ربنا يسامحك  
وادارت وجهها فاوقف السياره وسحبها  
لحضنه وقبل شعرها

آسمر : حقك عليا

وكور وجهها ونثر قبلاته الهادئه علي زوايا  
فمها وانفها وعيناها وشفتيها فضحكت  
وضمته اكثر

بعد وقت

كانوا يجلسوا امام الطبيب وجنان تفرك يدها  
بتوتر من ان يخبره الطبيب ما نتائج هذا اما  
اسمر فكان ينظر له بقلق فهو اولا طلب  
التحاليل ولم يفحصها بعد

الطبيب بأسف : عارف هتقولوا دا كلام نفس  
الدكاتره وايه الجديد يعني واهو اللي حصل  
بس انتي حطيتي نفسك في موقف موت  
من الجهتين يا بنتي

انكمشت ملامحها خوفا ان يفهم فأكمل :  
يعني قلبك مرهق وانتي في اول الحمل لسه  
هيستحمل ازاي لباقي الحمل بلاش الولاده  
اللي شبه مستحيل يتخطاها

آسمر بصدمه : قلبها

الطبيب : ايوه قلبها دي عندها ضعف في  
عضلة القلب والعلاقه ذات نفسها بتبقي

متعبه انما هي الوقتي حامل ودا طبيعي  
والله اعلم ان كانت هتقدر تكمل لباقي  
الحمل ولا لا..... علي العموم انا هكتبلك  
علي ادويه تاخديها في مواعيدها عشان  
الإرهاق ده وتقعدي في اماكن جيدة التهويه  
وتبعدي عن اي مجهود

آسمر بتعلمم : طب يا دكتور مينفعش ننزل  
الحمل عشان قلبها

الطبيب : لا معتش ينفع ينزل ولو نزل دا  
هيبقي اسوأ فخليه واللي فيه الخير يقدمه  
ربنا والأمل موجود

اخذ الروشته واستأذن وخرج وهو يكاد يفتك  
بمعصمها بين يديه اما هي كانت اقل شيء  
مرعوبه منه

بعد وقت

دفعها من الباب وجذب شعرها بقوه فهو  
الآن ليس سوا هائم تلك الفتاه

آسمر : بتخبي عليا بتضحكي عليا انا  
مفكراني عيل وبتقولي جيني لسه صغيره  
جنان : اانا كنت خوفت تشفق عليا وانت  
كنت عايز بيبي مني

آسمر بصراخ : اخرسي اما اتكلم تخرسي يا  
جنان.... انا تعبت وقرفت منك اعملك ايه  
اكثر من كده اعمل ايه انا كنت هتجنن  
قصادك انا كنت بموت بسبيك

ترك شعرها وبعد قليلا مكملا : اما رجعتي  
قولت هنتقم منك بس مقدرتش سامحتك  
يا جنان واما سمعتك بتقولي هتسبيني بعد  
اما جيني تكمل سنه ملقتش غير اني اربطك  
بطفل بيا عشان متهر بيش تاني..... انتي

كنتي تكفي يا جنان كنتي مكفياني بس انتي

عملتي ايه

اكمل بصراخ : ردي عليا بحافظ عليكي من

كل الطرق انا بحافظ علي حبنا وعلاقتنا

بمنع هدمها بس انتي بغبائك بتزيليها انا

تعبت منك ومش هعلق نفسي بيكي بعد

النهارده

جنان بيبكاء : اسمعني يا آسمر

آسمر بتعب : معتش عايز اسمع حاجه من

هنا ليوم ما هتموتي وتطلعي من حياتي ومن

هنا ورايح مش عايز اشوفك ارجع الايكي

خدتي هدومك ومشيتك معتش عاوزك ولا

عاوز اشوفك

جنان بيبكاء وشهقات : عشان خاطري بلاش

كده هتموتني بالبطيء

جلست علي الأرض تبكي بشده لعله يشفق  
ويقترب الا انه استدار وفتح الباب والدموع  
تجري بعينه واخذ نفس عميق والتفت

آسمر : جنان

رفعت نظرها تترجاه بعيناها فأكمل : انتي  
طالقہ

وخرج واغلق الباب لتتمرد الدموع المتحجره  
اما هي فتحجرت الدموع المنسابه  
وهنا لا نقول وفي البعد الدواء نقول وفي  
البعء الهروب

\*\*\*\*\*

كده الفصل السادس وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد اللي محدش يتوقعها

\*\*\*\*\*

حببت فكرة النقاش وانعكاس الاراء اللي

حصل ا

أنس : تايه مش عارف هو بيحب آيه ولا لا.....

لو بيحبها المفروض يحارب عشانها بس

غصب عنه القلب مش ملكنا يمكن يكون

مش بيحبها ويمكن يكون ذي ما بنقول

الطبع غلاب يعني هو كده طبعه كده

وهنعرف فيما بعد ان كان حب ولا لا

إياد : اتبع أسلوب وفي البعد الدواء ودا مش

بينفع في كل الحالات لو فكرنا من ناحيه

هنلاقيه انه صح في اللي عمله وهنعرف فيما

بعد ليه٤

أسمر : بطل الروايه الشخصيه المميزه اللي

انقلبت احيانا من الخوف بنحاول تثبت

لنفسنا اننا نقدر نعيش من غير المصدر  
وهنعرف هيقدر يعيش من غيرها وهي  
عايشه وان حصل يا تري هيقدر لو فعلا  
ماتت ١

التنزيل حسب التشجيع انتظروني ويا ريت  
الكل يبدي رأيه ووجهة نظره

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

حثة انتقاد يوسف دي نوقفها لو سمحتم  
عمر ما كان الحب جبر هو مش غصب عنه  
يحب مراته الحب ملوش دعوه بالعين  
الزايغه ذي ما بتقولوا وبتزعلوني ٣

الفصل السابع وعشرون

صعدت للباص مع صديقتها فاخبرت  
الدكتوراه ان تجلس في الكرسي المحدد لها

عقدت حاجبيها انها لم تجلس بالخلف  
وجلست بعبوس وهي تستمع لأغاني  
صديقاتها

احد الشباب : ناني تعالي ورا

انت تلتفت له سمعت صوته الحاد : كل  
واحد مكانه وممنوع الحركه لحد اما نتحرك

وجلست بجانبها فانت تتحدث فاشار لها  
ياصبعه قائلا : انتي تخرسي خالص بتاع ايه  
يكلمك حسابنا اما نوصل

ناني : يوووه عايزه ارجع مع اصحابي

يوسف بغيره وحده : ناني انا متعصب خلقه  
مش ناقص اقعدني ساكته يناديلك بتاع ايه  
اقوم اكسرله سنانه

وكور يده بقوه هذه اول مره يشعر بالغيره  
الان شعر بالنار التي تشعر بها سالي اما ناني

فرفعت نظرها ونظرت لتري ان كل شخص  
بحاله فعدلت الحقيبه حتي لا يري احد  
ايديهم ومدت يدها تمسك قبضته فارخاها  
وشبكت اصابعها بأصابعه

ناني : أسفه

يوسف بإبتسامه : قولتي ايه امبارح في  
التليفون

ناني : قولت بحبك يا دكتور

انحني قليلا وقال : تعرفي انا ماسك نفسي  
بالعافيه لو احنا لوحدا كنت..... يلا الصبر

ناني : في حاجات كتيره لازم نتكلم فيها يا  
دكتور

يوسف : ذي ايه

ناني : ذي اني مش لعبه ولا انفع حتي زوجه  
تمام

يوسف يايتسامه : هنتكلم في كل حاجه  
وهتتحل وهنتجوز قبل ما نرجع إسكندريه  
اتسعت عيناها فهمس لها بضحك : بحبك

\*\*\*\*\*

في مقر عمل آسمر

كان يجلس ويتابع كاميرات المراقبه والتي  
تعتبر آخر امل من وجود إياد

حك ذقنه يايتباه وهو يري خروج اخوه كالتائه  
ولا يري امامه فاقد للحياه

آسمر بعصبيه : يلعن الحب اللي يعمل فينا

كده

وفجأه انصدم من السياره التي خبطته لم  
يكن الاثنان فقط بل اخاه ايضا هما في طريق  
واخاه في طريق اخر اتسعت عينه بزهور وهو  
يري الدماء حول اخاه

آسمر بصراخ : لا مستحيل لا

وقف وبدأ يكسر كل شيء بعصبية ثم  
جلس بتعب وبدأ يسجل ملاحظته ويجري  
للخارج ليعرف كل شيء عن السياره التي  
خبطته والإسعاف

بعد عدة ساعات

عاد للمنزل ودخل شقة والديه بتعب واضح

آسمر : ماما الأكل جعان

خرج أشقر وهو يحمل جيني بين يديه  
واعطاها لعمه قائلا : خد جيني وحشتها اوي

آسمر : هي هنا اومال.....

جنان بدموع وهي تخرج من المطبخ : آسمر

آسمر بعصبيه : انتي لسه مامشتيش

جنان ببيكاء : انا اسفه سامحني والنبي يا

آسمر وردني حقك عليا ومش هخبي عليكي

تاني ٢

آسمر بقسوه : انتي مبتفهميش اطلعي بره

حياتي وغوري بقي انا اتخنقت منك يا جنان

ومعتش طايق اشوفك بره

علت شهقاتها قائله : بلاش الطريقه دي

بالله عليك يا آسمر سام.....

آسمر بصراخ : قولت بره يا جنان

أحمد بحده وهو يخرج : هي هنا في بيتي انا

يوم اما اتجوزتوا البنات خدوا مكانه اعلي

منكم عندي ومش هسمح لواحد فيكم  
يعيدها كفايه إياد ودا لأنه كان في شقته مش  
شقتي فاهمين

آسمر : تمام هي عندك اهي وانا معتش  
داخل حتة هي فيها وعرفها هزعلها لو  
شوفت وشها من اليوم ورايح تمام  
وخرج وتركها تبكي بشده عليه

\*\*\*\*\*

في الخردقه

اعطاها مفتاح غرفتها قائلا : اوضتي جنب  
اوضتك حرکه صغيره من غيري ه.....

ناني : اوووف حاضر

يوسف : اطلعي غيري واستريحي بعدين  
تعالى ليا دا نسخه من مفتاح باب قدام باب

الحمام تيحي منه هو واصل اوستي

واوشتك

ناني بزهول : بتهزر يعني انت معاك واحد

يوسف : لا انتي بس اللي معاكي انتي تيحي

انا منفعش اما تبقي حرمي هجيب الثاني

وهاجي براحتي

ناني : حساك سخن النهارده مش عارفه ليه

يوسف : من يوم اما شوفت اول مره وانا

سخن

ناني : اقل من اسبوعين يدهوروا حالك كده

يوسف بغموض : مش هتفهمني يلا اطلعي

ناني : طب بقولك هغير واجي مش عايزه انام

يوسف : ماشي

نور : ناني

ناني : في ايه انتي كمان

نور بعبوس : مش عارفه ليه مش جايبينك

معايا انا ونوال

ناني : مفيش مشكله

نور : ارتاحي وعلي بليل قابلينا هرن عليك

واصلا اوضتي قدام اوضتك

ناني : ماشي

وصعدت بإنزعاج علي سعادته من ذلك

الجديد في حياتها والذي قلبها رأسا علي

عقب

اما يوسف فتمدد علي الفراش بملابسه

يتذكر كيف انه كان معزوم علي فرحتها هي

وأسمر ليس الغريب ان تري تؤام روحك في

مناسبه لكن الغريب ان تصبح هائما

بالعروسه اجل احبها منذ ان رأها بالفستان

يوم زفافها ٢

يوسف : زمانها جايه اما اقوم اخذ شاور قبل

ما تيجي

ووقف اتجه للحمام اخذ شاور وحين كان

يرتدي بنطلونه سمع صوت خبط وفتح

الباب فابتسم ورفع شعره وخرج وجدها

تقف امام المرآه وتستنشق عطره

ناني : بريفتك

حضانها من الخلف فشهقت وهي تراه في

المرآه عاري الصدر وابتعد يده طوقها

اكثر

ناني : كده مينفعش

يوسف : ههششش انتي عارفه انا ممكن  
اعمل فيكي ايه يعني جايه اوضتي لوحدهك  
والجدران عازله والشيطان تالتنا اعمال ايه

نظرت لعيونه في المرآه فارخي قبضته  
لتستدير وتطوق عنقه

يوسف : مش خايفه

ناني : اول مره اثق في حد كده ايوه مش  
خايفه

واحتضنته فبادلها ورفعها عن الأرض قائلا :  
اتجوزيني يا ناني

ناني : مينفعش لو ينفع مش هرفض

يوسف : ليه مش هينفع

ابتعدت ومسحت دمعته متمرده فحملها  
ووضعها ليصبح ظهرها للمرأة وسند يديه  
حولها

يوسف : انا يوسف معيد في كلية فنون  
جميله متجوز وعندي ولدين سفيان تمن  
سنين ويوسف شهر وانا عندي اربعة  
وتلاتين سنه مراقي بتحبني اوي بس انا ولا  
مره حسيت بالحب اتجاهها كنت بحترمها  
وبعاملها بالحسني بس الحب ملقتوش

ناني بمرح : وبينكم عيلين يا مفتري

يوسف : لو كانت اتني يا ناني كنت هجيب  
كل سنه طفل هتمني يبقي كلهم بنات  
وشبهك..... المهم في يوم روحت فرح واحد  
قربنا من بعيد وشوفت العروسه انا تهت  
في جمالها حسيت بقلبي ذي المراهق بس  
للأسف هي العروسه وبعد فتره لقيتها

طالبه في الجامعه واتطلقت فرحت جدا  
وابقي غبي لو ضيعتك

ناني بدموع حزينه : انت مش فاهم حاجه انا  
منفعش انا واحده انانيه وربنا جزاني بـان جالي  
كانسر واستئصلت الرحم يعني منفعش  
حتي ا بقي ام

يوسف : انا عارف كل حاجه كنت بتابعك  
وبسمعك وانتي بتكلمي اصحابك مش مهم  
مش عايز اطفال انتي بنتي يا ناني بحبك  
اتجوزيني وربّي هعوضك

ناني بتفكير : بس عندي شروط

يوسف : موافق عليها كلها وبدون تفكير  
تعرفي يا ناني انا بحبك اكثر من نفسي ومن  
كل الدنيا دي

ناني : مش هتعرف حد هيبقي جواز سر

يوسف بعصبيه عمياء : واشمعنا انا  
محضرتك كان ليكي فرح مع آسمر بيه ولا  
هو.....

ناني : لو كل شويه هتفكرني بالماضي بلاش  
الجوازه دي اصلا ابعده

يوسف : ناني اثبتي احسنلك انا عفاريت  
الدنيا في وشي كل اما افكر ان ممكن حد  
يكون لمسك غيري وكملي

ناني : طيب مراتك متعرفش ومش هتخليها  
تشك كلام في الفون وانت في بيتك لا  
هنتقابل وقت الدوام ولو حصل وشكت  
هنتطلق تمام كده دي شروطي

يوسف لنفسه : اتجوزك بس دا انا هحبسك  
وهشبع منك يا قلب يوسف

واكمل بصوت : موافق يلا نروح للمأذون

ناني : معنديش وكيل

يوسف : باباكي ميت وقولي ملكيش حد  
المأذون هيبقي وكيلك تمام

ناني : تمام

يوسف : ناني

ناني : نعم

قبض علي شعرها والصدق شفتيه بشفتيها  
يقبلها بعشق وتمهل وابتسم حين علم  
بجهلها ثم احتضنها

يوسف : بعشقتك

حاوطت خصره العاري وسندت علي قلبه

قائله : انا اكثر ٢

\*\*\*\*\*

في الإسكندريه

دق آسمر جرس منزل ففتحت الخادمه قائله

: حضرتك مين

آسمر : الدكتوره موجوده

الخادمه : ايوه اقولها مين

آسمر : اخو البيشنت اللي جوا والدليل اهو

واعطاها بطاقتين فادخلته وذهبت للدكتوره

لتخرج بعد وقت مبتسمه

الدكتوره : آسمر السلحدار اهلا وسهلا

آسمر : اهلا بيكي اخويا فين

الدكتوره : اتفضل

واخذته لأعلي في غرفه واسعه كان إياد

يتوسط السرير الكبير متعلق له الكثير من

الأجهزه وبجانبه ممرضه فذهب وجلس

بجانبه

آسمر بفرحه : إِيَاد

الدكتوراه : اسمه إِيَاد طب مين روز

آسمر : مراته

الدكتوراه : والله يفضل حضرتك تجيبها ليه  
يمكن حالته تتحسن لأنه الوقتي في غيبوبه

آسمر : انا هاخده البيت

الدكتوراه : لا متنقلوش من مكانه انا بصعوبه  
جبتة هنا وخطر جدا علي حياته تنقله  
والبيت مفتوح ليكي في اي وقت

آسمر : خطر طب بس ازاي هتقبلي اجي

اشوفه علي طول

الدكتوراه : لا عادي ولا يهملك

وبعد وقت ذهب آسمر فقالت الخادمه :  
ازاي يا دكتوره تقبلي يدخل ويطلع هنا انتي  
تعرفيه

الدكتوره بشرود : ازاي معرفش دوا مريضتي  
المفضله جنان

وابتسمت هذا هو الآسمر حب الامتلاك  
الخاص بجنان

\*\*\*\*\*

في منزل هارون

رن جرس الباب ففتح هارون وابتسم قائلا :  
اتفضل يا آسمر

آسمر : مفيش داعي ممكن اكلم روز دقيقه  
هارون : تمام بس مش هوصيك بلاش ضغط  
احنا ما صدقنا رجعت ذي الأول

آسمر : تمام

بعد وقت خرجت روز وابتسم وهي تمد يدها  
تسلم عليه

روز : اتفضل يا آسمر

آسمر : مفيش داعي..... روز عايزك في خدمه

روز : تحت امرك

آسمر : تعالي معايا شوفي اياك مره هو الوقتي  
بحاجتك انتي يا روز إياك ف.....

روز : لو سمحت يا آسمر انا في حياتي ما  
كرهت حد اد اخوك ولو علي فراش الموت  
وانا اللي هحيه مش هروحله تمام واسفه  
مش هقدر انفذ الطلب ده

آسمر : اسمعين.....

ضغطت علي رأسها بيداتها واغمضت عيناها

روز : آسمر لو سمحت قفل علي....

آسمر بقلق : خلاص اهدي أسف متجيش

وتركها وذهب فنظرت خلفه وتمردت دموعها

قائله : السد اللي انا بنيته بنفسي يا آسمر

نظره من اخوك هتهدمه

هارون : روز

التفت وجرت لحضنه تبكي قائله : بكذب يا

باي انا كذابه

هارون : منا عارف والحق مش عليكي الحق

عليا انا يا ريتني اديتك لأمجد علي الاقل

بيخاف مني وكان هيصونك مش إِيَادِ الا

مش بِيَخَافِ غير من نفسه

روز : عايزه اتطلق يا باي طلقني من إِيَادِ

هارون : هِيَحْصَلِ هِيَحْصَلِ يا روز



جعلها تتمدد علي الرمال وتمدد علي جانبه  
وحاوط خصرها مسندا برأسه علي يده  
الأخري

يوسف : لو يدوني انا وانتي مؤبد سوا في  
اوضه مش هعترض

ناني : يا ريت ينفع يا يوسف يا ريت قابلتك  
قبل آسمر يا ريت حاجات كتيره

يوسف : انتي متخيله وانا بتجوز انتي كان  
عندك كم سنه

ناني بغيط : وحضرتك كنت مستعجل علي  
نفسك ليه بقي

يوسف : بنت خالتي وكده سيبك انت يا  
غيور

ناني : منا هسبني لأن مينفعش اتكلم بس  
بص انا في الجامعه معاك حرکه كده او كده

انت بقيت جوزي فاهم يعني ايه جوزي  
يعني بتاعي الون في الجامعه

يوسف : انا بتاعك في كل حته خليك انتي  
بس جنبني خطوه بخطوه

كورت وجهه وداعبت انفه بأنفها قائله : انا  
جنبك وانا بتاعتك وانا كلي ليك ومش  
هيبعدنا الا الموت

يوسف : بعشقتك فوق العشق عشق

ناني : وانا بموت فيك

احتضنها دافنا وجهه في شعرها فحاوطت  
اكتافه ودفنت وجهها بعنقه

ناني : لو الوقت يوقف يا يوسف

يوسف : ولو الموت يجيلي مش هزعل

زادت من احتضانه واغمضت عيناها لتتمرد  
دموعها هذه ما تعرف بدموع السعادة

\*\*\*\*\*

في الإسكندرية

جهاز حقيبة سفره وخرج وجدها تجلس  
شارده فجلس بجانبها وسحب يدها يقبلها

آيه : هو انا وحشه او متحبش

آنس : بالعكس انتي تستاهلي كل خير

آيه : انا مطلبتش غيرك غير قلبك يا آنس

آنس : كل اما احس اني بدأت احبك حاجه

تيجي وتزيله يا آيه

آيه : ودا معناه ان حبك ليا مستحيل صح دا

تعود مش اكثر

أنس بحزن : يمكن خدي بالك من نفسك  
ومن أشقر وانا هاجي في ولادتك ان شاء الله

وجذب رأسها قبل جبينها ووقف ومشى  
فوقفت والتفتت

آيه : لسه بتحب روز

أنس وهو يلتفت : والله العظيم ما بحب روز  
لا هي ولا غيرها يا آيه

آيه : وانا مش عايزاك تحبني يا أنس خليك  
جنبنا هنربي ولادنا ونجيب غيرهم لو عايزين  
يعني عايز تفهمني ان كل الناس متجوزه  
وبيحبوا بعض لا يا أنس اكثر من نص مصر  
متجوزين عادي واحنا هنبقي زيهم خليك  
ومتسافرش حتي لو القاهره اسمه سفر... انا  
بحاجتك والبيبي بحاجتك وأشقر كمان

خليك معنا وانا هرجع اوضتنا والله هبقي

حسن الزوجه ومعتش هضايكك

آنس : بشرط تجبيلي حزن الوقتي ١

وترك الشنطه وفتح زراعيه فجرت وتعلقت

برقبته فضحك ليقبل فمها عدة قبلات وهي

تضحك

وما بها الحياه المتفاهمه ليس كل شيء

الحب ٢

\*\*\*\*\*

كده الفصل السابع وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

اللي اتخفق من الروايه وكل شويه لسه كم  
فصل هي مش هتتجاوز الخمسه وتلاتين  
تمام يمكن اقل انا لسه مخلصتش كتابه  
التنزيل حسب التشجيع انتظروني ف بارت  
يحمل احداث اكثر تشويقاً ٣

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

كل سنه وإسلام حبيبي طيبه وعقبال  
المليون دا هديه ليكي ا

الفصل الثامن وعشرون

كانت تنام ورأسها علي صدره عابسه  
الملامح وهو يداعب وجنتها

يوسف : زعلانه

ناني بطفوليه : جدا يا يوسف يا ريت الوقت  
يوقف هنا بقي مش عايزه ارجع

يوسف : تيجي منرجعش

ناني : المشكله مش هينفع يا يوسف....  
اقولك علي حاجه

يوسف : قولي

ناني : بحب اسمك اوي يا ريت كان ينفع  
اخلف كنت هسميه يوسف

جلس نصف جلسه وجذبها علي فخذة  
وداعب وجنتها وانحني يقبلها قائلا : انتي  
بنتي يا ناني تكفيني

ناني بدموع : بس هتزهق مني وهترجع  
لمراتك التانيه عشان هي اللي خلفت ليك  
عيال وانا لا

يوسف : لو خيروني بين الدنيا دي كلها وانتي  
هختارك يا ناني انا ما صدقت لقيتك هسيبك  
هبله انتي

احتضنته بقوه شاكره ربها عليه فهي جزاها  
بعد وقت بهذا الذي ومهما حدث لن تتركه  
فهو لها وهي له

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

كانت ناني متجهه الي منزل اختها بعدما  
عادت البارحه من الرحله التي استمرت  
اسبوع لتتفاجيء بما حدث  
ناني بحزن : متعيطيش يا جنان والنبى  
انفجرت جنان باكيه فتمردت دموع ناني  
وحضنتها بقوه

ناني : ححك عليا انا هكلمه وهعرفه ازاي

يضايقك كده بس بلاش عايط والنبي

جنان بيكاء : انا بحبه اوي يا ناني نفسي

اعيش لو دول اخر ايام حياتي ييقوا في حضنه

ناني بيكاء : طب بس اهدي وانا هطلع اكلمه

عربيته تحت يبقي هو فوق وتعالى معايا

جنان : ماشي بس هخليني بره

ناني : اي حاجه يلا

ومسحت دموعها وقبلت جبينها ووجنتاها

وفعلت حركه بأنفها فضحكت جنان وصعدوا

دقت ناني الباب ففتح

آسمر بتمعن : اهلا يا ناني

ناني بمرح : فكرت الم ثلاثي الابعاد هيجي

علي وشي

ابتسم بخفه و اشار بيده فدخلت وتركوا

الباب

ناني : آسمر اظن انت عارف انا جايه ليه

آسمر : ناني اسمعيني

ناني : اسمعني انت انا عارفه كويس انك  
عملت كده من خوفك يا آسمر انت خايف  
تخسرها وبتعمل دا كنوع من التعود لو لا  
قدر الله حصل حاجه انما انت من جواك  
مرعوب من فكرة تسيبك يا آسمر وخلينا  
واضحين مع بعض صح ٢

في كل كلمه قالتها ناني كانت صادقه فهذه  
الحقيقه الخوف يجعلنا نبعد وهو ابتعد  
مجرد فكرة ان شخص يوضح فكرة نفسه له  
جعله يتصرف خطأ غير داري بتلك التي  
تقف وتستمع تود سماع تأكيده

آسمر : ناني غلط اللي قولتيه انا مندمتش في  
حياتي علي معرفة حد اكثر من اختك يليها  
ندمي اني طلقتك ا

اتسعت اعين ناني بصدمة فاقترب آسمر  
ومسك يدها مكملًا : تقبلي تتجوزيني يا  
ناني ا

ناني بجنون وهي تبعد : انت بتقول ايه  
اتهبلت انت مجنون بتحاول تعوض اي  
حاجه تخسرك اختي بأي حد مستحي.....  
جنان جنان

وجرت للخارج وجدتها كالأعمى الذي يتعلم  
بدرجات السلم فمسكت يدها قائله : جنان  
اهدي جنان هتقعي

جنان وهي تدفعها : ابعدني عني سبيني  
ابعدني

ناني بدموع تنزل : جنان اهدي هتقعي انا

خايفه عليكي

دفعتها جنان ونزلت مسرعه فنزلت خلفها

ناني حتي وصلوا للشقه

جنان : سبيني في حالي امشي

ناني ببكاء : انا عملت ايه طيب

جنان بعصبيه : معملتيش وبقولك اطلعي

من حياتي امشي

ناني : جنان انا.....

جنان بصراخ : انتي ايه ردي عليا انا اللي

غلطانه اني سامحتك علي حاجه ودخلتك

بيتي غوري معتش عايزه اشوف وشك

ناني ببكاء : انا عملت ايه يا جنان

جنان بصراخ اشد : معملتش وبقولك غوري  
ومتورنیش وشك تاني انا عارفه انتي بتيجي  
هنا عشانه مش عشاني

ناني ببكاء شديد : ليه بتظلميني يا جنان  
والله باجي عشانك انتي ومعتش بحب  
آسمر انا بحب يو.....

جنان : اللي زيك مبيحبش غير نفسه امشي

بقي ٢

ودفعتها بكلتا يداها فنظرت لها ناني نظره  
اخيره مودعه قائله : جنان

اغلقت الباب فنزلت ناني مسرعه تبكي  
متجهه لمالك قلبها

احيانا من كثرة كبتنا من الحياة نحاسب ناس  
ليس لهم ذنب ونترك المذنب

\*\*\*\*\*

في شقة أنس

آيه : قوم بقي يا أنس كفايه كسل

أنس : اسكتي خالص كله منك سبيني

اعوض بقي

وقبل شفيتها فضربت كتفه بغیظ ليلتفت

وتصبح اعلاه يضمها بقوه

أنس : فين أشقر

آيه : راح مع ماما وبابا يزوروا صاحب بابا

أنس : خليه يبات تحت بقي النهارده خليني

اشبع من مامته

آيه بغیظ : قوم سافر يا أنس انت اصلا قليل

الادب اسبوع وهو يبات تحت ومشبعتش

قوم انا غلطانه

ضحك بكل صوته

آیه : متضحکش مش شایف نفسک کل یوم

خلیه ییات تحت

آنس : ایه واحد وحابب یشبع من مراته

عندک اعتراض

آیه : وانا اقدر..... جنان تحت لوحدها زمان

نای مشت هنزل لیها

آنس : طیب مسمو حلك یلا

آیه وهي تقرص خوده : طیب انت اوی یا

اخواتی

آنس : بقی کده خدی هن.....

جرت وترکته فنظر خلفها وابتسم

\*\*\*\*\*

فی منزل یوسف

رن فونه برقمها استغرب فهي قالت ان لا  
يتحدثوا وهو بالمنزل فاجاب

يوسف : الو

ناني ببكاء وشهقات : يوسف انا في \*\*\*\*

تعالى بسرعه والنبي لو تقدر

يوسف بقلق : مالك يا ناني في ايه

ناني : يوسف انا.....

وانفجرت باكيه واغلقت السكه فجري للباب

وخلع خفه المنزلي وارتي حذاءه واخذ

الجاكت وجري للخارج غير عابىء لأحد وقاد

بسرعه حتي وصل ونزل ليجد وجهها للبحر

وظهرها له فادارها وحضنها

زاد بكائها حين استنشقت رائحته وطوقت

خصره

ناني ببكاء : ي.يوسف ج.جنان ك.كنت  
ه.هقولها ب.بحبك ا.انت ب.بس ه.هي  
م.مسمعتنيش

يوسف بهمس : ههششش اهدي واتكلي  
براحه

رفعت وجهها له الغارق بالدموع وبدأت  
تخبره ما حدث وهو يمسح دموعها بهدوء  
حتي انتهى وبدأ يقبل كل انش بوجهها  
ناني بشهقات : مدتنيش فرصه يا يوسف  
وزعلت مني

نظر لعينها وابتسم قائلا : بعشقتك

ناني بغیظ وعصبيه : يووه يا يوسف يعني انا  
في ايه ولا في ايه

مسك خصرها ورفعها لأعلي ودار بها فما  
منها الا الضحك بشده والمرح وحين اتي

ينزلها حاوطة عنقه بقوه فلم تصل للأرض  
وهو لف يده حول خصرها

يوسف : اخطاءك اول حاجه ازاي تروحي  
بليل لوحدك لأختك

اتنين تطلعي لآسمر بتاع ايه اصلا هما  
حريين في بعض يعني يرضيكي مثلا بنت  
خالتي التانيه كانت بتحبني والكل عارف اما  
نتشاكل تيجي هي تكلمني حتي لو بحسن  
نيه

ناني بعصبيه : لا بحسن ولا بسوء مش كفايه  
عليا مراتك هتيجي التانيه وتعميها

يوسف : احبك وانت غيور كده... المهم  
سيبك من كل اللي يضايقك حتي لو اختك  
تمام وخليكي فيا بقي



ناني بغيره : ومين بقي جوليت بتاعت روميو  
اظن الكل بقي هيقد يقلش ولايقين ومش  
عارف ا.....

قاطعها بتقبيله لها من شفيتها فما منها الا  
ان بادلته وهي تداعب شعره حتي ابتعد  
يوسف : هااا يا جوليت هنبداً التدريب امته

ناني : مين جوليت

يوسف وهو يداعب شعرها : انا شايف لو  
كنتي روبانزل هيبيقي احلي

ناني بصدمه : ازاي انا انا معرفش ولا قدمت  
يوسف : هما قالوا انا اللي اقترح جوليت  
ناني : وقولت اسمي من غير كسوف كده

يوسف بلامباله : هما عارفين انا الكل عندي  
ذي بعضه وطبعا شايفين اهتمامي بيكي  
فأكيد هيعرفوا اني هختارك

ناني : يعني الاشاعات هتبدأ علينا

يوسف : اعتقد انها بدأت من زمان لأن اول  
مره منذ اول تاريخي المهني واحده تهز كياني  
حتي مراتي الاولي معملتهاش اجهزي هنبداً  
تدريب

ناني : طب المسرحيه هتبقي رومانسيه

يوسف : مش عارف بس لو فيها كم بوسه  
هيخدموني الحقيقه

ضربته بقبضتها علي صدره قائله : مستحيل  
انت بتهزر

ابتسم وخلع جاكته يضعه علي اكتافها وزاد  
من ضمها

يوسف : لو نمتي بره مامتك هتقول حاجه

ناني بنوم : لا هتفكرني بايته عند جنان

يوسف : طب نامي

ناني : ومرات.....

زادت من ضم عنقه وسندت علي كتفه

وغطت في نوم عميق فضحك واخرج فونه

يرن علي رقم

يوسف : الو ايوه يا نانسي

نانسي : ايوه يا ابيه

يوسف : سالي رنت تسأل عليا

نانسي : لا بس بعنتلي رساله واما جيت

افتحها لقيتك بترن

يوسف : طب بقولك قوليلها اني بايت عندكم

وماما او بابا تعبوا تمام واني نمت

نانسي : في حاجه

يوسف : نفذي يا نانسي وخلص

نانسي : طيب سلام

يوسف : سلام

واغلق معها ثم عدل ناني وحملها متجها  
لمكان وبعد وقت اغلق الباب برجله ووضعها  
بالسرير وخلع حذاءه وحذاءها وتمدد بجانبها  
وجذبها لحضنه

يوسف : مش عارف مع اي حد الوقت

بيفوت نمل ومعاكي بسرعه رهيبه

وبدا يقبل كل انش بوجهها وعنقها وينزل  
سحاب تيشيرتها فتململت وشعر بقبلاته  
لتبتسم

ناني بهمس : يوسف

يوسف : قلب وروح وعشق يوسف

وعاد لشفيتها يقبلها بعشق صاف فبادلته

و.....

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كان آسمر يقف علي البلكون يتابع الماره  
ويتذكر شكلها وهي تنزل من علي السلم  
كله اتي علي رأس ناني لكن الاثنين يستحقوا  
والان يجازوا علي ما فعلوا ٢

مهلا منذ متي وانت تفكر هكذا منذ متي  
وقلبك يحتله السواد

كور يده بقوه لتعود شخصيته الحقيقيه  
الشخصيه الهائمه بجنان حد النخاع يسأل  
نفسه كيف عرفت ناني بما بباله حقا هي  
محقه ابتعد وبيتعد عن جنان حتي اذا تركته

يكون قد تعود علي البعد ولو بنسبه

صغيره ا

\*\*\*\*\*

في شقة أحمد

دخلت آيه وفزعت من شكل جنان المرهق

المتععب الشاحب الفاقد للحياة

آيه بفزع : جنان جنان مالك

اغمضت عيناها وانسابت دموعها بصمت ثم

اغمي عليها فصرخت آيه بأسمها وجرت

لشقتها تخبط بقوه

آيه ببيكاء : أنس افتح أنس

فتح الباب بفزع فقال : جنان

نزل مسرع وحملها لغرفه ورن علي طبيبه

وكانت بجانبها آيه تبكي

آنس : اهدي يا آيه مش كده

آيه ببياء : هي اتأخرت ليه يا آنس

آنس : هي لحقت يا بنتي اهدي

رن الجرس فذهب وفتح الباب ودخلت  
الطبيبه تفحصها وبدأت بكتابة العلاج

الطبيبه : تلتزم بالعلاج وبلاش يبقي عليها  
ضغط والراحه التامه لأن واضح ان قلبها  
مرهق وهي هتفوق الوقتي

واستأذنت وذهبت فجلست آيه بجانبها  
وبدأت تمسد علي شعرها

آنس : هروح اجيب العلاج

آيه : بابا وماما اتأخروا اوي

آنس : يمكن يباتوا هناك خليكى جنبها وانا  
شويه وهاجي هنبات هنا معاها ماشي

آيه : ماشي

\*\*\*\*\*

في اليوم التالي

في منزل هارون

دخل المنزل بشرود فهو ذهب لمكان عمل  
إياد واخبروه انه لم ياتي منذ فتره ورن عليه  
فونه مغلق وايضا حاول الرن علي آسمر  
فونه مغلق فرن علي آنس يخبره بضرورة  
الطلاق وكان رده

"يا عمي إياد مختفي من يوم ما روز كانت  
في المستشفى لا حد عارف عنه خير ولا شر

"

تنفس بقوه ودخل لم يشعر بهم وهو  
يحتضنوه كالعاده ولا بقبلة رولا اليوميه  
الدافئه علي شفتيه

روز : مالك يا بابي

رولا وهي تهزه : هارون مالك

هارون : هاا مفيش كنت سرحان شويه في

ايه

رولا : الغدا يلا

ذهب معهم وجلس وكان روز تحمل ابنها  
وتتحدث معه كشخص كبير وتضحك كم  
كانت أسره رائعه هي وإياد وابنهم الغباء هو  
من اخلي بينهم ماذا لو لم يطرودها إياد اولاً  
هل كانت ستظل حياتهم كما هي هادئه ولم  
يختفي إياد الان

تري اين هو لو كان يريد الاختفاء كان اختفي  
بعد ان اتي بها لهننا تري ماذا قالت له روز  
وجعله يختفي هل هاتته ام اخبرته انها تريد  
ان يختفي او يموت

رولا : لا بقى كده كتير مالك يا هارون

هارون : احم مفيش

روز : بابي عملت ايه في موضوع طلاقى

هارون بكذب : لسه يا روز هكلم إياد

روز : طيب يا بابي..... أیاں همم یلا

ضحك الصغیر بطفولیه وصفق بیده

الصغیره قائلًا : بيا بيا

روز وهي تقبل شعره الشبيه لشعر والده :

مفیش بابا في ماما ماما وبس

واكملت لنفسها : بابا نسي ان ليه ابن يا

أیان ما صدق ان قولت بكرهك ههه وهو كان

قبلها معترف وبیشوفني يا ريتني ما

شوفتك ولا عرفتك ولا حبيتك يا إياد

\*\*\*\*\*

## كدة الفصل الثامن وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

الكل علي وضعه بخصوص ناني ويوسف  
واللي بيقول مش بقرأ اي فقره تخصهم ليه  
تتعبي نفسك وتقرأي روايتي اصلا ما بلاش  
الروايه بالمره ٢

ناني ويوسف اللي الكل تقريبا بيقولوا لا  
ودي خيانه الهدف منها بقا ان احيانا الدنيا  
بتظلمنا ويمكن بعد تعب وسنين ربنا  
يجازينا بيهم وهنعرف ايه السبب ف كل  
اللي هما فيه انا مقصدتش اي حاجه من  
اللي في بالكم تمام وبطلوا بقا انتقادات دي  
خيانه دي مش عارف ايه قبل ما حد ينتقد

يحط نفسه مكان ناني ويوسف مش سالي

بس ١٠

التنزيل حسب التشجيع ولو عجيني هنزل

بارت بليل لا يبقي بظروفها ١

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

البت اللي دعت عليا شكرا ليكي ولكم

المثل وشكرا طبعاً للبنات اللي ردوا

وبالنسبة للشخصيات لا يوسف خبيث ولا

ناني بقت خبيثه وشكرا كلكم علي

كومناتكم ٢

الفصل التاسع وعشرون

مرت الأيام وتحولت لأسابيع ومنها الي أشهر

\*يوسف وناني يعيشون اجمل قصة حب  
ممتلئه بالسعاده الا انها تشعر بالحزن حين  
تتذكر جنان الا انه يسعدها حين يتمرنوا  
سويا.... هو لا يميز بينهم بل سالي تشعر  
بتغيره للأحسن معها يأتي لها بهدايا كثيره  
عن غير العاده يلعب مع اولاده حقا فرحت  
بتغيره ودت لو تعرف السبب وتشكره

\*آنس وآيه علاقتهم كما هي ورزقهم الله  
بطفل اسموه الياس حسب رغبة آيه ا

\*جنان وآسمر مازال لا ينظر لها وهي لا تراه  
وهو لا يفعل ولم يعرف بما هي فيه بسبب  
قلبها الهش فقد ساءت حالتها جدا ويخبرهم  
الطبيب انه في اي لحظه معرضه للخطر  
ووجهها اصبح شاحب ونحفت وظهر هالات  
حول عينها ولم تسمح لناني برؤيتها تضع لها  
أسباب من العدم لتكرهها

\*روز وإياد حالته كما هي لم تتقدم بل تتأخر  
احيانا اما هي فدائما تسأل والدها علي  
الطلاق ويتهرب دائما بأسباب متكرره

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

دقت ناني الجرس ففتحت آيه مبتسمه  
وادخلتها

ناني : فين جنان

آيه : في اوضتها

ناني : هروحلها

اومأت بحزن فهي تعرف ان جنان لن تراها  
اما ناني ذهبت وطرقت الباب

ناني : جنان افتحيلي..... سمعت تنهيدة قويه  
عصبيه.... عارفه انك سمعاني والمره دي

مش ذي كل مره المره دي عايزاكي  
تسمعيني انا طول الشهور اللي فاتت كان  
نفسى احكي ليكي كتير بس انتي بعدتي  
اوي يا جنان

جلست ناني علي الأرض وسندت علي الباب  
بيدها ورأسها مكمله : كنت عايزه اقولك ان  
انا نسيت آسمر خالص واني حببت بجد  
حببت وجربت اللي بتحسيه عرفت يعني  
ايه اتخلي بحياتي كلها عشان سعادته  
وقفت جنان بتعب وهي تسند بطنها  
وجلست ارضا علي الباب تستمع لها  
فأكملت وقد لمعت عيناها : يوسف انا  
اتجوزته يا جنان وانا في الغردقه اتجوزنا كل  
حاجه جات بسرعه وعشان اثبتلك اني  
اتغيرت مخلتوش يأعلن جوازنا..... يوسف  
متجوز وعنده ولدين سفيان ويوسف تعرفي

يا جنان بيقولي بيحبني اكثر من ولاده كان

مستعد يسيبهم عشاني

جنان بعصبيه : وانت بشخصيتك الزباله

هتدمري حياتهم عشان خاطر ارادتك

المريضه

ناني بدموع تنساب : ليه بقيتي تكرهيني

وتظني فيا اثم انا متجوازه في السر وبنشوف

بعض في دوام الجامعه ومش بكلمه وهو

وعدني هيعامل مراته ذي الأول وأحسن يا

جنان والله..... انا ويوسف قصتنا صعبه

صعب نبقي مبسوطين قدام الناس بنخطف

من الدنيا لحظات حلوه تعوضنا عن اللي

عشناه ومش بنأذي حد..... القدر دمرني

ودمره اتجوز واحده مش بيحبها ومربوط

بطفلين منها وانا ضحك عليا آسمر كان

مجرد مراقبه طفله عندها سبعتاشر سنه

مش ناضجه..... جنان انا ويوسف في  
مسرحيه في الكليه احنا الأبطال روميو  
وجولييت وانا عارفه انك بتحبيهم تعالي  
واتفرجي علي اختك بعد بكره فرحيني  
وسامحيني علي الماضي بس وربى انا ما  
ذنبى حاجه في اللي آسمر عمله انا كنت جايه  
من الغردقه فرحانه وعايزه افرحك معاياها  
وادخلت الدعوه اسفل الباب فأخذتها جنان  
وشقتها وارسلتها لتبكي ناى قائله : بردك  
مش مسمحاني في يوم هتبتلك انى اتغيرت  
للأحسن وانى مش في دماغى جوزك خالص  
يا جنان واليوم ده قريب

ووقف ونظرت لآيه التي تبكي علي بكائها  
وقالت : سمعتي

اومات آيه بتأكد فأكملت : عرفيها وعرفيهم  
كلهم ان يوسف هو كل حاجه

وخرجت حملت جيني وقبلت وجنتها ورأسها  
قائله : انا بحبك اوي يا قلب مامي وهفضل  
احبك طول العمر ولو حياتي مقابل حياة  
مامتك جنان هختار مامتك جنان

وقبلتها وتركتها وخرجت تنزل فاتي اشعار  
رساله فتحتها "مستنيكي في مسرح الكليه  
متأخريش بحبك "

ابتسمت وذهبت مسرعه وهي تمسح  
دموعها

\*\*\*\*\*

في منزل يوسف

قبل جبينها مبتسم وهو يقدم لها الشكولاته  
والورود كالعاده

سالي يا بتسامه : شكرا يا حبيبي

يوسف : مفيش شكرا فين سفيان ويوسف

سالي : يوسف نايم وسفياان يا سفيان

اتي الصغير واحتضن والده وجلس علي

فخذه ليقبله يوسف من رأسه بحنان

يوسف : عامل ايه

سفيان : حلو اوي كمان

سالي : بقولك يا يوسف عارف ناهد صاحبتي

يوسف : امممم وقولت اقطعني علاقتك بيها

سالي : هي اتغيرت يا يوسف.... المهم

اتجوزت تاني بس اتجوزت مديرها وهو

متجوز بتحبه اوي وهو بيحبها بس المشكله

خايفه تطلع وينتقدوها عشان زوجه تانيه

وكده

يوسف : امممم بعدين

سالي : قولتلها لازم تطلع قدام الناس علي  
انها مراته ومنتخفاش من حد وايه يعني هي  
ليها حق ذيتها ذي الأولي بالظبط وافرض  
حملت او كده يقولوا عليه ايه ابن حرام  
وبعدين هو مش بيحب الأولي اوي يعني  
حرام الحب ده يروح هدر

يوسف بتمعن : يعني لو انتي مكانها  
هتعملي ايه

سالي بثقه : اكيد هظهر عادي ٢

يوسف : لو مكان الأولي

سالي بغيره : مش هسمحلك تكون ملك

لغيري يا يوسف

بعد ابنه وهو يحرك رأسه كم الحب يجعلنا

انانين

يجب ان نفكر جيدا في الزوجة التي في الخفاء  
سواء كانت الأولى ام الثانية ما شعورها وهي  
في الخفاء نضع نفسنا مكانها هل هي  
تستحق ان تكون في الخفاء ام لا

يوسف لنفسه وهو يمشي : اللي مش  
هتوافق علي رأيي في الاتنين قدامها حررتها  
سواء انتي يا ناني او سالي انتم الاتنين  
هتتعاملوا ذي بعض هتبقوا في العن بردك  
ذي بعض والا..... انتم اللي اختارتوا

\*\*\*\*\*

وصلت دخلت ولم تجد أحد فمشت بين  
صفين الكراسي لتجده يظهر علي المسرح  
يوسف : ليدي اند جينتل مينت نقدم لكم  
جولييت الخاصه بيا ناني يوسف الصياد  
الرجاء التصفيق



تكرر صوته بروعه فضحكت بدموع وجدت  
الورود تتساقط عليها فتمردت دموعها  
بسعاده ليقف هو وينحني

يوسف : والآن نقدم لكم معشوقة يوسف  
الصيد نااالي..... نااي تقبلي تتجوزيني تقبلي  
تكوني نصي الثاني تقبلي تكوني روعي  
وحياتي وعد هسعدك وهساوي بينك وبين  
سالي ومش هحسس واحده فيكم بالنقص  
بس انتي اقبلي ا

نااي وهي تمسح دموعها : بشروط

يوسف : كلي ليكي

نااي : هتفضل تحبني طول العمر ومفيش  
حد هياخد مكاني..... هتأكلني وانا قاعده علي  
رجلك ذي الطفله... هتبوسني اول اما اقوم  
من النوم حتي لو متشاكلين..... هتقولي

بحبك طول منا قدامك..... لما اعيط تاخذني  
في حضنك..... تسامحني لو غلطت..... تحبني  
كل يوم اكثر من اللي قبله..... توعديني لو  
الدنيا اتخلت عني انت لا..... ليا يوم ومراتك  
التانيه يوم بس هتجيلي الصبح تبوسني لو  
بيننا مشاكل ايه..... لو مهما حصل  
متطلقنيش يا يوسف لأني من غيرك اموت  
يوسف : بعشقتك يا ناني ومن غيرك اضيع  
وابقي عايش ميت

ابتسمت وتجددت دموعها ففتح زراعاه  
لتجري وتتعلق برقبته ستفكر هذه المره  
بنفسها لتعيش كباقي البشر متزوجه امام  
الكل هي زوجة يوسف ملك له

اما هو دار بها وحين توقف انهل علي  
شفتيها بقبلاته يتذوق شهدها وهي تبادل

بعشق وجنون ليستمتعوا بأحضان بعضهم

البعض

ناني بسعاده : يوسف انا في حياتي ما عشقت

حد اكثر منك انا مجنونه بيك انا اخيرا لقيت

مجنوني يا يوسف

يوسف : وانا اخيرا لقيت بعد كل السنين

دي مش هسمح لحاجه تفرقنا يا ناني

بعشقةققققك

ودار بها وهو يقبلها بجنون وهي تبادلها

بعشق واخيرا حن عليها القدر بالسعاده التي

كانت تتمناه وحاربت لأجلها الي الآن تأتي

علي نفسها فالتخطف بعض الذكريات من

الحياة

"العوض.... عوض ربنا لينا مهما اتأخر بيحي

ماله الصبر دا الصبر مفتاح الفرج لما الدنيا

تضييق بينا ونحس ان ملناش حد اعرفوا ان  
ربنا هيبعت لينا الأحسن الموضوع بس  
محتاج صبر " ٣

\*\*\*\*\*

مر اليوم التالي بلا احداث تذكر واتي يوم  
المسرحيه

في منزل السلحدار

كان أسمر يجلس في شقته وينظر امامه  
بشروود يعرف في اي لحظه سيسمع صراخها  
وهي تتجه للموت

رفع زجاجه سوداء لمستوي عينه وتمردت  
دمعه

أسمر : عشقتك حد الجنون وعلي اتم  
استعداد اخسر دنيتي واخرتي عشانك يا  
جنان

مسح الدمعه المتمرده وفجأه سمع صوت  
صراخها الذي جلجل العماره فأخذ جاكته  
ونزل مسرع بفزع

في الأسفل

جميلة بحزن : شكلك مش هتقدر يا جنان

جنان بإرهاق : ولو اقدر مش هروح ليها انا

بكرها

شيرين بعصبيه : وبتكرهها ليه بقي هي  
عملت فيكي هي اتغيرت للأحسن عشانك

جنان بعصبيه متعبه : لا مش عشاني عشان

نفسها وهي مقدرتش كل اللي عملته

عشانها انا ضحيت بكليتي مره ليها ورجعت

خذت مني آسمر وانا خدت بنتها في رحمي

كل ده مقدرتوش

آيه : طب اديني سبب يزعلك منها حاليا يا  
جنان اسفه اني بتدخل بين اخوات بس  
مقدرش اشوف ظلم واسكت

جنان بصراخ يرهقها : ظلم طب اما كانت  
جايه عايزه تاخذ جوزي وبنتي كنتم فين حد  
ي.... اه اه اه اه اه الحقوني بولد اه اه

وفي لحظات كانت محموله بين يدي آسمر  
الذي ينزل بها رأّت دموعه في عينه وما  
اصعب الطلق في مرضي القلب كان معادها  
بعد اسبوع ماذا حدث

\*\*\*\*\*

في منزل يوسف

كان يجلس وامامه سالي التي تتمرد دموعها  
بقهر غيره حزن غضب عشق ليس مبادل

يوسف : انا أسف حبيت اقولك عشان

متنصدميش

سالي : يعني بقالك كل ده بتخدعني

يوسف : لا مش حكاية بخدعك انا بحب ناني

بجد يا سالي هي بردك مراتي ورضت تكون

في السر عشانك وعشان سفيان ويوسف

سالي : والوقتي ايه اللي جد

يوسف : حاسس بالذنب نحيثها هي حبييتي

ومراتي زيك تستحق تتعامل زيك وانا مش

هفرق بينكم يا سالي

سالي : انا اثرت معاك في حاجه يا يوسف

مسك يدها وقبلها وحرك رأسه رافضا وقال :

لا والله وانا مأثرتش معاكي في حاجه طول

جوازنا يا سالي وحتى اما اتجوزت وانت

شايفه تحسني

سالي : يعني هي السبب..... هتجبلك ايه

هتعلقك بأيه انا ام ولادك حامل صح

يوسف : لا ناني مبتخلفش يا سالي وانا

حببتها وبحبها وعارف ومش عايز عيال

تكفيني هي..... سالي انا هديكي حقك في

دي لو عايزه تبعدني وتطلقي ابعدني ولو

عايزه الولاد تسبيهم وتشوفي حياتك

معنديش اعتراض اهم حاجه سعادتك

سالي : واي سعاده بعيد عنك يا يوسف....

مش هتطلق

يوسف : احتمال كبير ارجع بناني

سالي وهي تمسح دموعها بشر : لو انت

شايف دا الصح اعمله يا يوسف ا

يوسف : المسرحيه هتبدأ انا هروح عشان

اجهز

وتركها وذهب فنظرت خلفه الان علمت  
سبب تغيره وعدم اقترابه منها منذ ولادتها  
سالي لنفسها بشر : ما عاشت ولا كانت اللي  
تاخذك مني يا يوسف وعلي يدي هتطلقها  
وبالتلاته

"يقال المثل : اللي بيحفر حفرة بيوقع فيها

١"

\*\*\*\*\*

في الكليه

نور : مالك يا ناني

ناني : كل شيء بايظ النهارده عربيتي عطلت  
ومامي هتدروح هي ونانا هالاول لجنان ومش  
عارفه هتيجي ولا لا ويوسف اتأخر ورنيت

مردش

نور : طب اهدي ويلا عشان تلبسي ادخلي

البننت مستناكي

ناني بعبوس : اووووف يلا

ودخلت وبعد وقت انتهت ناني من وضع

المكياج ووقفت تضحك وتدور حول نفسها

بالفستان الأبيض البسيط عكس فستان

زفافها الذي سترتيديه

ناني بإبتسامه : شكلي حلو صح حاسه

نفسى اميره من اميرات ديزني

ووضعت خصله من شعرها خلف اذنها

وضحكت بسعاده

البننت : انا هخرج الوقتي اتني جاهزه

ناني : ماشي



ناني بعبوس : اضحك يا يوسف

التقط الفون منها وجذب شعرها يقبل  
شفتيها بجنون اتسعت عيناها بصدمه  
سرعان ما ارتخت وبدأت تداعب شعره وهي  
تبادله وحين ابتعد

يوسف : بعشقتك يا ناني

ناني وهي تحضنه : انا اكثر  
ودفنت وجهها بعنقه ليضمها اكثر كم يزداد  
عشقه يوما عن يوم

بعد وقت

ابتدت المسرحيه وكانت ناني تبلي بلاء  
حسنا مع يوسف وكم استغرب الكل كأنهم  
يعشقوا بعض حقيقي وكانت باللغه  
العاميه وباسمائهم هما

انتهت الفقره الأولى وخرجوا يجهزوا للأخري

نور : عيدتي النص

ناني بتوتر : ايوه

نور : يلا الدكتور دخل وانتي بعده بدقيقتين

جرت لخلف السيتار تتابعه ثم دخلت  
واكملوا هي لم تلاحظ هل اتي اهلها ام لا لأن  
الحاضرون كثيرا

يوسف : هتحداهم عشانك ناني بحبك

ناني : وانا كمان

وجرت تتعلق برقبتة فحملها مبتسما والكل

يصفق وابت الفقره الثالثه والأخيره

كانت ستدخل فرن فونها لتأتي نور به

نور : مامتك عايزاكي ضروري

ناني : هي مش جوا

نور : مش عارفه

احد الشباب : نور مينفعش كده هتدخل بعد

دقيقه

اخذت ناني الفون مشيره له بلا بئس

ووضعتة علي اذنها

ناني : الو

شيرين ببكاء : ناني تعالي بسرعه مستشفي

\*\*\* جنان اختك بتموت بسرعه يا ناني

تركت الفون وبدأوا يحدثوها ودفعوها لآخر

فقره نظرت ليوسف بلا حياة وبدأت وفجأه

اختفي هو

ناني بدموع تتساقط : قتلوك يا يوسف

بعدوك عني خلاص كل شيء انتهى

واكملت حديثها بتأثر وكل تفكيرها عند  
جنان حتي انتهت المسرحيه بوفاة كلاهما  
ووقفت مسكت يده وانحنوا امامهم  
وتساقطت دموعها وهي منحنيه والكل  
يصفق بحراره

يوسف بهمس : ناني

حين وقفت كان سيعلن بحبه لها امام الكل  
لكنها تركت يده وجرت فنظر خلفها وابتسم  
ياصطناع وخرج

يوسف : نور فين ناني

نور بحزن ودموع : جرت تؤامها في  
المستشفي ومامتها قالت بتموت

جري للخارج ولم يجدها لكن لمحها من  
بعيد تجري فجري خلفها بسرعه ناسي ان  
يركب سيارته



دخل آسمر بعدما خلع حذائه وحين وصل

للمقدمه جلس علي ركبتيه يبكي

آسمر : يا رب انك عفو تحب العفو فاعفو

عنا يا رب احفظها ياااa

واحني رأسه فاتي له رجل ووضع يده علي

كتف آسمر

الشيخ : اهدي يا ابني وقوم اتوضي وصلي

وادعي بالراحه الله مستجيب ٣

آسمر ببكاء : يعني هيسمعني

الشيخ : هيسمع يا ابني هيسمع

ذهب للحمام وتوضأ وجاء وبدأ يصلي ويبكي

ويدعو ربه

الشيخ بحزن لرجل : مره كنت في القاهره

وشوفت حاله زيه كده وبعدها سمعت خبر

وفاته ودي ثاني مره اشوف واحد كده ربنا  
يهون عليه ويستجيب ليه هحزن اوي لو  
خسر شبابه ذي الثاني ء

الرجل بحزن : ربنا يستجيب ليه ويهدي باله

آسمر برجاء : يا رب حاسس اني ضايع  
ومليش غيرها كدبت لما قولت في البعد  
التعود كنت عايش علي نفسها والوقتي لو  
حصلها حاجه هموت وراها

وخرج متجه للمستشفى فقد مر ساعات  
وكل ما في تفكيره ان حدث لها شيء  
لتشتعل عينه

آسمر : الموت نهايتي ونهايتك يا جنان  
وحين قال هذه الكلمه رفع زجاجة السم  
لمستوي عينه ونظر لها

آسمر : هي حياتي وكل حاجه وهخسر  
عشانها دنيتي واخرتي

ومسح دموعه ودخل ينظر لهم منتظر الخبر  
الذي سيحدد مصيره اقترب أنس منه وقال  
له ما حدث والدموع تجري بعينه

آسمر بصراخ : مش بالطريقه دي مش  
بالطريقه دي ياااa

\*\*\*\*\*

كده الفصل التاسع وعشرون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

كفايه انتقادات وتعب في نفسيتي بقا تمامه

انتظروني في البارت القادم وهينزل حسب  
التشجيع وكان هينزل دا بدري بس بصراحه  
كومتاتكم شجعتني منزلوش٧

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثلاثون

كان يصرخ بقوه بأن يتصلوا بالإسعاف  
يخشي ان يحملها فيصيبها مكروه  
الرجل : اهدي يا ابني المستشفى قريبه  
مش هيتأخروا هيجوا بنقاله  
ناني بهمس : يوسف

مسح دموعه المتساقطه ونظر لها فمسكت  
يده وهو ينظر للدماء التي حولها

ناني بتعب وتقطع : دي نفس مستشفي

اختي.... قلبي يروح لجنان ا

يوسف : هششش اسكتي هتتعبى

متتكلميش

ناني : اسمعني.... ا....

وصلوا وحملوها علي نقال واخذوها

للمستشفي وهو بجانبها لحظة بلحظتها

حتي اخذوها فجلس ارضا بتعب ودموع

يوسف : يااارب ياااارب

بعد ساعتين

خرج الطيب بأسف يحرك رأسه فوقف

يوسف ومسك يده

يوسف : في ايه

الطبيب : هي عايزه تشوفك حصلها نزيف

داخلي ومش عارفين نعمل حاجه

يوسف بصراخ : يعني ايه

الطبيب : هي بين ايدين ربنا

دفعه يوسف ودخل بسرعه لها ومسك يدها

يقبلها مبتسم وسط دموعه

يوسف : الغبي بيقول انه مش عارف يعمل

حاجه

ابتسمت وهمست ان يقترب فاقترب

ناني : في حياتي ما عشقت ولا هعشق حد

ادك يا ابن الصيادا

تساقطت دموعه علي وجنتها وانحني قبل

شفتيها برقه فابتسمت ليقبل جبينها الذي

يحاوطه شاش

يوسف : بعشقتك فوق العشق عشق  
ومجنون بيكي وهفضل كده لآخر عمري  
ناي : اسمعني.... ارجع لسالي اديها فرصه  
وادي لنفسك فرصه

وضع يدها اسفل رأسه وتحدث : كانت  
بتحبي هي وبنت خالتنا والاتنين كانوا  
بيتحدوا بعض..... بس يمني كانت بتحبي  
اكثر وقالتلي وقالت خايفه يجوزوها لأبن  
عمها وقتها هتنتحر..... لأنني مش بحب حد  
فيهم اخترت يمني..... امي رفضت وجوزتني  
سالي بحجة ان يمني كان لسه عندها ستاشر  
سنه وصغيره وهستني علي الأقل سنتين  
وانا مقدرتش ارفض لأن امي مريضه.....  
روح لسالي رفضت ترفض قولتلها عايز  
يمني بردك مرفضتش فاضطريت  
اتجوزها..... بعد سنتين كنت بدأت اتقبل

سالي بس يمني انتحرت..... رجعت للصف  
لوحدي..... والله عمري ما قصرت في حقها  
يا ناني بس قلبي مش بايدي مقدرتش.... لما  
شوفتك في فرحك كان نفسي اخطفك كنت  
حاسس اني بموت مجرد ما بفكر انه هتكوني  
لحد غيري هيلمسك.... رجعت تاني ورب  
حاولت احبها بس مقدرتش مش قادر قلبي  
مش ملكي يا ناني قلبي ملكك هما مفكرين  
انها حاجه سهله احبها بس مش قادر  
محبتش ولا هحب غيرك..... ناني متسبنيش  
ناني وهي تحرك يدها علي يده : لما اتولدت  
انا وجنان كنا مختلفين ايوه في الشكل ذي  
بعض بس الشخصيه لا.... بحبها اوي كنت  
بتحمل عنها الضرب وازعق لمامي لما  
تضايقها بس باي كان دايمًا يحبها عني مش  
عارفه ليه يا يوسف

واكملت بىكاء : كنا مره فى المدرسه طلعت  
المركز الأول وجنان التانى فهو احتفل بجنان  
ومامى هى اللي احتفلت بيا.... واما جيه  
يجيب هدايا جبلها احسن منى وكان فرحان  
بيها عنى واما السنه اللي بعدها طلعت  
الأولى وانا التانى زعقلى وقعد يقولى اتعلمى  
منها هى بتتقدم وانتي لا.... كان بيميز بينا  
كله بيقول ليه مامى بتحبني اكر بس هى  
مش كده دا كان رد فعل لفعل بابى..... وفى  
مره تعبت وطلع الكليتين بتوعى مينفعوش  
لازم زرع كليه ومكناش لاقين متبرع حتى  
بابى ومامى مش نافعين ملقوش حل غير  
جنان عارف رد فعل بابى ايه

يوسف بخفوت : ايه

نانى بقهر : رفض.... قعد يقول لا ومش  
هيسمح لحياة جنان تتعرض للخطر وانا

كنت علي حافة الموت يا يوسف... كنت  
هقضي حياتي اما غسيل او هموت..... هو ما  
اهتمش بيا كنت عماله اعيط ومامي تقولي  
مش قصده كده وانا بحبك اكثر وبتراضي  
فيا بس انا مكنتش صغيره لدرجه اني  
اصدق..... هو ليه عمل معايا كده يا يوسف  
ليه خلاني مع الوقت عايزه كل حاجه لجنان  
هو السبب

يوسف وهو يقبل يدها : عيشي وانا  
هعوضك عن كل حاجه والله هسعدك  
ومش هتخلي عنك بس اتمسكي بالدنيا  
عشاني

ناني : كان نفسي اعيش معاك حاجات كتيره  
اوي يا يوسف..... كان نفسي اكون ذي اي  
واحد طبعيه كل اللي بيفكر بيفكر في جنان

محدث فكر في ناني محدش بص للأمور من  
وجهة نظر ناني

لما تشتكي من الدنيا له الآن لما لم تقول  
مسبقا كان سيأخذها ويبعد بعيدا عن الكل  
كان رده هو البكاء فقط

ناني : بس خلاص الوقتي هثبت لكله اني ذي  
ذي جنان منختلفش عن بعض احنا الاتنين  
تؤام... اخر طلب مني تقوم وتروح تقف لحد  
اما قلبي يروح لجنان وتعيش لولادها بعدين  
تدفي بسرعه واقعد معايا لحد اما اتحاسب  
متسبنيش عشان بخاف وهبقي بليل كمان ٣

يوسف ببكاء : متقوليش كده اوعي تسبيني  
انا مصدقت لقيتك يا ناني حاسس اني  
هموت وراكي كده بتقتليني بالبطيء

ناني : حقك عليا بس مش بايدي ولا بايدك  
جنان هتعيش لآسمر وولادها انما انا هعيش  
علي كره الكل

يوسف : هبعذك عنهم

ناني : هفضل افكر انها عمرها ما حبتني وان  
هي ماتت بتكرهني..... يلا بقي خدني في  
حضنك اخر مره

وقف وتمدد بجانبها حضنها بقوه وزاد بكائه  
وهو يرفض ان يبعدا

يوسف بكاء : لا متبعديش عني والنبي  
بلاش عشان خاطري لو عايزه اضحي بقلبي  
ليها بس بلاش انتي ٢

ناني وهي تمسد علي زراعه : هششش  
قولهم ان المره دي موت بجد بعشقتك يا



ما اذيت حد يا ناني ليه حصلي كده ليه جات  
فيكي اتتي..... ردي عليا طب قومي معايا  
يلا قومي نروح لأختك اوقفي جنبهم..... ناني

ناني ٢

وعند هذا الحد وكفي زاد بكائه وتحول  
لصراخ قوي كالطفل سرعان ما تذكر وصيتها  
ووقف خرج ليجد الطبيب

الطبيب بعملية : الدكتور الجراحي امر  
ندخلها ونعمل ليها العملية حتي لو الأمل  
بسيط

يوسف : معتش فيه داعي.... هي خلاص  
راحت

وتركه وذهب ودموعه علي وجهه يبحث  
عنهم حتي وجدهم فرأي رولا التي لم يعرفها  
تخرج وسمع كلامها

قبل عدة ساعات

كانت تنام علي الترولي بتعب وإرهاق والطلق

قد هدىء

جنان بتعب : مامي ناني بحبها اوي قوليلها

تسامحني

شيرين ببيكاء : هتطلعي وهتقوليلها انتي

جنان : خليها تاخذ بالها من ولادي

الممرضه : يلا يا مدام

اشارت لها جنان ودخلت العمليات في نفس

وقت مجيء روز

روز : انتوا بتعملوا هنا ليه في ايه يا آيه

آيه ببيكاء : جنان في العمليات يا روز وحالتها

خطره

روز : طب اهدي هروح لمامي هي دكتورة  
نسا هخليها هي اللي تدخل

وجرت متجهه لمكتب اباه واخبرت امها التي  
لم تتأخر عن واجبها حتي لو مهما بينهم  
ودخلت

روز : بابي هو ينفع لو قلبها طلع من العمليه  
بيدق يعملوا ليها عمليه زرع قلب

هارون بقلق : هينفع في حالة خروج القلب لو  
حتي بنبض ضعيف بس ازاي هنتصرف في  
قلب بديل ومطابق

روز : نعالى نطلع ونشوف ونرن علي  
المستشفيات التانيه تمام

هارون : تمام

وخرج معها وسلم علي أحمد وأنس وبدأ  
يفعل اتصالاته

هارون : روز مفيش القلب مش عضو

بيتخزن يا روز ومفيش حالات وفاه

روز بجنون : ازاي يا بابي يعني كل

المستشفيات دي مفيش حالة وفاه لو بأي

تمن

هارون : لا بعدين متنسيس يا روز دا في حالة

لو العملية نجحت اصلا وناقص تحاليل

وفحوصات.... خلاص هحاول تاني

ظلوا ينتظروا لثلاثة ساعات حتي خرجت

رولا بتعب

أحمد : خير يا دكتوراه

رولا : مبروك ربنا رزقكم بولدين وبنت ذي

القمر بس القلب حالته ضعيفه وبنخسر

المريضه

هارون : دورت كتير يا رولا مش لاقى

رولا : لازم العمليه تبدأ في اقل من ربع ساعه

آيه : طب ازاي هنجيب قلب بديل

يوسف من خلفهم : القلب جاهز

التفتوا له ليجدوا دموعه تتساقط بلا اراده

وابتلع ريقه

يوسف : القلب جاهز والمريضه في اوضه

رقم \*\*\* تقدرؤا تبدأوا

هارون : طيب ابدأوا في الفحوصات

يوسف : متطابقه ناني كانت قالتلي مره ان

جنان ضحت بكليتها وبرحمها

آيه بصدمه : اصدك ايه

شيرين وهي تقترب : بتهزر صح بتهزر مين

المريضه دي اكيد مش ناني صح مش بنتي

يوسف : يلا يا دكتور حقق امنية مراتي

الأخيره قبل ما نخسر الاتنين

هارون بصوت عالي : فريق التمريض يجهز

وهاتوا المريضه والمتوفيه اوضه العمليات

التانيه يلا

يوسف : ممكن اطلب طلب

هارون : اتفضل

يوسف : ممكن ادخل العمليات مع ناني

مراتي والنبي دا اخر وقت ليها معايا بعدين

هتسبني وتروح خالص ومعتش هشوفها

هارون : اتفضل هنجهاز سوا

وذهب هو ويوسف يتجهزوا فهو دكتور قلب

واوعيه دمويه متخصص

بعد وقت

بدأت العمليه ويوسف يقف وينظر لها دون  
ان يرمش هي كانت جسد بلا روح مبتسمه  
جميلة جدا في اجمل حالتها

يوسف : انتي روحي وعمري وحياتي وكل  
حاجه.... ومعاكي كل حاجه ضاعت بعشقك  
يا ناني

وقبل جبينها وخرج معها وبقي معها وهم  
يروها فلم يتركها لحظه

شيرين بدموع تتساقط : كده يا بير اسراري  
بدل ما تعيطي عليا تخليني اعيط عليكي يا  
ناني..... انتي صاحبتني وحببتي وبنتي عارفه  
انك اتظلمتي كتير من ابوكي وكنت

شايفه.... فاكهه كمان يوم اما ملقوش ليكي  
كليه بديله وباباكي كان رافض جنان تسيب  
بتاعتها ليكي وانتي عيطي اد ايه عشان هو  
كان خايف علي جنان تخسر كليه ومش

خايف تموتي كانت جدتك تقول بتفضلي  
ناني ليه بس محدش كان يببص من ناحيتي  
كله كان يببص من ناحية والدك....  
سامحيني انا اللي خلاتك كده لو كنت  
وعيتك وممشتش وراكي مكنتوش وصلتوا  
لهنا كل اللي حصل بسببي انا سامحيني ٣  
وقبلت جبينها وخرجت تسند علي حماتها  
وتبكي بقهر علي فقدانها فلذة كبدها  
دخلت آيه وروز سويا لها والقوا نظره علي  
ذلك الذي يستولي علي يدها ويقبلها غير  
عائ بدموعه

آيه بضحكه وسط دموعها : بحبك يا ناني.....  
بحبك اوي

روز : لما اتجننت بإياد استوعبت شعورك  
لما كنتي هتعرضي اختك للخطر عشان

بنتك ووقتها عزرتك يا ناني..... ربنا يرحمك  
ناني لو قولت يوم بكرهك او كان في ذرة حب  
فالوقتني اتمحت ومستحيل انساكي في يوم  
وقف يوسف وامرهم بضرورة البدأ في امور  
الدفن وكان هو يرأس كل شيء دخل مع في  
الغسيل وكان بجانبها لم يتركها لحظه وحين  
اتوا يضعوها بالكفن

يوسف : استنوا

واقترب انحني وقبل جبينها بتطويل وابتعد  
واشار لهم ان يكملوا وبالفعل لفوها بالكفن  
وهو ينظر لها لا يظهر منها شيء

شعر بيد علي كتفه فالتفت وجده أسمر  
الذي حضنه وهو يمسد علي كتفه

أسمر : آسف علي حاجات كتيره اوي

مسد يوسف علي كتفه وابتعد

آسمر : يلا هشتلها سوا

آنس : وانا معاكم

يوسف : متحرمش منكم انا هشتالها لوحدي

محدثش هيقرّب منها

وحملها بين يديه ووضعها بما يعرف

بالنحش واتجهوا للمقابر ومعهم آسمر بعدما

عرف بنجاح العمليه

كان يقف وللغريب الكثير من الناس حضروا

وبالرغم من انهم المغرب وفجأه شعر بيد

علي كتفه فنظر وابتسم والدموع تجري

بعينه

رأفت : البقاء لله

يوسف : ونعم بالله

وعاد ينظر للمقابر ورأفت بجانبه يتذكر انه  
ظل علي اتصال معها واخبرها ان اذاها  
يوسف سيعود للقتل ويقتله لأجلها اما هي  
كانت تضحك وتحذره ان يقترب منه اخبرته  
بمدي عشقها له وهو كان يبتسم بسعاده  
انها اخيرا وجدت السعاده

يتذكر ابتسامتها حين زارتهم ومشاكستها  
لأنجي حين اتت لزيارتهم وجعلتها تغير عليه

تمردت دمه منه وهو ينظر لمقبرتها  
ويستمع للشيخ وهو يدعو لصلاة الجنازه  
ويري يوسف وبجانبه آسمر وأنس وابوهم  
يصلوها ٣

"أسباب كثيرة تخلي الأب والأم يميزوا بين  
الأولاد من غير ما يحسوا وبدون قصد بيتولد  
كره وغيره بين الأخوات ودا غلط المفروض  
نتأسس علي حاجه وهي الإستعداد

للتضحيه لأنه السند..... بلاش حكاية تقولوا  
مثلا انا ببقني جنب واحد من ولادي اكرر

لأنه الصغير

او مثلا البنت انها القريبه مننا

او للولد اللي معاه بنات او البنت اللي معاه  
والحجه انه الوحيد

دي تفاهات الأب اب لكل الولاد

والأم ام لكل الولاد

واللي بيعاني من كده يفكر مثلا ان ده اخوه  
وملوش ذنب يقرب من اخوه ده وصدقني  
هتكتشف انه احن عليك من اهلك

وفكروا بطريقه ايجابيه مثلا اهلي مقصرين  
معايا في ده انا مش هعمله مع ولادي انا  
هربي ولادي علي الأحسن

والأهل اللي بيعملوا كده بلاش حجج بالعربي  
فكسانه وفكروا ف ولادكم واللي بيحصل ف  
المستقبل فكروا انهم فيما بعد من الغيره  
هياكلوا ف بعض والحق مش عليهم  
هيقولوا الحق علي اللي رباهم

دا مغذي حكاية جنان وناني اتمني اني  
مكنش ضايقت حد وان يكون الهدف منها  
وصل وشكرا ٣

حاجه ثانيه..... يوسف وناني احنا احيانا نقول  
دا ليه حصل ودا ليه محصلش طب ما ناخذ  
دي قدوة.... يوسف لو مكنش قابل ناني نهائي  
لو ماتت مش هيحس انما لما قابلها الوقتي  
هيعيش في عذاب ابدى..... بلاش حكاية ليه  
انا موقعتش في الحب جايز خير وانتم  
متعرفوش.... بيبقي في امرين هيحصلوا تمام  
ربنا بيختار الأسهل لينا والأحسن يبقي

منعترضش وتقبله بكل هدوء ونقول الحمد  
لله علي كل شيء ومحدث عارف الخير  
فين ٢

بتمني مكنش ضايقت حد ويكون المغزي  
من القصص وصل ٣

\*\*\*\*\*

كدة الفصل الثلاثون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

بتمني يكون فهمتوا قصدي وان الكلام اللي  
كنتم بتقولوا معملش حاجه غير انه جرحني

شكرا اوي علي الكومنتات الجميله ربنا  
يخليكم ليا واقسم بالله بنزل الروايه  
عشانكم

انا منزلتش ف التانيه لو التشجيع عجبني  
هنزل في دي مع التانيه تمام

٣

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الآسمر

الفصل الواحد وثلثون

كان الكل يقف ويتم دفنها اما يوسف فكان  
جامد ينظر لها ويعقد ذقنه يمنع دموعه  
حتي انتهوا وبدأ الناس في الذهاب

آسمر : يلا يا يوسف

يوسف : يلا علي فين

آسمر : نمشي خلاص اندفنت

يوسف : واسيبها اسيب حبييتي يا آسمر لا  
مش هسيبها الوقتي الجو بدأ يبقي ليل

مش هسيب ناني حبيبتى لوحدها انا عارف  
هي بتخاف من الضلمه وانا هفضل جنبها

آسمر : بس ناني معدتش بحاجة حد

يوسف : لا ازاي انت متعرفش حاجه هي

قالتلى مره اني نفسها واكيد هتفضل

بحاجتي ذي منا بحاجتها

اقترب رأفت الذي حضر اجراءات الدفن كلها

فكم اثرت ناني في حياته وموتها كان له عذاب

رأفت بدموع تجري في عينه : يلا مينفعش

تفضل في المقابر بليل

يوسف : امشوا انتم انا هفضل ما حبيبتى

الليله دي سبوني بقي مشبعتش منها في

الدنيا سبوني معاها بقي

نظروا لبعضهم واثار له آسمر وتركوه فنظر

للمقابر وتمردت دموعه اخيرا

يوسف : صعب اوي وجع القلب يا ناني  
قلبي بيوجعني اوي حاسس بخنقه حاسس  
اني بموت بالبطيء نفسي اموت بس الموت  
رافض يجي هو انتي ليه مخدتنيش معاكي  
وسبتيني لوحدي لو كنتي استنيتي بس  
مكنش حصل اللي حصل

قولتيلي مره انك رجعتي من الموت طب  
رجعتي لمين وليه مترجعيش المره دي  
عشاني ناني انا في كابوس في كابوس وحش  
اوي مديلي ايدك والنبي متسبنيش لوحدي  
انا أول مره في حياتي احس اني خايف  
ومكسور انا وحيد مش قادر من غيرك

انا حبيتك وبحبك وهفضل احبك لحد اما  
ربنا يحن عليا وياخدني ليكي وقتها مش  
هسمحلك تسبيني تاني ماشي ودا وعد مني  
يا ناني بس بصي يمكن انتي اقرب لربنا ليا

قوليله يا ناني انك بتحبيني وانا بحبك قوليله  
ياخذني بسرعه ليكي ونعمل فرح والخور  
حوالينا

انا كان نفسي نفسي في فرح كبير اوي كان  
نفسى اشوفك في الفستان اللي جبته ليكي  
وكمان ارقص معاكي واحضنك واشيلك  
والف واضحك وكل الناس تعرف اني  
مبسوط كان نفسي اغنيك واقولك بحبك  
وكل الناس تسمع كل نفسي في بيت  
يجمعنا قدام الناس كان نفسي اسمع  
يوسف وسيف وهما بيقولوا ليكي ماما  
وتتبني بنت ونعيش معاها كل لحظه  
بلحظتها كان نفسي في حاجات كتيره كله  
ضاع كله ضاع يا ناني كل راح من ايدنا هو  
في وجع اصعب من اللي حاسس بيه ده

واكمل بنبره باكيه : مفيش صح مفيش  
انتي ليه رحتي وسبتيني ليه يا ناني انا  
بعشقتك اوي ومش قادر اكمل من غيرك  
الدنيا ضاقت بيا اوي يا ناني

ووضع رأسه ارضا ودموعه تنساب مكملا :  
اللهم خفف لسانها حين السؤال اللهم  
ارحمها وارزقها الفردوس الأعلى اللهم اجعل  
قبرها روضه من رياض الجنه  
وظل يدعي لها وقلبه ينشطر فكيف لا وهي  
من عشق هي ملكة قلبه التي تركته

\*\*\*\*\*

في منزل الأدهمي

كانت السيدات يجلسوا سويا فالعزاء كان  
مقيم هنا بمنزل والد ناني وكانت روز تجلس

بجانب آيه وكلاهما تتمرّد دموعها مرتدين  
الأسود

روز وهي تمسح انفها : آيه إياد فين مش  
ظاهر طول الميتم وفي المستشفى هو  
مسافر

آيه : كل اما اجي اجبلك سيرته تقفلي يا روز  
الوقتي بقي بقيتي جاهزه تسمعي

روز : متكلمنيش بالطريقه دي والله ما هي  
ناقصه

آيه : يوم اما راحلك المستشفى مرجعش يا  
روز لحد الوقتي دورنا عليه كتير محدش لقاه

روز : دا اللي هو ازاي يعني ايه مرجعش

آيه : شوفي بقي انتي قولتيله ايه خلاه  
مرجعش لحد الوقتي

تذكرت روز حديثها معه ذلك اليوم وتنفست  
بقوه تحاول تهدئة نفسها لحين مجيء آسمر

\*\*\*\*\*

### في المستشفى

جلس آسمر بجانبها في غرفة العناية المركزه

علي كرسي ومسك يدها وقبلها

آسمر : كان يا مكان كان في مره اميرتين

واحد اسمها جنان والثانيه ناني

جنان كانت محبوبه اوي ذي ناني بالظبط

بس ناني كانت دايم تحس بالنقص بسبب

والدها لأنه كان يفضل جنان عليها

فاضطرت الأم تفضل ناني علي جنان عشان

اليتين يتعادلوا ومره اتبرعت جنان بكليتها

لناني بس جنان قدرت تعيش بكلية واحده

بس تعرفي ايه اللي حصل ناني ضحت بقلبها

لجنان بس المشكله هنا ناني متقدرش

تعيش من غير قلبها ٢

الأميره ناني ماتت والأميره جنان لازم تعيش

عشان الكل يحس ان ناني موجوده وكمان

تاخذ بالها من الملايكة الصغيرين

واكمل بلهجة امر : قومي يا جنان ناني ماتت

قومي لولادنا قومي عشان والدتك اللي

هتموت ورا اختك قومي عشان جيني اللي

هي حته من ناني قومي عشاني وسامحيني

في مكان ما

كانت ناني تجلس علي طرف بحيره وتضع

ارجلها بالماء وتضحك بصفاء

ناني وهي تصفق : الله سمكه زرقا هيبه

تعالى تعالى هنا

جنان من خلفها بدموع : ناني

التفتت ورفعت شعرها الرائع عن وجهها

وضحكت بسعاده ووقفت

ناني : يا قلب ناني من جوا انتي

جنان : انا اسفه انا زعلتك مني

ناني : حد يزعل من القمر ده يا ناس اعمي

اللي يزعل منك وغبي

جنان : يعني مش زعلانه

ناني : ههههههههه ايفر نيفر انا فرحانه اوي

ومبسوطه شايفه المكان ده حلو ازاي الميه

والسما والسماك والشمس

جنان : بتعملي ايه هنا

ناني : انا قاعده مع بابي هنا انتي متعرفيش

مش انا رحنت لبابي خلاص ومبسوطه اوي

هنا

جنان بدموع تتساقط : بتضحكي عليا صح

انتي هتفضلي عايشه معايا وليا

ناني : انا عايشه جوا تلت اشخاص ومعام

انا جواكي وجوا جيني وجوا يوسف

جنان بترجي وبكاء : طب ارجعي بلاش

عشاني ارجعي عشانهم ا

ناني : معتش ينفع ومتزعليش وقولي

ليوسف اني بحبه اوي اوي يا جنان وقوليله

ناني أسفه غصب عنها كله كان بايد ربنا واني

جواه في قلبه وانا كمان حلمت زيه حلمت

بكتير اوي حلمت باليوم اللي هتذف ليه واني

هنا هفضل مستنيه اليوم اللي هيجيلي

وهنجتمع ومش هنساه واني جواه في قلبه

هبقي جنبه في كل نفس

جنان بكاء : مين السبب انا صح انا اللي

المفروض ابقى هنا

ناني : لا انا اللي المفروض ابقى هنا من زمان

بس ربنا لأنه كبير فرحني ووراني من حلاوة

الدنيا علي ايد يوسف يمكن ملحقناش بس

عرفني ان ليا في الخير نصيب يلا بقي انا

همشي اتأخرت وانت ارجعي لجيني

والصغيرين

جنان : ناني متمشيش

ناني وهو تمسح دموعها : هجيلك كتير

استنيني بحبك اد السما والنجوم والكواكب

يا نصي الثاني

جنان : احنا تؤام اتولدنا سوا ولازم نموت سوا

ناني بعبوس : بس انا ماموتش بعيد الشر

عني يا رب

واكملت بإبتسامه وسعاده : انا عايشه  
جواكي وجوا يوسف حبيبي ابقني اسأليه  
عليه هيقولك دايمًا يلا بقني همشي اخرتيني  
وروحني لآسمر يا مجنونة الآسمر ازاي عايزه  
تسيبي الآسمر بعد كل الحب ده ٢

جنان : وي.....

ناني : انا مسبتش يوسف انا جواه وجوا كل  
نفس ليه

وحضنتها وفي لحظه اختفت من بين يديها  
شعر بيدها تضغط علي كفه اتسعت عينه  
مستحيل لا يجوز فهي ومن مثلها لا يفيق  
الآن علي الاقل يوما كاملا سبحان الله  
فتحت عينها وتمردت دموعها لقد سمعت  
كل كلمه قالها آسمر

جنان : ناني..... ناني

آسمر بتوتر : ناني.....

جنان بضعف وشحوب : راحت عارفه

متتعيش نفسك

آسمر : انا....

جنان بهمس : عايزه اشوف ناني

آسمر بحزن وخفوت : اندفنت..... جنان

سامحيني ناني ملهاش ذنب انا شوفتك

وحبيت اكسرك واكسرها عشان هي

هي.....

جنان بدموع : هي معاها حق صح ناني قالت

الحقيقه

مسك يدها بين يديه ووضع رأسه عليها

وتساقطت دموعه فتمردت دموعها

آسمر : لا انتي ولا هيا تستاهلوا الموت انا  
اللي استاهله يا جنان يا ريت ربنا كان  
اختارني

جنان ببيكاء : متقولش كده والنبي مش  
هقدر علي خسارتك وخسارتها

آسمر : يوسف بي موت بالبطن متوقعتش  
ربنا بيحبني كده

جنان : اذا احب الله عبدا ابتلاه برحك ربنا  
بيحب يوسف وابتلاه اصعب بلوه يمكن لو  
كنت مكانه كنت غلطت

آسمر بجديه وشرود : كنت هموت يا جنان  
كنت هنتحر وراكي

جنان بعتاب : وتموت كافر

رفع رأسه وحركها وهو لا يجد إجابته فرفعت  
يدها ولمست لحيته التي نمت مؤخرا ثم

وجهتها لعنقه تقربه فامتثل لإرادتها واقترب  
لتطبع قبله هادئه علي شفتيه وابتعدت  
تتنفس بعمق

جنان : خدني لأختي

آسمر : مش هينفع الوقتي استني كم يوم

جنان : لا مش هقدر خدني يا آسمر ارجوك

لقبرها لازم اقولها حاجات كتيره

آسمر بهدوء : طيب استني لبكره الصبح

هتصرف

اومأت وهي تشعر بثقل علي عيناها

فاغمضت عيناها وزهبت في ثبات عميق

رن فون آسمر فنظر للرقم وقبل جبين جنان

ثم خرج واجاب

آسمر : الو

روز باندفاع : إياد فین یا آسمر

آسمر : عرفتي

روز بدموع وقلق واضح : اختفي بسببي

صح

آسمر : قولتيله ايه خليتي اخويا ماشي تايه

يا روز اخويا مکنش شایف قدامه نهائي کان

شبه اليتيم شبه اللي فقد كل حاجه حتي

نفسه قولتيله ايه

روز بقهر : ما هو تاوهني قهرني وخليتي شبه

المجنونه يا آسمر

وهنا تمردت دموعها مكمله : قولتله اللي

حسيتها يومها قولتله اني کرهته واني معتش

عايزاه قولتله انه نجح في علاجه ليا

آسمر : تمام خلاص بما انك كرهتيه وواضح  
جدا مش عايزاه يبقي تنسيه وتنسي هو  
فين

روز : غريبه بتعاقب واحده علي حاجه انت  
عشتها تمام يا آسمر هستناك بكره الصبح  
تاخذني ليه

واغلقت السكه بوجهه فنظر للفون وابتسم  
بسخرية

آسمر : الطبع غلاب وطبع إياد غلبك وانطبع

\*\*\*\*\*

في صباح اليوم التالي

في المقابر

يوسف وهي يعتدل من نومته ولم يغفل له  
عين : صباح الخير يا حبيبتي

ومسح وجنته من التراب ونظر لأسمها علي  
المقابر وتمردت دموعه

يوسف : ليه كل لحظه بحس ان دا حقيقه  
مع ان جوايا بيقولي فوق دا كابوس وهينتهي  
وهلاقيكي في حضني

آسمر من خلفه : يوسف انت مروحتش

نظر له ومسح دموعه محرك رأسه رافضا  
ونظر لجنان الجالسه علي كرسي متحرك  
وانايبب الأكسجين بأنفها وشاحبه تشبه  
حبيبته نسخه منها ولكن القلب يميز

عادت دموعه بلا اراده تتمرد ونظر لقبورها  
ينظر لها بعتاب لما تركته وحيدا

جنان بضعف : انا اسفه يا دكتور يوسف انا  
السبب في موتها

يوسف : محدش السبب في موتها غيرها وانا  
مليش اسامحك في دي يا مدام جنان بس  
مش هسامحك علي كل دمعه كانت بتنزل  
علي صدري من عنيتها وقهره كنت بشوفها  
في عينها انا ماشي

ووقف وللإستغراب مسد علي القبر وقبله  
واتي يذهب رأها امامه تتمرد دموعها وتنظر  
له بعتاب وتنظر لأختها ففهم مقصدها  
جنان : دكتور انا.....

التفت قائلا بلهفه : انا مسامحك يا مدام  
جنان وناني مسامحاكي هي بتحبك اوي  
اصلا

جنان : جنبك صح معاك

ابتسم ومسح دموعه وعاد يمشي ليشعر  
بكفها الصغير يمسك يده فعادت دموعه

ناني : بعشك يا قلب ناني ٣

نظر لها وابتسم لو يحضنها لكن ان احتضنها  
ستختفي من بين يديه ١

جنان : آسمر

آسمر : نعم يا قلب آسمر

جنان : احضني

اقترب منها وحضنها لتبكي وهي تشعر بألم  
يغزو قلبها لكن لن ترتاح الا اذا بكت ٢

\*\*\*\*\*

في منزل يوسف

دخل منزله بشحوب تام ودموع جافه علي  
وجهه فالتقط به سالي تصرخ بوجهه

سالي بصراخ : من اولها كده مقضيها مع  
الهانم من امبارح مش علي اساس هتيجوا

هنا ولا هي قررت خلاص هتاخذك من  
مراتك وولادك لا يا يوسف مش هسمح  
بكده وحياة ولادي اخلص عليها وما تتحسب  
عليا واحده

يوسف وهو يشير بالسبابه علي فمه :  
هششش اخرسي خالص قدامك حلين يا  
تطلقي وتروحي لأهلك يا تفضلي وزيك ذي  
الحيطه في اوضه لوحك فاهمه  
سالي بشر : مش سالي اللي يتعمل فيها كده  
وهعرفك مين سالي وبالذات الهانم اللي  
اخذتك مني

يوسف : ما ربنا خدها مني خلاص..... كان  
هيبقي في سالي لو في ناني الوقتي لا في سالي  
ولا ناني فاهمه انا مقدرش اعيش مع واحده  
غيرها ولا المس غيرها هي كل حاجه ومن  
غيرها انا ولا حاجه قرري وقوليلي



سالي ببيكاء : فكري ولو لمره واحده صح يا  
سالي بقي فكري في غيرك..... لو كنتي مكان  
يوسف كان ايه اللي حصلك..... انت حريا  
يوسف بس ربنا يسامحني علي اللي كنت  
ناويه اعمله ياارب

ولأننا تحدثنا عن عوض الله بالتأكيد سيأتي  
العوض لها لكنها تحتاج الي صبر

\*\*\*\*\*

كده الفصل الواحد وثلاثون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

انا بجد أسفه للبنات اللي فكرتهم بحاجه  
بيحاولوا ينسوها وحابه اقول نصيحه  
"مفيش اهل بيكرهوا ولادهم " لكل فعل رد

فعل فكروا انتم في افعالكم جايز الغلط  
عندنا احنا والله ي جماعه

حتة انتي محدش يتوقعك دي انا كسماء  
احيانا مش بتوقع نفسي 3

التنزيل حسب التشجيع وقربنا نودعكم ولو  
عجبنى مش هتأخر

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثاني وثلاثون

كان آسمر يدخل بها للمنزل لتري والدتها  
التي ما ان رأتها انفجرت باكيه تقبل سائر  
وجهها وكان رد فعلها غير متوقع

شيدرين بجنون ولهفه : انتي كويسه صح  
انتى بخير وعائشه معنا انتى واختك سوا

صح ردي عليا انا شايفه ناني وجنان اهو

بصي يا مامي ناني وجنان

حضنتها جنان وتمردت دموعها وبكت بقهر

فنظرت روز لآيه فهم باتوا هنا وتمردت

دموعهم

وفجأه شعروا بإنذفاع مجنون من قبل

يوسف ومعه أنس

يوسف : فين جيني يا آسمر هي فين

أنس : اهدي يا يوسف

يوسف : هي فين جيني قولي يا آسمر

والنبي

جيني وهي تتمسك بالأريكة لتقف : نن نن

اته اته نن

ذهب وحملها بين يديه ليشعر ان حبيبته  
بين يديه وتسابقت دموعه علي وجنته

يوسف : ناني

رأها تقف بجانبه لم يراها سواه وتتمرد  
دموعها وهي تلمس ابنتها فحضن جيني  
بقوه وبكي كالطفل وللصدمه لم تبكي  
الصغيره

يوسف : مامتك سابتني لوحدي يا جيني  
قوليلها ترجع والنبى الدنيا دي كل ما  
بتضيق بيا انا وهي لقينا بعض بعد كثير  
اوي وخسرنا كثير قوليلها يا جيني هي  
بتحك اوي

منعت الفتيات شهقاتهم وكانت روز تكاد  
تجن من شكله وكلما تتذكر انها ربما خسرتة

يوسف بقهر وصراخ رغما عنه : ياااارب  
الطف بيا ياااارب ريح قلبي بقي كده كتير  
علياااا

وجلس ارضا وهو يحضن الصغيره ويبكي  
دون وعي لمن حوله فجلس بجانبه آسمر  
يحمل الصغيره الأخرى وتتمرد دموعه

آسمر : يوسف... ناني اهي

نظر للصغيره الأخرى فالتقط أنس منه  
جيني وحمل يوسف المولوده التي نسخه  
عنها حتي خصلاتها طويله من الآن وعيونها  
كعيون ناني وجنان

قربها من انفه يستنشق رائحتها ويحضنها  
وظل كما هو يتأمل صورتها علي الحائط  
وهي تضحك فشعر بها تجلس بجانبه



دأبت خصلاته متنهده بدموع : مستحيل

اسيبك يا رأفت

شعرت به يتململ وفتح عينه الحمراء

انجي : رأفت

رأفت : مش قادر اسمع حاجه يا انجي انا

تعبان ومش قادر تمام

انجي : رأفت انا.....

رأفت وهو يقف ويمشي متجه للباب : انجي

ارجوكي

انجي : بعشقتك يا رأفت

التفت لها بعدم تصديق فاكملت ببيكاء : انت

حكنتلي عن ناني واللي عمله جوزها وانا مش

مستعده استني لحد اما اخسرك واضيع

عمري في خجل ووهم انا بعشقتك يا رأفت

ايوه

فتح زراعيه فجرت لحضنه وتعلقت برقبته

ليدور بها بسعاده

ثاني سعاده نشرتها ناني بعد سعاده آسمر

وجنان

رأفت وهو يقبل شعرها : وانا بموت فيكي

\*\*\*\*\*

كانت آيه تجلس بجانبه في السياره وتتمرد

دموعها بغزاره وتحدثت

آيه : تعرف يا أنس انا مش متخيله حياتي من

غيرك يعني انت ممكن تتأقلم من غيري

هتقول الثانيه راحت ذي الأولي بس انا.....



واكمل بعصبيه : مفكره نفسك زيها  
وبتقارني نفسك بيها ازاي هي اما ماتت انا  
موقفتش حتي في عزاها لأني ولا مره حسيت  
اني بحبها او حتي معجب لما خاتنتي  
محستش بالغيره حسيت بالعصبيه ذي اي  
رجل شرقي فاهمه

آيه بهمس حزين : طب وروز  
لم يجب بل تنهد بعنف فأكملت بعصبيه :  
روز اول حب صح هي الأصل ٢  
أنس بصراخ مجلجل : يا غبيه لو روز حب  
فانتي عشق وجنون وشغف ٣  
والتقط شفتيها يقبلها بجنون هذه المره  
فتمردت الدموع فوق تلك التي تجمدت  
وحضنت عنقه تبادله فابتعد

آنس : هثبتك وعد مني هثبتك لحد آخر  
يوم في عمري حبي ليكي يا آيه سامحيني يا  
حبيبتي علي كل لحظه فانت وجرحتك فيها

آيه وهي تكور وجهه : اخيرا... بعشك يا  
آنس وهفضل اعشك لحد اما اموت

آنس بحده معتاده : اخرسي يا آيه

آيه : يوووه بتقلب ليه بسرعه انت

آنس : وربي لو جبتي سيره الموت ل  
هخليكي متكلميش شهر لقدام بسبب اللي  
هعمله في لسانك الجميل

آيه بعبوس : متقلبش بالله عليك بخاف  
منك يا آنس

حزنها بقوه متمتما : آسف يا قلب آنس

الموت من جعله يعترف لو لم يفعل كان  
يمكن ان يصبح كغيره الذي يفوت الأوان  
اخذ موت نائي وعذاب يوسف عبره لمن لا  
يعتبر

ثالث سعادة نشرتها نائي بعد موتها

\*\*\*\*\*

نزل من سيارته وهي ايضا فنظر لها ومسد  
علي كتفها

آسمر : روز لو مش جاهزه قولي نرجع

روز وهي تبتلع ريقها : لا جاهزه

وحين مشي مسكت يده تستمد منها القوه  
فابتسم وذهبوا للباب طرق الجرس فتحت  
الخدمه له فالدكتوراه سافرت في عمل وهو  
جلب مع الممرضه خادمه وحراس علي

المنزل لأجل اخاه ورفض شيء من الدكتوراه  
فكان يدفع لها ايجار

آسمر : سلام عليكم

الخادمه : عليكم السلام اتفضل يا آسمر بيه

آسمر : روز اوضته التانيه علي ايدك اليمين  
في الدور اللي فوق وانا هستناكي في الصالون

حركت راسها موافقه وتركت يده وهي  
متجهه للماضي للعذاب لبكاء وهوس به  
وصلت ورأت الممرضه تنزل وابتسمت لها  
لم تبدي رد فعل وفتحت الباب دخلت  
ونظرت لجسده الذي يفترش الفراش  
وذهبت مسرعه جلست بجانبه تمسك يده  
وتمردت دموعها

روز بيبكاء : إياد..... إياد رد عليا

زاد بكائها وهي تضع رأسها علي صدره  
وتنحب بيبكاء مريد عاد قلبها يخفق لها  
انكسر الحاجز البارد الذي كانت تضعه حولها  
وتهشم لفتات

روز : انا اسفه كله بسببي سامحني  
وحضنت خصره ووضعت رأسها بثنايا عنقه  
تفكر بالأنبوبه المتصله بأنفه الأشياء التي  
علي صدره مهلا عاري وهو عاري لديه  
ممرضه تراه هكذا كيف لغيرها ان تراه هكذا  
الا يكفي انجي وغيبوبته السابقه

روز بجنون وغيره : انت نايم كده ولا همك  
حاجه ماشي يا إياد اما تقوم  
وحرکت رأسه بتجويف عنقه وغطت في نوم  
عميق

في الأسفل

آسمر بجنون : لا كده كتير خمس ساعات

فوق بتعمل ايه

الممرضه : اطلع اشوفها يا آسمر بيه

آسمر : اه اطلعي دي زودتها اوي ماشي يا

روز

صعدت وفتحت الباب لتجدها نائم

بأحضانه غير عابئه بالأجهزه فذهبت لها

الممرضه : روز هانم.... روز هانم

فتحت عيناها بفرع وادركت اين هي

فابتعدت عنه وجلست

روز : الساعه كام

الممرضه : اربعه العصر

روز : آسمر مشي

الممرضه : لا هو تحت

وقفت ونزلت لأسفل وجدته يقول بعصبيه :  
كل ده يا روز تعرفي ان الوقتي فات كتير اوي  
علي معاد اكله

روز : ممشتش ليه

آسمر : بارده فعلا حرم إياد السلحدار يلا نروح  
اتأخرت اوي

روز : لا مش هروح انا هقعده هنا مع إياد

آسمر : انتي شايفه كده.... لو قاعده مع  
اخويا شفقه فامشي يا روز

روز : بره يا آسمر خد الباب في ايدك

وتركته وصعدت وهو ضرب كف بكف  
وذهب اما هي فرأت الممرضه تعتني به  
بطريقتها

\*\*\*\*\*

في منزل الأدهمي

استيقظت علي تقبيله لوجهها وانتهي بطبع

قبله هادئه علي شفيتها

جنان : كنت فين كل ده

آسمر : بودي روز لإياد

جنان : يعني لقيته

آسمر : اممم من بعد مشكلتنا وآنس وماما

وبابا عارفين بس انتي وآيه متعرفوش

جنان : بتخبوا علينا عشان احنا مش من

العيله صح

آسمر بسخريه : اممم او مال

جنان بدموع وقلق : هو انا الوقتي طليقتك

عاد يقبل شفيتها دون اجابه بل وتمدد

بجانبها وحضن خصرها

جنان : آسمر

آسمر : بعد البوسه ولا قبلها..... في طريقة رد  
حلوه اوي بس معانا واحده طالعه من ولاده  
وزارعه قلب مش هتنفع

جنان بغيظ : انت كل تفكيرك كده بيحدف  
قلة أدب ٣

آسمر : مبقاش آسمر يا قلب آسمر الوقتي  
بقي عايز نتكلم في حاجه

جنان : مفيش حاجه نتكلم فيها سمعتك يا  
آسمر امبارح وانت بتقولي كل حاجه الوقتي  
لو عايز نبدأ من جديد تمام مش عايز امشي  
يا آسمر

آسمر بحده : اخرسي يا جنان ايه امشي دي

جنان بدموع تتساقط : هترجع تزق تاني دا  
انت ملحقتش تكمل يوم كويس



ضحك بكل صوته واحتضنها بقوه له وقبل  
جبينها بعشق واخيرا ابعدها عنها الحزن  
وابتسمت ٦

\*\*\*\*\*

مر شهر كامل

في منزل يوسف

كان يجلس في غرفته ويرسمها ليس فقط  
بيده بل بیده وروحه وكيانه

ناني بهمس في اذنه : وحشتني اوي

يوسف : وانتي كمان فينك من الصبح

ذهبت امامه فترك ما بيده وجلست هي

بحضنه

ناني : معلش بقي مش وراك جامعه النهارده

يوسف : ورايا بس والدي ووالدتي واختي  
جاين النهارده فقولت مش هروح

ناني بغيره : ويا تري هتطلع بعد شويه  
وتقعد مع مراتك

يوسف بضحك : بقيتي غيور اوي ملاحظه  
يعني لو رجعنا لزمان هترفضني اللي بعمله  
ناني : لأني كنت ملكاك حقيقي انما الوقتي  
انا مجرد هامش يا يوسف

يوسف : عمرك ما كنتي ولا هتكوني هامش  
يا ناني

ناني : يعني ولا يوم هتيجي اللي هتاخذ قلبك  
مني

يوسف : مستحيل

ناني بمشاكسه : ولا حتي ناني البيبي

يوسف بضحك : ولا جيني بس دا مش  
معناه اني هسيبهم لا انا هجوز جيني ل  
سفيان ونائي ل يوسف ٣

ناي بأعين متسعه بفضول : بجد يعني  
هتجمع ناي ويوسف تانين غيرنا يعني احنا  
متجمعناش بس ولادنا هيتجمعوا

ضحك بكل صوته ليشعر فجأه بالباب يفتح

يوسف : في حاجه يا سفيان

سفيان وهو ينظر لكل الغرفه : بابي حضرتك

بتضحك في حد هنا

يوسف بشرود : محدش هيشوفها غيري.....

واكمل بصوت..... انت جاي عشان كده

سفيان : ايوه عمته جات وعايظه تكلمك

يوسف : طيب جاي وراك يا سفيان

خرج سفيان فنظر يوسف لناني بعتاب :

عجبك كده

ناني بعبوس : وانا قولت حاجه اوووف

يوسف مقلدا : وانا قولت حاجه اوووف

ناني : خلاص معتش هاجي

يوسف : اياكي ثم اياكي تعمليها فاهمه

هموت لو بطلتي تيجي

ناني : بعيد الشر عنك مش قبل ما تفرح

بناني ويوسف

حضنها ودفن وجهها بثنايا عنقها قائلا : بس

كده كتير اوي عليا

ناني : انا هنا وجنبك علي طول

وفجأه شعر بالباب يفتح ولم يجد احد بين

يديه اختفت فنظر لأخته

يوسف : تعالي يا نانسي

اتجهت للأريكه وجلست قائله : أتأخرت عليا

يوسف : آسف

نانسي : ايه اللي سمعته من سالي..... عايزه

افهم هي عملت ايه

يوسف : معملتش بس انا مقدرش اعيش

مع حد بعد ناني او المس غيرها

نانسي : بس سالي مراتك الاولي وعشرة

سنين

يوسف : انا وانتي عارفين ظروف جوازنا واني

محبتهاش خالص ولأني محبتش لازم اتجوز

وبنات خالتك بيحبوك ولما قولت خلاص

هتجوز يمني لا يا يوسف دا باباها فيه وعمها

عليه ولسه صغيره عندها ستاشر سنه يعني

تستني سنتين لما تقول يا هادي ويا جواز

اتجوز سالي وهي مش اصغر منك بكتير  
وهتفهمك..... ولما اتجوزت سالي كنت  
ممشي حياتنا مثاليه حتي مع غيرتها بس دا  
غلط وانتحار يمني وقابلت ناني انا عشقت  
ناني يا نانسي وبعد ناني مفيش تمام

نانسي : طب وولادك

يوسف : انا مطلقتش سالي يا نانسي واحنا  
هنبقي في نفس البيت بس منفصلين يعني  
انا في اوضتي انا وناني وهي في اوضتها وبس  
والولاد مش هيحسوا بحاجه وكده انتهيينا ولو  
هي عايزه تطلق هي حره مش همسكها

نانسي : مش حاسس انك ظلمتها

يوسف بقهر : انا ظلمت نفسي لما اتجوزتها  
يا ريتني كنت استنيت لما قابلت ناني يا  
ريت ربنا ياخدني لناني يا نانسي الحياه صعبه

اوي من غيرها لولاها مكنتش فضلت

مسنود لحد الوقتي

وعند هذا الحد شعر بها تضحك وترسل له

قبله فأكمل : طيفها بقي النفس ليا يا

نانسي

نانسي بحزن : اذا احب الله عبدا ابتلاه

يوسف : لو بلاء وهيزول كنت استحملت

بس دا قضاء

نانسي وهي تحتضنه : مش هضغط عليك

وانت ادري بمصلحتك يا يوسف وربنا يريح

قلبك يا رب

يوسف بتنهيد قوي : يا رب

\*\*\*\*\*

كده الفصل الثاني وثلاثون خلص



واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الثالث وثلثون

انتهت من عملها كأى ممرضه وليست  
طبيبه وداعب وجنته وهي تتحدث معه  
كالعاده وتلاحظ تحسنه الواضح حين بدأت  
هي من ترعاه

روز : بيعصبني والله اما يقعد بيا بيا شبه  
البغبغان مفيش ماما خالص ولا حتي يا  
خدامه يا بتاعتي دا انا اللي حملته تسع  
شهور وولده طبيعى وعملت تمارين عشان  
الترهلات وتعبت في تربيته اكثر من سنه  
بحالها واد ندل بصحيح ا

شعرت بيد تضغط علي يدها فنظرت له  
بلهفه

روز : إياد

همس بأسمها ليست اول مره تسمعه فهو  
طوال الشهر يخطر ف به وفتح عينه بهدوء  
فابتسمت ليقع نظره عليها

إياد بخفوت : روز حبيبتى انتى هنا صح

روز : ايوه يا إياد انا هنا

تفرس ملامحها بعيناه لتعلم انه سيستعيد  
كل شيء حسنا فالتستعيد هي الأخرى  
فكل شيء اصبح عادى

إياد : انا أسف انا كنت.....

روز مربوطه على كتفه العارى : اهدى يا إياد  
هنتكلم فى كل حاجه بس مش الوقتى انت  
الوقتى تعبان

إياد بحزن : بس لازم نتكلم يا روز

تمددت بجانبه وحاوطت خصره دافنه وجهها

بعنقه

روز : قولت مش الوقتي يا إياد

نظر للسقف وفضل الصمت هو الآخر

فتنفست بقوه في عنقه وجلست تبعد عنه

الأجهزه بعد ان فحصته جيدا وسندته

ليجلس

إياد : انا فين دا مش بيتنا ولا مستشفى

روز : دا بيت الدكتوره اللي خبطتك خدتك

للمستشفى اللي بتشتغل فيها واما دخلت

في غيبوبه جابتك لبيتها

وهنا اشتعلت اعينها بغيره غلفتها ببرود :

وعينت ليك ممرضه وممنوع تنقل عشان

كده منقلنكاش ا

إياد : طيب عايز اخد شاور في هدوم

روز : في لآسمر هنا

مسك يدها وشدها قائلًا : وآسمر بيعمل ايه

هنا ۱

روز : ايدك يا إياد

إياد بصراخ : انطقي

روز : كان بيحي أيام يبات هو وجنان معايا

وأيام آنس وآيه وبابي ومامي بس آسمر

وجنان كان اكثر وللمعلومه في خدامه هنا

ارخي يده قليلا وتنفس بقوه سرعان ما

جذبها لحضنه فارتخت بين احضانه

إياد : آسف

روز : مش مهم يلا عشان تاخذ شاور

إياد : بقالي كتير كده حصل جديد

روز : آيه بقي معاها الياس وآسمر معاه ناني  
وآيسر وآسيم

واكملت وقد ترقرقت الدموع بعيناها : وناني  
اخت جنان ماتت واتبرعت بقلبها لجنان

إياد : ومتأثره ليه دا انتي بالذات كنتي مش  
بتطريقي تشوفيها

روز : بس حبتها ويا ريتني ما حبيتها لأن اما  
حصل ماتت وسابت جوزها وحبيبها يوسف

إياد : شكل فاتني كتير اوي ساعديني اقوم  
وروحي هاتيلي هدوم

اومات بتأكد وساعدته ليقف ثم ادخلته  
واجلسه علي حافة البانيو واشغلت المرش  
لتساعده يقف لم يقدر علي الوقوف وحده  
سند علي الحائط فوقفت امامه وحضنته  
ليسند عليها

إياد : وحشتيني اوي يا روز

روز : وانت كمان

وجدته يجذب شعرها للخلف ورأسه تمنع  
الماء عنها ونزل بوجهه لشفتيها والتقطهم  
يقبلهم بكل شغف وعشق وحين ابتعد نزل  
لعنقها يقبله ويده تحررها من البلوزه التي  
اوقعها ارضا مع قلبها هي لم تبادله ولم  
تمنعه كانت كالصنم هذا حبيبها وفي نفس

الوقت قاتلها

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

جنان بغيظ : يا آسمر

آسمر بعند : والله لتاكلني يا جنان







آيه بضحك : انت اكيد من عيلة السلحدار

عيله قليلة.....

أنس مكملا : الأدب

ضحكت بكل صوتها ثم نظرت له ورفعت

نفسها تقبل كلتا عيناه

آيه : بحب عينيك

وانحنت تقبل لحيته : وبحب دقنك

وقبلت كلتا غمازاته بالتحديد : وبحب

غمازاتك.... وبحبك كلك علي بعضك كده

أنس : وانا بعشقتك وبعشق الصدفة اللي

جمعتني بيكي وبعشق الحب اللي بتحبينه

ليا يا آيه

احتضنته بقوه وقد ادمعت عينها هذا ما

تمنته وبعد طول عذاب وكل هذه الفتره

تحقق اخيرا حلمها لتدوم السعاده للأبد وهي  
تري شخص جديد وفريد ب أنس قاسي  
القلب الخاص بها

\*\*\*\*\*

عند روز وإياد

كان يحضنها من الخلف ورأسه بعنقها وهي  
تضم يده التي تحضن خصرها

إياد : لو ضايقتك آسف

روز وهي تحاول كبت دموعها : لا  
مضايقتنيش

إياد : حاسس اني عملت كل ده غصب عنك

روز : مكنتش هخليك تقرب

إياد : بينا خندق كبير عارف

روز : اللي متعرفوش انه ملوش نهايه

إياد بألم : يعني صح

التفتت له ورفعت يدها تحدد معالم وجهه  
كلها كأنها غير مصدقه انه بين يديها وتحدثت

روز : انا كدبت يا إياد انا لسه بعشقتك  
وجنوني بيك ذي ما هو طول عمري قويه مع  
الكل بس بضعف قدامك انما الوقتي حتي  
انت قويت قدامك

إياد : اقوي واكسريني انا اللي عملت فينا  
كده

احتضنته ودفنت وجهها بعنقه دون إجابته  
حسنا هي لن تكسره وايضا لن تعود كما  
كانت وبعد وقت قرروا الذهاب للمنزل

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كانت جنان تنظر لآسمر وهو يحضن إياد  
وآنس سويا كأنهما الاثنان غائبان وليس إياد  
فقط حقا قلبه من ماس دائما حنيه تغطي  
من حوله

آسمر : وحشتني يا مصيبة حياتي يا يويو

إياد : حيوان انت يالا ايه يويو دي

آنس : دا عسل هات بوسه ياض

إياد : امشي يا حيوان انت وهو ابعدوا عني  
قلالات الآدب

آسمر بغمزه ووقاحه : ليك في الستات بس  
مش كده

إياد : لوكل اوي

رن الجرس فذهبت آيه وفتحت ليدخل  
هارون ورولا ويسلموا علي إِيَاد ويجلسوا  
معهم بعض الوقت

هارون : مش يلا يا روز بقي

إِيَاد بقلق : يلا فين

هارون : هاخذ بنتي كفايه كده هي عملت  
اللي عليها والوقتي هخيرك عايز ابنك ولا لا  
إِيَاد وهو بيتلع ريقه : اانا ر.روز م.مش....

هارون : رد يا إِيَاد عايز ابنك ولا لا

كم تود الضحك بسخريه وهي تراه يغمض  
عينه بالتأكيد تذكر ترجيها له فوقفت قائله  
ببرود

روز : يلا يا بابي انا هاخذ ابني

وحملت آيان فتحدث إِياد : روز خليكي جنبي

انا....

روز : عايژه اتطلق يا إِياد هاتلي ورقتي

وخرجت وخلفها اهلها هي لم تري القليل  
وزهبت فنظر خلفها وتجمعت دموعه مازال  
يحصد ما زرع فوقف

آسمر : رايح فين يا إِياد سيبها ترتاح فتره

إِياد : مقدرش من غيرها يا آسمر مقدرش

والتقط مفاتيح سيارة اخاه ونزل مسرع وبدأ  
يقود بتعب وضعف

\*\*\*\*\*

في منزل هارون

احتضنت اباها حين دخلت متممه بكلامات  
ثم ثقل جسدها لا يعرف اغمي عليها ام  
نامت لكنها بالتأكيد تريد ان ترتاح  
حملها بين يديه وصعد لغرفتها فوجدها  
تمسك يده

روز : باي متسبنيش

تمدد بجانبها وحضنها وهو يداعب شعرها  
كالطفله ويقبل رأسها شعر بيكائها  
هارون : مش عايزك تبقي ضعيفه ولا تهدري  
في كرامتك

روز : مش ههدر فيها بس غضب عني بقرب  
الا ان الخندق موجود

هارون : مش عارف اعمل ايه خايف او اوافق  
ويجرحك تاني وخايف ارفض وتتعبني  
واخسرك

روز : سيب كل حاجه عليا يا بابي

اغمضت عيناه لتذهب في ثبات عميق  
سرعان ما شعرت بقبلات دافئه علي وجهها  
تحدثت وهي مازالت مغمضه

روز : جيت ليه

إياد : جيت عشان حياتي وروحي كلها  
روز : بلاش نضحك علي بعض كل شيء  
بيننا انتهى

إياد : مستحيل ينتهي بسهولة انتي قولتي  
انك كذبتني ولسه بتعشقيني

روز : وممكن اقولك الوقتي اني كذبت

إياد : مش مهم حبي يكفيننا

روز : انت بتعوم في محيط يا إياد مش هتقدر  
توصل لبر وبتدور علي حاجه مستحيله اطالع

في السفينه اللي جاتلك وانسي الحاجه اللي  
بتدور عليها

إياد بآلم : ومين قال ان في حالتنا مش البعد  
الدوا انا لما اتجوزتك كنت اناني عشقتك  
بجنون ومفكرتش غير في اني امتلكك

روز : عشان شبه انجي صح

إياد : غلط عشقت روز لو كنت فكرت بعقلي  
مكنتش اتجوزتك يا روز كنت هسييك  
تعيشي حياتك سعيده عشان متتعلقيش  
بيا ولما يجي يوم وابقى شهيد من الشهداء  
ملقكيش زعلتي عليا..... ولما لقيت انك  
وصلتي للجنون ايه اللي هيحصل لو انا مت  
بجد ليكي ولآيان كان لازم اتصرف ودا كان  
الدوا يا روز

روز ببرود : وايه المطلوب مني

إياد : سامحيني

روز : اسامحك ازاي وانت شايف نفسك  
صح طب تمام اتعالجت وراضيه بالبعد من  
الوقتي ف طلقني

إياد : مقدرش اموت لو عملتها

روز بجفاء : ولا انا اقدر اعيش معاك اموت لو  
عملتها

سند جبينه علي وجنتها وهي مازالت  
مغمضه وتمردت دموعه وحضنها من  
خصرها جذبها له فحضنت خصره وبكت هي  
الآخري

روز ببيكاء : ابعده عني بقي وسبني يا إياد في  
حالي

إياد ببيكاء : مقدرش يا روز انتي النفس  
بالنسبه ليا

روز : الحياة بينا مستحيله ابعده وسبني في  
حالي بقا

إياد : انتي حالي اسيبك ازاي

وانحني يلتقط شفيتها بجنون يقبلها و.....ا

\*\*\*\*\*

في غرفة هارون

كان يجلس ويقرأ احد الكتب بلا تركيز فذلك  
الشاب بغرفة ابنته هل سيجعلها تعود كما  
كانت عليه

لم يشعر بزوجته وهي تضع الطفل النائم

علي السرير ثم جلست بحضنه

رولا : خيانه تفكر في غيري حتي لو بنتك

علي فكره

ابتسم وحاوط خصرها يغلق الكتاب ويضعه  
بجانبه ثم دفن وجهه بعنقها فداعبت  
خصلاته

رولا : هارون

هارون : اممم

رولا : هو يعني مندمتش مره اني مخلقتش  
غير روز وبعدين معتش بخلف

هارون : تُو يا هبله

رولا : تعرف يا هارون اصعب حاجه ابقى  
دكتوره نسا واخصائيه واساعد كتير يحملوا  
ومقدرش اساعد نفسي..... في روز كنت  
زعلانه وقولت اني لسه صغيره والظاهر ربنا  
جزائي بأني مجيش غيرها

هارون : الحمد لله ان في روز

رولا : فعلا الحمد لله..... هارون كان نفسي  
في كمان بيبي بس معتش ينفع

هارون بغمزه : ليه بس دا انا لسه شباب بس  
الظاهر اتتي اللي هنجتي بدري

رولا : هههههههه عدا عن ان منفعش احمل  
انت ناسي آيان حفيديك يا هارون هتخلف  
ازاي

هارون : عادي جدا ودخلت دماغي الوقتي

رولا : متهزرش يا هارون إياد هنا وروز هتيجي  
في اي وقت وآيان كمان هنا بطل جنان  
هارون : بتقولي عليا مجنون كله هيطلع  
عليكي

رولا : لا والنبي وحياة حفيديك وبتك تبطل  
هبل وارسى فين هارون اللي حواليه وقار

هارون : بيحي عندك ويبقي مراهق يا

خاطفة قلبه

رولا : ههههههههه طب اعقل ربنا يهديك

هارون : ماشي المره دي

ضحكت بصخب وهي تضمه اكثر شاكره

ربها علي نعمته

\*\*\*\*\*

كده الفصل الثالث وثلاثون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

ان شاء الله بفكر اعمل جزء تاني بس لسه

متردده٦

رأيكم ف البارت ده ولسه اتنين ونخلص

تمام والتنزيل حسب التشجيع

روايات محتاجه دعم

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

## الفصل الرابع وثلاثون

كانت تجلس علي طرف السرير ودموعها  
تنساب بغزاره ولا تتحدث فخرج هو من  
الحمام الملحق بغرفتها ونظر لها بحزن ثم  
ذهب وجلس علي ركبته امامها

إياد : روز..... بصيلي

نظرت له وتحدث : انت عايز مني ايه يا إياد

إياد : عايزك ارجعيلي سامحيني اقسم بربي

مش هكررها

روز : المشكله انك مش حاسس نفسك

غلطان

إياد : لو الزمن رجع هكررها..... فكرك انا مش

مكسور من بكرهك لحد الوقتي لا مكسور

انا في اي لحظة معرض للقتل يا روز ومش  
هتمني تموتي ورايا كافره

روز : ولو انا اللي مت يا إياد

نظر لعيناها وتحديث بكل ثقه : هقتل نفسي

يا روز

روز : بترضي علي نفسك اللي مترضوش

علي غيرك

إياد : لأن انتي نفسي وانا غيري مرضاش

ليكي العذاب

روز : بس غلطت يا إياد والغلط بتاعك لا

يغتفر..... فاكر يا إياد لما انا قولتلك لسه

بتحب انجي وانت سبتني وسط قهرتي

إياد : لأنني كنت عارف اني مش هرجع

روز بصراخ : ورجعت وياريتك ما رجعت....  
ولما رجعت قولتلك يوم اما اتخطفت  
قولتلي فكري اللي تفكريه واما رجعت  
هدمت كل حاجه.... انا كنت بموت كنت  
بمشي في الطرق حافيه ادور عليك كانوا  
هيعتدوا عليا لولا آسمر بسببك

اتسعت عينه بصدمه وجرت الدموع بها  
فبعده ووقفت ونظرت لغازه بيضاء رائعه  
روز : فاك الغازه دي يا إياد..... في خطوبتنا  
بدل ما تجبلي ورد جبته وانا اتعصبت اوي  
وانت ضحكت وقولت بجبلك حاجات  
تنفعلك في جهازك بدل التفاهه دي واما  
اتضايقت اكرت روحت جبتي ورده بس الغازه  
دي كانت مميزه ليا اكرت من اي شيء يا إياد  
وفجأ حملتها ورمتها في الحائط لترتمي  
متهشمه

روز ببرود : رجعها ذي ما كانت يا إياد او  
سبني ابعء اءيني فءره مش هءءر اكمل من  
هنا

ذهب ولم الفءاء والقءع منها ءءي ازال كل  
ما يءصها ووقف وذهب مسرع ءون الءءء

\*\*\*\*\*

فء منزل ءوسف

كانء ءءمل ابنها الصءفر بءن اءضائه وهو  
نائم كالملاءكة ياءء ملامء اباه وقبلء ءبءنه  
بءنءه

سالي : عارفه ان عوض ربنا هءءءلء يا  
ءوسف سواء مع باباك او ءءره... انا ظلمء  
ءمنء وءوسف وكنء هظلم نائي ءلا ربنا  
ءسامءنء يا ءوسف

فء ءرفء ءوسف

كان يتمدد علي الفراش ويشعر بها تنام  
بجانبه وتحدثه وتضحك بصخب كعادتها

ناني : عابس ليه بتفكر في ايه

يوسف : اقولك وبلاش غيره

ناني : سالي

يوسف : ايوه عايز احررها يا ناني انا يكفيني

طيفك وهعيش بس هي ذنبها ايه

ناني بحزن وهي تجلس : اديها فرصه وادي

نفسك فرصه الحياه مش بتوقف علي ميت

يا يوسف انا هامش مش اكر

يوسف بقهر : بس وقفت عليك يا ناني

مش قادر اكمل خديني مش هقدر اكمل

مع حد خديني معاكي والله موجوع قلبي

بيوجعني اوي انا مكنتش اتوقع ان في وجع

وحش كده

تسابت دموعها علي وجنتها ونظرت له ثم

اندست بأحضانه قائله : بعشقتك يا

يوسف..... هتيجي عندي اكيد بس افرح

الأول بولادنا بناني ويوسف الصغيرين

يوسف : لسه كل ده

ناني : ربك وارداته... صحيح وريني كده

الفيديو اللي بتتفرج عليه دايمًا

التقط فونه وفتح الفيديو الذي يشاهده

دائمًا يوم المسرحيه حين كانت تلتقت صور

وهو قبلها وفعله فيديو

ناني : قليل الأدب كده عيب

ضحك وقبل رأسها بحنيه قبل رأس هامش

كما نقول لكن بالنسبه له حياة كامله

\*\*\*\*\*

في منزل هارون

كانت تجلس وتضع وجهها بين يداها وتبكي  
بكثرة فدخل بحزن حين علم ارادة ابنته في  
السفر الآن ليضطر لحجز تذكره

هارون بصدمه : في ايه

نظرت له وزاد بكائها فذهب واحتضنها ظنا  
انها علمت بسفر روز بعد ساعتين

هارون : خلاص اهدي يا حبيبتي هנסافر  
معاها بس متزعليش

رولا باستغراب وهي تمسح دموعها :  
هنسافر مع مين

هارون : انتي مش بتعيطي عشان روز  
مسافر

انفجرت باكيه وهي تقول : هي روز مسافره

هارون بصدمه : اومال بتعيطي ليه

رولا ببيكاء : عشان انا حامل ٩

لحظة اثنان ثلثه..... بعض محاربة ما يقارب  
الثمانية عشر عاما حامل لم يشعر بنفسه  
وهو يحملها ويدور بها بسعاده فضحكت  
رغما عنها ١

رولا : انت فرحان مش شايف ايان اد ايه  
وفرحان يا هارون

هارون : طبعا لازم افرح اخيرا يا رولا هيبقي  
عندنا طفل او طفله نجدد بيه شبابتنا دا بدل  
ما تقولي الحمد لله

رولا : هو الحمد لله بس بردك كبرنا

هارون : لا بصي مش عايز زعل ولا عايط انا  
فرحان اوي ولازم تفرحي معايا ونفرح روز

رولا : يعني مش هتتكسف

هارون : اتسكف من ايه

رولا : يا هارون انا دكتورة نسا وبحزر الستات  
من الحمل بعد الخمسه وتلاتين و.....

هارون : دا في المستشفى انما في بيتي لحد  
الستين خلفي براحتك

نظرت له وانفجرت ضاحكه وهي تضمه فدار  
بها وهو يضحك

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

كانت تجلس بأحضانه كالعادة وتنفخ  
خوددها وهي تهز ابنها وهو يكتم ضحكته

آسمر : يا بنتي اقعدي جنبتي وهاتيه



\*\*\*\*\*

## في شقة إياد

كان يجلس ارضا ولم ينم بالرغم انهم اوشكوا  
علي الفجر الا انه لم يفعل بل يمسك قطع  
الفازه واللاصق ويضعه بين القطع ويلصقهم

جيذا

إياد : هخلص وهروح ليها هترجعلي هي  
لسه بتعشقني هنرجع ذي الأول ومش  
هزعلها تاني والله

واكمل ما يفعل ولم يعبأ للجرح الذي حدث  
في يده كل تفكيره عندها هي حبيبته بل  
مهوسته له ملكه

إياد : الحمد لله خلصت.... بس في علامات

كثيره

وفكر لوقف ثم ابتسم ووقف اتجه لغرفتهم

يبحث في اقلامها السابقه ثم التقط واحد

بني اللون

إياد : هو ده

وذهب للخارج التقط الفازه وبدأ في رسم

خطوط علي الكسور ونقش وردات رائعه

لتصبح الفازه اجمل مما كانت عليه سابقا

بل وروعه اكثر

إياد : هرجع قلبك زيها هيبقي احسن من

الأول

ونظر لساعة الحائط الآن اوشكت علي

السابعه صباحا جري للخارج ونزل مسرع

وبيده الفازه من يراه لا يصدق انه خرج لتوه

من غيبوبه لكن يا ساده هو عاشق

ركب سيارته وتسارع مع الطريق ليصل  
لمنزلها ونزل ضغط علي الجرس لتفتح  
الخدمه

إياد : روز هانم في اوضتها

الخدمه : لا هما في المطار من ساعة روز  
هانم مسافره

رمش بصدمه يستوعب سوف تبعد سوف  
تتركه وحده للأبد جري لسيارته يتسابق مره  
اخري مع الطريق

\*\*\*\*\*

في المطار

" روز هارون الرجاء التوجه لمكتب الضابط  
روز هارون "

سمعت اسمها وتوقعت السبب فاتي لها

رجل

الرجل : حضرتك مدام روز

هارون بحده : في اي.....

روز : هروح وهاجي يا بابي خد بالك من أيان

وتركته وذهبت لذلك المكتب فوجدته يسرع

لها ويحضنها بقوه لم تبادلها كانت جامد

فأخذ يدها للخارج حيث السياره وذهب فتح

الباب واخرج الفازه واحضرها لها

إياد بكلام اشبه بالجنون : بصي يا روز يا

حبييتي بقت حلوه ازاي وهخلي قلبك كده

بس ارجعيلي

ولمس وجنتها وهو يقبل وجهها كله ويضمها

وهي تجد صعوبه في ان تكون صلبه لكن

مهلا

روز بهمس : إياد

طبع قبله هادئه علي شفتيها وشعرت  
بدمعه منه علي وجهها وهمس بصوت يقتل

إياد : متسبنيش ا

روز : انت دمرتني وهدمتني فكرت الموضوع  
سهل للدرجه دي بس للأسف لا سبني يا  
إياد اديني فرصه انسي..... انت كده مش  
بتعلقني بيك انت كده بتدوس علي قلبي انا  
مش جاهزه لده مش عايزاك

إياد بصدمه : يعني ايه

روز : يعني سبني ابعده ولما ابقني جاهزه  
هرجع وعد بس الوقتي مقدرش

إياد : مقدرش اعيش من.....

روز : الحياة مش بتوقف علي حد لو كانت  
وقفت كانت وقفت علي ناني بالنسبه  
ليوسف..... كمل وانا هكمل في يوم اكيد  
هرجع يمكن بعد شهر سنه عشره عشرين...  
بس هرجع اديني حرיתי عايزه اعيش  
تسابت دموعه علي وجنته كالطفل فشعر  
بها تدفن وجهها بكتفه وتسابت دموعها  
لتقول ببكاء : ارجوك

إياد : روعي يا روز ليكي حريتك

التفتت ومشت فوضع الفازه ارضا وذهب  
للسياره قادها وذهب وكل شيء امامه عباره  
عن سواد كل شيء أسود

\*\*\*\*\*

كان يصعد الي شقته بتعب وضعف نفذت  
كل طاقتة الا نتذكر يا ساده هذا خرج من

غيبوبه طويله وفعل كل هذا وكأنه شخص

ليس عادي بل رجل من حديد

وصل لشقه آسمر واتي يصعد لشقته لم

يقدر فذهب لباب آسمر وضغط علي جرسه

بقوه ليفتح آسمر بفزع

آسمر : إياد في ايه

حرك رأسه بضعف وفجأه وقع بين يدي

اخاه الذي صرخ بأسمه واخذه للداخل

آسمر بصراخ : جناااان جنااااان

خرجت بملابس نومها بفزع لتراه يحمل إياد

فصرخ بها : رني علي دكتور بسرعه يلا

جنان : حاضر

ونظرت للساعه الآن الثامنه جرت لغرفتها

ورنت علي طبيب ثم بدلت ملابسها ليأتي

الطبيب ويفحص إيداد وهو يسألهم بعض  
الأسئلة التي كان يجيبها آسمر

الطبيب : تمام دا شيء طبيعي هو خارج من  
غيبوبه وارهبق نفسه واحد زيه المفروض  
يقعد يومين اصلا يتمهل انه يقوم ويقف  
بعدين لسه فترة علاج طبيعي انما هو في كل  
مره بيمشي فيها بيضغط علي نفسه  
بطريقه صعب انسان طبيعي يتحملها...  
شكله دماغك ناشفه ومستقوي نفسه

آسمر : طيب وهو الوقتي عامل ايه

الطبيب : افضل حاجه جسمه واضح انه كان  
محافظ عليه الرياضه شيء كويس وواضح  
انه كان كده

آسمر : ايوه إيداد من ممارسي الرياضه  
بشكل يومي

الطبيب : ودا شيء كويس وهو اللي ساعده  
يقف بسرعه بس هو ارهق نفسه بشكل  
اوي لدرجه انه هياخد فتره فاقد للوعي  
بعدين واحده واحده هنبقي معاه يتخطي  
المرحله دي وممنوع يرهق نفسه تاني لحد  
اما تخلص فتره النقااه بتاعته

آسمر : تمام شكرا يا دكتور

الطبيب : دا واجبي عن اذنكم

وتركهم وذهب فثبت آسمر الغطاء حول إياد

وقبل رأسه واخذ يد جنان وخرجوا

جنان : مش المفروض ننزل ونقولهم ولا ايه

آسمر : هننزل هننزل فين الولاد

جنان : الحمد لله نايمين الا آيسر أشقر كان

جاي يشوفنا وخده



آسمر بلامباله : المهم عندي عضلات يهملك  
في ايه اعمل ولا معملش

جنان : اه الأستاذ كسووول

آسمر : يا بنتي هفهمك انا اصلا مكنتش  
عايز ادخل شرطة انا كان نفسي ابقى ظابط  
ايقاع مثلا الله مغني انشالله لو راب حتي  
شرطة ايه دا انا بغني انا والعسكري في وقت  
الفراغ اسألهم كده بيقولي يا واد يا آسمر  
اتسعت اعينها بزھول قائله : يا واد وانت  
ال....

آسمر : ثانيه واحده واحد عنده خمسين سنه  
اخليه يقولي آسمر بيه بتهزري

جنان : بس العين متعلاش علي الحاجب

آسمر : ايووووه انا بقول كده بردك العين  
متعلاش علي الحاجب حتي لو العين شكلها  
حلو وملونه يا حبيبتى

ابتسمت بعشق له واحتضنته وهي تضع  
رأسها محل قلبه ما المميز ان تتزوج رجل  
جاد حاد الطباع عصبي لا يعبأ لأحد وتغيره...  
كما نقول "اللي فيه طبع عمره ما يغيره"  
نادرا ان يتغير الشخص من طباعه  
تزوجي من يصونك من يعتبرك ابنته من  
أول لحظة من يتقي الله فيكي

جنان : مش يلا بقا نازل

آسمر بأعين ضيقه : بت يا جنان انتي عايزه  
تنزلي ليه يكونش بتحبي ابويا من ورايا ونبدأ  
قصة غرام محرم ولا بتحبي اخويا ونبدأ قصة  
غرام محرم اتنين



\*\*\*\*\*

مرت الأيام وتحولت للشهور لتمر ست أشهر

آسمر بصوت عالي : هووي يا أشقر هووي

والله لقطعك يا إياد

إياد : متقدرش يابا هووي يا آنس

ضربت آسيا كف بكف وهي تقول : يجوا

الناس يتفرجوا علي ولادي الرجاله اللي بقا

عندهم عيال ولا الهايف بتاعي ابو اربع عيال

آسمر بمشاكسه : بتنادي يا حاجه

آسيا : سلمت امري لله كله منك يا آسمر يا

ابني.... في واحد عاقل يطير طيارات ذي

العيال دا بتوع الثانوي مش بيعملوها

آسمر : وانا مالي يعملوا ولا مش يعملوا

بعدين بصي لأبنك الكبير ماسك خيط إياد

آسيا : ومين اللي قال الفكره الزفت دي

آسمر بغرور : انا

آسيا بصوت عالي : سلمت امري ليك يا رب

انفجر إباد وأنس ضاحكين من مشاكسة

اخوهم الدائمه كالطفل حقا هو سر مرح

البيت

دخلت آيه وجنان وهم يحملوا فواكه

ومشروبات وحلويات وتسالي كثيره

آسمر : جنانان جنانان خدي بسرعه جنانان

وضعت الصنيه وذهبت مسرعه قائله بقلق :

في ايه مالك يا آسمر

انحني وقبل شفيتها بسرعه فشهقت

وصرخت

جنان : عااا آسمر

آسمر بغمزه : بعشك يا جميل

جنان بنبره باكيه : مامي شوفتي ابنك

آسيا : معلش يا حبيبتني والله انه مشفش

ريحة التربيه حقك عليا

جلست بجانبها وهي تنظر له وتنفخ خدودها

بغيط وهو يضحك ويحرك حاجبيه

بمشاكسه ثم نظر لأخاه وابتسم ثم اخذ

الخيط من أشقر الذي نظر له بإستغراب وبدأ

يهوي الخيط حتي يسمح لأخاه بأن يكسبه

وبالفعل كسبه إباد وقطعها بطيارته

آسمر بعصبيه مصطنعه : لاء اووووف

إباد بسعاده : هههههه كسبتك يا نجيب

عصرك وكسبتك هههههه

مثل الإنزعاج الا انه سعيد لرؤيته ضحكة

اخاه التي اصبحت شبه معدومه

آیه : یلا تعالوا اقعدوا ارتاحوا

ذهب آنس وطبع قبله علي شعرها وجلس  
بجانبيها فابتسمت كم تحول قاس القلب الا  
شخص لا احن منه فهو من النادرين

جنان : كل يا إياد

إياد : مليش نفس يا جنان انا نازل تحت كده  
كفايه عليكم النهارده

آسمر : ميحصلش الا اما اكسبك منتش  
نازل

إياد : بجد معتش قادر هنزل ارتاح شويه  
وهطلع تاني تمام

آنس : تمام انزل

ونظر لآسمر بمعني لا تضغط عليه ونزل إياد  
وهو يسند علي الحائط ويفكر بها لم تترکه

يوما وكم المه قلبه بل يشعر وانه روحه  
تطلع تدريجي

تمدد علي الفراش في غرفته القديمه فهو لم  
يجلس يوما في شقته بدونها

إياد لنفسه : قلبك طلع قاسي اوي  
دفعتيني التمن اكثر منك يا روز... ربنا  
ياخدني بقا انا تعبت واستحملت كثير اوي....  
روحي بتنسحب تدريجي وحاسس الوقتي  
صبري نفذ

ليتنفس ببطء وهو يفكر ان الراحه الحقيقيه  
هي الموت ليتحدث بصوت مسموع  
إياد : الصبر مش من عادتي بس عشانك  
صبرت يا روز اكثر من صبرك والوقت  
خلاص



روز بحدہ : الوقتي انا مش هستسلم  
لدموعك يا إِيَاد انا تربيتك واتعلمت القسوه  
منك

همهم كأنه يستمع لكلامها الا ان ما يهمه  
الآن هو ان تكون بين يديه ملكه له فقط  
روز مكمله : دي اخر فرصه لينا يا إِيَاد لو  
بعدتني عنك غلطه صغيره منك مش انت  
انا اللي ههدم اللي بينا يا إِيَاد ومستحيل  
يرجع

قبل شفيتها ولم يجب وابتعد يحضنها بقوه  
وادارها لتكون اعلاه وبدأ يمسد علي شعرها

إِيَاد : لو الموت يجي بقا يا روز

تسابت دموعها وهي تمسك تيشيرته  
برعب من الفكره ليكمل : لو جيه الوقتي  
هرتاح انا تعبان اوي من الدنيا دي واللي

فيها... كل اما افكر ان اللي بعمله حاجه  
صح تطلع غلط وكله يجي علي دماغي

روز : انا حبيتك بجد بس انت...

إياد : عشقتك بعقلي وقلبي يا روز

صمتت ولم تجب فبدأ يمشي يده علي  
ظهرها

إياد : نامي النوم حلو اوي بنتهرب بيه نامي

روز بقلق : إياد فيه ايه

إياد : هششش نامي يا قلب وروح وحياء إياد  
يا هوسه وجنونه يا مدمرته يا كل حاجه نامي

شعور ان هذا الشخص يودعك يؤلم كثيرا  
اشعر به احدكم... حضنته بقوه

روز : انا اسفه والله مش هبعدينسي كلامي  
يا إياد بس بطل الطريقه دي

اغمض عينه وهو يضمها دون حديث  
فشعرت بخنقه تحتها وبكت وهي ترفع  
عينها له

روز ببياء : إِيَاد فَتَحَ عَيْنَكَ وَكَلَمَنِي وَالنَّبِي أَنَا  
اسفہ انا قولت كده عشان متبعدينش إِيَاد  
فَتَحَ عَيْنَكَ بَقَا

لمحت دمعہ تقع من جفونہ كأنہ یرید  
الهرب ولا تعلم لما لربما خوفہ من ان  
يعيش ما عاشه مره اخري

روز : إِيَاد أَنَا حَامِلٌ.... جَوَايَا حَتَّى تَانِيَهُ مِنْكَ  
وَهْتِيْجِي قَرِيْبَ أَقْلٍ مِنْ تَلْتِ شَهْوَرٍ وَهْتَبْقِي  
مَعَانَا

فَتَحَ عَيْنَهُ حَقًّا لَمْ يَشْعُرْ بِأَنَّهَا سَمْنَتْ قَلِيْلًا  
وَبَطْنَهَا رُبْمَا لَيْسَتْ بَارِزَةٌ لِلدَّرَجَةِ الَّتِي هِيَ  
لَكِنْ يَظْهَرُ

إياد : وهو أيان كان ربطنا عشان.....

مسكت لياقته وهي تسند بكوعها علي

صدره

روز : قول لنفسك يا أستاذ الكلام ده

استفدت ايه الوقتي ولا اي حاجه اللي فيه

طبع عمره ما بيغيره وانا لسه روز المجنونه

بيك

إياد : بعشقتك يا مجنوتي

روز : متحاولش بص انا علي اخري منك

اصلا كنت بتقول ايه وانا جايه يعني ايه

خلاص

إياد : كنت عايز اخلص بالموت

روز بصراخ : حتي الموت مش هيقدر ياخذك

مني يا ابن السلحدار فاهاهم

إياد وهو يتنفس انفاسها : فاهم انا عمري ما

كنت فاهم كده

روز بهمس وهي تترك ملابسه : فاهم يعني

ايه ابقني نفسي في حضنك واجبر نفسي

علي البعد

إياد بهمس : فاهم

روز : فاهم يعني ايه اتهرب بالنوم يمكن

ارتاح

إياد : فاهم

روز : فاهم يعني ايه اعشق واحد حد الجنون

وعشقه ذي السم اللي بياكل في جسمي

ووجوده هو الدوا وبس

إياد : فاهم

التقطت هي شفتيه هذه المره وقبلته  
ليبادلها فما عاشه إباد عاشته روز حرفيا  
الأثنان..... في الأول هو ابتعد لتسفي منه  
جنونه وهي ابتعدت لتعاقبه وفي الآخر ما  
جنوا سوا وجع القلب لا غير وما بهم يظل  
بهم

\*\*\*\*\*

كده الفصل الرابع وثلاثون خلص

بقلمي / سماء أحمد

\*\*\*\*\*

لو التشجيع عجبني وعد هخلص كتابة اخر  
بارت بسرعه يا حلوين وملتقي ف الأخير  
بحكم ا

واصل قراءة الجزء التالي

مجنونة الأسمر

الفصل الخامس وثلاثون

بعد مرور ثلاثة سنوات ونصف

كان يجلس ببرود تام غير عايب لإشتعالها  
بغیظ يتصنع اللامباله متجاهلا رغبتها  
الشديدة في البكاء

جنان بعصبيه : رد عليا انا عملت ايه بطل  
اللامباله اللي بتقتلني دي يا أسمر

أسمر ببرود : قولت مفيش حاجه يا جنان

جنان بجنون : ازاي مفيش حاجه وانت  
بتتجاهلني... أسمر انت بقيت بتكرهني  
بقيت تمل مني رد عليا هتسبني

نظر لها ولم يتحدث فشعرت انه يؤكد كلامها  
بطريقة غير مباشرة فسمحت لدموعها  
بالتحرر والسقوط

جنان بزھول : يعني صح

خرجت شهقه خافته منها دون اراده فكتمت  
فمها وهي تبكي لينظر لها بزھول... هل  
صدقت... فجري عليها يحضنها بقوه وهو  
يستم نفسه

آسمر بصدمة : يخربيت عقلك يا مجنونه يا  
بنت المجانين بتعيطي

جنان ببيكاء : ابعء عني مش انت عايز  
تسبني ابعء

آسمر : مين قال كده

جنان : اما انت سكت أكدت كده

جذبها وجلس وهي بأحضانها لتحاوط خصره  
بأرجلها وتضع رأسها علي كتفه فمسح  
دموعها وقبل شعرها

آسمر : هو ايه اللي بيقع في الحب في جسمنا

خرجت شهقه باكيه منها وهي تقول : قلبنا

آسمر : احم يعني انتي من يومين هزرتي مع

يوسف وفكرت يعني انتي جواكي قلب ناني

فانا يعني قولت.....ا

جنان بصدمه : اصدك اني احب يوسف يعني

اوما مؤكدا بصمت فانفجرت ضاحكه وباكيه

في ان واحد ليعقد حاجبيه مجنونه ام ماذا....

تري متي كانت عاقله

آسمر : جنان

جنان : يعني انت معكنن عليا كل ده عشان

كده

آسمر بخفوت : خايف

احتضنته بقوه وبكت قائله : انا كنت بعيط

بليل بسببك يا آسمر

آسمر : آسف

ابتعدت ونظرت لعيونه قائله بصدق وهو

يستمع لها ويده تزيح دموعها

جنان : المجنونة وقعت في عشق الآسمر

مش بس بقلبها لا دا بروحها وعقلها كمان

عشق مجنونة الآسمر عشق الروح

نظر لوجهها نظره شامله هائمه وابتسم وهو

يقترب والتقط شفيتها يقبلها ثم احتضنها....

غبي وهل بعد كل هذا العشق تحب غيره

\*\*\*\*\*

## في شقة إِيَاد

كان يغط في نوم عميق غير سامح لها بالفرار  
فهو يضمها بقوه وهي تلعب بخصلاته  
الناعمه الغزيره كأنه ابنها وليس  
معشوقها..... مجرد مواقف نفعلها ونظن اننا  
لا نقدر علي جعل القلوب كما كانت لكنها  
تعود أفضل ٢

روز بحنيه : إِيَاد حبيبي قوم.... إِيَاد الولاد  
هيهبلوا مامي اسيا وآيه قوم بقا  
إِيَاد بنوم : نامي يا روز وسبيني انام

روز : عشان خاطري

فتح عينه وجز علي اسنانه فداعبت لحيته  
وطبعت قبله هادئه علي شفثيه

روز : بحبك

إياد وهو يداعب انفها بأنفه : وانا مش بحبك  
انا بعشقتك وبتنفسك ومجنون بيكي....  
وبغير عليكى من آيان وهادي اخوكى واي  
شاب خلقه ربنا

روز بمشاكسه : ومش بتغير عليا من جوزي  
إياد بوقاحه ويده تتجول علي جسدها : ما  
تيجي نشوف الموضوع ده قبل ما ننزل

روز بغيظ : إياد الولاد

إياد بتمتمه سمعتها : يلعن الولاد علي اللي  
فكر يجيبهم الف مره ٢  
انفجرت ضاحكه بصخب فابتسم رغما عنه

\*\*\*\*\*

في شقة أحمد

كانت تقف وتفعل كريمه للأطفال فهي  
تعلم ان جميعهم يحبوها وتقف معها روزا  
تلك الصغيره المتملكه

أشقر : روزا عايز اطلع انام

روزا بنفي : تؤ انا عيط اااه وبابي آامر زعق  
تتيل ليك

أشقر بتمتمه : بتهدديني ماشي

وحملها وخرج بها وهي تصرخ فضحكت آيه  
وهي تضرب جبهتها لتشعر بيدان قويتان  
تحاوط خصرها

آيه بخبث : بس يا حبيب ماما بقا كده  
مينفعش

أنس بغيره وهو يحاوطها اكثر : حد بيعملك  
كده

آيه : ايه ده آنس

ادارها له وسند بها علي الثلج وضغط  
بجبينه علي جبينها

آنس : ردي يا بنت ياسر والا.....

آيه بخوف : والله بهزر معاك ماحدث بيقرّب

آنس بهيام : بحسب

آيه : آنس بتعمل ايه

آنس : بعمل كده

والتقط شفيتها يقبلها فاتسعت اعينها

تشعر ان أسمر كالعادة هو من يجرّهم

الياس وهو يدخل : ماما الحقي بنتك ايلين

تعيط اوي عااا عااا وتيته فاشله مش عارفه

تقولها ائكتي

اتسعت اعين الصغير ببرائه وفتح فمه  
واضعاً يده عليه وأنس يقف بجانب آيه التي  
اصبحت مئة لون

أنس : روحي يا آيه لبن.....

الياس : الأول كنت بتعمل ايه

أنس بتعلمتم : كنت عين ماما كان....

الياس وهو يحرك اكتافه : مش عارف ليه  
كلكم بتكذبوا الا بابا أثمر بيقول الحقيقه

أنس : وبابا أسمر بيقول ايه بقا

الياس : بابا أثمر بيقول بيوثها من بؤقها مش  
بيكذب ذيك وذي بابا إياد

أنس لآيه : شوفتي تربية أسمر عشان تبقي  
تقولي تربية أسمر احسن منكم انتم صاعبين  
اهو فسد طفل لسه الكلام واقع منه

ضحكت بكل صوتها وهي تخرج لتلتقط  
ابنتها الصغيره بين يديها لتبدأ الصغيره في  
التوقف عن البكاء

\*\*\*\*\*

في احد المنازل التي تتميز بشكلها العصري

جرت الصغيرتان ببطء فهما لم يصلان  
للسنتان فحمل الرجل واحده والسيد  
الأخري ودارا بهما ليجذب الزوج خصرها  
ويقبل جبينها

"الله سبحانه وتعالى يكتب لنا الأفضل ونحن  
لا نشعر احيانا نعترض و احيانا نعارض  
بعضنا لما لا نمثل لما كتب لنا بالتأكيد به  
الخير..... فقط ان حدث شيء قولوا الحمد  
لله"

سعد بغمزه : بحبك يا ابيض

سالي بهمس : هههههه انا اكر

كنزي : بيا بيا

حملها مع الآخري ليقبل وجنتي الاثنان  
الممئلئتان

سعد : كريم فبن

سالي : هتلاقيه جاي كان خارج مع اصحابه

كريم : انا جيت

سالي بضحك : نورت البيت

احتضنته سالي بحنيه فقبل رأسها  
وابتسم.... حين اخذ الله منه والدته رزقه  
بمثلها وربما افضل في التعامل

سالي تطلقت من يوسف بعد سنه من وفاة  
ناني ومن عوض الله رزقها بسعد وتزوجوا





ناني : قولتلك لسه بدري يا حبيبي طولة  
العمر ليك يا رب

يوسف : بس انا تعبت بقالي اكثر من اربع  
سنين بموت بالبطيء.... والله العظيم تعبت

قال اخر كلامه بعذاب قوي فنظرت ارضا  
وتمردت دموعها بعذاب كدموعه التي  
شرعت بالتمرد

يوسف : ناني الحياة وحشه اوي وصعبه من  
غيرك

ناني : يا ريتك ما قابلتني يا يوسف

يوسف : كانت هتبقني اسوأ انا بسأل نفسي  
ازاي كنت عايش قبلك يا ناني..... انتي احسن  
حاجه حصلت في حياتي

ناني : بس انت بتتعذب

يوسف : جايز انتي اقرب لربنا مني ادعي

ياخدني عنده

ناني : لو ربنا اراد هتيجي بس اصبر وما

صبرك الا بالله

اوما يتأكد ورضنها بقوه كأنها حقيقيه

وليست مجرد هامش يتخيله ولا احد يراه

سواه

\*\*\*\*\*

في منزل هارون

كانت تجلس علي الطعام وابنها الصغير

علي الكرسي بجانبها تطعمه وزوجها بتابعها

بابتسامه دون حديث

رولا بابتغراب : خير يا حبيبي

هارون بإيتسامه : بستغرب ساعات فرحتك  
بيه للدرجه دي مع انك كنتي.....

رولا مقاطعه : غيبه في حقه صح

هارون بحنيه وهو يجذبها ليقبل شعرها : تؤ

رولا وهي تداعب خصلات ابنها الناعمه : دا

الفرحه اللي ربنا بعثها لينا يا هارون بعد

صبر طويل.... ازاي يجي للناس قلب تقتل

روح حتي لو لسه نطفه لمجرد قول انه

غلطه... تؤ الطفل مش غلطه وقتها الطفل

رزق من ربنا بس احنا اللي بنفكر غلط

هارون : ربنا يخليكم ليا ويخلي روز كمان ليا

رولا : اللهم امين يا رب..... كل يلا يا حبيبي

هادي : لا خلاث قوم اعمل واجب حتانه يا

مامي

وتركهم وذهب فابتسمت رولا وهي تنظر

خلفه

رولا : بسم الله ما شاء الله متفائله هيبقي

عبقري

هارون بإبتسامه : وانا كمان.... بقولك

رولا : نعم

هارون : بعشقتك

رولا : وانا كمان

\*\*\*\*\*

في منزل رأفت

لين : مامي وحشه اوي اد الدنيا

انجي وهي تقرص وجنتها : انا يا لماضه

لين : ايوه انتي ابعدى ايدك مش  
ياضيه(راضيه) تدي بين فياوله(فراوله )  
انجي بضيق : خلصتها يا لين مش هعرف  
اعمل الكيكه  
تحدثت الاخري التي تؤامها التي لا تشبهها  
نهائي بعبوس  
ليان بعصبيه : ادي لأختي فراوله يا مامي  
انجي : انتم اتفقتوا عليا يا ولاد رأفت  
زياد وهو يصفق : رأفت جيه رأفت جيه  
رأفت : رأفت مين يا ابن المجنونه  
وحمل لين التي يعشقها لا يعرف لما ربما  
لأنها تشبه امها كثيرا وقبل وجنتها الممتلئه  
رأفت : الدموع بتجري في عين شمسي ليه  
لين : مامي مش ياضيه تدي بين فياوله

رأفت : يا خلّائي علي اللّته العسل يا ولاد  
عبست ليان ونظرت ارضا دائما يأتي علي  
لين فشعرت به يحملها ويدور بكلاهما  
لتعلوا ضحكاتهم ثم وضعهم ارضا ليذهبوا  
ثلاثتهم

رأفت : كله علي اوضته يلا يا غجر  
زياد وهو يلتفت بطفوليه : انت والمجنونة  
غجر

اتي رأفت يذهب له فمسكت انجي زراعه  
ليجري الأطفال

انجي : رأفت هيكركهك

رأفت : عجبك طولة لسانه

انجي : ذي ما عجبك دلحك للين

دفعها للمطبخ وحاوطها بزراعه قائلا : عارفه

بدلعهها ليه

انجي : عشان حبيبة القلب

رأفت : تؤ عشان شبه اللي خطفت قلبي

انجي بخبث : روز يعني

رأفت : اممم انتي شايفه كده

انجي : وابو كده كمان

رأفت : دا انتي عايزه اثبات بقا

انجي بجديه : روز يا رأفت بتعني ليك ايه

رأفت : إياد بيعني ليكي ايه

انجي : مش عارفه بس اللي اعرفه اني

بعشقتك عشق محستوش مع إياد يمكن

عشت من غير إياد بس من غيرك مفيش

حياة

رأفت : الفرق بيني وبينك ان إياد اول حب

انما انتي الأول والأخير

حاوطت عنقه دون اجابه ودفنت وجهها به

فضم خصرها بصمت حقا يود ان تتحدث

تقول شيء تزيل شكوكه اكثر

انجي : انت مش الحب الاول انت العشق

الأول يا رأفت بالنسبه ليا..... بعشقتك

وبجنون

دفن وجهه بعنقها لتأتي علي ذاكرته ناني

وتذكر كلامها "كل الانتقام بادئ عشان مين

انجي وانجي حره روح ليها عوضها عن حبها

وعوض نفسك عن عمر ضاع وسيبك من

روز وإياد خليك حاجه انا خسرت كتير الحق

نفسك قبل ما تخسر زيي يا رأفت "

تذكر انها اخبرته اول بنت ناني لكن آسمر  
سبقه وحين اخبرته حبها لإسم لين فدفن  
وجهه بعنقها واختنق بالدموع

رأفت : انجي متسبنيش

ضمته اكثر فهي تعلم حين يقول هذا يكون  
يفكر في واحده فقط وهي ناني.... لم تكن  
تعلم انها تعني له الكثير هكذا

انجي : ادعيها بالرحمه يا رأفت

رأفت بتنهيد : ربنا يرحمها

\*\*\*\*\*

في منزل السلحدار

خبطه آسمر وهو ينيمه ارضا ليقع الصغير

وهو يجز علي اسنانه

آسمر : استرجل ياض قوم بدل ما تبصلي

كده

وجد يد صغيره تدفعه وتجذب أشقر الذي

ينام ارضا وتحضنه حين جلس

روزا : مش تثحل انا هضلب باي آثمر

عشانك

آسمر بزھول : تضربيني انا يا بنت ال....

إياد : عيبب تشميني

روزا بعصبيه : انت بتضلب حبيبي ليه انا

هتجوئه اما اكبل وهثلك لو ضلته تاني ٢

آسمر : هتضربيني وهتجوزيه كمان وانا

اللي كنت هتجوزك يا واطيه

روزا : لا هتجوئ حبيبي ده مش انت

وقبلت وجهه أشقر الذي يتابع بضحك فهي  
بالنسبه له لن تكون اكثر من اخت لا غير

دق جرس الباب ففتحته روز وابتسمت وهي

تخرج جيني له فعلموا من هو

آسمر : ادخل يا يوسف

يوسف : مره ثانيه

ومسك يد الصغيره ونزلوا سويا لسيارته

فقبض آسمر علي يد جنان

جنان : في ايه

آسمر : تعالي عايزك

جنان : خير

آسمر : امشي بس

وسحبها وصعد حيث الاسطح بينما جلس

إياد وحاوط اكتافها ينظر للأطفال

روز : شايف بنتك

إياد وهو يدفن وجهه بعنقها : ذي مامتها

روز : عايزه اقولك حاجه

داعب انفها بانفه قائلا : هقولك انا

وتحدث الاثنان سويا : انا مهوس/ه بيك/ي

وطبع قبلة علي جبينها فاحتضنته بقوه

ليبادلها بعشق

في المطبخ

شعرت بمن يضمها ويقبل عنقها دافنا

وجهه به وانفاسه تلفح عنقها

أنس : جيت اقولك حاجه

آيه : قول يا حبيبي

أنس : ابو الهول نطق علي ايدك

آيه : ههههههههه دا ابو الهول عنده مشاعر

عنك يا اخي

أنس بضحك : مقبوله منك

آيه : دا بس اللي هتقوله

أنس : اممم واه بعشقتك بجنون

آيه : انا اكثر

\*\*\*\*\*

في المقابر

كان يقف وبجانبه جيني التي تقرأ الفاتحه

بطفولية وذكاء ثم بدأت تتحدث معها

جيني : ربنا يرحمك يا مامي يا حبيبتي

وتكوني في الجنه وانا وبابي يوسف هنجيلك يا

مامي ونعيش سوا كلنا

يوسف وهو يجلس علي ركبته : بعيد الشر  
عنك يا حبيبتني

وقبل خصلاتها الحمراء ونظر لأسم ناني  
المزخرف وبدأ يتحدث

"يوما ما سأتي لك يوما ما لن تقدرني علي  
ابعادي عنك يوم ما ستكتمل قصتنا يوما ما  
سأبكي بين احضانك ولن تقدرني علي  
جعلني اتوقف يوما ما سوف احققك حلمنا  
يوما ما سوف احكي عن حبنا عن غرامنا  
ساخبر اولادنا يوم زفافهم عن احلامنا يوما ما  
سوف احكي عنك "

مسح دمه تمردت منه ووقف قبض علي  
يد الصغيره وذهب وهو يشعر بقلبه ينشطر  
حين يتذكر انه لن يكمل معها

جيني : بابي

يوسف : نعم

جيني : بتحب مامي اد ايه

مسك يدها ورسم بإصبعه علي كفها

الصغير علامة اللانهائي

يوسف : العلامة دي معناها لا نهائي وحبني

انا وناني كذلك لا نهاية له عشان نقدر نحدده

مش هنقدر

ابتسمت بطفوليه ومشوا ليشعر بيد اخري

بداخل يده فنظر لها وقبل جبينها جبين

هامش يا ساده

ناني : بعشقتك يا ابن الصياد

يوسف بدون صوت : مش اكثر من عشقي

يا ملكة قلبي

ناني : سامحني علي امل اديته ليك وطار



وامتلأت عيناها بالدموع وابتلعت ريقها

ليجذبها من عنقها ويقبل جبينها

آسمر : هششش مش عايز دموع مش بحب

الزوجه النكديه انا زوج فرفوش يبقي مراتي

ايه

جنان : ههههه فرفوشه

آسمر : حصل

ورفع رأسه للسماء واغمض عينه

"شكرا اوي يا ناني شكرا علي السعاده اللي

سبتيها ليا شكرا علي قلبك اللي مخلي

حبيبتني جنبي..... سامحيني علي لحظة

ايدي اترفعت فيها عليك سامحيني علي

دموع نزلت منك بسببي حتي لو السبب

الأساسي كان اي حد فينا " ١

تنفس بقوه وهو ينظر لها فوجدها شارده

"انا مش قادره اقولك غير شكرا وبحبك اوي  
وفي كل نفس انتي فيه يا ناني... ناني  
سامحيني سعادتك مكنتش بتكمل بسببي  
سامحيني "

وتذكرت حين اخبرتها عن يوسف امنيتها  
وقتها كانت ان تفرح لفرحها

"هكذا هو الإنسان لا يدرك قيمة من حوله الا  
عندما نفقدهم... نتمني ان يعود بنا الزمن  
لنخبرهم كم نحبهم لكن يكون الاوان قد  
فات"

مسح دموعها بإبهاميه ليقول

آسمر : اقولك علي حاجه

جنان : قول

آسمر : الدنيا مش محتاجه



ولم يسمح للظروف ولا للحياة بتدميرها  
وتوقف القلم عن كتابة قصة الآسمر  
ومجنونته حين عمت السعادة علي حياتهم

تمت النهاية